



بمؤيد الفخر عبد الله بن محمد  
عنه

شرح النقص للمعالي

المسرح مفتاح تجميع المقام



Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kısm:	AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yenine:	
Eski Kütüphane:	330







الاسم بالخير  
القضاء

وهدى بهما الى الصراط  
وهو الصراط المستقيم  
الذي هو صراط الله  
المستقيم الذي لا يغيره  
شيء ولا يزول ولا يتبدل

فقد افراغ نفسه الى ان يارقوله  
على سبب نظمه المعاني  
في هذه المفردة منه  
هو

12

المفتاح ومن رأيت أن افوض احري الى الله العليم ووجه ذهبي الى اللطيف الخبير  
 فان وفق للصواب فهو من الله الا فومن ذهبي القاهر الخاطي وسبته  
 X **مفتاح** تجيب **المفتاح** واسأل الله به ان ينفع به انه خير الموصول **قول** مقدمة الى الله  
**اقول** هذا المختصر مشتمل على مقدمة وثلاثة فصول وعامة لان المبحث عنه به  
 اما ان يكون مقصود الذاتية اولى الاول ينحصر في ثلثة فصول لانه اما ان يكون  
 بالخير به عن الخطا في مطابقة الكلام لمقتضى الحال اولا الاول هو الفن الثاني  
 وهو علم البيان والثاني هو ما يعرف وجه التحسين هو الفن الثالث  
 وهو علم التبيين والثالث اما ان يتعلق بالاول فنوع السوابج كاسبابه ونحوه  
 او يتعلق بالدواعي ككوائمه وتوابعه الاول هو المقدمة والثاني هو الخاتمة اما  
 المقدمة وهي التي ما يتوقف عليها المباحث الالية ففي كشف معنى الفصاحة  
 والبلاغة وما بهما والخصار علم البلاغة في علم المعاني والبيان اما الفصاحة  
 فاصولها من الفصح وهو اللين الذي اخذت عنه الرعوى وقد فتح اللين  
 بالضم اذا حذت عنه الرعوى وافصح اللين اذا ذهب عنه البناء وهو  
 اقل اللين وكل واضح مضمع ثم قالوا افصح العجى بالضم فصاحة فهو فصيح اذا  
 خلصت لغة من الكثرة وحادث ولم يلجس هي في اللغة الظهور والبيان  
 ويوصف بها اللفظ المفرد والكلام والمكلم يقال كلمة فضيحة وكلام مرص  
 متكلم فصيح والبلاغة في الاصل مصدر يرفع الرجل بالضم بلاغة اذا صار بليغا  
 ويقال بلغ المكان اذا انتهيت اليه ووصلت اليه هي في اللغة الوصل  
 والارتفاع ويوصف بها الكلام والمكلم يقال كلام بليغ ومتكلم بليغ نحو  
 خطبة بليغة وخطيب بليغ ولا يوصف بها اللفظ المفرد فلا يقال كلمة  
 بليغة وكل ما يوصف بالبلاغة يوصف بالفصاحة من غير عكس على  
 وهذا بحسب الاصطلاح الذي ذكره ابن الاثير في كتابه وتابعة المؤلف  
 فيه بعضهم يقول ان الفصاحة والبلاغة اسمان مترادفان فلي  
 كل فصيح بليغ ايضا اما فصاحة المفرد كما ذكره المؤلف فهي مخصصة  
 من ثلثة اشياء ومن تنازع في حرف العرابة ومخالفة القياس اللغوي



فالتأخير فيكون المفرد بسببه ثقيل على اللسان غير النطق به والنقل على  
الشدة والضعف فمنتهى في الشدة كالجمع من الحروف المحلقة كارد  
ان اعربنا سئل عن باقه فعال تركب على الجمع ومردون ذلك في  
النقل كلفظ مستتر في قول امر القيس غدا بزم مستترات  
الى العلى بضم العاص في منى ومسل فان النقل الذي حصل ههنا  
من توسط الشين وهي من المهموس الزخوة هي التي هي من المهموس  
الشدة وبين الزا التي هي من المهموس الهمزة كذا فقل مستتر فالتأويل  
النقل الذي انشأه جمع غديرة وهي الزوارة ومستترات بفتح الزا  
مفتولا مستتر اي على غير جهة كثرتها وكبرها معترقات الى العلى اي مشددة  
على الراء والعاص بالهمزة جمع غفصة بفتح العين وكونه القاف وهي بالجمع  
في الشعر فيقول تحت الذواب وقيل العاص واحد وهو المذري فكانه يستتر  
في الشعر كثرته وروي بضم المذري والفتى المفعول والمرسل المشرح من غير فعل  
فيم شمر بانه اقام عاصا ومنى ومرسل الاول بضم في الاخيرين  
كثرتا ومنه ان يجمع بين حرفين او اكثر من حروفها قريب شديد يوجب  
نقل كما مر او بعد بعيد يوجب مثل فتح ولا يوجب مثل شج وعلم ومنه  
ان يجمع بين ثلث حركات متواليه او اكثر وقد يحصل النقل بتحويل  
بعض الحروف بحركة ثقيلة كالفتحة او الضميتين ومنه ان يجمع بين  
الاسباب الحقيقية المتواليه فانها ما ينقص من سكة المفرد وجوبه  
نقولهم القتل للقتل فانه ليس به جمع بين حرفين متحركين معا الا في موضع  
واحد او منه ان لا يكون حرفه متوسطه بين الفل والكثرة والمتوسطة  
هي التلاني وهو اعدل المركبات كاستحالة على المدد والمنع الوسط سبب  
حسنة ان الحرف صوت والصوت تابع للحركة والحركة لا بد لها من هذه الامور  
الثلاثة والتلاني قاصد والرابع موقوف وليس له زايه فله حرف زايه المعنى  
كأن في الحروف زيادة ليست في عشب وكذا في اقية ليست  
في قدر والغاية فسر المؤلف في الايضاح بان يكون الكلمة وحشية لا يظهر

معناها الا بالتفسير عنها في كتب اللغة المبسطة او بان يخرج لها وجه بعيد الاول  
كما روي عن عيسى بن عمر النحوي انه سقط عن حار فاجتمع على ان يسأل  
ماكم لها كاتم على كذا كذا على ذي جنبه او نقعوا على اي اجتمع على نحو عيسى  
لقول العجاج ومقلد وما جبا عرجي وقفا ومرسنا مرسعا فانه مقلد  
في التخرج المراد بقوله مره فاقبل هو في قولهم للريب سيرة مرسنة الى مداد فعال  
سرح شدة العجاج حسن الالف في الاستواء والذقة بالسيف السرح  
قل هو من السراج وهذا يوجب نزولهم سرح وجهه بكسر الراء اي حسن فيه  
بالسراج في البرق الفاحم الشعر الاسود والمرس موضع الكرس من نفوذات  
الكرس ثم كسر صيقل من الكرس لانفذه والمرج المدق المطول يقال زجت  
عاجها اي اوقفت وطولته وبما في المؤلف العجاجة نظرا لان العجاجة كما يفهم من  
المفتاح وغيره اي ان الكلمة لا يكون استعمالها معناه واي مشهور استعمل في  
معاني المعجزة وفيه احسب يوم دون قوم وقالوا الوشنة وهي التي تمل  
على ترليب ينظر الطبع عنه فتعمل في معالجة العذبة فان خبيثة يجوز ان  
يكون عذبة فتلست تفسيرها بالوشنة لما ذكره بل الوشنة قبيحة رابية لفضاها  
اللفظ المفرد قل الكلمة المذكورة ولو كان راحة بالوشنة غير ما ذكرناه لام ان  
به كلف المعنى فاجب حصول المفرد عنه حتى يكون فضيحة الغرابة بالظهور  
الا على الوصف المذكور ومنه ما لا يوجد الاستعمال الا على سبيل الله اصل كالحكمة  
بكر الحاء وضم الباء او الذرة كالحصى يدغ ويذره والفتح القبح ضا في اللفظ السوي  
دغوا الحبة ما ودعوك وانزكو الزك ما تركوك لما في كل من الفقرين رد البحر على الصدر  
وفي كنهها الرضيع ومنها ان يكون مما حذته التولية ون او غيرته العامة كلفظهم  
الذبح هو القطع وحده الحام للمحل المحصور المنزه في اسفل الالف بابل السين  
بالصاد ومحالة القياس النحوي كما في قول الشافعي عر احمدته القبح الظل فان  
القياس الاجل لا لا فقام هذا اذا لم يكن محال لعل اما اذا كانت كمال  
فلا يلزم ان يخرج عن كون فضيحة وقيل فضيحة المفرد هي موصوفة ما ذكره  
الكرامة في السمع بان يسمع السمع سماع الكلمة كما يسمع سماع الاضوات المكرة



كراية سماعها كلفظ الجري في قول ابن طيب مبارك اسم اغزل اللقب كريم  
 الجري شريف النفس اي كريم النفس قال المؤلف وفيه نظ ولعل نظرا  
ان اسم كراية السمع لفظ يرجع الى النغم لا الى النفس اللفظ فكم لفظ غير فصح  
لا بمكر السمع او اذا نق لم طبيب وا كم لفظ فصح بمكر السمع اذا او  
بصوت مكر فزم من الغيد المذكور ان كل بمكر السمع على الوجه المذكور  
ليس فصح وليك ذلك وا بما يجوز اسم كراية السمع لفظ الجري لغاية فكر  
قيد اذا نق على الغنة اذا كان المراد بمكر السمع ما ذكر مجموع الاسم كراية الى  
النغم لا الى النفس لفظ وال لغاية لفظ الجري اذا كان المراد بها غيره كاذا  
كان المراد المفرد مشتق على تركيب بمكر الطبع عنه فيكون الكراية الى السمع  
راجع الى النفس لفظ لا الى ما ذكر وليس بما ذكر مر الغنة فيكون قيد اذا  
عليها وقيل ما يجب مخصوص عنه ليكون فصح هو ان يكون مشتق كابين مضين  
احدهما مكر و ج مطلقا كقولك لك لغيت فلما فخرته لا مما لك مضية  
او اكرمه فوقته كما في قوله فان لن امنوه وعزوه وفضوه لرا الت  
الكراية وفيه ظلال الاطلاق المفرد المشرك لا يوجب عدم فصاحته وكذا  
كون احد معنياه مكر لا مفضل له فيه فان فائدة الاجمال قد تكون مطلقة اعلم  
ان كل ما يخرج به المفرد عنه ان يكون فصح قد يصير فصح ان يخرج بعض  
وجوه الحيان وقد اشترنا الى ما الى ذلك وسيجي في علم البدع البناء  
وقد علم مما ان الفصح من الامور التي تختلف بحسب الفصح  
فكم لفظ يكون فصح بالنسبة الى شخص ولا يكون فصح بالنسبة الى آخر  
فصل من فصاحة المفرد ان يكون سليما عن التأخر عذبا وان يكون  
استعمال العرب الموثوق بغير نهم له كثيرا او كثر استعماله لما هو معناه  
وان يكون يجري على قوائد اللغة وقد في الكلام الى افوه ان الافاضة  
الكلام في مخصوص من ضعف التأليف وتأخر الكلمات والتعقيد فصح  
اما ضعف التأليف فمن ضرب علائمه زبدا فان رجوع ضمير المقول  
الى المتأخر عنه لفظ ومعنى كما تمنع عنه محمود كما قرر في علم النحو واما تأخر

في قوله كراية سماعها كلفظ الجري في قول ابن طيب مبارك اسم اغزل اللقب كريم  
 الجري شريف النفس اي كريم النفس قال المؤلف وفيه نظ ولعل نظرا  
 ان اسم كراية السمع لفظ يرجع الى النغم لا الى النفس اللفظ فكم لفظ غير فصح  
 لا بمكر السمع او اذا نق لم طبيب وا كم لفظ فصح بمكر السمع اذا او  
 بصوت مكر فزم من الغيد المذكور ان كل بمكر السمع على الوجه المذكور  
 ليس فصح وليكن ذلك وايضا يجوز اسم كراية السمع لفظ الجري لغاية فكر  
 قيد اذا نق على الغنة اذا كان المراد بمكر السمع ما ذكره مجموع الاسم كراية الى  
 النغم لا الى النفس لفظ وال لغاية لفظ الجري اذا كان المراد بها غيره كاذا  
 كان المراد المفرد مشتق على تركيب بمكر الطبع عنه فيكون الكراية الى السمع  
 راجعة الى النفس لفظ لا الى ما ذكر وليس بيا ما ذكر مر الغنة فيكون قيد اذا  
 عليها وقيل ما يجب مخصصه عن ليكون فصح هو ان يكون مشتق كابين مضين  
 احدهما مكر و ج مطلقا كقولك لك لغيت فلما فخرته لا مما لك مضية  
 او اكرمه فوقته كما في قوله فان لن امنوه وعزوه وفضوه لرا الت  
 الكراية وفيه ظلال الاطلاق المفرد المشترك لا يوجب عدم فصاحته وكذا  
 كون احد معنياه مكر لا مفضل له فيه فان فائدة الاجمال قد تكون مطلقة اعلم  
 ان كل ما يخرج به المفرد عنه ان يكون فصح قد يصير فصح ان يخرج بعض  
 وجوه الحيان وقد اشترنا الى ما الى ذلك وسيجي في علم البدع البناء  
 وقد علم مما ان الفصح من الامور التي تختلف بحسب الفصح  
 فكم لفظ يكون فصح بالنسبة الى شخص ولا يكون فصح بالنسبة الى آخر  
 فصل من فصاحة المفرد ان يكون سليما عن التأخر عذبا وان يكون  
 استعمال العرب الموثوق بغير نهم له كثيرا او كثر استعماله لما هو معناه  
 وان يكون يجري على قوائد اللغة وقد في الكلام الى افوه ان الافاضة  
 الكلام في مخصص من ضعف التأليف وتأخر الكلمات والتعقيد فصح  
 اما ضعف التأليف فمن ضرب علائمه زبدا فان رجوع ضمير المقول  
 الى المتأخر عنه لفظ ومعنى كما تمنع عنه محمود كما قرر في علم النحو واما تأخر

الكلمات فهو ما يكون الكلمات بسببه ثقيلة على اللسان فمنه ما يشتد ثقلها بسببه  
 ما دون ذلك ومن الاول قول الشاعر وقبر حرب يمكن قفر وليس  
 قبر حرب قفر القفر مفارقة او ارض لا نبات فيها ولا ماء وقبر حرب علم  
 لشخص من الثاني قول ابن مكرم مني مدحه امدحه وسور معي واذا امانه  
 لمة وحدي فان في كراية مدحه ثقل برك بالمعنى لا يقال ان في مدحه ومن  
 ثقل مدحه بالصحة لما بين الحيا والها من التماثل بقرب تحريكهما لانه لو كان ذلك  
 محذورا لفصاحه لما وقع في القرآن وقد وقع فيه من قولك ومن المليل فصح  
 ومن ان السد الطاط مكره لوف كقوله وقد غدوت الى الحانوت  
 يتبعني شام مثل شول مثل شول وكقوله واذا البلال فصح  
 فانف البلال باحت البلال وقوله كما على ام ممكن فيه ما ثقل السكر ما  
 في صفى الميم النوح من والغنة وتوسطها بين الضعف والقوة خلاف البيت  
 فان الشين في طرف التقريب من الضعف لما فيه والى طرف الاخر  
 من القوة لما فيه من القلقة والضعف الحانوت يستلحقا والى الشين  
 ومثل سرج وقيل الذي ينزل اللحم وان شئت بالضم الخفيف فما  
 افذ فيه من عمل والشول مثل الشين والشول مثل الشين ريد ايه قد الى البيت  
 الحمار ومعه غلام يسوس ويطيح ويسرع في الخدمة والبلال الاو في جمع ملل والية  
 جمع بلبلة بالفتح وهي الهم والثالثة جمع بلبلة بالضم وهي الحمار واليه الشر  
 ومنه ان السد افعال شتة متبايع مثل قوله اقبل اقبل اقطع اقطع اصل على عام  
 مثل اعد وقوله كما فاذا السد الشعر الحوم فاقفوا المشركين حيث يكونون  
 وحذوهم واحضروهم واقعدوهم كل مرصد ليس له ما في توسط البواد  
 ولعين كل بمفعوله ما يخرج من التركيب الذي يوجب الثقل ومنه ان يجمع كلمتين  
 غير متباعدتين لها كجمع سطل مع قندل ومسجد بالنسبة الى الحامي مثلا واما في  
 التقيد فهو ان لا يكون الكلام ظاهرا لانه على المراد به ثقل اما في نظم الكلام فلا  
 ان مع كيف يتوصل منه الى معناه كقول الفردق في مدح حال ضلالم

في قوله كراية سماعها كلفظ الجري في قول ابن طيب مبارك اسم اغزل اللقب كريم  
 الجري شريف النفس اي كريم النفس قال المؤلف وفيه نظ ولعل نظرا  
 ان اسم كراية السمع لفظ يرجع الى النغم لا الى النفس اللفظ فكم لفظ غير فصح  
 لا بمكر السمع او اذا نق لم طبيب وا كم لفظ فصح بمكر السمع اذا او  
 بصوت مكر فزم من الغيد المذكور ان كل بمكر السمع على الوجه المذكور  
 ليس فصح وليكن ذلك وايضا يجوز اسم كراية السمع لفظ الجري لغاية فكر  
 قيد اذا نق على الغنة اذا كان المراد بمكر السمع ما ذكره مجموع الاسم كراية الى  
 النغم لا الى النفس لفظ وال لغاية لفظ الجري اذا كان المراد بها غيره كاذا  
 كان المراد المفرد مشتق على تركيب بمكر الطبع عنه فيكون الكراية الى السمع  
 راجعة الى النفس لفظ لا الى ما ذكر وليس بيا ما ذكر مر الغنة فيكون قيد اذا  
 عليها وقيل ما يجب مخصصه عن ليكون فصح هو ان يكون مشتق كابين مضين  
 احدهما مكر و ج مطلقا كقولك لك لغيت فلما فخرته لا مما لك مضية  
 او اكرمه فوقته كما في قوله فان لن امنوه وعزوه وفضوه لرا الت  
 الكراية وفيه ظلال الاطلاق المفرد المشترك لا يوجب عدم فصاحته وكذا  
 كون احد معنياه مكر لا مفضل له فيه فان فائدة الاجمال قد تكون مطلقة اعلم  
 ان كل ما يخرج به المفرد عنه ان يكون فصح قد يصير فصح ان يخرج بعض  
 وجوه الحيان وقد اشترنا الى ما الى ذلك وسيجي في علم البدع البناء  
 وقد علم مما ان الفصح من الامور التي تختلف بحسب الفصح  
 فكم لفظ يكون فصح بالنسبة الى شخص ولا يكون فصح بالنسبة الى آخر  
 فصل من فصاحة المفرد ان يكون سليما عن التأخر عذبا وان يكون  
 استعمال العرب الموثوق بغير نهم له كثيرا او كثر استعماله لما هو معناه  
 وان يكون يجري على قوائد اللغة وقد في الكلام الى افوه ان الافاضة  
 الكلام في مخصص من ضعف التأليف وتأخر الكلمات والتعقيد فصح  
 اما ضعف التأليف فمن ضرب علائمه زبدا فان رجوع ضمير المقول  
 الى المتأخر عنه لفظ ومعنى كما تمنع عنه محمود كما قرر في علم النحو واما تأخر



الذي هو الملك وما مثل في الناس الامم كما ان ابوه حتى ابوه بقا ربه بقدره  
وما مثل في الناس حتى بقا ربه الامم ابوه معناه ليس مثل المدوح  
في الناس حتى يشبه الامم ابوه ام ذلك الملك المدوح وانه  
ان الذي يامل المدوح هو ابن اخيه والصغير في مثل يعود الى المدوح اسمه  
ابراهيم بقا ربه اي يادينه ويشبهه في العصال الا محكما يعني هتاما وهو  
وهو ابن اخيه المدوح فالمدوح خاله ابوه اي ابوه ام الملك الذي  
هو هتام ابوه المدوح ففصل بين المبتدأ والخبر بالاجنبى الذي هو حتى يبين في  
وصفية وهو بقا ربه بالاجنبى الذي هو ابوه وقدم المستثنى على المستثنى منه  
وهو حتى فهو كانه في غاية التعقيد وهذا هو التعقيد اللفظي وهو ان لا يكون  
الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخل في لفظه فخص الكلام عنده ان لا يكون فيه ما يفسد  
الاصل من تقديم وتأخير او اصرار وغير ذلك مما يفسد اللفظ الا وقد قامت  
عليه قسمة ظاهرة لفظية او معنوية كما سيأتي تفصيل ذلك  
كله في علم المعاني والظاهر ان ذكر احد الامرين من ضعف التاليف  
والتعقيد اللفظي يستغنى عن ذكر الاخر لاني التعقيد اللفظي ينشأ عن  
مخالفة اصل لفظي بدون قرينة يدل عليها وكذا ضعف التاليف واما في  
الانتقال وهو ان لا يكون الانتقال الذي من المعنى الاول للكلام الى معناه  
الثاني الذي هو لازمه المراد به ظاهر القول في حسن الاختصاف ساطع  
بعد الدار عنكم تقرّبوا وتسكب عيناى الدعوى ثم معنى المصراع الاول من البيت  
اطلبوا ريد البعد عنكم تقرّبوا لان عادة الزمان ان ياتى بغير المراد فاذا ارد  
البعد ياتى الزمان بالقرين ومعنى المصراع الثاني من البيت اطلبوا المحزون  
الذي هو لازم البكاء يحصل السرور لما مر من ان عادة الزمان ان ياتى بغير المراد  
ففي الشاع بك الدرع اي وهو الجاهل عاوج الفراع من لحن فاصا  
في ذلك لان من شأن البكاء ان يكون كناية عن حرف كقول الحجابي  
البكاء في الدهر وباتما اضحك الدهر بغيره في كنى بجود العينين مما يوجب دوام التذلل

من السرور لظنه ان يجدد خلق العين من البكاء مطلقا من غير اعتبار في اتوجهه  
اخلاف في هذه الكناية لان محمود هو خلق العين من البكاء في حال ارادة البكاء منها فلا يكون  
كناية عن المستر احمد انتقال الذي من شرح البكاء وان كان في البيت منتقلا الى  
من البكاء للوقوف الدالة على الاشارة ليستعمل في اللفظ كناية عنها والاصح ان  
يقال لارالت عينك جاحده داعيا لك كناية عن المستر وليس كناية عنها  
بحرف كناية عن النحل كما قال الشاعر الا ان عيال لم يجد يوم ويبط عليك بجارس وها  
لجود فانه اذا ارى به هنا البكاء ولم يكن له مع يقال انما لفظه به واذا  
نما انها جادت ويقال غير جود امر لا وقع لها ويزيد هو التعقيد المعنوي وهو  
ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد به لخل في لفظه فخص الكلام عنده ان لا يكون فيه ما يفسد  
الاصل من تقديم وتأخير او اصرار وغير ذلك مما يفسد اللفظ الا وقد قامت  
عليه قسمة ظاهرة لفظية او معنوية كما سيأتي تفصيل ذلك  
كله في علم المعاني والظاهر ان ذكر احد الامرين من ضعف التاليف  
والتعقيد اللفظي يستغنى عن ذكر الاخر لاني التعقيد اللفظي ينشأ عن  
مخالفة اصل لفظي بدون قرينة يدل عليها وكذا ضعف التاليف واما في  
الانتقال وهو ان لا يكون الانتقال الذي من المعنى الاول للكلام الى معناه  
الثاني الذي هو لازمه المراد به ظاهر القول في حسن الاختصاف ساطع  
بعد الدار عنكم تقرّبوا وتسكب عيناى الدعوى ثم معنى المصراع الاول من البيت  
اطلبوا ريد البعد عنكم تقرّبوا لان عادة الزمان ان ياتى بغير المراد فاذا ارد  
البعد ياتى الزمان بالقرين ومعنى المصراع الثاني من البيت اطلبوا المحزون  
الذي هو لازم البكاء يحصل السرور لما مر من ان عادة الزمان ان ياتى بغير المراد  
ففي الشاع بك الدرع اي وهو الجاهل عاوج الفراع من لحن فاصا  
في ذلك لان من شأن البكاء ان يكون كناية عن حرف كقول الحجابي  
البكاء في الدهر وباتما اضحك الدهر بغيره في كنى بجود العينين مما يوجب دوام التذلل

ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم في قوله لا افلا يكره لفظه في



لان التكرار القريب هو ما يكون منه النسبة الى شئ واحد باعتبار واحد وفي  
الحديث ليس كذلك لانه كل واحد من الموصوف بالكرم والانيّة معيارا للآخر  
وليس ايضا تابع الاضافات بل مع بين المضاف ما هو غير مضاف  
فصاحبه المتكلم فمع تلك تعينه بها على التفسير المقصود بلفظ فصيح الملكة وجودية  
راسخة في النفس فقال ملكة ولم يقل تعينه بها ليشعر بان الفصاحة من الهبات  
الراسخة فلو لم تكن راسخة لا يكون المعبر عن مقصود بلفظ فصيح فصيح وقال تعينه بها  
ولم يقل تعبر بها ليشعر بان التعلق وعدمه وقال بلفظ فصيح ولم يقل بلفظ فصيح  
او بكلام فصيح ليعلم المفرد والمركب **والبلغة الى آخرة** اما بلغة الكلام  
فهو مطابق لمقتضى الحال مع فصاحتها وهي يتحقق بتحقق اربعة اشياء  
بالكلام الذي هو اللفظ ومقتضى الحال الذي هو المعنى وبمطابقة اللفظ الذي  
هو الكلام للمعنى وبفصاحة اللفظ الذي هو الكلام ثم فصاحة الكلام بتحقق بخصوص  
كل كلمة فيه عن التناز والخواص ومخالفة القائل وتجنّص كلامه عن التناز  
وبخصوصه عن ضعف التالف وعن التعقيد اللفظي والمعنوي وموثر مطابقة  
لمقتضى الحال اجمالا هو ان الحال لو اقتضت ثبوت شئ لشيئ او نفي شئ  
اما مطلقا او على وجه مخصوص فبلغة الكلام هي وروحه مطلقا لانه لك  
مع فصاحته التي ذارت ومطابقته له اما باعتبار الكلام نفسه او باعتبار  
احد اجزائه من الالكسا والمسنه اليه والمسنه او باعتبار مقتضاه واما باعتبار ذكر  
من جملة واحدة وتفصيلا هو ان مقتضى الحال مختلف التي تعامات الكلام  
متفاوتة فمقام تنكير المسند اليه او المسند اليه مقام التعريف ومقام  
الاطلاق في الحكم او احد طرفي مثل يابن مقام التقييد ومقام التقدم يابن  
مقام التأخير ومقام الذكر يابن مقام التكرار ومقام الفصل يابن مقام  
العطف يابن مقام الوصل يابن مقام العطف ومقام الايجاز يابن مقام الاطناف  
والسادة وكذا الخطاب مع الذي يابن الخطاب مع الغنى وذلك معلوم  
لكل سيب وكلمة مع صاحبها في الكلام مقام كما ذكر في تنازل الكلمات وكل  
من ذلك مقتضى خبر مقتضى الآخر من الجملة ارتفاع شأن الكلام عنها

وقبولا بمطابقته للاعتبار المناسب لل مقام في الاعتبار المذكورة وغيره وانما  
شأن الكلام صوابا وقبولا بعدم مطابقته للاعتبار المناسب فمقتضى الحال  
هو الاعتبار المناسب للمقام والحال هو الداعي الى التكميل على وجه مخصوص  
فان كان مقتضى الحال التكرار او التعريف فحسن الكلام وروحه كذا وان كان  
مقتضى الحال اطلاق الحكم فحسن الكلام بخبر عن موكلات الحكم وعلى وجه القياس  
وقد علم من التعريف المذكور للبلغة في الكلام انها صفة رابعة الى  
اللفظ لان الكلام في تعريفها المذكور هو اللفظ الذي يفيد الالفاظ ومقتضى  
لمقتضى الحال تفيد انها رابعة الالفاظ كما عينا رافعة  
وكذلك اللفظ المعنى الذي هو مقتضى الحال عند التركيب الالفاظ  
فلما رجع الى مجرد اللفظ ولا الى مجرد المعنى بخلاف الفصاحة فانه لو اريد  
المعنى لم يحصل بسبب التركيب الالفاظي فالفصاحة على وجه التقدير  
قد ترجع الى مجرد اللفظ وان اريد بالمعنى انعم من الالفاظي والتركيب  
فالفصاحة لا ترجع الى مجرد اللفظ ولا الى مجرد المعنى بل اليها جميعا وعلم من  
تعريف البلاغة الصفتي انها وان الكلام البليغ لا ينفك عن الدلالة  
الحقيقية وكثيرا ما يسمى البلاغة في الكلام المعنى المذكور لانه فصاحة اللفظ  
المؤلف بالكلام المذكور الى دفع التناقض الذي ظهر من كلام الامام عبد القادر  
وذكر ان هناك دلائل الاعجاز علمت ان الفصاحة والبلاغة وسائر  
ما يجري في طريقها او صاف راجعة الى المعاني ودون الالفاظ نفسها فصرح  
في مواضع من دلائل الاعجاز بان تفصيل الكلام للفظ والمعناه وهذا الصريح منه  
بانها صفتان راجعتان الى اللفظ ودون المعنى لانها من الصفات القاصلة فلا  
تكونان راجعتين الى المعنى فالجواب بما ذكره ولما طرأ الى اخر  
للبلاغة في الكلام طرأ ان اعلى واسفل بيانها له ناراها فالطرف  
الاعلى هو التركيب البليغ الذي يفيد معنى يمنع ان يوجد ما هو المعنى منه  
او مثله في غير في اعادة ذلك المعنى وهو الاعجاز يترك ولا يمكن  
وصفه كاستقامة الوزن والملاحة ومدرك هو الذوق ليس الا وطريق



كتب الذوق طول مدته على المعاني والبيان قول ما تقر من ليس  
 العجز ولا مما توقف تحققة على فلا ولي ان يقتصر على قول قد العجز  
 فعمل الطرف الا على الاعجاز وما يفرق امي في فصاحة والبلاغة والطرف  
 الاسفل هو التركيب المفيد المعنى على وجه لو غير عن الى ما دونه لحي عند النفا باموت  
 الحيات وان كان صحيح الاعراب من تقيده في البلاغة وبين الطرفين  
 كثيرة كمفاد على متباينة كاد يكون غير متناهية وكل واحد منها اذا اعتبرها  
 بالنسبة الى ما تحركها يكون البلغ ومن هذا يعلم تفاوت مربي وبلغ والفرق  
 وهذا التفاوت افايت من تفاوت مقتضى الحال وتفاوت فصاحة  
 المفردات وتفاوت فصاحة الكلام فتاونا لا يجاد ينحصر ومن تفاوت  
 الرعاية وندرها وفتح البلاغة وجوه كثيرة غير راجعة الى مطابقة مقتضى الحال  
 ولا الى فصاحة اللين هذا يتالى لتركيب البليغ ولا ينفع عنهما بل امر عظمي  
 للتركيب البليغ وينفع في نظر الالف وقصد اليقين في الكلام وهو الذي  
 منها بعضهم يمتثل بالبلاغة وبعضهم بالبليغ واما البلاغة في المنظم فمن عظم ملكه  
 يقدر على ما يلف كلام بليغ وهذا تحقيق هذا التعريف يعلم ما قول  
 فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس اي علم ما مر من دخول الفصاحة في الكلام  
 ومن دخول الكلام البليغ في مفهوم البلاغة في المنظم ان كل بليغ كلاما كان  
 او منظما فصيح من غير محسب في ليس كل فصيح بليغا بوجود الفصاحة في المفرد والبلاغة  
 فيه كاحترار وكذا اعلم ما مر ان البلاغة سواء كانت في الكلام او في المنظم لا يتحقق الا  
 بمطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته فالنظر في البلاغة في الكلام من في مطابقة الكلام  
 لمقتضى الحال وفي فصاحته ذلك الكلام وعلم ايضا ان البلاغة في الكلام لا يتحقق الا  
 بالاحترار عن الخط في تاديه المعنى المراد به لا انها لا يتحقق الا بتطبيق الكلام على مقتضى  
 الحال ليس كل من يربى التطبيق مصعبا في نوع الخط للبعض ضرورة ما مع قوله  
 لا يتحقق البلاغة فيجيب الاحترار عن الخط بتحقيقها فقد علم ان مرجع البلاغة بالبليغ  
 المذكور لها الى الاحترار عن الخط في تاديه المعنى المراد به وقد علم من قولنا مع فصاحة  
 ان البلاغة في الكلام لا يتحقق الا بارتفاع فصيح وارتفاع فصيح يتوقف على

تميز الفصيح من غير الفصيح ليجتزبه عن غير الفصيح فعلم ان كل ما يجب الاضطرار عنه في  
 في الفصيح بالاحترار عن في البلاغة مع وجوب الاحترار في البلاغة عن في  
 آخر وهو عدم مطابقة الكلام لمقتضى الحال والثاني وهو تميز الفصيح عن غير الفصيح  
 من يميز في علم اللغة من الرتبة اذ به محترز عن الخط في وضاع المفردات  
 العربية وما يبرز في علم التصريف من في لغة الصائس اذ به محترز  
 عن الخط في اموال امنية الكلم التي ليست باعراب ولا بنا ومنها يعرف  
 في علم النحو مخوف الناليف والتعقيد اللفظ اذ به محترز عن الخط في اموال  
 التي هي الاعراب والبناء لتاديه اصل المعنى الذي للتركيب للسادتي وهو  
 ما فهم من طاهر بلا واسطة معني او كاد لانه للمطابقة واما معنى المعنى فهو معني  
 بفصل الزمان من اصل المعنى اليه ليقول بينهما كما في دلالة المعنى التفسير والاحترار  
 ما يدرك بالحق وهو التناظر وبالجملة كل ما عدا التعقيد المعنى مما يجب الاضطرار  
 عن في الفصاحة بوضوح علم ما ذكر العلوم وبعضه يدرك بالحق في الالف  
 التعقيد المعنوي فتدبر في ما يجب الاضطرار عنه في البلاغة احراز احد ما  
 في مطابقة الكلام لمقتضى الحال والتمس التعقيد المعنوي وما يجتزبه عن الاول  
 علم احراز ما يجتزبه عن التميز هو علم البيان وما يوف به وجوه تحسب الكلام  
 بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته هو علم البديع لما علم ان علم البليغ  
 تابع للبلاغة في الكلام من قولنا وسعها وجوه آخر توارث الكلام حينها  
 وكثير من الناس يستعمل البليغ ما يجتزبه عن الاول وما يجتزبه عن التعقيد المعنوي  
 وما يعرف وجوه التحسين علم البيان مثل لعدم تميز هذه الثلاثة بعضها  
 عن بعض فكتب المتقدمين وبعضهم يسمى الاول علم البيان والثاني علم البيان  
 علم البيان والثالثة علم البديع ونشرت في الثلاثة في انها معرفة قوائم  
 يجتزبها عن الخط في العربية بان الاول عن الخط في المطابقة والثاني  
 عن الخط في الانفعال بالدلالة العقلية والثالث عن الخط في  
 ان يقال في شدة الدلالة فانه علم بالتواعد التي يوجبها قول  
 التركيب البليغ من حيث هو احواله ومنها المعاصد التي يشتمل عليها



الغرض من العلم ان علم البديهة ينحصر بالاصطلاح في علمي كماله والبيان وان كان  
تحصيل البديهة متوقفا على غيرهما ايضا كما مر وان موضوع هذه العلوم الثلاثة هو تركيب  
البيدغ الكسادي المنحصر في خبر ثلاث لان موضوع كل علم ما يحجب فيه عن عوارضه  
الذاتية وفي هذه العلوم الثلاثة يحجب عن العوارض الذاتية له لكن لعدم المعاني حيث  
الاطلاق لمقتضى الحال او لعدم البيان من حيث الدلالة ولعدم البدع من حيث الكمال  
متضمن لموضوع كل واحد منها غير الآخر كما ذكر في موضوع علم المعاني هو تركيب البيدغ  
الكسادي واخره ومستقلها على الوجه الذي من حيث وجوده متطابقا لمقتضى  
الحال واذا اقتضى التركيب ما عدا ما في الوجه الذي مقتضى لاطلاق الحكم او ما كونه  
او تركب الهندسة في اوانية مثل اذا اقتضاه الحال يطابق لمقتضى  
الحال في مسئلة مرتبة على علم المعاني القسم الاول الاخر قد مر ان  
الغرض من العلم الاول علم المعاني وقدمه على الفتيح الاخرى وقدم علم البيان على علم  
البدع لان علم المعاني يحجب عما يعرف منه كيفية تأدية المعاني باللفظ وعلم البيان  
يحجب عما يعرف منه كيفية ايراد ذلك المعنى في افضل الطرائد لانه معتقده كما يحجب  
في موضعه فثبت علم المعاني الى علم البيان نسبة المفرد الى المركب فثبت ذلك  
قدم علمي وضعها ونسبها الى علم البدع نسبة المفرد الى المركب لان علم البدع  
اختصاصا بحجب عما يعرف منه وجوه التي بين اللاحق لتركيب البيدغ فيكون  
بعد غاية التطبيق وحلوس العقيدة المعقولة فثبت ذلك قد مر ما علم  
المعاني هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي يطابق مقتضى الحال العلم  
من حيث يتناول العلوم الثلاثة وباني القنود يميز علم المعاني عن غيره والعلوم لا بد له  
من متعلق هو العلوم كتحقق لتمييز عن سائر العلوم وذلك المتعلق بها هو  
القواعد لما علم انه تحجب بها عن احوال المذكور ايضا قال يعرف احوال اللفظ  
المذكور ابراهيمها لانه جمع مصنف يعرف بفن العلوم فيكون تقديره وهو  
علم بالقواعد التي يعرف بها ويصح ان يقال يخرج عنه علم البيان لانه علم  
يعرف ايراد المعنى الواحد على الوجه الذي يسهل في وعلم البيان يعارض له علم  
في ان الحقيقة لا يقدروا انما في يعرف به دور في علم لان احوال التي نسب اليها

العرفان يسهل احوال الخبر للفظ المحي وكذا مقتضى الحال في خبري انما يخص  
والعرفان بالجويايات كونه استنبه بالبط لعدم القدر في مفهومها  
وتعلق العرفان بالسيط والعلوم بالكلية كونه استنبه بالركبات للقدر  
فهما وتعلق العلم بالركبات اذا كان يعنى علم النسبة النسب العكس قوله  
احوال اللفظ يخرج لغرض اللفظ واحوال المعنى حيث هو المعنى لا يعلم  
ليس خصوصاً بانه يعرف احوال اللفظ فقط بل يعرف به احوال المعنى ايضا مثل  
احوال الكسادي فانه ليرلفظ بل هو امر عظيم كما يحجب بيانه لانا نقول ان احوال  
المسند احوال اللفظ الذي يدل على الكسادي وهي الية اللفظية الى  
من ضم بعض الاجزاء الى بعض التي تدل عليه قوله العربي يخرج احوال اللفظ  
الغير العربي وقوله بها يطابق اي تلك اللفظ يطابق اللفظ مقتضى  
الحال يخرج علم البيان لوجوه احوال المذكورة اتم بحيث من علم البيان  
وعلم البدع وفيها من العلوم لان غير المعاني في العلوم ليس في علم  
اللفظ من حيث ان اللفظ بها يطابق مقتضى الحال لان غيره من  
احوال اللفظ لم يمتحن اللفظ بها يطابق مقتضى الحال بل من غيرهما  
علم البيان من حيث الدلالة وعلم البدع من حيث التحسين وان كان  
كلها لا ينفك عن مقتضى الحال وفرضنا لان المؤلف فسر مقتضى الحال  
المستنبط كما مر ولم يثبت ذلك ان التبيين والمجاز والكتابة من حيث  
الدلالة وكذا احسن الكلام بوجوه التحسين في الكلام اذا اقتضاه الحال في  
المناسبات فليس فيه خبره فيكون مانعا الا اذا خصص اللفظ بالاحوال  
الخبرية للاحوال التي مسند كرها في الابواب الثمانية في دفع النظر الى  
ان هذا العلم حصل من تتبع احوال خبريات تركيب البيدغ فتوقف معرفته  
على معرفة احوالها فتوقف معرفة احوالها من لزوم الدور لانا نرى  
انما يتوقف معرفته على معرفتها لا غير وعلى معرفتها كقوله لا غير  
ومعرفته جارية بتوقف على معرفة غير المتبوع وزيف المؤلف في كتابه  
الايضاح لتوقف علم الكسادي وتوقف البلاغة لصاحب الفصاح والتوقف في



ذكره صاحب المفتاح لعلم المعاني هو تنوع خواص تركيب الكلام في الاماكن وما يقتضيه  
من الاستحقاق وعبره تحريز ما يتوقف عليها من الخط في تطبيق الكلام على  
احمال ذكره بانه عرقه بالتنوع وهو ليس بعلم ولا صادقا عليه فلا يقع تعريفه  
من العموم به وبانه فسر التركيب تركيب البعيا ولا شك ان موافقة البعيا  
من حيث هو يتوقف على معرفة البلاغة وقد عرفنا ان كتابه يقول البلاغة  
هي بلوغ المتكلم في باريه المفيد حدالة احتصاص بتوفيق خواص التركيب حقا  
واراد انواع التسمية والجار والكتابة على وجهها فان اراد بالتركيب في حد البلاغة  
تركيب البعيا وهو الظاهر فقد عاين الدور فان اراد غير ما فهم بيته على ان  
قول وغيره منهم لم يبين مراده ونسب خط اما اوله فان دور فيكون  
ولا صادقا عليه في اعماليه على غير ما ادعى في غير خصوص ما عليه مع انه قال في  
كتابيه واذ قد تحققت في علم المعاني والبيان هو موافقة خواص تركيب الكلام  
ومعرفة ضياعها المتعلق بتوصل بها الى توفيق مقامات الكلام حقا  
بحسب ما ينبغي به لكنه قد جعل من الظاهر الى غيره في التوفيقات اذ لم يشبه  
للاولاد في ذلك وهاهنا كذلك لانه اطلق المردوم الذي هو التنوع وارا دلالة  
العلمية على ان هذا العلم مستفاد من التنوع فيكون اس مع المتعلم عليه  
لحصوله منه لا يحصل في غيره وعلم ان موافقة العرب للواضع المذكور في  
عنه لا شك لم تحصل من التنوع ولان هذا العلم اوصافا واصطلاحات لم يفرقها  
وانما كثر في التوفيقات غير الجار الذي لا يلزم المراد منه ولا يجوز له فائق  
لا غير الى مطلقا خصوصا في التوفيقات التي في علم الادب فانها عند اهل الادب  
لا تشتمل على امثال ذلك وبهم يكون بها ولا ثانيا فلانه لا مزاوم  
الدور كما عرف البلاغة في المتكلم لا غير وهذا عرفها ببلوغ المتكلم والمراد بالتركيب  
في تعريفها هو التركيب البعيا والبلاغة في المتكلم وان كان تصور ما يتوقف  
على تصور التركيب البعيا لكن تصور التركيب البعيا لا يتوقف على تصور  
بل يتوقف حصوله على حصولها فلا دور ويعتدل المراد بالبلاغة التي عرفها صاحب  
المفتاح هو البلاغة الصناعية المكتسبة لا مطلقا بلغة وما يتوهم هو تعريفها

بعد الفراغ عن صناعة البلاغة التي هي علم المعاني والبيان فالمراد بالتركيب في حد  
هو التركيب البعيا المتكلم لا يجوز ان يفتى صناعة كسبية وهي لا يتوقف  
لتصورها على تصور تلك فلا دور ايضا ويخصر في ثمانية ابواب الى  
بالمصمم المعاني من مقتضى ثمانية ابواب لانه قد علم ما في البحث  
في علم المعاني في علم البيان والبيد اما هو في احوال الكلام المتكلم في تعريفه  
لان الكلام لا يفتى في نسبة معتقده فان كانت باعتبار رتبة اربع مارجية  
عن نفس الكلام من الشئ او الانقضاء سواء كانت مارجية عن العقل او لا  
سواء كانت النسبة معتقده مطابقة لها او لا فوهم وان كانت العقلية  
لا باعتبار رتبة اخرى مارجية فذلك ان كان الجهر هو الكلام المتكلم في نسبة  
ما راجع لها في تلك النسبة المارجية ولا تطابقه والان ان كان الكلام المتكلم  
في نسبة لا مارج لها ومن اراد زيادة تحقيق فيها فليطلب من سر حال  
ان لما جسد في الجهر لا بد له من سداد ومسند اليه وسند به واهوال في  
في الابواب الستة الاول ثم المسند يكون له متعلقات اذ كان  
او ما هو من معناه كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة واسم  
التفصيل وما نظره ومجاور الجوار وهذا هو الباب الرابع ثم  
كل واحد منها يمكن ان يفتى في غير مارجية وهذا هو الباب الخامس والان  
ان لم يتم الجهر اذ اقرنت باخرها اما معطوفة على الادب او غير معطوفة  
وهذا هو الباب السابع والكلام البعيا المازيد على اصل المراد فائق او غير فائق  
عبد وغير الزائد اما ما اوله اربعة ابواب المراد او ما نقص عنه وان  
وهذا هو الباب الثامن وجهه ان يقال في البحث في علم المعاني لا بد وان يكون  
في احوال الكلام ومتعلقاته لا في تلك الاحوال في احوال الكلام البعيا وهو  
احواله في جهة الزيادة على اصل المراد او غير زيادة اوله الاول هو الباب التاسع  
وان كان احوال جملة واحدة او اكثر وانما هو الباب السابع والاول  
ان يكون تلك جملة ان كان اوله واحد هو الباب السادس وانما ان يكون تلك  
الاحوال احوال ما هو خارج عن نفسه او احوال ما هو غير خارج عن احوالها



هو الباب الخامس والاول من الباب الرابع وثلاثة وهو غير خارج من غير ان يناد  
والمسند اليه المسند ومنه ابرار الابواب الثلاثة للادول تنبيه الى اخره  
يشار بالتبني الى ما هو شمل على حكم يمين في اثباته تجريد المسند اليه  
عن الواحق او النظم فما سمع في الكلام واهنا ما سبقه في يكون النظم فيه  
كأن في اثبات الاحكام التي ذكرها فيه وليس جميع الاحكام التي ذكرها  
فيما يخص في اثباتها تجريد المسند اليه عن الواحق لان بعضها  
ما يحتاج اثباته الى دليل كاسيا في فخر ان يشير بالتبني الى معناه القول  
وهو اعم مما ذكر فنقول ذهب الجمهور الى ان الخبر ينحصر في الصادق  
والكاذب واللاوسطة بينهما صلافا الى صطفاه زعم انه ينحصر في  
صادق وكاذب وبالمصادق ولا كاذب كاسيا في ذهب  
الاكثر من الجمهور الى ان صدقة مطابقة حكم الواقع ابرار في ذلك ذكره  
عدم مطابقة حكمه في غير هذا الاوسطة بينهما لان حكمه ان يطابق الواقع  
فصادق وان لم يطابقه فكاذب وهذا هو المشهور وعليه القول  
وذهب الاقل من الجمهور الى ان خبر لا يطابق الواقع واعتقده الجمهور  
فصادق والا فالكاذب ابرار ان لم يحكم مطابعا ولم يحكم معتقدا او اعتقده  
عدم المطابقة او اعتقده المطابقة او كان مطابعا ولم يعتقده او اعتقده  
عدم المطابقة فلهذا افان لم يشهد كذب وعنه هذا الاوسطة  
بينهما ايضا ضرورة وجوب الدلف وقبل مطابقة لا اعتقاد والخبر ولو  
وعدت ان وقبل صدق الخبر مطابقة حكمه لا اعتقاد والخبر سواء كان اعتقاد  
الخبر خطأ او صوابا وكذب عدم مطابقة حكمه لا اعتقاد والخبر سواء كان اعتقاد  
الخبر خطأ او صوابا وقد نقل هذا المذهب عن المفتاح وهذا المذهب  
يحمل الاوسطة بينهما ويحمل عدمها لانه يحمل اعتقاد حصول الاعتقاد والكذب  
الصدق كما في الصدق في هذا المذهب الاوسطة ما بين بينهما باسقاط الاعتقاد  
لان الخبر من لا يمكن له اعتقاد ولا بالشك في التفسير ولا بالاعتقاد كذا  
كبر الشك باحد طرفي الشكوك على التبيين او هو غير متمنع فانه

14  
في بعض ذلك ولا كاذب ويحمل ان يكون اعم من اعتقاد حصول الاعتقاد  
في الكذب ولا اعتقاد في صحة هذا الا يكون الاوسطة ثابتة بينهما والظاهر من  
كلام المؤلف في هذا المختصر في كتابه الايضاح هو انه قسم  
من هذا المذهب عدم الاوسطة بينهما وقد عرفت انه لا يتقبل على عدم الاوسطة  
على الخصوص وسنذكر في المذهب الذي هو غير هذا المذهب الجاهل وغير  
المذهب المعتدل عليه عاينه والخبر الصدق يجب اعتبار اعتقاد مطابقة  
الخبر لصدقه سواء اعتبرت المطابقة للواقع كما نقلت في المذهب  
الاقل من الادلة والخبر كما نقل المؤلف وصاحب المفتاح بقوله تعالى  
اذا جاءك المنافقين قالوا نشهد انك لرسول الله واسلامك انك  
لرسول الله يشهدون لك المنان فغير كاذب بغير وجه الاستدلال ان الله تعالى  
كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله فلو كان مجرد مطابقة  
للواقع كافيا في الصدق ما كذبهم فيه لانه خبر مطابق للواقع فكذبهم  
فيه لانهم لم يعتقده واصله يدل على اعتقاد الاعتقاد والصدق واجب  
بان هذا الاستدلال مردود في ثبوت اوجه اصدائه لانه انما كذبهم في  
قولهم انك لرسول الله كذبهم قولهم تشهدوا دعائهم موافاة قولنا ما  
لا نشهد لان المعنى تشهد شاهد واطا ثبوت توبيخ  
كثير من عنان واللام وكذا سمع قولهم انك لرسول الله وانها ان  
الكذب في تسميتهم المحلة اليه شهادة لان الشهادة في الحقيقة انما  
عن عم ادخل ولم يكن لهم ذلك وثابتها انما سمع ان الكذب والشبهة  
وهو قولهم انك لرسول الله كذب لان الواقع بل في زعمهم لان زعمهم انه  
خبر صحيح خلاف ما عليه حال الخبر عنه والواقع وزعم الجاهل  
ان صدق الخبر مطابقة حكم الواقع اعتقاد اعتبار الخبر مطابقة  
عدم مطابقة حكمه للواقع مع اعتقاد الخبر عدم مطابقة فانه  
كان مطابقا ولم يعتقده مطابقة او اعتقده عدم المطابقة وكان غير  
مطابق ولم يعتقده عدمها او اعتقده المطابقة فلهذا ابرار ليست



بصاغة ولا كاذبة والكاذب على مذهب الجاحظ اخص من الكاذب على مذهب  
 الاقلية لانه على مذهبهم يتناول الاقسام الاربع التي ليست بصاغة ولا كاذبة  
 ايضا على مذهب الجاحظ وقول وعنها ليس يصدق ولا كذب  
 يتناول في الاربع كنهه فالصدق في الاصحاح فالصدق عند مطابقة الحكم لواقع  
 مع اعتقاده والكذب عدم مطابقة له مع اعتقاده وبغيرها بان مطابقة  
 مع عدم اعتقاده وعدم مطابقة مع عدم اعتقاده وكل منهما ليس يصدق  
 ولا كاذب لان حال ان المؤلف اهل الشك في القسم المذكور ليس لان  
 عدم الاعتقاد في القسم ينقسم الى قسمين كاذبا وكاشفا على مذهب الجاحظ  
 على اثباته في ليس يصدق ولا كاذب بقول تعالى  
 افترى على الله كذبا ام به ووجه الاستدلال بان الكفار صنفان دعوى  
 النبي عليه السلام ليس الله في الاقرار والاحبار حال على سبيل منع  
 ان يكونوا ليس اخبارا على السلام بارب له حال الجمع كذبا لانه جعلوه قسما للاقرار الذي  
 هو الكذب وقسم النبي لايه من تحت ولا صدق لان الكفار لم يعتقدوا صدق  
 فخره حال الجمع ليس يصدق ولا كاذب وهو المطلوب اجيب بان الله لال  
 المذكور مردود لان قول ليس اخبارا على السلام حال الجمع ممنوع قوله لانهم جعلوه  
 قسما للاقرار الذي هو الكذب قسما لال ان الاقرار هو الكذب مطلقا  
 بل هو كذب غير نوع فهو نوع من الكذب يجوز ان يكون اخبارا عليه السلام  
 حال الجمع نوعا آخر من الكذب وهو الكذب لا غير فقد صدق في سبيل  
 الكذب عنه مطلقا ففي الآية على هذا افرس او لم يفر ففرغ الله وهو امر  
 ام به حجة لان الجنون لا اقرار له ونفي الاقرار عنه لا يوجب  
 الكذب عنه مطلقا والصدق قول ولا صدق ممنوع قوله لان الكفار  
 لم يعتقدوا صدق قسما لا يفر من عدم اعتقاد الصدق ولا من اعتقاد عدم  
 الصدق عدم الصدق يجوز ان الصدق والافس ولا واحد منهما ولي  
 افرس ذكرنا في شرح اصول الفقه في باب الاحوال الكاذب  
 قد علم من مقصود علم الجاحظ في ثمانية ابواب لا يسر في بيان تلك

الابواب في التفسير الباب الاول في بيان احوال الكساذب المحترق  
 انما قدم البحث عن احوال المحترق على اثباته وقد تم من محترق البحث  
 عن احوال الكساذب لان الموضوع لا يمتنع من وضع المفردات هو مادة  
 النسب واسمها التركيبية لضم بعضها الى بعض وتركيبها لا اعادة معانيها  
 المفردة فالاول ان اعادة التركيبية على العلم يكون موضوعا لها وهذا العلم  
 متوقف على العلم بتلك الجاهل فتوقف العلم بتلك المعاني في وضع تلك  
 المفردات استلزام الدور وفيه نظر لان وضع المفردات يتوقف على تصور احوالها  
 لتلك المعاني لا على نفس احوالها لان احوالها لا تتوقف على تصور احوالها  
 ويصور احوالها لا يمكن متوقفا على الوضع بل المتوقف على الوجود  
 للبحث في ذلك دور وان قيل لزوم الدور اما يجوز بالنسبة الى العلم بالوضع واما  
 بتلك المعاني المفردة فلا دور ايضا لان العلم بتلك المعاني غير متوقف على  
 العلم بالوضع بخلاف ان يعلم المعنى من غير العلم بالوضع بل اعادة التركيبية  
 يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع غير متوقف على الافة فلا دور  
 وتلك الافة لا يحصل الا بتركيب بعض المفردات الى بعض وتركيبات  
 اصناف كثيرة كتركيب التركيب الذي بحث عن احواله في صاعبه البلاء  
 وما يشوبها هو بجزء والاثبات كما علم في الخبر بصور بالصور الكثيرة وبطريقها  
 الدقائق العجيبة والاسرار الغريبة في صاعته البديهة وما يشوبها كما يشوب عيشة  
 بان الله تعالى والاثبات وان كان في كثير من ابوابه ترك كنهه لئلا يجر  
 في جميعها فلذلك قدم الاحوال المحترقة على اثباته والصدق المطلوب  
 المطالب بالصدق يتوقف على البحث والبراهين المتألفة من الخبر ودون ذلك في  
 فواصل بالنسبة وقد احوال الكساذب المحترق في احوال غيره لان المقصود بال  
 الاقرب من الخبر هو اعادة الكساذب او لازمه وذلك ان ما هو المقصود اعادة  
 بالاصالة او بتقديم البحث عنه بالبرهان والبراهين لا يصير الشيء  
 منه اليه والبرهان لا يجد تحقق الكساذب فلا تقدم طبعا تقدم وصفا  
 لثبوتها وان قلنا ان الشيء يتحقق معناه فهو يتحقق بالتقديم او لا في اخصوبة



بالحكم ليست لها وهي انه لا يتحقق في ذات الالفية كذا فيما جانها موجودان فحيث  
ذاتهما في غير واحد احواله اقل من احوالها وذكر ان قيل لانه ليس بهما تقدم  
على ذكر الكثير لا يتوجه اليه من الالف وتساوي له اسبق منه الى غيره اعلم ان  
صحة التجربة تدل على حصول النسبة الحاصية كانت او سلبية في الخارج المطلقة  
او في الشيء او في الحال او في الاستقبال ولا يلزم من ذلك ان النسبة عليها في الخارج  
والا يلزم اجتماع النقيضين عند اخبار امرين من متناقضين وان لا يتحقق الكذب  
فلا يتحقق التوفيق بين اخبار الصديق واخبار الكاذب والقوانين منفية  
فان حصل في الخارج من التوفيق والالتقاء ما يطابق النسبة الحقيقية  
فهي صادقة والا فكاذبة فخرج احتمال الصدق والكذب الى تلك  
النسبة من حيث هي النسبة في خبر الحكم وسبب احتمال التجربة هو ان كان  
يحق تلك النسبة مع كل واحد منهما وقد يتبين تلك النسبة حكما كاسماء الف  
وصاحب المفضل وغيرهما بسم حصول وقوع تلك النسبة في العقل حكما  
واذا اقر ذلك فاعلم ان من المعلوم لكل عاقل ان قصد الحكم التجربة اعادة  
الحكم الى العمل الحكم الذي هو النسبة كقولك زيد قائم لمن لا يعلم انه قائم  
ويسمى هذا قابلية الحكم واما كون الحكم حكما حكما كقولك لزيد عنده دينار  
انك تعلم ذلك زيد عنده دينار ويسمى هذا لازما فائدة الحكم فان كان  
المراد بقابلية الحكم هو الحكم ولا يلزم من علم التجربة ذلك الحكم كما قال صاحب  
المفاتيح انما يقتضي خوف المسئلة والسبب ان ذلك  
هو ان قابلية الحكم كانت الحكم اولادته كما عرفت في اول فائده الحكم  
ولا يلزم الحكم وهو انك تعلم حكم ايضا فظاهر انه ممنوع من الحكم بدونه  
كون الحكم حكما به بمعنى انه ممنوع من العلم الى طب الحكم من التجربة ولا يعلم كونه  
الحكم حكما ولا يمنع انه يتحقق الثاني بدونه الاول كما عرفت وان كان المراد  
بقابلية الحكم هو علم الحكم الى طب الحكم من التجربة فلا يلزم من علم التجربة بان الحكم  
علم بذلك الحكم والظاهر من كلام المؤلف في الايضاح في هذا الفصل  
ايضا انه يمنع ان لا يحصل في خبر التجربة عند حصول الاول من الاشياء

حصول الشيء قبل حصول الاول لان الغرض ان الشيء لا يحصل الا عند تحققه مع ان سماع  
الخبر في الحكم كان في حصول الشيء منه فلا يمنع ان لا يحصل الاول من التجربة  
عند حصول الشيء منه لما عرفت المثال وقد تقرر ان العالم لقابلية الحكم ولا يلزم من ذلك  
بما لا يلزم به عدم جوبه على موجب العلم فيبقى اليه خبر كالمثل الى الجاهل بها وكيف  
يقتضي الخبر الى الجاهل بها سبجي تفصيده وهذا الكلام اعني النزل المذكور في قوله  
صاحب المفاتيح ما دل من ان المراد بقابلية الحكم هو العلم او لا يلزم فائدة هو كونه  
الحكم حكما بذكر الحكم وقال صاحب المفاتيح وان شكك فذلك كلام رب الف  
ولقد علموا من خبر به كماله في الاخرى من خلاف وليس ما شروبه انفسهم لو كانوا  
يعلمون وقال كيف تجد صدق يصف اهل الكتاب بالعلم كسبيل  
التوكيد العنصري واخره بنفيه عنهم حيث لم يعلموا يعلمهم وقال نظره في الشئ  
والاثبات وما رسمت اوزميت وكذا في قوله  
وان كنهه اليهم وبعد عهدهم وطلعتوا في ربحهم فقاتلوا ابيه الكفو انهم  
لا ايمان لهم قال المؤلف في الايضاح وفيه ايها ان الآية لا ولي  
من امثلة نزل العالم لقابلية الحكم ولا يلزم من فائدة منزلة الجاهل بها وليست  
منها بل هي من امثلة نزل العالم بالشيء منزلة الجاهل به لعدم جوبه على موجب  
العلم والفرق بينهما ظاهر في الفظة قلت اما وجه الايهام فانه قد تقرر  
ذلك في كلام صاحب المفاتيح شيان اولهما انه قد جرى الكلام لا على  
مقتضى الظاهر وانما انما قد نزل العالم بقابلية الحكم ولا يلزم منها منزلة الجاهل  
بما فمحتمل ان يجعل مثال الاول فيصح ويحل انما يجعله مثلا لثاني مع انه اقرب  
اليه وهذا وجه الايهام وليس كذلك بل هو من امثلة نزل العالم بالشيء  
منزلة الجاهل به لعدم جوبه على موجب العلم والفرق بينهما ان في نزل العالم  
منزلة الجاهل في نفي العلم فقط وفي ذلك نزل العالم منزلة الجاهل في  
العلم الخبر اليقيني كما يلقى الى الجاهل بها كسبجي والآية الاولى الاول واليه  
ان هذا اعم من ذلك فليس كل ما يقع من التجربة مثلا لثاني فصح ان يكون  
مثلا لذلك فقلت لا بأس لو جعل مثال لسيرل العالم لقابلية الحكم ولا



منزلة الى بل ان قوله سبحانه لو كان لهم علم من ذلك الشئ لم يكونوا  
 اي ليس لهم علم فلا مستوعب عنه وهو الخبر الذي اتفق اليهم وليفهم ان  
 اخرج الكلام لا على مقتضى الظاهر قوله فينبغي ان يقتصر التركيب توفيق على  
 القصد والتشريع المذكورين اي اذا كان قصد الخبر جزء الاشارة المذكورة سواء كان  
 للعالم المذكور او لم يكن اي بما ينبغي ان يقتصر الخبر التركيب الذي يحيط بالاف  
 على قدر الحاجة وقوله فان كان له بيان لكيفية الافتقار الى التركيب  
 على قدر الحاجة وهي انه ان كان المراد بالطلب ما في الدنيا من الحكم انبأ وتقياً  
 وفي الترتيب فيه استغنى الحكم او التركيب الذي هو على قدر الحاجة  
 غير مولا است الحكم كقولك فام زيد وعمرو ما عدا وان كان المراد  
 من قوله ان الحكم طالب له من قولك كقولك كذا كذا رتبة عارف  
 وان كان المراد بالطلب من الحكم المتكلم وجب توكيده بحسب الاشكال فتقول  
 ان صادف لمن ينكر صدقك ولا يبالغ في النكار وان صادف كمن يبالغ  
 في النكار كما قال الله تعالى طه عيسى عليه السلام حين ارسله الى بل  
 الطائفة ليدعوهم الى الاسلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم رسولنا  
 واذ كذبوا في المرة الثانية قالوا ربنا يعلم انا اليكم لرسولنا وفيه  
 ما كذب من قوله ابعده وسين الضرب الاول من كذا ابتداء واثبت طلباً  
 والثاني انكاراً وبسبب اخرج الكلام في هذه الفروقات الثلاثة  
 على الوجوه المذكورة وهي اكلوعه موكداً ان الحكم على الوصف المذكور  
 في الآية اني واثبت على الوصف المذكور في الطعن وزيادته اليه  
 على الوصف المذكور في الانكار اي اخرجاً على مقتضى الظاهر وهو نقص  
 من اخرج الكلام على مقتضى الحال فانه يتناول ما اخرج الكلام لا على مقتضى  
 الظاهر وكما ان يخرج الى قوله كثيراً ما يخرج الكلام على خلاف  
 مقتضى الظاهر فيجعل من الكلام اسماً كاسم اني اذا قدم الى خراب بل  
 ما يوجب له حكم الخبر اي يشبه اليه فيسبب التقديم المذكور بصرفه اسماً  
 طالباً الحكم وذلك خبر المخرج به منتظر الى اشتراط الطالب المتروك

كقوله تعالى طه اني اخرجكم من اوطانكم واني طين في الذين ظلموا هم موقنون قوله  
 ولا تخاطبني اي لا تراجع بانفوح هذا هو الكلام اللوح المقدم فادرسه في  
 تحريفه من عدم في سبب الاجابة وانما لا يقتضيه عدم اغراقه  
 فاذل خبره بان قيل انهم موقنون وهذا هو الخبر المخرج بحكمه وكذا كذا يجعل خبره  
 المتكرر كالمكرر او اظهر على غير المتكرر من امارات الاشارة كقولك ما ينبغي  
 عارضاً رحمه ان من علمك فهم رماح فان مجتبه هكذا لا شياً عتد وقضيه  
 رحمه عارضاً ويلعب على اي سبب يثبته واعتقاده انه لا يتأوه احد من  
 عنه كانهم كلهم الذين كساح لهم وليس مع احد منهم رماح فيقال له ان من  
 علمك فهم رماح وكذا كذا يجعل المتكرر كغير المتكرر اذا كان مع المتكرر اي  
 اخرج عن النكار نحو قوله تعالى حق الفأخر لا ريب فيه فانما مع متكرر  
 الفؤاد في المراتب فيه من العقل لوما تلج لا يرتفع عن الاشارة فينزل ارتبائه  
 منزلة عدم ارتبائه ولذا جاء به تأكيد ومما يتوقع على هذا الاعتبار ان من جعل  
 غير المتكرر كالمكرر وبالعكس قوله تعالى لم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة  
 اكد انبأ الموت بما كيد من وان كان مما لا يكرر تشريع الى طين  
 منزلة من يبالغ في النكار الموت للمؤمن في العقلة والاعراض  
 العمل لما بعد الموت ولهذا قال ميتون ووزن الموت لان الاول  
 اقوى واول على انبأ الموت وان كان الله هو الفصل  
 لانه تنقل واكد انبأ الموت بكونه واحداً وان كان ما سكر  
 لانه لما كانت اوله ظاهرة كانت حدراً بان لا يكرر الما لم يعرقت  
 او تزود فيه فينزل الى طبعه منزلة المتروك من فيه شبه انهم  
 على ظهور اوله لهم على انظر فيها ولذا جاء بعونه على الضمير  
 لان البعث فرماز الاستقبال فباسب ابرو الفعل مستقبل  
 على اعتبارات الانبأ اعتبارات النفي كقولك ليس  
 او ما زيد منطلق او منطلق ليس زيد او ما زيد منطلقاً او  
 وما ينطلق او ما ينطلق زيد وما كان زيد منطلق وما كان زيد منطلق



ولا ينفك زيد عن زيد وواحد ما ينفك واما ان ينفك زيد ثم اسناد  
 الى آخره لما كان اسنادا ما حصل في العقل فحصل المتكلم بحصول خبر  
 انهم شي الى شي والاعلى ذلك بصنفه مخصوصه لا من وضع اللغة بوصف  
 يجوز عملنا كسناد الى العقل وهو الوضع والعنف اسناد الشيء الى الجاهل  
 في الظاهر او الى الما يصب له فيه امر يرجع الى العقل لا الى الوضع فالمسند  
 فيها فيه اسناد لا يخرج من ان يكون فعل او ما هو بعينه او لم يكن كذلك فان كان  
 فعلا او ما هو بعينه واما لو ورد بمعنى الفعل نحو المصدر وسم الفاعل  
 ما يدل على معنى الفعل في الحديث فلا يخرج اما ان يكون اسنادا الى الجاهل  
 عن المتكلم في الظاهر او لا فان كان فهو حقيقته بعينه  
 وفي اسناد الفعل او معنى الى ما هو بعينه عن المتكلم في  
 الظاهر قوله اسناد الفعل او معنى يخرج اسناد  
 غيرهما ليس شي فانه ليس حقيقة مثل الان في جسم  
 قوله الى ما هو بعينه عن المتكلم الى الى الفعل او معنى  
 يخرج اسناد الى غيره ما هو بعينه عن المتكلم مثل واخو جيت  
 الارض ان قالنا فانه ليس حقيقة قوله في الظاهر ان لا يكون  
 طاهرا ما يعرف فهم ان مع مران ذلك الفعل او معنى  
 عن المتكلم لما اسند اليه سواء كان لا اسند اليه  
 بحسب الواقع واعتقاد المتكلم وليس بحسب الواقع  
 او بحسب اعتقاد المتكلم او بحسبها بنها في الصور الاربعة  
 مثال للادل قوله اليوم انبت اسناد العقل مثال انما قوله  
 اي ان انبت الربع البقر

انبت الربع البقر معتقدا انبات الربع البقر مثال الثالث قوله  
 المعترض الى ان لا يعرف حاله وهو يخفيها منه الله خالق الافعال كلها  
 مثال الرابع قوله جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب  
 والحال انه لم يجئ وكل قول كاذب يكون المسند فيه فعلا او معناه  
 ويكون القابل عالما بحاله دون المخاطب ان لم يكن اسناد الفعل  
 او معناه الى ما هو بعينه عند المتكلم في الظاهر فهو مجاز عقلي وهو  
 اسناد الفعل او معناه الى ما ليس له غير ما هو بعينه بتاويل الى سناده  
 الى غير ما يكون الفعل او معناه له من متعلقات الفعل او معناه  
 بتاويل للفعل ملائمتا بشي يلائس الفاعل والمفعول والمصدر  
 والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا على حقيقة  
 كقولك انبت الله البقر وكذا الى المفعول اذا كان الفعل مبنيا له كقولك  
 اوبع زيد وقوله ما هو بعينه يشمله اسناد الفعل الى غيرهما من  
 متعلقاته لمساواة ذلك الغير ما هو بعينه في ملائمة الفعل اياه مجاز  
 كقولهم في المفعول به عيشة راضية اسندوا راضيه الى الفاعل  
 وهو ضمير عيشة وارادوا المفعول به لانها مراضية وفي عكسه اي  
 يسندونه الى المفعول ويريدون للفاعل سيل مفعم اسندوا مفعم  
 الى المفعول الذي هو ضمير السيل ارادوا به الفاعل لان السيل  
 ليس بمفعم اي مملو بل هو مفعم اي مالى في المصدر شعر شاعر  
 اسندوا شاعر الى ضمير يعود الى المصدر النبع والشعر وفي  
 الزمان نهارة صايم اسندوا صايم الى ضمير يعود الى النهار وفي  
 المكان نهج جارا اسندوا جارا الى ضمير يعود الى النهر الذي هو المكان  
 وفي السبب في الامير المدينة اسندوا البناء الى الامير الذي هو سببه  
 يريدون ببيت المدينة للامير بعضهم يجعل هذا المثال للمسبب  
 وكلاهما صحيح وكقول عوف بن الاحوص فلا تسأليني واسألني عن  
 خليقتي اذا ردت عاني القدر من يستعيرها العاني ما ترك في القدر

فلا يكون في الظاهر ما هو بعينه  
 والكثير مجازا  
 ليعلم ان تكرار مثال الرابع



من المروق يرد مستعير القدر معه الى المتخير يجوز ان يكون  
من من يستعيرها فاعل رد وعافي القدر مفعول وسكن الياء  
للضرورة اي اذا رد المستعير القدر مع العافي فحينئذ لا يكون  
اسناد الفعل الى السبب ليس فيه مجاز من هذه الجهة ويجوز  
ان يكون رد بمعنى منع وعافي فاعله ومن مفعوله فيكون معناه  
اذا منع عافي القدر مستعير القدر من استعارتها خوف رد القدر  
مع العافي الى المعير فلما صار العافي سببا لمنع الاستعاره اسند  
رد اليه فعلى هذا يكون اسناد الفعل الى السبب وكان الشاعر  
يراد هذا المعنى لانه ابلغ في بيان سخاوته وقوله بتأويل اي الاسناد  
الى الغير بما يصرف عن الظاهر يخرج نحو ما هو قول الجاهل انك  
البقل وشفي الطبيب المريض والاقوال الكاذبة التي يكون العائل  
عالمها بالجاهل دون المخاطب بل كل اسناد حقيقي فان الاسناد فيه  
ليس بتأويل ولكون الاسناد المجازي تأويل لم يخرج قول الشاعر  
الحامسي اشاب الصغير واني الكبير كثر الغداة ومثل العشي  
على المجاز ما لم يعلم او يظن ان قايله لم يرد ظاهره وهو ان المشيب  
والغنى هما الكثرة المتراذلة لو علم او ظن ان قايله اراد ظاهره لم يخرج  
على المجاز بل على الاسناد الحقيقي الكاذب كما هو المشهور والذي  
ليس بكاذب ولا صادق كما هو مذهب المخالفين قوله كما استدل برده  
انه لو علم او ظن ان قايله لم يرد ظاهره لم يخرج قوله ويستدل به  
على المجاز مثل استدل الهم على ان اسناد ميم الى حزب الليالي  
في قول ابي الفهم قد اصبحت ام الخياط تدعى على ذنبا كله  
لم اصنع من لترات راسي كراس الاصلغ ميم عنه فتزعا  
عن فتزع حزب الليالي ابطي واسرعى مجاز يقول ابي الفهم  
عقيب قوله المذكور افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا وازاكر  
افترق ارجي والضمير افناه يعود الى شعر الراس او الى الفهم

او الى الجذب وقوله افناه قيل الله الى اخره يدل على ان الشاعر لا يريد  
ان المميز هو حزب الليالي الذي هو ظاهر كلامه بل يريد ان المميز  
هو قول الله تعالى بالحقيقة القترع واحد القنارغ وهو الشعر  
حوالي الراس وقوله ابطي واسرعى مجاز ان يكون ضمة الليالي الى الليالي  
المقوله ابطي واسرعى مجاز ان يكون جلا عنها اي الليالي  
مقولة في حقها ابطي واسرعى وسمى الاسناد في هذين القسمين  
من الكلام عقليا لما تروى وقد ثبتت من كلام المؤلف ان المسمى بالحقيقة  
العقلية والمجاز العقلي هو الاسناد لا الكلام بخلاف ما يظهر  
من كلام الشيخ عبد القاهر وصاحب المفاتيح فان المسمى بها هو الكلام  
وانما اختار المؤلف ما ذكره لان نسبة المسمى بحقيقة او مجازا  
الى العقل عما اختاره المؤلف بنفسه بلا واسطة شيء وعلى اختياره  
بواسطة اشتماله على ما ينسب الى العقل وهو الاسناد هذا اذا كان  
المسند فعلا او معناه وان لم يكن كذلك لمثل الانسان جسم نقل المؤلف  
ان الاسناد فيهما يسمى حقيقة ولا مجازا ولا ذلك الكلام يوصف  
بهما لعدم صدق حددهما عليه لان اسناد الفعل او معناه ما هو  
في حد كلا واحد منهما وفيه نظر لانه على هذا الاصطلاح الذي ذكره  
المؤلف كذا وما على ما ذكره الشيخ عبد القاهر وصاحب المفاتيح  
حتى عرف الشيخ الحقيقة العقلية بقوله كل جملة وضعتها على ان الحكم  
المفاد بها على هو عليه العقل واقع موقعة فيوصف ذلك  
بالحقيقة والمجاز لان قولها عام متناول لما ذكره المؤلف وغيره  
وعرف صاحب المفاتيح الحقيقة العقلية بقوله هي الكلام المفاد به  
ما عند المتكلم من الحكم فيه بعد ان عرف المجاز العقلي بقوله هو الكلام  
المفاد به خلافا لما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التناول  
افادة الخلاف لا بواسطة وضع وقال انما قلت معنى الاول  
ما عند المتكلم دون ان قول ما عند العقل في الثاني خلافا لما عند المتكلم







والعقل لا يقبل الداعي فاعلا وانما يقبل مجرّكا للفاعل اي للمتصف <sup>بالقدرة</sup>  
اصلها جاءت في نفسي اليك لمحبتك اي حيثك لمحبتك ووجد المحي اليك  
من نفسي لمحبتك وكما استحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور  
عادة نحو هزم الامير الجند فانه لا يمنع في العقل ان يهزم الامير  
وحده الجند لكنه يمنع عادة وكذا قولك في الوزير القصر فان استحالة  
قيام بنا القصر بالوزير انما هو وجهه العادة لا العقل قوله وصدور  
اي وكصدور الاسناد المجاز العقل الموجد في مثل اشياء الصغير  
فان صدوره منه قرينه تدل على انه محار عطف على قوله كما استحالة  
وقوله ومعرفة حقيقة اي ومعرفة حقيقة المجاز العقل يريد ان يحب  
المجاز العقل ان يكون للمسند فاعل في التقدير اذا اسند اليه صار  
الاسناد حقيقة فان تعريفه يشعر بذلك ومعرفة ذلك الفاعل تكون ظاهرة <sup>قد</sup>  
كل في قوله ثم فاحسب تجارهم اذا لا يخفى ان اسناد الروح بالحقيقة  
انما هو الى اصحاب التجاره فتقديره فاحسبوا في تجارهم وقد يكون  
خفية لا يظهر الا بعد نظر وتأمل كما في قولك سترتني رويتك اي سرتني  
الله عند رويتك وكل في قوله اني نواسين يزيدك وجهه حسنا اذا ما ردت  
نظرا اي يزيد الله لك حسنا في وجهه اذا ردت النظر الى وجهه لما اودع  
من قايق الجبال تتأملت وكذا ذكره في محبتك جاءت في اليك **قوله**  
وانكره السكاكي اصبأ الى اخره **اقول** قال المؤلف انكر صاحب المنهاج  
وجود المجاز العقل في الكلام وقال فالذي عندي هو نظم هذا النوع  
يريد به المجاز العقل في سلك الاستعارة بالكناية يجعل الرفع  
استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بوساطة المبالغة في التشبيه  
على ما عليه معنى الاستعارة كما سيأتي وجعل نسبة الانبات اليه قرينه  
لا استعارة بالكناية وجعل الامير المدبو لا سباب هزيمة العدو  
استعارة بالكناية عن الجند الهازم وجعل نسبة الهزم اليه قرينه  
لا استعارة وقوله اصبأ الى انما مر امثلة المجاز العقل ومحاورها

قال المؤلف في كلامه هذا نظرا لاجل المجاز العقل الاستعارة <sup>بالكناية</sup>  
يستلزم ان يكون المراد بعيشته في قوله فهو في عيشته راضية  
صاحب العيشة لا العيشة بل سيأتي من لفظ الاستعارة بالكناية  
ان يذكر المشبه ومراد به المشبه به المتروك واللازم منتف عن نفسه  
المعنى لان المشبه به ههنا ليس متروكا بل هو مذكور وهو الذي  
هو صاحبها ويستلزم ايضا ان لا يقع الاضافة في نحو قولهم فلان  
نهاره صايم لان المراد بالنهار على هذا ان يفسر في نفسه فاستلزم اضافة  
الشيء الى نفسه وهو باطل واللازم وهو عدم صحة الاضافة فيما ذكر  
منتف بالاتفاق ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله تعالى  
ياها ما ان ابن في صرحها ما ان بل للعلم مع ان النداء له واللازم  
وهو ان لا يكون الامر بالبناء لها ما ان منتف لان الخطاب والنداء  
معهم ويستلزم ان يتوقف جواز تركيب نحو انبت الرمح البقل  
على السمع اي على الاذن الشرعي لان اسماء الله تعالى توقيفية اي اطلاق  
الاسم على الله تعالى متوقف على اذن الشارع فيتوقف اطلاق الرفع  
على الله تعالى على الاذن منه واللازم وهو ان يتوقف جواز التركيب  
المذكور على السمع منتف بالاتفاق وقال المؤلف وفيه نظر وجه اخر  
وهو انه لو جعل مر قبيل الاستعارة بالكناية لا تنقضي بنحو قولهم  
فلان نهاره صايم فان الاسناد فيه محار ولا يجوز ان يكون النهار  
استعارة بالكناية عن فلان الاستعارة على ذكر طرف التشبيه وهو يمنع  
عن حيل الكلام على الاستعارة لما ستعلم وما ذكره المؤلف مدفوع اما قوله  
يستلزم ان يكون المراد بعيشته صاحب العيشة لا العيشة فلان  
المراد بعيشته في قوله فهو في عيشته هو العيشة نفسها لا صاحبها والمراد  
بالضمير الذي هو في راضية وهو ضمير لفظ عيشته هو صاحبها فيكون  
اصل معناه فهو في عيشته حسنة مثل عيشته راض صاحبها بها فلا فساد  
للمعنى وليس هو في قوله فهو في عيشته راضية فلان في قوله فلان نهاره صايم



مشبهها بهما بل المشبه به في الاول هو صدد منه الرضا مؤثرا  
 قادرا مطلقا وفي الثاني هو صدد منه الصوم مؤثرا قادرا مطلقا  
 لا فرق من افراد ذلك المطلق ولو سلم ان فردا من افراد مشبهه لكن لم قلت  
 انه هو المذكور لجواز ان يكون هو غير المذكور لان غير المذكور من افراد  
 يصح ان يكون مشبهها به فاعلا حقيقيا ولو جعل جاعلا المذكور مشبهها به  
 لم يكن ذلك حسيذا من الاستعارة بالكناية ونحو لا نقول بان لا يمكن  
 ان يكون الاستعارة بالكناية يكون استعارة بالكناية ويعلم ما  
 صحة الاضافه في نهاره صايح يكون المراد من النهار حسيذا لس المذكور  
 الذي هو فلان حتى يكون اضافته الى ضمير فلان مضافه الشيء الى نفسه  
 لان المراد بالنهار مسمى ذلك الشخص والضمير نهاره يرجع الى اللفظ  
 فيكون تقديره مسماه صايح واما قوله ويستلزم ان لا يكون الامر  
 بالنهار ما ان قال راد به انه يستلزم ان لا يكون الامر له اصلا  
 فلا يستلزم ممنوع لجواز ان يكون الامر له مجازا او لغيره حقيقة وان  
 اراد انه لا يكون له حقيقة فلا يستلزم مسلم لكن لم قلت انه متيقن  
 اذ لا يلزم من انتفاء الامر له حقيقة انتفاء الامر له مطلقا لانه  
 لا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام وقسمة العرف تدل على ان الامر  
 له مجازا واما قوله ويستلزم ان يتوقف جواز تركيب نحو ابتدئ الربيع  
 البقل على السمع فمن نوع استلزامه لان بعض الناس يجوزون  
 اطلاق الاسم على الله تعالى من غير توقيف وصلاح المفتاح قد صرح  
 بتجوزيه بقوله يجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي  
 قال المؤلف في الايضاح انما لم نورد الكلام في الحقيقة والمجاز  
 العقليين في علم البيان كلفه السكالي ومن تبعه لدخوله في تعريف  
 علم المعاني ومن تعريف علم البيان قلت اما دخوله في تعريف علم  
 المعاني فمن حيث انه ما تعرف به احوال اللفظ بها يطابق مقتضى الحال  
 لان مقتضى الحال قد يكون حقيقة عقلية وقد يكون مجازا عقليا في ثوبه

لا يكون سببا  
 في تعريف  
 العلم بالمعاني  
 لان العلم بالمعاني  
 لا يكون سببا  
 في تعريف العلم  
 بالمعاني

في تعريف العلم بالمعاني  
 لا يكون سببا في تعريف العلم بالمعاني

المعاني في علم المعاني في الحقيقة المدونة يكونان منه ولا شك انها من هذه الحقيقة  
 يكونان جارحين عن تعريف علم البيان لانه انما بحث عما يعرف به ايراد  
 المعنى الواحد بطرق مختلفة بالدلالات العقلية والحسية الاولى  
 غير هذه الحقيقة والحقيق ان المقصود بالذات في علم المعاني هو معرفة  
 كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال فكل ما بحث عنه في علم المعاني لا بد  
 وان يكون له مدخل في هذا المقصود بالذات اي لا يكون مقصود الاجل  
 من آخر مقصود بالذات لا بالاتباع وان المقصود بالذات من علم  
 البيان هو معرفة كيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالدلالات  
 العقلية فكل ما بحث عنه في علم البيان لا بد وان يكون له مدخل بالذات  
 في هذا المقصود لا بالاتباع بجواز ان يكون البحث عن المجاز العقلي مسايل  
 علم المعاني من وجه وان يكون مسايل علم البيان من وجه اخر وحسب  
 دخوله في تعريف علم المعاني من وجه لا ينافي دخوله في تعريف علم البيان  
 من وجه اخر بل الانسب ان يذكر المجاز العقلي في علم البيان لانه لا يوجد  
 بدون الدلالة العقلية والبحث عنه لا يفكر تعقل هذه الجهة كل علم  
 من تعريفه وغير تعريفه وان كان مجازا عنه من وجه اخر ولو كان دخوله  
 في تعريف علم المعاني من الوجه الذي ذكرناه يقتضي ايراده في علم المعاني  
 لكان ذلك الوجه يقتضي ايضا ايراد التشبيه والمجاز والاستعارة  
 والكناية في علم المعاني لانها قد يكون مقتضاها للحال فيكون البحث عنها  
 من هذا الوجه ما يعرف به احوال اللفظ بها يطابق مقتضى الحال  
**قول** احوال المسند اليه الى اخره **اول** لما فرغ من الباب الاول  
 شرع في الباب الثاني في بيان احوال المسند اليه قدم احوال المسند اليه  
 لان المسند في اغلب احوال معنى قائم بالمسند اليه او متعلق به كزيد قائم  
 والقائم بالغير او المتعلق به محتاج اليه والمحتاج فرع المحتاج اليه  
 وايضا المسند اليه من حيث انه مسند اليه حاصل لا يطلب عللا والمسند  
 فكل من مقدم عليه لذكر مقدم احوال على احوال والمسند اليه  
 حذره عن اللفظ

في تعريف العلم بالمعاني  
 لا يكون سببا في تعريف العلم بالمعاني



وهو اما للاختراز عن العبث بناء على الظاهر يريد ان السامع يعرف  
 منك القصد بهذا المسند الى ذكر المسند اليه فذكره يكون عبثا  
 اى لا فائدة فيه لعلم السامع به لكن لزوم العبث من ذكره انما هو الظاهر  
 كما ذكره لاني الحقيقة فان ذكر المسند اليه لا يكون عبثا في نفس الامر  
 لانه احد جريئ الجملة المحتاج اليها وانما لزوم العبث طاهر ان لو لم يكن  
 في ذكر المسند اليه فائدة سوى ان يعلم السامع بذكره حتى اذا  
 علمه من غير ذكره يكون ذكره عبثا مثاله قول المستهمل الهلال  
 والله دون هذا الهلال والله واما لتخييل العدو والافقوى  
 الدليلين من العقل واللفظ يريد ان في ترك المسند اليه اعتمادا على  
 شهادته العقل وفي ذكره اعتمادا على شهادته اللفظ وكل من العقل  
 واللفظ ما يصلح ان يكون مسندا اليه دليل لان العقل دليل على الترتك  
 واللفظ دليل على الذكر ودلالة العقل اقوى من دلالة اللفظ لان العقل  
 مستقل بالدلالة في الجملة بخلاف اللفظ فانه لا يستقل بالدلالة اى غير دلالة العقل  
 اصلا ومع ذلك لانه اللفظ من حيث الظاهر فغايته ان يحصل الظن  
 بكون الملفوظ مسندا اليه لكونه صالحا له ولم يدل على كون غيره  
 مسندا اليه للمسند المذكور بخلاف دلالة العقل فانها قد يحصل  
 بالقطع في اقوى اذ انقرر ذلك معناه ان حذف المسند اليه نوع  
 في الخيال العدو والافقوى الدليلين من العقل واللفظ وهو العقل  
 فكون حذفه راجحا على ذكره فحذفه على باقوى الدليلين قوله  
 العقل واللفظ بيان الدليلين قوله كقوله قال لي كيف انت قلت  
 عليك اى انا عليك وهذا المثال يصلح للاختراز والتخييل واما  
 لاختبار تنبيه السامع عند القرينة يريد ان حذف المسند اليه  
 اما لان تختبر السامع هل يتنبه له عند وجود القرينة الدالة عليه  
 او لا يتنبه له وذلك يقتضي الحذف اذ لا يحصل الاختبار المذكور  
 الا عند حذفه او تختبر مقدار تنبيه السامع للمسند اليه المحذوف

منه انما هو  
 لا يخلو  
 من غير دلالة العقل

اى في خيال  
 السامع

عند وجود القرينة بانه هل يتنبه بقرينة دون قرينه او يتنبه  
 بجميع القرين او هل يتنبه باحدى اشارية او لا يتنبه الا بواحدة عليه  
 واما لبرهان صوته عن لسانك او عكسه يريد ان حذف المسند اليه  
 اما لان يؤهم السامع بان تصوته لسانك لغاية عظيمة وشوكة  
 او بوجهة بان تصوت لسانك عنه لغاية خستة ودنائه فحذف  
 ليحصل هذا الغرض واما لثاني لانه لا ردى الحاجة يريد ان حذف  
 المسند اليه اما لان يكون لك سبيل الى الانكار ان مست الى الانكار  
 حاجة مثلا اذا قلت نفقح فيجرح تعرف منه انه يعرف بقرين  
 الاحوال قصدك الى معين لكنك ما كنت تعرف منه انه ينكر عليك ما تقول  
 فلو قلت وانكره عليك مست الحاجة لا زكاه عليك الى انكاره بان  
 تقول مرادى ما كان الذي سبق اليه فهمك اما لتعين المسند اليه  
 للمسند بحسب الحقيقة او بحسب ادعاء المتكلم التعين يريد  
 ان حذف المسند اليه اما لان تعين المسند اليه للمسند بحيث  
 لا يصلح المسند الا لذلك المسند اليه حقيقة او ادعاء مثال  
 الحقيقة قوله خالق لما يشاء فاعل لما يريد فان هذا المسند لا يصلح  
 حقيقة الا لله تعالى فمتنع سبق الذهن وسماع هذا المسند الى  
 غيره تعالى فلذلك ما اجمعت الى ان تقول الله ومثال الادعاء قوله  
 وهب عشرة الاف درهم اى الملك حيث لم يكن غيره يصلح لذلك  
 بحسب عوى المتكلم لا يقال له مجرد تعين المسند اليه للمسند لا يقتضي  
 حذفه ما لم ينضم اليه شئ اخر يوجب الحذف على الذكر لانه هو الاعتبار  
 المحذوف من المناسب قوله او نحو ذلك اى حذف المسند اليه اما نحو ما ذكر  
 من الاعتبارات المناسبة لمحذوفه مثل ان يكون الاستعمال اردا  
 على تركه لخصوصه كقولك مئة غير راي لا يماس ترك نظايره عليه  
 فلا يقال فتلة من غير قابل او الاستعمال اردا على ترك نظايره كقولهم  
 نعم الرجل زيد على قول مريدى اصل الكلام نعم الرجل هو زيد او لفرج  
 المتكلم



بما ابره الغيبة والمشرع ذكر المبتدأ كما يقول القائل غفرال  
 اي هذا اغزال فاصطادوه ومنه قول المرتضى لا يبعد الله التلبيث  
 والغاربات اذ قال الخميني نعم اي هذا نعم فاعبر واعليه او خذوه  
 او كل يكون في جماعة وانت تريد ان تحب صاحبك بفعل شخص  
 يعرف في ذلك الشخص لا تريد ان تعلمه غير صاحبك فتخلف المسند اليه  
 لذلك غير ذلك لا يمتد الى اليه الا العقل السليم والطبع  
 المستقيم وقيام القرينة الدالة على حذف شرط في جميع مواضع  
 حذفه واما ذكر المسند اليه فلكون ذكره هو الاصل ولا مقتضى  
 الحذف ذكره لاحتياط احضاره في هذا السامع لضعف  
 الاعتداد على القرينة او ذكره للتنبيه على غباوه السامع فانه  
 لا يكون ممن ينفعه القرائن او ذكره لزيادة الايضاح والتقرير  
 حيث يكون القرينة الدالة على حذفه موجودة ويكون السامع  
 يتفهم بها او ذكره لظهور تعظيمه كقولك الملك اعز الله انصافه  
 او ذكره لظهور اهانته كقولك اللص هو هذا الفاعل الصانع  
 والمقام مقام التعظيم والاهانة او ذكره للتبرك بذكره كذا الله  
 والانبياء عليهم السلام والاولياء رحمهم الله ولا يستلزم ذكره  
 كذا المحبوب او ذكره لبسط الكلام بذكره حيث يكون اصفا  
 السامع مطلقا بقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام هي عصاي  
 ولهذا زاد على الجواب فقال اتوكأ عليها الى اخره او لغير ما ذكر  
 من الاعتبار المناسب لذكره وذكر صاحب المنهاج والاعتبار الذي  
 يقتضي ذكر المسند اليه ان يكون الخبر عام النسبة الى كل مسند  
 والمراد تخصيصه بمعنى كقولك زيد جاء وقال المؤلف وفيه نظر  
 لانه ان قامت قرينة تدل عليه ان حذفه في عموم الخبر وارادة تخصيصه  
 بمعنى حذفها لا تقتضي ان ذكره ولا فيكون ذكره واجبا قلت  
 مقتضيان ذكره وحدهما بل مقتضيان رجحان ذكره مع الاصل  
 لكن لا يقتضيان رجحان ذكره لوجوب معارض الذكر  
 وهو ما يدل على التبرك والاعتبار المناسب اعم ان يكون  
 اقتضاه اقتضاه رجحان او لا ما مرقى مقتضى المسند اليه المسند وما ساء  
 ليس اليه المرقى  
 على النص

في هذا الخبر  
 لا يقتضي  
 مقتضى  
 مقتضى

المراد  
 مقتضى

المراد  
 مقتضى

20  
 وكون المسند اليه واجب الذكر لا ينافي رجحان ذكره على حذفه لان  
 رجحان ذكره على حذفه اعم من ان يكون بطريق الوجوب والاولوية  
 وايضا وجوب ذكره لعدم القرينة الدالة على الحذف لا ينافي  
 وجوب ذكره لما ذكره صاحب المنهاج بل يكون كل منهما مقتضيا  
 للذكر وهذا الاعتبار لا يخص هذا الموضع بل هو في غير هذا  
 ولم يدخل هذا الاعتبار في سائر الوجوه التي يقتضي ذكر المسند اليه  
 مما ذكرها والقول الجملي في الاعتبار من هو انه متى قامت قرينة  
 على حذف المسند اليه ونحو حذفه على ذكره حذفه متى رجح ذكره  
 على حذفه **ذكر قول** ه واما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم  
 الى اخره **اول** قالوا اما تعريف المسند اليه فهو اذا كان  
 المقصود من الكلام افادة السامع فائدة يعتد مثلها والسبب  
 ذلك هو ان احتمال تحقق الحكم متى كان بعد كانت الفائدة في الاعلام به  
 اقوى متى كان اقرب كانت اضعف بعد تحقق الحكم بحسب مقتضى المسند اليه  
 والمسند كلما ازداد اختصاصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد اعم  
 ازداد الحكم قربا وان ثبت فاعتبر حال الحكم في قولنا شئ ما موجود  
 وفي قولنا فلان بفلان حفظ كتاب سميوية وفيه نظر لان قولهم فهو  
 اذا كان المقصود من الكلام افادة السامع فائدة يعتد مثلها  
 الى اخر ما قلناه عنهم لا يقتضي تعريف المسند اليه بل لا يقتضي التعريف  
 غاية انه يقتضي التخصيص وهو اعم من التعريف ومقتضى الاعم لا يجب  
 ان يكون مقتضيا للاخص بل العكس لو افادوا اذا كان المقصود تعيين  
 المسند اليه عند السامع او احضاره بعينه في هذا السامع كان  
 مقتضيا له ثم سبب احضاره بعينه فيه بخلافه فان كان بالاضمار  
 فاما لان المقام مقام التكلم بريد حكاية النفس لا التكلم مطلقا  
 فانه لا يقتضي بالاضمار كقولنا انا الذي تجدوني في صدورهم لا اراهم  
 صدورا منها ولا اريد معناه لا اخرج من صدورهم فصر غصة

والاقتضاء  
 مقتضى

المراد  
 مقتضى



في صدورهم قد نشبت فيها فلا تصدروا ولا تردوا ما لان المقام مقام  
 خطاب لقوله انت الذي تنزل الالام منزلها وتمسك الارض من  
 خسف زلزالها واما لان المقام مقام الغيبة لكون المسند اليه  
 المذكور او في حكم المذكور لقوله تدل عليه لقوله من البيض الوجوه  
 بني سنان لو انك تستضي بهم اضأوا فمجلوا من السرف المعلى  
 ومن حبيب شيرة حيث شأوا وقوله تعالى اعدوا لهوا هو اقرب للتقوى  
 وقوله نعم رجلا زيدا وضربني ضربا زيدا واصل الخطاب ان يكون  
 لمعين لانه في المعارف وقد تترك هذا الاصل الى غير معين ان كان  
 معينا صورة كما تقول فلان ليم ان اكرمه اهانك وان احسنت  
 اليه اساء اليك فلا تريد مخاطبا بعينه بل تريد ان اكرم او احسن  
 اليه اهان اساء وانما يتوكل الى غير معين ليعلم كل مخاطب اي سوء  
 معاملته غير مختص بواحد من واحد وكقوله نعم ولو ترى اذ المجرمون  
 ناكسوا رؤسهم عند ربهم فيمطر عليهم الغيوم حتى لا يختص الخطاب  
 بالبنوعم معنى وان اختص به لفظا للتصدي الى تقطيع حالهم وانها  
 تناهت في الظهور حتى امتنع خفاؤها فلا يختص بحالهم روية  
 مخاطب من مخاطب بل كل من تنافى منه الروية داخل في هذا الخطاب  
 وان كان يعرف المسند اليه بالعلمية فاما لاجضاره بعينه فدهش السامع  
 ابتداء باسم مختص به قوله بعينه تخرج النكر وقوله ابتداء قبل  
 اي اول مرة يخرج ما يكون الاجضار بعينه به لكن لا اول مرة بل  
 مرة ثانية مثلاً فانه لا يقتضي ان يكون بالعلم بل يحصل بالضمير  
 ايضا لقوله زيدا وهو راكب قبل اي بلا واسطة احتراز  
 عن غير العلم من المعارف فانه يمكن اجضاره به لكن بواسطة مثل  
 قرينة التكلم والخطاب والغيبة والصلية والاشارة لكن غير  
 العلم والمعارف يخرج بقيد قوله باسم مختص به اي بالمسند اليه  
 فانه يخصه لا باسم مختص بالمسند اليه فعلى هذا لا فائدة لاحد القيد

وقوله باسم مختص به اولى من قول القائل بطريق مختص لانه يعلم العلم  
 وغيره لان قوله بطريق اعم من الاسم وغيره ويتناول مثل الانسان  
 ايضا فانه طريق مختص بالمحولة الناطق فلا يقتضي ان يكون احضار  
 بالعلمية بخلاف الاول فانه قيد باسم مختص به مثل هذا اللهم  
 الا اذا قيل المراد بطريق مختص وضعه فلا يرد ما ذكر لان غير  
 العلم من المعارف مختص بالمسند اليه بحسب الاستعمال بعينه لكن  
 الوضع عند البعض اعم من ان يكون الاستعمال او غيره وفي  
 ان الاجضار المذكور يقتضي ان يكون بالعلمية نظرا لان الاجضار  
 المذكور قد يحصل ببعض المعارف ايضا غير العلم مثل قوا وتافان  
 الاول اسم مختص بحسب الوضع بالاشارة به الى المفرد المذكور  
 والثاني بالاشارة به الى المفرد الموشى ان اريد بقوله باسم مختص به  
 او بطريق مختص به انه وضع لشي بعينه غير متناول غيره بوضع واحد  
 فالقيد ان قبله زيدا ان هذا القيد حذو خرج غير العلم  
 قوله نحو قل هو الله احد العلم فيه هو الله فان المولى جعله علما على  
 المستحق للعبودية له بحسب الوضع او بغيره الاستعمال وفي جعله علما نظرا  
 منها كل في ان الخصة الخارج في شخص واحد دليل يدل عليه ذلك  
 لا يمنع كليتة ومفهوم العلم جزئي حقيقي واما التعظيم المسند اليه  
 اولاهاته كافي الكني واللقاب المحمودة والمذمومة للكنية  
 عن الاهانه او غيرها والاسم العلم صالح للتعظيم واللاهاته  
 او للكنية هذا اذا لم يحصل هذه المعاني بغير العلم او حصل به  
 لكن حصوله بالعلم راجح والا لا يقتضي ان يكون المسند اليه علما  
 اقتضار حجان واما الابهام استلزام اسم العلم لقوله  
 ابا شجاع بفارس ضد الدولة فمنا حشر استهتشتها  
 اساميا لم تزد معرفته وانما الذمة ذكرناها او التبرك باسمه العلم







بين الايمان الى وجه بناء الخبر وبين تحقيق الخبر ظاهر هو ان  
 الاول ان فيه ايماء الى ان فيه ما هو علة للخبر المبني عليه وعلته الشئ  
 وان كانت محققة له لكن لا على سبيل انها معناه بل على ان  
 يتوقف عليها وجوده ومعنى الثاني انه يحقق معنى الخبر المبني عليه  
 على معنى ان معناه معناه بالحقيقة وهذا لا يقتضي ان يكون الاول  
 علة لما هو مبني عليه بل بان يكون المبني علة للمبني عليه كما مر في البيت  
 الاول فجوز ان يكون الموصول مع صلته مشتقاً على المعنيين المذكورين  
 باعتبار تثبت المبني عليه وباعتبار تحققه فلا يلزم جعل الشئ رتبة  
 الى نفسه هذا اذا كان الضمير الذي جعل في قول صاحب المفاتيح  
 وربما جعل رتبة للموصول مع صلته التي فيها ايماء الى وجه بناء الخبر  
 كاطنه المؤلف اما اذا جعل الضمير للموصول مع صلته اعلم ان  
 يكون فيه ايماء الى وجه بناء الخبر اولا فالنظر ظاهر السقوط  
**قوله** وبلاشارة لتمييزه اكل تميز نحو هذا الى اخره  
**اول** ان كان تعريف المبدأ اليه بلاشارة فالتمييزه تمام  
 اكل تميز لصفة احضاره في حق السامع بوساطة الاشارة  
 اليه حساً لقوله هذا ابو الصغر في اني محاسنه من تسليشيان  
 بين الفضل والسلم الفضل هو السدر البري والسلم شجر  
 من العضاة وهي كل شجرة يعظم وله شوك واما للتعريف بعناوة  
 السامع معني بان السامع غيبي لا يتميز الشئ عنده الا بالحس  
 لقول الفرزدق في خطاب جربوا سمع اوليك اياي محني مثلم  
 اذا جمعنا يا جربوا المجامع واما لبيان حاله في القران البعد  
 او المتوسط لقوله هذا زيد او ذكر زيد او اكل زيد او لبيان  
 تحقيقه بالقرب كقوله نعم واذا اكل الذين كفروا ان يتخذونك  
 الاهنوا هذا الذي يذكر التكم او لبيان تعظيمه بالبعد كقوله نعم  
 الم ذل الانبياء بها بالي بعد رجته في الكمال هذا مثال ما نحن فيه

تفسير في بيان  
 معنى قوله  
 بين الايمان الى وجه  
 بناء الخبر

تفسير في بيان  
 معنى قوله  
 بين الايمان الى وجه  
 بناء الخبر

الشاعرة

تفسير في بيان  
 معنى قوله  
 بين الايمان الى وجه  
 بناء الخبر

اذا جعل ذلك مسنداً اليه او لبيان تحقيقه بالبعد كما قلنا ذلك  
 اللعين فعل كذا ذهاباً الى بعد ركنه في التحقيق والاستودال  
 او للتنبيه عند تعقيب المشارة اليه باوصاف على انه جدير بما يرد  
 بعده من اجلها والميراد بالمشارة اليه قول المؤلف هذا الذي  
 اشير اليه باسم الاشارة لانفس اسم الاشارة والضمير انه يرجع  
 الى المشارة اليه والضمير بعده يرجع الى اسم الاشارة الذي وقع مسنداً  
 اليه والضمير من اجلها لا اوصاف معناه او للتنبيه عند تعقيب  
 الشئ الذي هو مشارة اليه باسم الاشارة الذي بعده باوصاف شيا  
 ان ذلك الشئ جدير بما يرد بعده باسم الاشارة من اجل تلك الاوصاف  
 التي ذكرت قبل اسم الاشارة كقوله نعم اذ لك عا هدى من ربهم واولئك  
 هم المفلحون افاد اسم الاشارة فيه زيادة الدلالة على اختصاص  
 المذكورين قبله باستحقاق الهدى والفلاح من اجل الخصال التي  
 عدت لهم وهي الايمان بما ذكره واقام الصلوة واتقوا ما رزقهم  
 الله وكقول حاتم والله ضعلوك بسا ورهمة ويخضعوا الاحد  
 والآخر قدما فتى طلبات لا يرى الخضر تدجاة ولا شعبة ان نالها  
 غمنا اذ اماراى يوماً مكارم اعرضت تبسم كبراهن مئة  
 صمما ترى راحة ونبلة وحنه وذا شطط غضب الضريبة  
 محذوما واجنا سدرج قاتر ولجامة عتاد اخي هيجا وطرفا  
 مسوما فذلك ان يهلك خشنو ثناوة وان عاش لم يقعد ضعيفا  
 مذمما فعند الضعلوك لا ترى خصالا فاضلة من المضاعف  
 الاحداث قدما والصبر على ألم الجوع والآنفة من لير بعد الشبهة  
 بغنا وتيمم كبرى المكر مات والتاء هيب للجرى بادواها  
 ثم عقب ذلك بقوله فذلك فافاد انه جدير بان تصافه بما ذكر  
 بعده الضعلوك لفقر يسا ورهمة اي ثواب قصده المحض  
 الجوع الترحه الحزن اعرضت اي ظهرت واستبانة المحن











جنات تحرى تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان  
من الله اكبر اى شئ مما من رضوانه اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل  
سعادة وفلاح وقد جاء التنكير للتعظيم والتكثير جميعا في كلمة واحدة قوله  
وان يكدبوك فقد كذبت رسل من قبلك اى رسل اى رسل ذوات وعد كثير  
وايات عظام واعمال طويلة ومن تنكير غير المسند اليه للافراد والجموع  
قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء اى خلق كل فرد من افراد الدواب  
من نطفة معينة او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع  
المياه ومن تنكير غير المسند اليه للتعظيم قوله تعالى فاذا نوحى اليه  
ورسولاى حرب عظيم لا يكتنه كنهه ومن تنكير غير المسند اليه للتخفيف  
قوله تعالى ان نظن الاطنا اى ظنا ما واما لا عتبار اخر مناسبتا  
ما اذا كان المقام غير صالح للتعريف اما لانك لا تعرف من المسند اليه  
الا ذلك القدر وهو انه رجل او تجاهل وتري انك لا تعرف منه الاجنسه  
ولعله عندك اسم الشمس كقولك هل لكم في حيوان عاصورة انسان  
يقول كنه كنه اى كلاما فاسدا باطلا متجانبا ان تقول فلان  
فتسميه كنه كنه لتعرف منه الا تلك الصورة واما لانه لا طريق لك  
الى تعريف الزايد على هذا القدر لسامعك اما لان في تعيينه مانعا  
منعك قال المؤلف جعل صاحب المنهاج التنكير في قوله شواهد  
ذاتنا للتعظيم وفي قوله تعالى ولن ينسبهم نعمة من عذاب بل خلافه  
وفي كليهما نظرا اما الاول فلما سياتى اما الثانى فلان خلاف التعظيم  
مستفاد من البناء للمرة ومن نفس الكلمة لانها اما من قوله نحت  
الريح اذا هبت اى هبة او من قوله نحت الطيب اى فاح اى فوحه  
كما يقال شمة واستعماله هذا المعنى في الشراسته اذا صله  
ان يستعمل في الخير يقال له نحة طيبة اى هبة من الخير وذهب ايضا  
الان قوله تعالى يا ابت اى اخاف ان يمتثل عذاب من الرحمن بالتكثير  
دون عذاب الرحمن الاضافه اما للتحويل او لخلافه والظاهر انه خلاف  
كلام المؤلف

والتيه ميل الى المحشرى فانه ذكر ان ابراهيم عليه السلام لم يخل هذا الكلام  
من حسن الادب مع ابيه حيث لم يصرح فيه ان العذاب لا حق  
له لاصوبه ولكنه قال اى اخاف ان يمتثل عذاب من الرحمن  
فذكر الخوف المستحق ونكر العذاب هذا كلامه ونظره مدفوع  
اما الاول فلما سياتى اما الثانى فلان قوله خلاف التعظيم مستفاد  
من البناء للمرة ومن نفس الكلمة ممنوع انه مستفاد منها بل  
من التنكير بقرينه لفظ المتس الدال على شئ يسير وانما يكون مستفادا  
من البناء للمرة ان لو كان محمدا لايه للمرة وليس كذلك بل هو من  
قوله نحت العذاب اى قطعة منه وذلك لا يقتضى ان يكون في الالة  
مستعمل للمرة وان كان في الاصل للمرة بل الطاهر انه في الالة لما ذكرناه  
للمرة وايضا المتس يقتضى ان يكون الماس غير النفي الذى معنى  
المرة لانها مصدر ولا يصح ظاهرا نسبة المتس اليها وانما يكون  
مستفادا من جوهر الكلمة ان لو استعملت النفي في الاية بمعنى اصله  
الذى هو نحت الريح او نحت الطيب طاهر انه ليس بهذا المعنى وحده  
الاستعارة واصل استعماله في الخير ليسا ياتين بثبوت ايضا  
لانهم ان جوهر هذه الكلمة يقتضى خلاف التعظيم لانه يقال نحت الريح  
اذا هبت ونحت الطيب اذا فاح اعم من ان يكون هبوبا او فوحا عظيما  
او خلافا وقوله هبة او فوحه من تفسير المؤلف اما الثالث  
وهو قوله والظاهر انه خلاف وهو وان كان كذلك نظر الى لفظ المتس  
لان ظهوره فيه لا ينافى ان يكون للتحويل ايضا وكلام المحشرى  
لا يدل عليه بل يدل على ان ابراهيم راعى في الكلام المذكور حسن الادب  
مع ابيه حيث انه لم يصرح فيه ان العذاب لا حق له لاصوبه بان لم  
يقول يا ابت ان عذاب الرحمن لا حق لك لان حيث انه نكر العذاب  
بخلاف التعظيم فانه ليس من حسن الادب شئ من قول المحشرى  
ونكر العذاب محتمل لغيره معناه انه ونكر العذاب تنكير احتماله  
التعظيم



وخلافه احتمالا متساويا ولم يتكره تكثيرا ظاهرا في التعظيم مع  
 أن يتكرر العذاب للتعظيم في الآية لأننا في حسن الادب أن كل اسم حجاب  
 المفتاح اما للتحويل أو لخلافه اعم من أن يكون بطريق التساوي  
 فيها أو بطريق الظهور في احدهما وفي الكبر الاعتبار التي ذكرنا  
 في تنكير المسند اليه نظرا انه لا يقتضي تنكيره فلو قال الجاهل التي  
 تقتضي تنكير المسند اليه هي لم تكن المقصود احضاره في ذهن  
 السامع لا بعينه لفوايد منها كذا ومنها كذا كان صوابا **قوله**  
 واما وصفه فلكونه مبتدأ الى اخره **قوله** اما وصف المسند اليه  
 فلكونه الوصف مبتدأ للمبتدأ اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل  
 العريض العميق محتاج الى فراغ يشغله ولا يخفى ان الوصف الذي  
 هو الطويل العريض العميق كاشف عن ماهية الجسم وهو مبتدأ  
 ومحتاج خبره ونحو المثال المذكور في تنزيل الوصف منزلة الكاشف  
 للمجرى عليه قول اوس الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد  
 رأى وقد سمع قول الذي يظن بك الى اخره كاشف عن المعنى الالمعي  
 هو الذك الذي المتوقد وهو في البيت يرفع على انه خبر ان التي قبله  
 وينصب على انه نعت لاسم ان وقبله ان الذي جمع السحابة والجمدة  
 والبرق والشمس حكي عن الاصمعي انه قيل عن الالمعي فانشده  
 ولم يزد وقوله تعالى ان الانسان خلق هلوها اذا مشه الشر  
 جزوها واذا مشه الخير منوها قال الحصري البلغ سرعه  
 الجذع عند مش المش وسرعه المنع عند مش الخير قولهم ناقة هلو  
 سرعه السيور احمد بن حنبل قال لمحمد بن عبد الله بن طاهر  
 ما الخلع فقلت قد فسر الله تعالى او لكون الوصف مختصا بالمسند اليه  
 غير الكشف والمدح خوريد التاجر عندنا او لكونه مدحا كقولك جاء  
 زيد العالم او لكونه ذمما كقولك جاء زيد الجاهل حيث تعين فيه  
 زيد عند السامع قبل ذكر العالم والجاهل ولا يكون مختصا بمدحا  
 ولا ذمما

او صار مجازا

او لكونه تأكيد له مجرد القول من الدابر كان يوما عظيما وقوله تعالى  
 نفخة واحدة على اي علم ان الجبل قد يقع صفة للذكر وشرطها  
 ان يكون خبرية لان الصفة في المعنى حكم على موصوفها لان الصفة  
 قبل العلم بها خبر في الحقيقة فاذا علمت سميت صفة لتكون في المعنى  
 خبرا عنه والخبر لا يستقيم ان يكون انشائيا لان من لوازم معنى الخبر من حيث هو الخبر  
 ان يكون نسبه الى اخر باعتبار مطابق الخارج فيمنع ان يكون  
 الانشاء خبرا او صفة لانها لا تميز معناه عنه لان النسبة الانشائية  
 لا تكون باعتبار مطا **قوله** الخارج لما مر في تحقيق معنى الخبر الانشاء  
 قال صاحب المفتاح حق الوصف ان يكون معلوم التحقق للموصوف  
 عند المتكلم وعند السامع لانه يميز ويمتنع ان يميز الشيء لا يعرف تحققه له  
 وان حق كل وصف هو ان يكون في نفسه ثابتا متحققا وان حق  
 كل ما يقصد بثبوته للغير ان يكون في نفسه ثابتا وعندك فلا يكون  
 ثابتا كذلك ومتحققا يمتنع منك جعله وصفا وكذا خبر ايضا حكم  
 عكس التقيض قلت لزم من دليله بعد تسليم مقدماته ان بعض  
 الوصف يجب ان يكون معلوم التحقق للموصوف لانه ليس كل  
 وصف مميذا وحي لا يلزم منه امتناع وقوع الانشاء وصفا مطلقا  
 بل لزم منه ان لا يقع وصفا مميذا وايضا لانه ان يريد بالوصف  
 ما يجعل وصفا او ما هو وصف في الواقع فان كان المراد الاول  
 سواء كان المراد بالحق الوجوب او غيره فالقضية الاولى مسلمة  
 والثانية والثالثة ممنوعتان اذ لا يتم ان حق كل ما يجعل وصفا هو  
 ان يكون في نفسه ثابتا متحققا وان حق كل ما يقصد بثبوته للغير ان  
 يكون في نفسه ثابتا لجواز ان يكون محتججا في نفسه ثابتا عندك  
 وان كان المراد الثاني فالقضية الاولى ممنوعة اذ ليس حق ما هو وصف  
 في الواقع ان يكون معلوم التحقق للمتكلم او للسامع قولنا لانه مميذ قلنا  
 مميذ اذا كان متصورا فيتميز الموصوف في نفسه لانه مميذ بالنسبة

من حيث هو الخبر

من حيث هو

اعلم ان لكونه مختصا  
 للموصوف اولاه

في الحقيقة  
 في المعنى

انما اذا كان  
 متصورا



بقول في حقه اضره  
اولا اضر به

ما هو كرم لفظاً ومعنى  
مثل حبلى كرم و كرم كرم  
صفت كرم و ما هو كرم كرم  
قد مر في كرم العلم كرم  
مثل كرم كرم كرم



فكان معنى معني عال انه معرفة وما كان نكرة بمعنى عال انه نكرة وان  
نكرة او معرفة صورة لكنه يجوز وصفه بالنكرة بالاتفاق مثل كل رجل  
يا سني وفي الدار فله كذا وهذا يدل على انه نكرة معنى لاننا نقول جواز ذلك  
باعتبار الصورة لا باعتبار المعنى ان كان باعتبار المعنى في حيث انه  
يفسد الجنس في المضاف اليه والجنس مما اراد في جهة التعريف  
والنكير بل الافراد والجمع اما التعريف فباعتبار اللفظ واصل  
معنى الجنس واما النكير فباعتبار تعدده بحسب الوجود الخارجي  
فهو معنى النكرة وهذا الوجه فان قلت اجماع النحويين على ان لفظ  
كل يقع غير التاكيد وما ذكره مخالف الاجماع فلا يعتبر قلت اجماع  
النحويين على انه يقع غير التاكيد الاصطلاح لا التاكيد مطلقا واذا ثبت  
اذ لم يكن كل رجل عارفا وكل انسان حيوانا في معنى الرجل كونه عارفا  
والانسان كونه حيوانا فهو التاكيد معنى وان كان تأسيس صورة وحج  
منه جواب في نظر المؤلف فيما ذكر من المتألفين وهو ان كلمة كل يارة تقع  
تأسيسا وذلك اذا افادت الشمول اصلها حتى لو لا مكانها لما غفل  
وتارة تقع توكيدا وذلك اذا لم تقدر اصلها بل تقع ان يكون اللفظ  
المقتضى له مستقلا في غيره اما الاول فهو ان يكون مضافا الى نكرة  
كقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون اما الثاني فاعداد لكونه تقع  
مسحدا للملائكة كلهم وهي في قوله كل رجل عارفا في كل انسان حيوانا  
والاول الثاني لانها لو جردت منها لم يفهم الشمول اصلا هذا نظره  
مجعل كلمة كل يارة للتأسيس وتارة للتاكيد وانما يفيد ان لو كانت  
للتأسيس معنى ايضا لكان يدل على دليل الا وقوعه للتأسيس لفظا  
ولا يلزم منه ان يكون للتأسيس معنى مع ان الدليل الذي ذكرناه يدل  
على انها للتاكيد صورة او معنى فلا يكون للتأسيس معنى وهو المطلوب  
**قوله** واما بيانه فلا يوضحه الى اخره **قوله** اما بيان المسند  
وتفسيره فلا يوضحه باسم يخص به كقولك قد علمت خالدا عن خالدا

يوضح صديقك لا يتوهم ان عطف البيان لا بد وان يكون اوضح من مسموعه  
ليوضحه كانه المسمى انه لا بد من زياده وضوحه على وضوح مسموعه  
بل ينبغي ان يحصل باضمار مع الاول زياده وضوح لا انه اعرف  
واشهر الاول الجوار ان حصل بالاجتماع من زياده الوضوح مما حصل  
حال الافراد كقولك جاني ابو عبد الله زيد مع ان اللقب اشهر واوضح  
من الاسم لجوار ان يتعدد كل واحد منهما لكونه فيه خفاء عند ذكر منفردا  
ويرفع ذلك الخفاء بذكر الثاني مع الاول لانه جعل سببوه ذا الجملة  
في قولهم با هذا ذا الجملة عطف بيان مع ان هذا اختصار اعرف من  
المضاف الذي للام والفرق بينه وبين الصفة انها وضعت لتدل  
على معنى ذلك المعنى في مسموعه وهذا لم يوضع لذلك بل وضعت لبيان  
وان دل على معنى مسموعه فلم يكن صفة لفقدان معنى الوصفية فيه  
ولا يتوهم ايضا اختصاصه بالمعرفة لانه اجاز الاكثر عطف اليك  
نكرة تالفا للنكرة كقولك لبست ثوبا خبيثا والذي يدل على ذلك جعل  
صاحب المفتاح اسنن واحدا في قوله تعالى لا تحذوا الهين لئن انما هو اله  
واحد من قبيل عطف البيان والتفسير على احد الاحتمالين مع انها  
نكرتان مستدل على ذلك ان لفظ الهين يحمل الجنسية التي هي الالهية  
والعدد المخصوص الذي هو اثنان والى يحمل الجنسية والوحدة والذي  
له الكلام مسوق هو العدد في الاول والوحدة في الثاني ففسر الهين  
بانين والى بواحد بيانا لما هو الاصل في الغرض والاحتمال الاخر هو ان قوله  
وقوله علت كلمته هذا القليل يكون معناه من قبيل التفسير والتبيين  
فكأن في معنى عطف البيان لانه عطف بيان اصطلاح لا انه ليس بخاصة  
من الاسم وقد قال اما الحالة التي يقتضي بيانه وتفسيره فهي اذا  
كان المراد زيادة اوضحه بما يخص الاسم كما قال في كل رجل عارفا  
انه تاكيد في المعنى فعلى هذا محور ان يكون اثنين وواحد صفتين لا عطف  
بيان اصطلاح كما قال به ابن الحاجب فيكون هذا الوصف للبيان

وكان عطف البيان  
والنكير لان  
محقق







ما يعتد في العادة تعقبا فثبت شيئين بعد الثاني عقيب الأول في العادة  
وان كان بينهما ازمان كثيرة كقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه  
فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما ونعم للميت بيت الترابي مضغه  
وذلك ما يحسب المعنى او يحسب الذكر كقوله تعالى قل رقبه او اطعام  
في يوم ذي مسغبة يتماذا مقربه او مسكينا ذام مقربه ثم كان  
السنين امواتا في الايمان وما بعده متراخ في الوتة والفضيلة عز  
العتق الصدقة لا في الوقت لان الايمان هو السابق للمقدم على  
كل عمل صالح حتى معناها الغاية والدرج ومعنى التدرج ان  
ما قبلها يقتضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى المعطوف فلذلك وجب  
ان يكون المعطوف حراما المعطوف عليه اما تحقفا كما مر او تقدير  
كقوله التي الحقيقية كتحقيق رحله والزاد حتى نعله القاه  
فقطف نعله وليست جزءا مما قبلها تحقفا بل تقدير ان معناه  
التي ما يتقبله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل لطلب الجمع كالواو  
ويشهد له قوله عليه السلام كل شيء بقضاء وقد روي حتى العجز والكليس  
اذ ليس في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور المقصيات اوله اي في عالم  
السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقوله جاء زيد لا عمر  
لمن اعتقد ان عمر اقبل دون زيد او انها جاء اكل جميعا وكقولك  
ما جاني زيد لكن عمر لمن اعتقد ان زيدا جاء اكل دون عمر او لعرف  
الحكم محكوم له الى اخر نحو جاني زيد بل عمر وما جاني زيد بل عمر  
فصرف بل في المسال الاول المجي المتيقن زيد واثبت لعمر في الدنيا  
المجي المنفي عن زيد واثبت المجي المتيقن لعمر حتى يكون عمر جانيا  
دون زيد او المنفي له حتى يكون عمر غير جاء فلفظة اثبت الحكم  
للاول دون الثاني وهما تثبتان الحكم للثاني دون الاول فيغيران  
بان لكن وضعها على مخالفة ما بعدها لما قبلها بخلاف بل فانها ليست  
بشرط فانه ان الخلق في اصراف بل عن الحكم الذي قبله مثبتا او منقيا

لما لا يرد في العادة  
في يوم ذي مسغبة  
يتماذا مقربه  
او مسكينا  
ذام مقربه  
ثم كان  
السنين  
امواتا  
في الايمان  
وما بعده  
متراخ  
في الوتة  
والفضيلة  
عز  
العتق  
الصدقة  
لا في  
الوقت  
لان  
الايمان  
هو  
السابق  
للمقدم  
على  
كل  
عمل  
صالح  
حتى  
معناها  
الغاية  
والدرج  
ومعنى  
التدرج  
ان  
ما  
قبلها  
يقتضي  
شيئا  
فشيئا  
الى  
ان  
يبلغ  
الى  
المعطوف  
فلذلك  
وجب  
ان  
يكون  
المعطوف  
حراما  
المعطوف  
عليه  
اما  
تحقفا  
كما  
مر  
او  
تقدير  
كقوله  
التي  
الحقيقية  
كتحقيق  
رحله  
والزاد  
حتى  
نعله  
القاه  
فقطف  
نعله  
وليست  
جزءا  
مما  
قبلها  
تحقفا  
بل  
تقدير  
ان  
معناه  
التي  
ما  
يتقبله  
حتى  
نعله  
ولا  
يقتضي  
الترتيب  
بل  
لطلب  
الجمع  
كالواو  
ويشهد  
له  
قوله  
عليه  
السلام  
كل  
شيء  
بقضاء  
وقد  
روي  
حتى  
العجز  
والكليس  
اذ  
ليس  
في  
القضاء  
ترتيب  
انما  
الترتيب  
في  
ظهور  
المقصيات  
اوله  
اي  
في  
عالم  
السامع  
عن  
الخطأ  
في  
الحكم  
الى  
الصواب  
كقوله  
جاء  
زيد  
لا  
عمر  
لمن  
اعتقد  
ان  
عمر  
اقبل  
دون  
زيد  
او  
انها  
جاء  
اكل  
جميعا  
وكقولك  
ما  
جاني  
زيد  
لكن  
عمر  
لمن  
اعتقد  
ان  
زيدا  
جاء  
اكل  
دون  
عمر  
او  
لعرف  
الحكم  
محكوم  
له  
الى  
آخر  
نحو  
جاني  
زيد  
بل  
عمر  
وما  
جاني  
زيد  
بل  
عمر  
فصرف  
بل  
في  
المسال  
الاول  
المجي  
المتيقن  
زيد  
واثبت  
لعمر  
في  
الدنيا  
المجي  
المنفي  
عن  
زيد  
واثبت  
المجي  
المتيقن  
لعمر  
حتى  
يكون  
عمر  
جانيا  
دون  
زيد  
او  
المنفي  
له  
حتى  
يكون  
عمر  
غير  
جاء  
فلفظة  
اثبت  
الحكم  
للاول  
دون  
الثاني  
وهما  
تثبتان  
الحكم  
للاول  
دون  
الثاني  
فيغيران  
بان  
لكن  
وضعها  
على  
مخالفة  
ما  
بعدها  
لما  
قبلها  
بخلاف  
بل  
فانها  
ليست  
بشرط  
فانه  
ان  
الخلق  
في  
اصراف  
بل  
عن  
الحكم  
الذي  
قبله  
مثبتا  
او  
منقيا

واثبت

واثبت ذلك الحكم لما بعده فهو بارب الغلط فلا يقع مثله في القرآن  
ولا في كلام فصيح وفيه نظر لحوال ان يكون مراد النفسان او الشهو  
فيكون وقوعه في كلام فصيح وان لم يجد وقوعه في القرآن او للشك  
في الحكم او التشكيك لمطعم السامع منه وان لم يكن المتكلم شاكا  
كقولك جاء زيد او عمر او امانيد واما عمر او امانيد او عمر و  
الامثلة تصلح للشك التشكيك او للتقسيم كقولك الكلمة اسم او معل  
او حرف او لا بهام كقوله تعالى انا اوتيناكم لعلي هدى او في ضلال  
مبين او لا باحة او التحيرة في الامور وضعها لاثبات الحكم لاحد  
الشيئين او الاشياء فحسب الا انه ان حصلت قرينة يفهم معها  
ان الامر غير مانع عن الاخر مثل حال الحسن او ابن سيرين وتعلم  
الفقه او النحو يسمى اباحة ولا يسمى تحييرا وهو احد الامور في  
الموضعين اما في التحير فلا اشكال اما في الاباحة فانك اذا قلت  
تعلم الفقه او النحو فتعلم المأمور احدهما فانه ممثلا للاحد وانما  
اخذت في المنع الاخر خارج عن ذكر اول الاضراب في رأي الكوفيين  
واما علي ابن يوهان نحو انا اخرج او اقيم اضربت عن الخروج واثبت  
للاقامة كما ذكر قلت لا بل اقيم وربما يكون معنى الواو كقوله جاء  
الحلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر اذا امن  
اللبس وقد حذر بعضهم او في قوله تع ولا تطع منهم اثما او كفورا على  
انها معنى الواو لانه لو انتهى عن احدهما لم يعد ممثلا وانما يعد ممثلا  
لانها مناه عنها جميعا واولى ان يبقى في الآية على بابها وانما جاء  
التعظيم فهما من النهي الذي فيه معنى التنفير والتكرار في سياق التنفير لان  
المعنى قبل وجود النهي تطيع اثما او كفورا اي واحدا منهما فاذا جاء  
النهي رد على ما كان ثابتا في المعنى فصير المعنى ولا تطع واحدا منهما  
فجئ التعظيم فهما من جهة النهي وهي على بابها فها ذكرناه لانه لا يحصل  
لانتهاء عن احدهما حتى ينهي عنهما كلا في الاثبات فانه قد فعل احدهما  
دون الاخر

في قوله  
واثبت







الذي انشده للتخصيص نظرا لما سيأتي بان ذلك مشروط بكون الخبر  
وقوله والمراهم خفوف تفسير للشيء باعادة لفظة قلت بعد تحقيق  
معنى كلامه لا يشترط ما ذكره المؤلف وهو ان معنى قوله واما لان كونه  
متصفا بالخبر يكون هو المطلوب في واما لان المطلوب في العرض  
الاصل من الجملة الخبرية التي يكون فيها المسند اليه والمسند  
انصافا للمسند اليه بالخبر اي بالمسند على سبيل الاستمرار ولا  
يحصل ذلك الا انصافا بتقدير تاخير المسند اليه عن المسند لان يكون  
الغرض منها نفس الخبر اي نفس حصول المسند ووقوعه لا مطلقا  
بل للمسند اليه اعم من ان يكون متصفا به على سبيل الاستمرار او لا  
وظاهر ان المعنى الاول يقتضي تقديم المسند اليه لحصول الانصاف  
المذكور المطلوب من نفس التقديم لصيرورة الجملة اسمية لانه لو جئ  
به مؤخرا لحصل هذا المطلوب من مجرد التأخير لصيرورة الجملة  
فعليه ان المعنى الثاني لا يقتضي تقديمه لانه معنى يحصل على تقدير  
التقديم والتأخير المعنى الاول مستلزم للمعنى الثاني وغيروا عكس  
فلا اشعار بما ذكره المؤلف لا اراده وقوع الخبر مطلقا ووقوعه  
نظرا في مطابقة الشاهد الذي انشده للتخصيص على ان شرط التخصيص  
هو ان الخبر فعليا كما سيأتي والذي سيأتي هو انه منع مثالا او رده  
صاحب المفتاح في افادة التخصيص اذا كان الخبر غير فعل نحو قوله  
وما انت علينا بعزير كونه منها الحوازان يكون شعيب عم فهم  
كون رده على اعززة عليهم من قولهم وما انت علينا بعزير حتى  
يصح التخصيص في غير الفعل والذي حمله على هذا المنع انه ظن ان معنى  
قول الشيخ عبد القاهر قد تقدم المسند اليه ليفيد تخصيصه  
بالخبر الفعلي انه يجب ان يكون الخبر فعلا وظن ايضا من ايراد  
امثلة للتخصيص يكون الخبر فيها فعلا انحصارا للتخصيص فيه  
وانت تعلم ان منع مثال لا يقتضي اختصاصا بالتخصيص بالفعلي مع  
ان يكون الخبر

غير

غير من هذا الباب في القرائن مشروما انت بهادي الغنى فضلا عنهم  
وما انت تسمع من في القبور ايضا لا يجب صحة التخصيص لانه  
يكون فهم المخاطب ثبوت الفعل لما هو ثابت له في الواقع من التركيب  
المفيد للتخصيص بل فهم انحصار ثبوته فيه يجب ان يكون منه  
واما فهم ثبوته له فيكون مستفاد من خارج ذلك التركيب  
لجواز ان يكون ذلك التوكيد للرد على من زعم مشاركة غيره في الفعل  
ثابت له في الواقع مع فيه الهم الا اذا منع ما ذكره قوله تعالى ان يكون منه  
وايضا ايراد امثلة للتخصيص يختص بكون الخبر فيها فعلا لا يقتضي  
انحصار التخصيص في الخبر الفعلي لان الشيخ عبد القاهر ما مثل  
في تخصيص الفاعل المعنوي فيما يلي حرف النفي بالمسند الا ان المضمرة وذكر  
لا يقتضي انحصاره في المضمرة بل قال المؤلف ايضا جري في المضمرة  
والمظهر معرفة كان او نكره وقول عبد القاهر قد تقدم المسند اليه  
ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي لا يقتضي انحصار التخصيص في اذا كان  
الخبر فعلا اذ ليس فيه ما يدل على انحصار ولا ان النفي اعم منه  
اذا المراد به ما اذا كان الخبر ما يدل على معنى الفعل من الحدث  
سواء كان فعلا او غير وقدرته النسبية تدل عليه وقوله والمراهم  
هم خفوف تفسير للشيء باعادة لفظة ليس كذلك لان معنى قوله والمراهم  
استشهاد بالبينة لكون التقديم بعد زياده التخصيص لفظا  
فيهم خفوف في خصصه **قوله** عبد القاهر قد تقدم ليفيد  
الي اخره **قوله** قال الشيخ عبد القاهر قد تقدم المسند اليه  
ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان في المسند اليه حرف النفي سواء كان  
مضمرا او مظهرا معروفا او منكرا نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه  
مقول فاذا دعي الفعل عنك وثبوته لغيرك فلا نقول ذلك الا في شيء ثبت  
انه مقول وانت تريد نفي كونك قايلا له ولهذا اي وكون التخصيص  
المذكور مفيدا للنفي الفعل المخصوص عن المسند اليه المقدم وثبوته لغير

الافعال على سبيل  
تخصيص



لم يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا رأت احدا ولا ما انا ضرت  
 الا زيدا اما الا اول فلما قصته منطوق ولا غيري مفهوم ما انا قلت  
 والحال ان مفهوم ما انا قلت واقع بل يقال ما قلت او ما قلت انا ولا احد  
 غري ولا ما الثاني فلان المنفي فيه هو الروية الكواقيع على كل واحد من  
 الناس وقد سبق ان ما يفيد التقدم ثبوته لغير المذكور وهو ما نفى  
 عن المذكور والمنفي عن المذكور هو الروية الواقعة على كل واحد  
 الناس فليزم منه ان يكون انسان غير المتكلم قدر اى كل واحد الناس  
 وهو محال عادة بل يقال ما رأت او ما رأت انا احدا من الناس  
 واما الثالث فلان المنفي فيه هو الضرب الواقع على كل واحد الناس  
 سوى زيد فيقتضي ان يكون انسان غير المتكلم قدر صريح عدا زيدا  
 منهم وهو محال بل يقال ما صرحت او ما صرحت انا لا زيدا وعلل الشيخ عبد  
 صاحب المفاتيح امساع الثالث بان يقض النفي بالان يقتضي ان يكون  
 ضربت زيدا وقدم الضمير ايلاء حرف النفي يقتضي ان لا تكون ضربة  
 وذلك تناقض لا يقال لم قلت ان تقدم الضمير ايلاء حرف النفي  
 يقتضي نفي ان تكون ضربة لانا نقول الحق في الثالث في كل مع كون  
 الاستثناء منه مفرغا وذلك يقتضي ان لا يكون ضربت احدا من الناس  
 فستلزم نفي ان يكون ضربت زيدا وفيه نظر اذا لم الاستلزام لان  
 ما ذكره من اقتضاء نفي الضرب انما يكون بالنسبة الى غير زيد لا بالنسبة  
 اليه ايضا هذا اذا اولى المسند اليه حرف النفي وان لم يل المسند اليه  
 حرف النفي وهو معنى قوله والا فلا يخلو من ان يكون المسند اليه معرفة  
 او لا فان كان معرفة سواء كان مضمرا او مظهرا فهو على قسمين احدهما  
 ما يفيد تخصيصه بالمسند للرد على من رعم افراد غير المسند اليه بالمسند  
 او مشاركة غير المسند اليه مع المسند اليه في المسند نحو انا سعتيت  
 في حاجتك تريد دعوى الافراد بالسعي وتوذي بذلك عما زعم ان ذلك  
 كان مغررك او ان غيرك نشأ وكل فيه ويؤكد على الاول نحو لا غري

لا الردية المطلقة لان العبرة عنها ما انا رأت

جوابه وان لم يل

اولا عمرو وعلى الثاني نحو وحدي او مسفوا فان قلت انا سعتيت في حاجتك  
 وحدي في قوة انا سعتيت في حاجتك لا غيري فلم اختص كل منهما بوجه  
 من التاكيد دون وجه احب بان جدوى التاكيد لما كانت اماطة  
 شبهة خالجت قلب الزاعم وكانت في الاول ان الفعل صدر من  
 غيرك في الثاني انه صدر منك شركة الغير لا جرم اكدت واطقت  
 الشبهة في الاول يقول لا غيري في الثاني يقول وحدي لانه محذره  
 ولو عكست اخلت في ذلك لان التاكيد انما يحسن ما يدل على المقصود  
 وبالمطابقة لا بالالتزام والاسعين المقصود وثانيهما ما لا يفيد  
 التقوى الحكم وتقرره في هذين السامع نحو قوله هو يعطى الجزيل اى  
 العطا العظيم لا تريد ان غيره لا يعطى الجزيل لا ان تعرض بانسان  
 لمعرفة السامع باعطاء غيره الجزيل لكن تريد ان تقو في ذهن السامع  
 وتحقق انه فعل اعطاء الجزيل قوله وكذا ان كان الفعل منفيا عطف  
 على مقدر تقديره وقد باني لتقوية الحكم ان كان الفعل مثبتا وكذا ان كان  
 منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب من قوله لا تكذب لكون  
 انت لا تكذب هو كذا بانته ون لا تكذب في كذا من قوله لا تكذب انت  
 لان انت التاكيد المحكوم عليه بنفي الكذب عنه تجوزا او سهوا او نسيانا  
 لا التاكيد الحكم وتقوته فانت لا تكذب انت تدل على ان نسبة عدم الكذب  
 الى المخاطب ليست بالسهو والنسيان في المجاز لا على ان الكذب عنه  
 منتف البتة وفي قوله انت لا تكذب بالعكس سبب يعنى الحكم ان المبتداء  
 لكونه مبتدأ يستدعى ان يسند اليه شئ فاذا جاء بعده ما يصلح  
 ان يسند اليه صرفه الى نفسه فسحق بدنها حكم ثم اذا كان متضمنا  
 لضمير صرفه ذلك الضمير اليه ثانيا فيكسب الحكم قوة فعلم ان نحو انا  
 سعتيت في حاجتك انت لا تكذب يستعمل كل منهما في التخصيص  
 وتقوى الحكم فان رجع كل منهما على الاخر بوجود قرينة دالة عليه  
 حال عليه والا تخملاهما قوله والا فتداني للتخصيص عطف على قوله

اى يكون لا تكذب في انت لا تكذب

في



ان والى حرف النفي هو مستفيد بالكلام السابق عليه ولو قيد المعطوف  
لم يستقيم ويمكن ان يحد من هذا بان المعطوف عليه مقدم على السابق  
عليه حيث المعنى فيكون التقدير ان والى المسند اليه المقدم حرف  
النفي يفيد تخصيصه بالخبر الفعلي الا ان والى لم يلب حرف النفي وهو  
معرفه فقد ياتي لكذا فيستقيم العطف **قوله** وان بني الفعل  
على منكر افاد تخصيص الجنس الى اخره **قوله** ما ذكرناه من القسمين  
اذ ابني الفعل على معرفه فان بني الفعل على بكرة افاد تخصيص الجنس  
او الواحد بالفعل كقولك رجل جاء في اي امراه او لرجلان وذلك  
لان اصل النكرة ان تكون لواحد من الجنس فيقع القصد بها بارة الى  
الجنس فقط كما اذا كان المخاطب بهذا الكلام قد عرف ان قد اتاك  
آيت ولم يدرك جنسه ارجل هو امراه واعتقدانه امراه وتارة  
الى الوجه فقط كما اذا عرف ان قد اتاك وهو جنس الرجال ولم يدرك  
ا رجلا ام رجلا او اعتقدانه رجلا ان قوله ووافقه السكاكي على ذلك  
محتمل ان يشي به الى الحكم المذكور قبلي اي ووافق صاحب المفتح الشيخ  
عبد القاهر على ان الفعل المبني على منكر افاد تخصيص المذكور  
سواء كان المنكر مخصصا بخور رجل طويل جاء في اول كلامه ويحتمل ان  
يشير به الى اصل الاحكام المذكورة التي نقلها عن الشيخ الا انه قال  
التقديم يفيد الاختصاص ان جار تقدير كوز المقدم لفظا موحدا  
في الاصل على انه فاعل معنى فقط اي اللفظا نحو انا قمت فان انا وان كان  
مقدما لفظا لكنه جار تقديره موحدا بان اصله قمت انا على ان انا ما كيد  
في الاصل الضمير المتكلم الذي قمت قوله وقد عطف على قوله ان جاز  
اي ان جاز التقدير وقد تأخيره بوجدان صاحب المفتح شرط في  
افاده التقديم الاختصاص من اجدها ان يجوز تقدير كونه في الاصل  
موحدا بان كان فاعلا في المعنى فقط وبانهما ان بعد كونه في الاصل  
موحدا بان كان فاعلا في المعنى فقط قوله والا فلا يفيد الا نقوى الحكم

اي ان لم يجز تقدير كونه في الاصل موحدا على انه فاعل معنى فقط وقدّر  
معنى ان اسنى هذا المجموع فلا يفيد التقديم الا نقوى الحكم وانفاء  
هذا المجموع اما بانفاء الاموال الثاني وهو قوله وقدّر مع ثبوت الاول  
وهو ان جاز التقدير المذكور فيثبت جواز التقدير مع عدم التقدير  
كلمة من نحو انا قمت فتحرى على الطاهر وهو ان تقدير الكلام في الاصل  
مبني على المبتداء والخبر لم يقدّر تقديم وتأخير اما بانفاء الامر  
الاول وهو مستلزم انفاء الامر الثاني ايضا لانه اذا لم يجز التقدير  
لا يقدّر وهذا معنى قوله اولم يجز مثل زيد قام فانه لم يجز تقدير زيد  
موحدا في الاصل واستثنى صاحب المفتح المسند اليه المنكر المبني عليه  
الفعل مثل رجل جاء فاما تقديره تخصيصا بسبب التقديم بان جعله بدلا  
لام في الاصل كما كيدا مثل اناس عيت في حاجتك فان انا في الاصل ما كيد تقدير  
اصل جاء في رجل لا على ان رجل فاعل حان في بل عا انه بدل الفاعل الذي  
هو الصميم المستوفى جاء في كليل في قوله تعالى واسروا النخوي الذين  
ظلموا ان الذين ظلموا بدل الواف في اسروا وانما قدّر ان اصل المنكر  
ذلك لعل اسنى تخصيصه اذ لا سبب لتخصيصه سوى التقدير المذكور  
ولو اسنى تخصيصه لم يقع مبتداء لانه ليس على شرط المبتداء محلا ف  
المعروف مثل زيد قام فانه لا يقدّر ان اصله قام زيد ثم قدم لانه  
على شرط الابتداء لكونه معرفة فلا يقدّر فيه التقديم والتأخير قال  
صاحب المفتح وشرط التقدير المذكور في المنكر هو ان لا يمنع التخصيص  
مانع كقولنا رجل جاء في على ما مر من افادته تخصيص الجنس او الواحد  
فان منع من التخصيص مانع مثل قوله شراهم شراهم ذانا ب فلا يقدّر  
فيه التقديم والتأخير لان التقدير المذكور لاجل التخصيص فاذا لم يكن  
تخصيص لوجود مانع فلا تقدير اما المانع في هذا المثال على التقدير  
الاول وهو افاده المنكر تخصيص الجنس وهو اسناع فبه الا هو ان  
الى الخبر فتمتنع اسناع ان يراد المهر شراهم لا خير لان تخصيص الجنس

ان استثنى من عدم جواز تقدير  
المقدم موحدا المسند اليه المنكر  
بانه يحتمل تقدير موحدا

وهو ان تقدير المنكر موحدا في الاصل



انما يصح ان لو صح نسبة ما نسب اليه الى مقابله لينسب اليه اليه  
 بذكره مقدما وفي المثال لا يصح نسبة الايراد الى مقابله الذي هو الخير  
 فلا يصح تخصيص الجنس واما المانع على التقدير الثاني وهو افادة تخصيص  
 الواحد بالفعل الذي بعده فهو ينبو تخصيصه شر واحد بالاهرام عن  
 مظان استعمال المثال المذكور يريد لو عمل شئ في المثال ان مضاه شئ واحد  
 لا شئ ان يكون هذا مانعا عن استعمال المثال المذكور في مواضع يظن  
 صحة استعمالها فيها اي في المواضع التي صح استعمالها فيها واستعمالها  
 وهي المواضع التي فيها تقطع شأن الشئ المهر لا ان يكون واحدا  
 لا اثنين اذ قد صح الائمة تخصيص شئ في المثال المذكور حيث تأولوه  
 بما اشرنا ابنا اب الا شئ وهذا التاويل هو معنى التخصيص فالوجه  
 اي فوجه الجمع من قول الائمة بتخصيصه وبين قولنا لعدم المانع  
 حل ما ذكره على النوع ليلالينا في ما نفيناه من الجنس الواحد وذلك  
 النوع هو شئ قطيع اي شديد شئ في اوز المقادير اهر لا غير قطيع  
 فيرجع التخصيص الى النوع لا الى الجنس الذي هو شئ لا خير ولا الى  
 الواحد وهو شئ واحد لا شئ ان فصص ما قالوه وما قلناه هذه الجملة  
 من قول التقديم بقدر الاختصاص الى ههنا معنى كلام صاحب المفصاح الذي  
 نقله المؤلف قال المؤلف وهو محال لما ذكره الشيخ عبد القاهر ان  
 طاهر كلام الشيخ فيما يليه حرف النفي القطع بانه نفي التخصيص مصمما  
 كان او مظهر امعنا او منكر من غير شرط لكنه لم يمثلا بالاخصر وكلام  
 السكاكي صرح في انه لا نفي الا اذا كان ضمرا او منكر بشرط تقديم  
 التاخير في الاصل وهو ما زيد قام بنفي التخصيص على اطلاق قول  
 الشيخ ولا يفيد على قول السكاكي نحو ما انا قلت يفيد على قول  
 الشيخ مطلقا وعلى قول السكاكي بشرط وطاهر كلام الشيخ ان المعرف  
 اذا لم يقع بعد النفي خبر مثبت او منفي قد يفيد الاحتصاص مضمرا  
 كان او مظهر لكنه لم يمثلا بالاخصر وكلام السكاكي صرح في انه لا يفيد

الا المضمير نحو زيد قام قد يفيد الاحتصاص على اطلاق قول الشيخ ولا يفيد  
 عند السكاكي قلت كلام صاحب المفصاح الذي نقله المؤلف بمعناه  
 انا اذكره بلفظه ليعلم ما هو الحق وانه قال واذا سلكت هذه  
 الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين احدهما ان تجري الكلام على الطار  
 وهو انا مبتدا وعرفت خبره وكذلك انت عرفت وهو معروف ولا تقدر  
 تقدم وتاخير ثانياهما ان يقدر اصل النظم عرفت انا وعرفت انت  
 وعرف هو ثم يقال قد علم انا وانت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الاول  
 لا يفيد الا بقوى الحكم والاعتبار الثاني بقدر التخصيص وسياتي بيانه  
 في فصل التقديم والتاخير ثم ذكر امثله وذكر بعدها واما ما تدعى نصوص  
 ورجل عرفت فلنسا من قبيل موعر في احتمال الاعتبارين على السواء بل  
 حق لمعرف حل على وجه يتقوى الحكم وحق المنكر حل على وجه التخصيص  
 ثم بين وجه افتراق الحكم في الصور الثلاث وقال في اخرى فلا يكون لقولنا  
 زيد عرفت غير احتمال الابتداء اللهم الا بذلك الوجه البعيد فلا يتركب  
 عند المعروف لكونه على شرط المبتداء وانما يتركب عند المنكر لقولنا  
 الشرط اذا لم يمنع التخصيص مانع اقول هذه الطريقة في قولنا واذا  
 سلكت هذه الطريقة اشارة الى ما مر قبله من ان المسند مستند الى  
 ما بعده المضمير ابتداء ثم بواسطة عود ذلك المضمير الى ما قبله  
 مستند اليه وهو اعلم ان يكون المسند اليه المقدم مضمرا او مظهرا  
 معرفة او نكرة ولحق حرف النفي او لا لكن ما ولي حرف النفي لم يتعرض  
 له ههنا بالتصريح واحال بحسب افادة التخصيص الى فصل التقديم  
 والتاخير وقد ذكرته ان ما ولي حرف النفي الفاعل المعنوي يفيد  
 التخصيص لم يفرق ثمة بين كونه مضمرا او مظهرا معرفيا او نكرة  
 وان لم يمثله الا بالمضمير علم منه ان ما ولي حرف النفي يفيد التخصيص  
 مطلقا عنده وما يدل كلامه على انه ههنا لم يقصد ما ولي حرف النفي  
 انه قال كما مر ذكره وانما يتركب عند المنكر لقوات الشرط وح لا محالفة

محقق في كون السند  
 عليه من النفي الداهر



فما دلح في النفي منه ويشيخ عبد القاهر في فتح حصيص سلوك  
اعتبارين مختلفين فمالم يلح حرف النفي اعم من ان يكون مضمرا  
او مظهرا معرّفه او انكره لكن احتمال الاعتبار من في المضمر على  
السواء كما علم من قوله وذلك عند عدم القرينة الدالة على رجحان  
احدهما وفي المظهر المعرفة احتمال تعونه الحكم راجح عنده وفي النكر  
احتمال التخصيص راجح عنده فالمظهر المعرفة التي لم يلح حرف النفي  
قد تفقد التخصيص لان مرجوح عنده والنكر التي لم تلح حرف  
النفي قد تفقد بقوة الحكم لكنها مرجوحه عنده ويعلم هذا من قوله  
بل حق المعرفة على وجه نفوي الحكم وحق المنكر على وجه  
التخصيص لان الحق كثيرا ما يحل على الوجه الراجح كما يعالج من المبدأ  
ان تقدم وحق الفاعل ان تقدم على المفعول وحق الرفع وقاب  
صاحب المنفع ونظم الكلام بالا اعتبار الثاني وهو ان تقدّر التام  
تقدّر التخصيص لم يعلم الرجحان في التقدير من كلام الشيخ عبد القاهر  
الذي نقله المؤلف ولعل نظر صاحب المنفع في التقدير للتخصيص  
وعدم التقدير للقوة لاجل ان التركيب الواحد يستعمل تارة للتخصيص  
وتارة للقوة فاحتج الى ما افترقا في به في ذلك التركيب ان جاز  
ان يكون وجه الافتراق غير ما ذكره ايضا لكن التقدير المذكور في  
المضمر غير بعيد اذا تكيد المضمر بالضمير كثيرا ولا يلتبس غير التاكيد  
واما في المظهر فيعيد اذا لا يصلح الا ان يكون بدلا من الضمير الغائب  
وذلك بعيد علم بالاستقراء وايضا يلتبس بالفاعل اللفظي فلا جل  
ذلك لراجح ان لا تقدّر في المظهر المعرفة لانه علم بالاستقراء ان  
استعماله لغير القوة بعيد وان كان ذلك يقتضي ان لا تقدّر في النكر  
ايضا لكنه علم بالاستقراء ايضا ان استعماله لغير التخصيص بعيد فلذلك  
افترقنا في الحكم المذكور اعلم ان المسند اليه المقدم في الطريقة  
المذكورة فاعل بمعنى وبالحقيقة لان الفعل مسند اليه بالحقيقة فيكون

هذا هو الوجه الثاني  
في تقدير التخصيص  
والوجه الاول في تقدير  
القوة

وهو الوجه الثالث  
في تقدير التخصيص

بمعنى

من هذه الجهة يجوز تقدير تأخير عنه سواء كان للقوة او للتخصيص  
لكن ان كان للقوة لا تقدّر تأخير وان كان للتخصيص تقدّر تأخير  
لما ذكر وعلم منه ان ما نقله المؤلف صاحب المنفع مرانه اولم يجد  
يجوز بدقائه ليس كذلك لانه قال في القوة ان لا تقدّر وفي التخصيص  
ان تقدّر ولم يشعر كلامه في موضع ما بعد جواز التقدير **قوله**  
وفي نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء الى اخره **اقول** قال المؤلف  
وفيما احتج به صاحب المنفع لما ذهب اليه نظر اذ الفاعل اللفظي  
والمعنوي سواء في امتناع تقديمهما على عامهما مادام الفاعل اللفظي  
والمعنوي فاعلا لفظيا وفعلا معنويا فتجوز تقديم الفاعل المعنوي  
دون الفاعل اللفظي حكم اي ترجيح بلا مرجح وايضا لان انما التخصيص  
في صورة المنكر لولا تقديره انه كان في الاصل موخرا فتقدم لجواز التخصيص  
فيها بغير التقدير المذكور كما ذكر صاحب المنفع في شتر اهتدانا ب  
وهو شرف طبع فان التخصيص فيه حاصل بغير التقدير المذكور  
وانضالا لان امتناع ان يراد المهر شتر لا خير لجواز نسبة الاهرار  
الى الخير قلت الاول مدفوع لان الفاعل المعنوي الذي اذا كان  
موخرا له جهتان جهة كونه فاعلا وجهه كونه تابعا والشي قد يكون  
فاعلا ولا يكون تابعا وبالعكس في الجملة بخلاف الفاعل اللفظي فانه  
ليس له جهة التبعية وتقدم الفاعل المعنوي ليس باعتبار كونه فاعلا  
بل باعتبار الجهة الاخرى لكن لا تقدم حال كونه تابعا اذا التابع لا يقدم  
بل يقدم بعد قطعه عن التبعية وجعله غير تابع ومثل ذلك كثير في كلام العرب  
كقوله والمؤمن العايدات الطير واخلق ثياب جرد قطيفة فانه جرد  
عن التبعية وتقدم بخلاف الفاعل اللفظي فانه ليس له الجهة الفاعلية  
وايضا لو قطع الفاعل اللفظي الفعل حتى يقدم بقى الفعل بلا فاعل ولم يوجد  
ذلك كلام العرب بخلاف الفاعل المعنوي فانه لو قطع عن فعله لا يبقى الفعل  
بلا فاعل وهذا هو الذي يدفع الحكم والثاني ايضا مدفوع لان صاحب المنفع

هذا هو الوجه الثاني  
في تقدير التخصيص

التباسها بغيرها

حصوله

هذا هو الوجه الثالث  
في تقدير التخصيص



منه تخصيص المنكر على الاعتبار الثاني الذي ذكره اولاً وهو انه قال ونظم  
 بالاعتبار الثاني وهو ان تقدير التاخير يفيد التخصيص ولا يلزم منه انه  
 لولا التقدير لا يبقى التخصيص غايته ان التخصيص لازم للتقدير لكنه  
 غايته ان يتوجه المنع على قول فنظم الكلام بالاعتبار الاول لا يفيد الا  
 تقوى الحكم فتسفي ان يقول فنظم الكلام بالاعتبار الاول فيستدعي الحكم  
 كما قال في الاعتبار الثاني فنظم الكلام بالاعتبار الثاني يفيد التخصيص  
 غير ان تذكر لفظة بدل على المحصر يمكن ان يحمل قوله لا يفيد الا تقوى الحكم  
 على انه لا يجوز ان تقوى الحكم وما يشعر به كلامه قوله بل حق المعرفة  
 على وجه تقوى الحكم فيندفع المنع وقول صاحب المنع وانما يتركب  
 عند المنكر لافادة التخصيص معناه ان اركاب الوجه البعيد في المعرفة  
 غير بعيدا اركابه في الذكر لافادة التخصيص فلا يلزم منه ان التخصيص  
 في صورته المنكر لا يستفاد الا من الاركان المذكور بل يلزم منه انه  
 عند الاركان يلزم التخصيص محو ان يكون التخصيص سبباً  
 احدها الاركان المذكور وما نقله المؤلف عنه لئلا ينسفي التخصيص  
 اذ لا سبب له سواء شئ لم يقله والثالث ايضا مدفوع لان نسبة الاهرار  
 الى الشرع على سبيل الحقيقة الى مقابلة على سبيل المجاز وعلم ذلك بنقل اللغة  
 واذا كان كذلك متنع نسبة الاهرار الى مقابلة على سبيل الحقيقة واذا  
 امتنع فلا تنوع الشركة في الاهرار بل هو التخصيص لان الدهر لا ينقل  
 الى المجاز عند عدم القرينة الدالة على ارادة قوله ثم قال اي ثم قال صاحب  
 المفتاح ويقرب من هو قائم زيد قائم في اعتبار تقوى الحكم لتضمن  
 قائم في زيد قائم ضمير ايشند اليه قائم ثم بواسطة عود ذلك الضمير الى زيد  
 يستند قائم اليه كل في هو قائم وقال انما قلت يقرب من ان اقول  
 نظيره لان ما لم يتفاوت في التكلم والخطاب الغيبة في انا قائم وان قائم  
 وهو قائم اشبه الخالي عن الضمير فكانه لا ضمير فيه فلهذا لا يكون من قبيل  
 تقوى الحكم بخلاف الفعل فانه يتفاوت فيهما وتكون نسبة الخالي عن الضمير

صاحب  
 المفتاح  
 لا يفيد  
 التقوى  
 الحكم  
 المذكور  
 مع عدم  
 تقدير  
 التاخير  
 فيه

الاعتبار  
 الثاني  
 هو ان  
 تقدير  
 التاخير  
 يفيد  
 التخصيص  
 ولا يلزم  
 منه انه  
 لولا  
 التقدير  
 لا يبقى  
 التخصيص  
 غايته  
 ان يتوجه  
 المنع  
 على قول  
 فنظم  
 الكلام  
 بالاعتبار  
 الاول  
 لا يفيد  
 الا

في صورته  
 المنكر  
 لا يستفاد  
 الا من  
 الاركان  
 المذكور  
 بل يلزم  
 منه انه  
 عند  
 الاركان  
 يلزم  
 التخصيص  
 محو ان  
 يكون  
 التخصيص  
 سبباً  
 احدها  
 الاركان  
 المذكور  
 وما  
 نقله  
 المؤلف  
 عنه  
 لئلا  
 ينسفي  
 التخصيص

لم يحكم

لم يحكم على قائم في زيد قائم بانه حله ولا غرض من تعامله الجمله في البناء حيث  
 في نحو رجل قائم ورجلا قائما ورجل قائم وانتبع قائما المسند الى الضمير  
 قائم المسند الى الظاهر نحو زيد قائم ابوه في الافراد بدليل تغير اعرابه  
 حيث قيل رايت رجلا قائما ابوه ومررت برجل قائم ابوه فلو كان  
 اسم الفاعل مع فاعله حله لما تغير اعرابه لان جر الجمله لا يتغير اعرابه  
 بدخول الفاعل عليها والحاصل ان اسم الفاعل مع فاعله مضمرا كان  
 او منظره لا يكون جملته الا في بعض الصور وقد حل المؤلف قوله وانتبعه  
 في حكم الافراد بانه وانتبع عارف عرف في الافراد اذا اسند الى الظاهر  
 منزه اكان او مشي او مجيها ولعل لفظة عرف في وقع من النسخ او المؤلف  
 سهواً وما نوى تقديمه كاللازم لفظ مثل وغيره نحو مثلك لا يتجمل وغيره  
 لا تجود بمعنى انت لا تتجمل وانت تجود وذلك اذا استعمل لفظها كناية من  
 غير ارادة تعرض به لغير المخاطب لغير ما اضيف اليه لفظ مثل وغير  
 ولكن اريد في المثال ان مرثا الصفة التي هو عليها كان مقتضى التقياس  
 وموجب العرف ان يفعل ما ذكر معه او لا يفعل فكيف به والحال ان الصفة  
 المقصودة لفعل ما ذكر معه او لغيره اريد فيه فيلزم ان يكون في حقه  
 ابلغ وقد كشف المتن عن هذا المعنى بقوله مثلك مثلي الخ من صوبه  
 ويستورد الذم من غيره ولم اقل مثلك اعني به سوال يا فردا لا تشبه  
 وقال غيره غيري بالكثرة هذا الناس يتخذه فان لم يعلم انه لم يرد ان  
 يعرض بواحد هناك فيصفه انه تخذه بل اراد انه ليس من يتخذه  
 وانما قال غير ارادة تعرض بلفظي المثال والغير لغير ما اضيف اليه  
 اذ لو اريد بها تعرض لغيره كما ذكر في المثالين لا نقل المدح غير مدح  
 وانما يردى تقدم لفظ مثل وغيره مثل ما ذكر كاللأن لان التقديم اعون  
 للمعنى المراد بها وهو في الجمل اثبات الجود للمخاطب فما ذكر من  
 المثالين بطريق المحقق والكايد لان تقدمها يفيد تقوى الحكم كما سبق  
 وسياتي ان المطلوب بالكناية في مثل قولنا مثلك لا يتجمل وغيره لا تجود

في  
 المثال  
 اذا دخل  
 في  
 البناء  
 حيث  
 في  
 نحو  
 رجل  
 قائم  
 ورجلا  
 قائما  
 ورجل  
 قائم  
 وانتبع  
 قائما  
 المسند  
 الى  
 الضمير  
 قائم  
 المسند  
 الى  
 الظاهر  
 نحو  
 زيد  
 قائم  
 ابوه  
 في  
 الافراد  
 بدليل  
 تغير  
 اعرابه  
 حيث  
 قيل  
 رايت  
 رجلا  
 قائما  
 ابوه  
 ومررت  
 برجل  
 قائم  
 ابوه  
 فلو  
 كان  
 اسم  
 الفاعل  
 مع  
 فاعله  
 حله  
 لما  
 تغير  
 اعرابه  
 لان  
 جر  
 الجمله  
 لا  
 يتغير  
 اعرابه  
 بدخول  
 الفاعل  
 عليها  
 والحاصل  
 ان  
 اسم  
 الفاعل  
 مع  
 فاعله  
 مضمرا  
 كان  
 او  
 منظره  
 لا  
 يكون  
 جملته  
 الا  
 في  
 بعض  
 الصور  
 وقد  
 حل  
 المؤلف  
 قوله  
 وانتبعه  
 في  
 حكم  
 الافراد  
 بانه  
 وانتبع  
 عارف  
 عرف  
 في  
 الافراد  
 اذا  
 اسند  
 الى  
 الظاهر

المست  
 لا يكون  
 الا  
 في  
 الجمل  
 حيث  
 في  
 نحو  
 رجل  
 قائم  
 ورجلا  
 قائما  
 ورجل  
 قائم  
 وانتبع  
 قائما  
 المسند  
 الى  
 الضمير  
 قائم  
 المسند  
 الى  
 الظاهر  
 نحو  
 زيد  
 قائم  
 ابوه  
 في  
 الافراد  
 بدليل  
 تغير  
 اعرابه  
 حيث  
 قيل  
 رايت  
 رجلا  
 قائما  
 ابوه  
 ومررت  
 برجل  
 قائم  
 ابوه  
 فلو  
 كان  
 اسم  
 الفاعل  
 مع  
 فاعله  
 حله  
 لما  
 تغير  
 اعرابه  
 لان  
 جر  
 الجمله  
 لا  
 يتغير  
 اعرابه  
 بدخول  
 الفاعل  
 عليها  
 والحاصل  
 ان  
 اسم  
 الفاعل  
 مع  
 فاعله  
 مضمرا  
 كان  
 او  
 منظره  
 لا  
 يكون  
 جملته  
 الا  
 في  
 بعض  
 الصور  
 وقد  
 حل  
 المؤلف  
 قوله  
 وانتبعه  
 في  
 حكم  
 الافراد  
 بانه  
 وانتبع  
 عارف  
 عرف  
 في  
 الافراد  
 اذا  
 اسند  
 الى  
 الظاهر

لانه  
 من  
 المعنى  
 المراد  
 بها  
 وهو  
 في  
 الجمل  
 اثبات  
 الجود  
 للمخاطب  
 فما  
 ذكر  
 من  
 المثالين  
 بطريق  
 المحقق  
 والكايد  
 لان  
 تقدمها  
 يفيد  
 تقوى  
 الحكم  
 كما  
 سبق  
 وسياتي  
 ان  
 المطلوب  
 بالكناية  
 في  
 مثل  
 قولنا  
 مثلك  
 لا  
 يتجمل  
 وغيره  
 لا  
 تجود



وهو الحكم وان الكتابة ابلغ من التصريح فما قصد بها وكان تقديمها لغو  
 للمعنى المراد بها **قوله** قيل وقد تقدم لانه دال على العموم الى اخره  
**اول** قيل وقد تقدم المسند اليه على المسند لانه دال على العموم نحو كل  
 انسان لم يتم فقد نفى القيام عن كل واحد من الناس بخلاف  
 ما لو اخبر المسند اليه بنحو لم يتم كل انسان فانه يفيد نفى القيام عن جملة الافراد  
 لا عن كل فرد والاول كل عددي والثاني كل مجموعي وبيان ان التقديم يفيد  
 العموم دون التأخير بالمعنى العدي اذ لو اريد بطلان العموم فذلك ليس  
 بما يقتضيه التقديم فقط هو انه لو انتفى الامران بان كان التقديم لا يفيد  
 العموم والتأخير يفيد يلزم ترجيح التاكيد على التأسيس في اللازم منتف  
 فنسفي الملزوم اما بان الملازمة في صورة التقديم فلان الموجبة للمهمة  
 المعدولة المحمول معنى قولنا انسان لم يتم بدون لفظه كل فيه في قوة السالبة  
 الجزئية المستلزمة نفى الحكم عن الجملة دون كل فرد بمعنى في قوة قولنا  
 ليس كل انسان قام بمعنى ان كل واحد منهما يستلزم نفى القيام عن الجملة  
 دون كل فرد لان نفى القيام في كل واحد منهما محتمل ان يكون عن كل واحد  
 من افراد الانسان محتمل ان يكون عن جملة افراد الانسان في حجب الجملة  
 معنى عن البعض الاول يستلزم الثاني غير عكس فيحتمل ان يكون المحقق  
 وهو النفي عن الجملة فيكون نفى القيام في كل واحد منهما عن الجملة دون كل  
 فرد فلو ادخل لفظه كل في قولنا انسان لم يتم وقلنا كل انسان  
 لم يتم وافادت الجملة دون كل فرد يلزم التاكيد لان معنى قولنا انسان  
 لم يتم ومعنى قولنا كل انسان لم يتم واحد فلو لم يكن كل تأكيد  
 لا تأسيسا واما بان الملازمة في صورة التأخير فلان السالبة للمهمة  
 معنى قولنا لم يتم انسان بدون لفظه كل فيه في قوة السالبة الكلية المقضية  
 للنفي عن كل فرد معنى في قوة قولنا لا شيء الانسان قام بمعنى ان كل واحد  
 منهما يستلزم نفى القيام عن كل واحد من افراد الانسان ما الثاني نظام  
 واما الاول فلان انسان فيه فكه وقع في سياق النفي فيفيد العموم فيكون قولنا

والفرد هو الذي لا يكون  
 في الجملة

لم يتم انسان في معنى قولنا لم يتم واحد من احواده واذا كان قولنا لم يتم  
 في معنى السالبة الكلية فلو ادخل عليه لفظه كل وافادت كل واحد كان  
 معناه معنى قولنا لم يتم انسان فيكون لا كذا لا تأسيسا ولا لازم في كلتا  
 الملازمين منتف لان التأسيس اصل والتاكيد فرع عليه وحمل اللفظ  
 على الفائدة الاصلية او على اظهر منه على غيرها قوله وذلك في قوله وذلك  
 لا يلزم ترجيح التاكيد على التأسيس اشارة الى ان تقدم المسند اليه  
 على المسند ال على العموم بخلاف ما لو اخبر عنه فانه يفيد نفى القيام عن جملة  
 الافراد لا عن كل فرد وقولنا انسان لم يتم انما يكون موحى ان لو تقدم  
 الرابطة اذ اكان في اللفظ على لم يتم وقيل هكذا انسان لم يتم وان لم يكن  
 في اللفظ يكون موحى بالنية ان كانت في اللفظ واخرت عن حرف  
 السلب في سالبه وسميت مهملة لاهمال المحكوم عليه اقتران لفظ السور  
 وهو لفظ دال على كميته الافراد وانما كانت معدولة اذ جعل حرف السلب  
 جارا من المحمول اي المسند اليه المولف وقته نظر لان النفي عن جملة افراد  
 الانسان في الصورة الاولى هي انسان لم يتم وكل فرد في الصورة  
 الثانية وهي لم يتم انسان بما افاد ذلك النفي اسناد لم يتم الى ما اضيفت  
 اليه لفظه كل وقد زال ذلك اسناد لم يتم الى لفظه كل فيكون تأسيسا  
 لا تأكيد لانه لا يزيل النسبة التي في الاصل بل يقررها ولان الثانية معنى  
 لم يتم انسان اذ افادت النفي عن كل فرد كما ترقى افادت النفي عن  
 الجملة اي عن جملة الافراد ولا يلزم الثبوت لبعض الافراد فلا يصدق  
 النفي عن كل فرد فاذا حملت الثانية بعد دخول لفظه كل على الثاني اي على النفي  
 عن جملة الافراد لا يكون تأسيسا بل يكون تأكيدا ولان النكرة المستفيدة  
 في قولنا لم يتم انسان اذا عمت كان سالبة كلية لانه يصدق السلب  
 عن كل واحد واحد لا سالبة مهملة وقد جعله سالبة مهملة قلت انظر  
 مدفوع اما الاول فلانه اذا كان المسند اليه المهملة في الصورة الاولى

انسان



حمله افراد الانسان وفي المسورة ايضا فيها جمل افراد الانسان  
 الغرض من كل فيهما مجموع فيكون المسند اليه فيها واحدا وهو  
 الافراد لكنه غير عنه في المهم بلفظ انسان وفي المسورة بلفظ كل واخلا  
 المعبر به مع اتحاد المعبر عنه لا يؤثر في زوال الاسناد بل يمتنع اذ الفرض  
 انه لا اختلاف بينهما في شيء الا في المعبره واما امتناع زوال الاسناد  
 الذي في المهم المسورة في الصورة الثانية فظاهر لان الاسناد فيها  
 الى كل واحد الافراد لكن في المهم ما يدل عليه لفظ انسان وفي المسورة  
 ما يدل عليه لفظ كل فالمختلف هو لفظ الدال قوله لان التاكيد لا يدل  
 النسبة التي في الاصل بل يقرر ها قلنا ازاها لفظا ومعنى وذلك شرط  
 في التاكيد الاصطلاح المعنوي واما الثاني فلان دلالة الثانية على النفي  
 عن الجمله قبل دخول لفظ كل بالانزام لا بالقصد الا في بل المقصود  
 بالقصد الا في فيها هو النفي كل فرد والمقصود بالقصد الا في  
 بعد دخول لفظ كل ما هو اعم جمل الافراد وهي فلا يكون يا كيد لانه  
 محبة التاكيد تطابق لدلالة الهم الا اذا قيل انه لا محبة اما الثالث  
 فلان قوله لم نعم انسان اذا عمت كان سالبه كلمة ممنوع لان السالبة  
 الكلية في القضية المسورة التي يكون السلب فيها عاما لكل افراد الموضوع  
 لا في كل قضية يكون السلب فيها عاما والاول اخص الثاني مطلقا ولم يكن  
 في قولنا لم نعم انسان سور يدل على العموم بل العموم فيه مستفاد وقوع  
 التكرار في سياق النفي او تسلم انها سالبة كلمة معنى لكنه سميت لفظا  
 لا لاهال لفظ السور فيها لفظا بل لمنع الموجه ان يقال ان الحكم في المهمة  
 في الصورة الاولى اما على الطبيعة حيث هي كذا ذهب اليه البعض  
 او على الافراد كذا ذهب اليه البعض الاخر فان كان الاول فالمهم ليس في  
 قوم الجريه ولا يلزم التاكيد لان موضوع قولنا انسان لم نعم طبيعة الاسناد  
 من حيث هو موضوع كل انسان لم نعم هي الافراد وان كان الثاني فالمراد  
 يكون الموجه المهم المعدوله المحمول في قوم السالبة الجريه المستلزمة

نفى الحكم عن الجمله دون كل فرد فان اريد به ان معنى المسند اليه فيها  
 واحد فهو ممنوع لان المسند اليه السالبة الجريه مثل ليس كل انسان  
 قام تحت الاعترافات الثلاث بحسب الوضع اللغوي عما تقدر ان لا يدل  
 التقديم على العموم ظاهر وهي اما ان يراد بلفظ كل بعض الافراد دون  
 البعض او يراد بها مطلق الشمول الا في العدد في المجموع او يراد بها  
 المجموع والمسند اليه في المهمة المذكورة محتمل اعتبارين فقط اعتبار  
 كل واحد واعتبار البعض ون البعض فلا يكون معناها واحدا  
 فتكون تاسيسا وان اريد به غير ما ذكر فظاهر انه لا يلزم التاكيد  
 واما في الصورة الثانية فلا يلزم التاكيد ايضا لان قولنا لم نعم انسان  
 يفيد عموم السلب لكل الافراد بالفعل ويلزم منه السلب على كل واحد  
 بالقوة وقولنا لم نعم كل انسان يفيد خصوص السلب بالفعل على كل واحد  
 ويلزم منه عمومه لكل الافراد باسرها بالقوة وايضا المسند اليه  
 في قولنا لم نعم كل انسان لو لم يدل على المجموع فظاهر ان يكون  
 طاهرا في العدد بل اما فيه او في البعض ون البعض او في مطلق الشمول  
 الا في العدد في المجموع خلاف المسند اليه قولنا لم نعم انسان فانه  
 محتمل اعتبارا واحدا وايضا لا تسلم اسفاء الا فيهم وهو ترجيح التاكيد  
 لان التاكيد ترجح يكون ورود لفظ كل للتاكيد في كلام العرب اكثر منه  
 لغيره فحمله على الاكثر او ان يكون وضعه للتاكيد وحمل اللفظ على موضوعه  
 الحقيقي او ان منه على غيره بل هو متعين للتاكيد لما مر في التاكيد **قوله**  
 وقال عبد القاهر ان كانت كل داخل في حيز النفي الى اخره **اقول**  
 لما رآه المؤلف قول العايل المذكور من كون كلمة النفي عند العموم  
 تارة ولا يفيد اخرى لما مر يريد ان يذكر ما تعرض له الشيخ عبد القاهر  
 وغيره فيه قال الشيخ كلمة كل في النفي ان كانت داخل في حيز النفي  
 بان آخرت عن اداه النفي ولا يكون محمولا للفعل كقوله ما كل ما يمتني المرء  
 يدركه تجرى الرياح بلا تشبه السقف او كانت محمولا للفعل المنفي

لان ما ذكره هو ان يكون معنى المسند  
 اليه فيها واحدا فاذا اريد بكونها  
 في قولنا لم نعم انسان  
 انه لا يلزم منه التاكيد

نظر الافراد بالشمول



سواء كانت على جهة الفاعلية كقولك ما جاء كل القوم وما جاء القوم  
او على جهة المفعولية اخبرت عن الفعل المنفي كقولك لم اخذ كل الدراهم  
او قدمت عليه كقولك كل الدراهم لم اخذ توجه النفي الى الشمول خاصة  
اي لا توجه الى اصل الفعل افاد الكلام سور الفعل لبعض المشمولين  
في غير جهة المفعولية وفي جهتها افاد الكلام ثبوت تعلق الفعل ببعض  
المشمولين وان لم يكن كذلك اخلة في حيز النفي على ما مر ولا معموله للفعل  
توجه النفي الى اصل الفعل وعمما اضيف اليه كل كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال  
له ذو الريدن عند سلامه عم عن كعتي الصلوة الفرض الرباعي اقصر  
الصلوة ام نبيتها يا رسول الله كل ذلك لم يكن اي لم يكن واحدا منهما  
لا القصر ولا النسيان وكقول اني انجم قد اصبحت ام الخيار تدعى  
على ذنبا كله لم اصنع كلمة في البيت روى مرفوعا ومنصوبا فان كان مرفوعا  
فمن امله ما نحن فيه فيدل على براءة الشاعر عن كل واحد من الذنبتين وان كان  
منصوبا فمن امله ما مرقبيل ذلك يدل على براءة الشاعر عن بعض الذنوب  
لا عن كله اعلم ان المعتد في كون كلمة كل في النفي مفيد للعموم تارة وغير  
مفيد اخرى هو وقوعها في كلام البلغاء هكذا الذي يدل على ان كلمة كل  
في الحديث شعرا في النجم للعموم المذكور اما في الحديث فوجهان احدهما  
ان السؤال بام المتصله لطلب التعيين بعد ثبوت احدهما عند المتكلم  
على الابهام فجوابه اما بالتعيين او سفي كل منهما وقد ذكر في الحديث  
كل منهما وثانيهما ما روى انه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن قال له  
ذو الريدن بعض ذلك قد كان والاعجاب الجري نقيضه السلب الكلي فلو  
انذ الريدن فهم السلب الكلي لما ذكر في مقابلة الاعجاب الجري واما  
في قول اني انجم فاشار اليه الشيخ عبد القاهر وهو ان الشاعر يصح  
والفصح الشايع في مثل قوله نصيب كل لانه لا يلزم منه حذف معمول  
الفعل اصل بالنسبة الى معمول غيره ووقع كل غير المبتداء البتة في  
كلام الفصحاء وقوم مبتداء وليس فيه ما يكثر وزنه وسياؤه

انه لم يات بشئ مما ادعت عليه هذه المرأة فلو كان النصب المذكور  
او الرفع غير مفيد له لم يعدل النصب الى الرفع غير ضرورة اعلم  
ان تقدم الشئ على الشئ نوعان احدهما تقدم على نية التأخير وذلك  
في كل شئ اقترن مع التقديم على حكمه الذي كان عليه كتقدم الخبر على المبتداء  
او تقدم المفعول على الفاعل مثل قائم زيد وضرب عمر ازيد وثانيهما  
تقدم لا على نية التأخير ولكن لان يتقل الشئ عن حكمه الى حكم يجعل له  
اعراب غير اعرابه كما في اسمين يحمل كل منهما ان يحمل مبتداء والاخر  
خبراً له مثل زيد المنطلق والمنطلق زيد **قوله** واما ما خيره  
فلاقتضا المقام الى اخره **قوله** اما تاخير المسند اليه عن المسند  
فلاقتضا المقام تقدم المسند عليه وسيتاتي وجوه تقديمه اعلم ان جميع  
ما ذكر من الاحوال المقتضية لاختلاف احكام المسند اليه مكرورة  
محذوفة الى كونه موقرا هو مقتضى الظاهر وقد خرج المسند اليه على خلاف  
مقتضى الظاهر فنوضع المضمرة موضع المظهر كقولهم ابتداء من غير حرك  
ذكر لفظا او قرينة حال نعم رجلا زيد وبئس رجلا نعم مكان نعم الرجل  
وبئس الرجل على قول لا يروي الاصل زيد نعم رجلا وبئس رجلا  
اذ على هذا القول يكون الضمير في نعم راجعا الى زيد وفي بئس الى عمر فلا يفتقر  
من هذا الباب اما على القول بالاخر فيكون منه لعدم جزي في كمال لفظا  
او قرينة حال قولهم هو زيد عالم او هي زيد عالم مكان الشان زيد عالم  
او القصة زيد عالم وهذا الضمير هو ضمير الشان والقصة اي ضمير جمع  
اليها ويذكر ويؤنث باعتبار الشان والقصة سواء كان في الجملة التي  
بعده مؤنث او لا والجملة التي بعده مفسرة له ويصدق عليها الشان  
والقصة وانما وضع المضمرة موضع المظهر لتمكن ما يعقب الضمير في  
ذهن السامع لان السامع اذا لم يفهم المضمرة عن انتظروا بعقبه  
كيف يكون فيمكن المسموع بعده فضل يمكن في ذهنه وهو السامع  
اللزام تقدم ضمير الشان او القصة وقد عكس فنوضع المظهر موضع المضمرة



فان كان المظهر اسم اشارة فذلك اما لكال العناية بتميز المسند اليه  
 لاختصاصه حكم يدع عجب الشأن والشئ البديع العجيب لا يخيب الخاطر  
 فيكون كأنه حاضر اياها فيشار اليه كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذهبها  
 وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الادهام جائرة وصير يدع  
 العالم الخريد زنديقا والاستشهاد هو قوله هذا والقياس هو  
 لكونه اشارة الى الحكم السابق هو كون العاقل ردي الجاهل رخي  
 البال قوله اعيت مذهبها اي اعيت مذهبها بمرى اذ لم يندلجها  
 وروى ترك موضع يدع والخير المتقن المتقن والزنديق  
 هم هنا هو الكافر القايل بالنور والظلمة والثاني للصانع بانه لو كان له  
 وجود لما كان الامر لكذا واما اللهم بالسامع وهو الاستسقاء كما  
 اذا كان السامع فاذا البصر ولم يكن ثمه مشار اليه فيستخرج منه وقال  
 له هذا تبصرة واما للنداء على كل بلادة السامع بانه لا يدرك  
 غير المحسوس بالبصر فيشار الى غير المحسوس عنده بما يشار الى المحسوس  
 عسى ان يدركه وعلى كل فطنة السامع بانه غير المحسوس بالبصر  
 عنده كالمحسوس عنده غيره واذا كان كذلك فيشار الى غير المحسوس  
 عنده بما يشار الى المحسوس لانه يدركه كالمحسوس اما الادعاء  
 كالظهور المسند اليه كانه محسوس بالبصر واذا كان كذلك فيشار اليه  
 باسم الاشارة لا بالمضموع على الادعاء المذكور وغيره بالمسند اليه  
 قوله تعاليت كي اشجى ما بك علة تريد ين قتل قد ظفرت بذلك  
 اي يقتل وكان العيان ان يقول به ولكن لما كان قتل باذعاء الشاعر  
 كانه ظهر ظهور المحسوس بالبصر اشارة اليه باسم الاشارة بالضمير  
 واما النجود ذلك ان كان المظهر الذي يوضع موضع المضموع غير اسم  
 اشارة فالعدل اليه المضموع اما الزيادة تكثر المسند اليه به  
 فمن السامع كقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد دون هو الصمد  
 ونظير وضع المظهر الذي هو غير اسم الاشارة موضع المضموع

الحال ص

لزيادة التكمين من غيوب المسند اليه قوله تعالى وبالبحر انزلناه بالبحر  
 نزل العيان وبه نزل ولا تخفى ان الاستشهاد انما يتم به ان لو كان  
 المحقق بمعنى واحد واما ادخال الردع في ضمير السامع وتربية المهابه  
 في عينه واما لقويه داعي المأمور فان داعيته الى الفعل تقوى  
 بسماع المظهر دون المضموع مثالا قل الخلف امير المؤمنين يا مترك  
 بكذا دون انا امرك بكذا وعلى ترك المضموع المظهر لقويه داعي  
 المأمور قوله تعالى فاذا امرت فتوكل على الله اي اذا امرت بعد المشاورة  
 ووضوح الراي فتوكل على الله ولم تقل على فتترك ضمير المتكلم وهو الياء  
 الى المظهر وهو الله لما مر واما الاستعطاف كقوله الهى عبدك العاصي  
 اتاكا مقربا بالذنوب قد دعا كاحيث لم يقل الهى انا العاصي ايتك  
 وبعده فان تغفر فانت لذل اهل ان تطرد فمن يرحم سواكا واما النجوى  
 ذلك كالتكمين الوصف كقوله تعالى قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم  
 جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو حي وميت فامنوا  
 بالله ورسوله النبي الامى الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم  
 تهتدون فانه قال فامنوا بالله ورسوله ولم يقل بالله وبكى كجرك  
 عليه الصفات التي اخرجت عليه ليعلم ان الذي وجب الايمان به الاتباع  
 له هو هذا الشخص الموصوف بانه النبي الامى الذي يؤمن بالله وبكلماته  
 كايضا من كان انا او غيرى اظهرا للنصفه وبعدا من التقصير لنفسه  
**قوله** السكاكى هذا غير مختص بالمسند اليه الى اخره **اقول** قال  
 صاحب المفاتيح هذا غير مختص بمعنى نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة المظهر  
 كما مر في وضع المظهر موضع المضموع المتكلم لا يختص المسند اليه بل جرك  
 في غيره ايضا ولا يختص ايضا هذا القدر اى الحكاية الى الغيبة بل  
 كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى اخر قوله مطلقا اى اعم  
 من ان يكون النقل بعد التعبير عنه بطريق اخر منها او لا يكون بعد تعبير  
 اصلا ويسمى هذا النقل نقلا عند علماء المعاني وهو من اقسام

حال فاعل  
 انا محرم الموصوف  
 ممر على هذه الصفة



وذلك باعتبار الانتقال من كل واحد من الالف الى كل واحد من الآخر منها  
والا فلا قسم ان يرد منها كقول امرئ القيس تطاول الليلك بالامثله  
ونام الخلق ولم ترق دوباته باتت له ليلة كليله في العاير الارمد  
وذلك من بناء جاني وخبرته عن ابي الاسود التفت في البيت الاول  
من التكلم الى الخطاب في الاقل الواجب ان يقول تطاول ليلى لم ارق  
وفي البيت الثاني من الخطاب الى الغيبة اذ القياس على ليلك ان يقول بيت  
بالخطاب باتت لك في البيت الثالث من الغيبة الى التكلم اذ القياس  
على بات ان يقول جاءه الايقال الالفات عنده من خلاف مقتضى الظاهر كما مر  
الذي هو الحكاية عن نفس المتكلم انا تمنع انحصار الالفات عنده  
في خلاف مقتضى الظاهر لما مر من تعريف الالفات عنده على وجهيها  
ولو سلم انحصاره فيه لكن الالفات في البيت الثالث بالنسبة الى البيت  
الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ان كان على مقتضى الظاهر بالقياس الى غيره  
وقال المؤلف المشهور عند الجمهور ان الالفات هو التعبير عن معنى  
بطريق من الطرق الثلاثة بعد التعبير عنه بطريق اخر منها وهذا اخص  
تفسير صاحب المفتح لانه اراد بالنقل ان يعبر بطريق هذه الطرق عما عاين  
عنه او كان مقتضى الظاهر ان يعبر عنه منها فعلى قول صاحب المفتح الفت بعينه  
في الايات العله على المشهور الالفات في البيت الاول في الثاني التفتاة  
واحدة وقاب الرمحى في قول امرئ القيس بلت التفتات فعبير عن المشهور  
ان يكون في البيت الثاني قيل هما في قوله جاءني احديهما باعتبار الانتقال  
من الخطاب في البيت الاول الى اخرى باعتبار الانتقال من الغيبة الى الثاني  
قال المؤلف وفيه نظر لان الانتقال انما يكون من شيء حاصل من تفسير فيه واذا قد  
حصل الانتقال الى الكلام في الثالث من الغيبة وحدها لا منها ومن الخطاب  
جميعا فلا يكون في البيت الثالث على هذا التفتاة واحدة **قلت** النظر مدح  
بانه وان سلم انه لم يتبع الخطاب حاصلا منسبا به حين حصل الانتقال منه  
الى الغيبة لكن لا يلزم منه انه لم يتبع مطلقا لان الانتقال ان اعتبر من الغيبة  
حصول

بما مر من ان الالفات هي التي هي

بما مر من ان الالفات هي التي هي

من الخطاب في البيت الاول الى الثاني  
فان كان الالفات هي التي هي

لم يتبع الخطاب ج وان اعتبر منها فلازم انه لم يتبع لان الانتقال الى واحد  
من الالفات اعم من ان يكون بعد التعبير عن واحد منها او باثنين منها وانما  
انما يكون في كسر طاء الالفات البسيطة لا مطلقا فعلى هذا يلزم ان  
يكون في قول امرئ القيس كسر طاء الالفات في قوله جاءني احديهما في قوله وذلك  
لانه الالفات من العيبة الى الخطاب في الثانية في قوله جاءني لانه الالفات  
من الخطاب الى الكلام قوله مثال الالفات من الكلام الى الخطاب قوله تعالى  
وما الى الا عبد الذي فطرني واليه ترجعون فان ترجعون خطاب وما قبله التكلم  
وفيه التفتان على قول صاحب المفتح ومثال الالفات من الكلام الى الغيبة  
قوله تعالى يا اعطنا كالكثرة فضل لربك وانحو ولم يقل فضل لنا وعلم منه ان  
المراد بالعبيته تعريف الالفات اعم من كل واحد من المضمير المظهر ومثال  
الالفات من الخطاب الى الكلام طي ابك قلب في الحسان طروب بعيد  
الشباب حين حان شيب تطفئ ليلى وقد شطوا ليها وعادت عواد ليلى  
وخطوب الفت من الخطاب هو بكي الكلام وهو تطفئ وفيه التفتاة  
واحدة على المشهور وعلى قول صاحب المفتح التفتان احديهما في طحا بك  
اذ القياس على الثاني ما مر وطحا بك في قوله طحا به قلبه اذا ذهب به  
في كل شيء والباقي بكي للبعيد في الحسان طروب اي قلب طروب طلب الحسان  
ونشاط في مرادهم بعيد الشباب صغره للتقريب وفي عصر حان  
مشيب عن حنين في الشباب في كاذ ينصروم واقبل الشيب وقد شط  
اي وقد بعد وليها اي قربها وعهدا وعادت لي رجعت عواد جمع  
عادية وعوادى الدهر عوايقه وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم  
ومثال الالفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى اذ كنتم في الفلك  
وجرتم بهم والعياض بكلم من الغيبة التكلم قوله تعالى والله الذي ارسل  
الرياح فتثير سحابا فسقناه والعياض فسقناه ومن الغيبة الى الخطاب  
قوله تعالى ما لك يوم الدين انك نعبد والعياض اباءه ووجه الالفات  
هو ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان في ذلك الكلام احسن نظيره

قوله وما اعطنا على  
قوله وما اعطنا على

قوله



أي تجديد واحدًا للنشاط السامع والكثير أيضًا لا صغًا السامع إليه  
 من اجرائه على أسلوب جديد هذا المعنى نعم جميع مواقع الالتفات وقد  
 مختصر بعض مواقع الالتفات لطايف معان قلما توضح الأفراد  
 البلقاء أو المحذاق المهمة والعلماء الخارجيون كل في صورة الثاخرة  
 وإن العبد إذا ذكر الحقيق بالحرر عن قلب حاضر ونفس خائفة قوله  
 الحر لله الدال على اختصاصه بالحرر وأنه حقيق به لأن الحر لا يكون إلا على  
 الفضائل الاختيارية وهو مبداء كل فضيلة ولا فضيلة لغيره يشابهها  
 مجرد نفسه محررًا لا يقابل الحقيق بالحرر فإذا انتقل حاضر القلب إلى  
 النفس إلى قوله رب العالمين الدال على أنه مالك للعالمين ومربيهم لا يخرج  
 شيء من ملكوته وربوبيته قوى ذلك المحرر ثم إذا انتقل إلى قوله الرحمن الرحيم  
 الدال على كونه منبعًا على الخلق بأنواع النعم جلايلها ودقايقها لدلالة  
 الرحمن على الأول والرحيم على الثاني فإن زيادة المعنى ونقصه متفاوتان  
 متفاوتة كثرة الحروف وقلتها تضاعف قوة ذلك المحرر عند هذا الوصف  
 ثم إذا انتقل إلى الخاتمة هذه الصفات العظام وهي قوله مالك يوم الدين  
 الدال على أنه مالك يوم الجزاء تمامت قوة ذلك المحرر وأوجب ذلك  
 المحرر لا يقابل الحقيق بالحرر الموصوف بالصفات المذكورة والخطاب  
 تخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات بقوله أكل نعبد وأياك  
 نستعير فذكر الله أولاً بما تحقيل في الذكر محررًا ضعيفًا لا يقابل عليه  
 ثم بما يقويه ثم بما يقتضي مضاعفة قوته ثم بما تناهت قوته بحيث لا يستطيع  
 معه أن لا يقبل عليه هذا هو الانتقال الغيبية الخطاب بلطف مع مختصر  
 بعض مواقع **قوله** **وخرلا** والمقتضى تلقي مخاطبة الخلق  
**أول** من خلاف مقتضى الظاهر ما سماه صاحب المفاتيح الأسلوب  
 الحكيم وهو تلقي مخاطبة بغير ما يتوقفت على كلامه على خلاف مراده  
 تنبيهها على أن خلاف مراده أولى بالتصدي إليه كقول القبعثي للحجاج  
 وقد مال الحجاج له متوقفاً بالقيده لا حمل ذلك على الأدب يريد القيد

قد ورد في بعض النسخ  
 الذي هو السواد  
 الذي هو السواد  
 الذي هو السواد  
 الذي هو السواد

زيادة نوره ونقصه  
 زيادة نوره ونقصه

مثل الأمير على الأدب والاشبهت فانه أبعد وعيد في غير العبد  
 وتلقى الحجاج بغير ما يتوقفت فأراه بالطرف وجه أن مر كان مثل الأمير  
 في السلطان وبسطة اليد تجد يران يصفداي يعطي المال ويهب  
 لا أن يصفداي يشد ويوثق أن بعد لا أن يوعد أو تلقى السائل  
 بغير ما يتطلب بتنزيل سوال لسائل منزلة سوال غير سواله  
 تنبيهها على أن السؤال الذي هو غير سواله أو على حاله أو المثل له لقوله تع  
 يسألونك الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج أي معالم لهم يوقنون بها أمورهم ومعالجهم وغيرها  
 بها أو قاتلوا في السؤال ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخط  
 ثم يتزايد قليلا حتى يتبلى ويستوى ثم لا يزال يتقصر حتى يعود فانه من العبادات التي لم يبق لها أثر  
 كما بدأ فاجيبوا بما تدرى لما ذكره وكقوله تعالى يسألونك ما إذا ينبغي أن  
 قل ما انفقتم من خير فقلوا الدين قررا وقربنا من التام في المسائل والمسائل من السبيل  
 سألوا عن بيان ما ينبغي أن فاجيبوا ببيان المصروف لما ذكره وخلاف  
 مقتضى الظاهر التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيهها على تحقق  
 وقوته وإن ما هو للواقع كالواقع كقوله أو يوم تنفخ الصور فصعق  
 من في السموات والأرض الأرض الله جعل المتوقع الذي لا بد من  
 وقوته بمنزلة الواقع وهو الصعقة يوم تنفخ الصور ومثله التعيين  
 عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل ولفظ اسم المفعول كونه خلاف  
 مقتضى الظاهر مثال اسم الفاعل قوله تعالى أن الدين لواقع ومثال  
 اسم المفعول قوله تعالى لك يوم محجوب له الناس ذلك يوم مشهور  
 جعل المتوقع الذي لا بد من وقوعه وهو الجزاء والجمع والشهود يوم القيمة  
 منزلة الواقع ولذلك كبر ما يدل على حصوله ومن خلاف مقتضى الظاهر  
 القلب كقول العرب عن ضمت الناقة على الحوض يريدون عرض الحوض  
 على الناقة ومنه قولهم أدخلت القلنسوة في الراس وأدخلت الخاتم  
 في الأصبع يريدون الراس في القلنسوة والأصبع في الخاتم ورد القلب  
 قومه مطلقا وقيله مطلقا قوم منهم صاحب المفاتيح والحق أنه ان ضم  
 القلب

من العبادات التي لم يبق لها أثر  
 فاجيبوا بما تدرى  
 فاجيبوا بما تدرى



اعتبار لطيفا قبل لقوله ومهمه مقبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماء  
اي كان لون سماه لغبرتها لون ارضه فنعكس التشبيه للمبالغة الدال  
عليها القلب بجعل لون الارض شتيا والسماء صيفا فكان  
لون السما اصل في الغبرة ومهمه اي منازة مقبرة مرا غبر الشئ غبرا  
اذ اتلون بالغبرة وهي لون الاغبر وهو شبيه بالغبار ارجاؤه  
اي اطرافه جمع الرجا مقصورا وان لم تتضمن القلب اعتبارا لطيفا  
ردة القلب لقوله فلما ان جرى سمين عليها لم طيبت بالفذن السيتاغا  
اراد لم طيبت الفذن بالسياع وروى لم طيبت في كذا خط الصغاني  
وليس في تقدير القلب فيه اعتبار لطيف بقدر امرتها الرجال  
ليأخذوها ونحو نظير ان لم تستطاعا الفذن القصر والسياع  
الطيبين الذين طيبت به يصف ناقة اي صارت سمينه بطينة  
كالقصر الذي طيبت بالسياع وقد ظهر هذا ان قوله تعالى لم قرله هلكنا ما  
فجأها باسنا وقوله ثم ذنا فتدلى في قوله اذهب بكنائ هذا فالق  
اليهم ثم تول عنهم فانظر ما ذا اوجعون فقال انه دخل عليها من كوة  
فالتقى الكتاب اليها وتوارى في الكوة ليست رده على القلب ليس  
في تقدير القلب فيها اعتبار لطيف فان قيل لولم يحل على القلب فيها  
لم يستقيم المعنى لان الاله لا يهلك بعد مجي الباس والذنوب بعد التدلي لانه  
هو كلف طلب القرب التولي بعد رجوع الجواب فلما ذكر ممنوع على  
تقدير عدم القلب اما الله الاولي فلان معناها هلكنا ما فحكما  
او اخبرنا بان الباس جاءها فالحكم او الاخبار بمجي الباس ساخر الاله  
او هي محمولة على انه لما اردنا هلاكها فجاها باسنا ولا شك ان مجي  
الباس متأخر ارادة اهلاكها فلو قيل تقدير عدم القلب بوجوب  
خلاف الاصل وهو انه لا بد من الحدف لا يستقامه المعنى عما هذا التقدير  
وتقدير القلب بوجوبه فالقلب في ذلك يعارض ذلك بان تقدير القلب  
تودي ايضا الى خلاف الاصل الذي لم يوده اليه عدم وهو التقديم والتأخر

بيان الخلف في الكلام  
والاخرى المصلي بالقلب والاولى  
الاولى او الثانية على الاقل

وعلم ان نبي محمد احد الحلافين على الاخر واما الآية الثانية فلان لدنو  
من الامور النسبية فتصح ان تقدر تقدم على التدلي اما الآية الثالثة  
فجوابها علم من الحكاية التي ذكرت معها واما قول خذ ايديهم  
البرماح بالضيا طرم الحجر الضيا طرم جمع ضيطار كضيا طرم في  
بيطار والضيطار والضيطر الرجل الضم الذي لا غنا عنده والاحمر  
الذي لا سلاح معه في الحرب الجمع حمير فقد ذكر له سوى القلب  
وجها ان احدهما ان يجعل شقا البرماح بهم استعاره كسرهما بطعنهما  
فاذا كسرت تشقى وانما كان استعاره لان الشقا وضعه الحقيقي  
ان ينسب الى الانسان كالسوءه فنسبته الى البرماح مجاز والى الثاني  
ان يجعل نفس طعنهم بها شقا لها تحقير الشانهم وانهم ليسوا اهلا  
لان بطعنوا بها كما يقال شقى الحزب جسيم فلان لا يمكن اهلا للبيسة  
**قوله** لما فرغ من احوال المسند اليه شرع في الباب الثالث احوال  
المسند منها ترك المسند لما مر في باب المسند اليه من تحصيل العود الى  
الاقوى الدليلين من اختيار رتبة السامع عند قيام القرينة او مقدار  
تنبيهه من الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الطاهر اما مع ضيق  
المقام كالشعر ومحاطة الورق فيه كقوله ومن يك امسى بالمدينة رخله  
فاني وقيتا زبها لغريب اي وقيتا غريب خذف من الثاني لدلالة الاول  
عليه وقيل فعيل صالح للتعدد فلا حاجة الى تقدير الحدف قلت لا يقال  
رجلان صبور وان صح نفي الجمع دون التشبيه وقيتا رجلا او فرس باظمه الرجل  
ههنا المشكك كقولهم نحن معاخذنا وانما عندك راض والراي مختلف  
اي نحن معاخذنا راضون حدف من الاول لدلالة الثاني عليه والفرق بين المثالين  
هو ان الحدف في الاول من الثاني مفرد وفي الثاني من الاول وجمع واما مدون  
الضيق كقولك قد منطلق وعمر فلو قلت وعمر منطلق يلزم العبث لدلالة  
العطف صحاغا ان خبر المعطوف هو خبر المعطوف عليه فحدف من الثاني  
لدلالة الاول عليه وقولك خرجت فاذا ازيدا ههنا المفاجاه وهي بدل على  
الوجه المطبق

هذا الكلام من كلامه في علمه  
في احوال

هذا الكلام من كلامه في علمه  
في احوال







وقوع كثره بين ضمتين أو لاها في حرف مكرر قبله يأسا كنه ولا يلزم ذلك  
 إذا لم تحذف بنوين أحد وكان حذف بنوين عزيزا حسن وأولى إذا  
 كان كذلك فلا حاجة إلى حذف المبتدأ أو الخبر والتجملات التي ذكرها  
 وحذف النون في النثر قراءة مرقرأ ولا تكتم شهادة الله بنصب الله  
 وحذف النون من شهادته وكذا قرئ ولا الليل سابق النهار ينصب  
 النهار وحذف النون من سابق قيل له ما يريد فقال يريد سابق النهار  
 يعني بالنون قيل فها قلته قال لو قلته لكان أو زن أي ثقل  
**قوله** ولا بد من قرينه كوقوع الكلام جوابا إلى قوله **أقول** لا بد من حذف  
 المسند من قرينه بدل عليه وتلك القرينة كوقوع الكلام جوابا عن سؤال  
 أما تحقيق نحو قوله تعالى ولين سألهم وخلق السموات والأرض ليقولن  
 الله أي ليقولن خلق الله محذوف المسند ههنا للدلالة السؤال السابق عليه  
 وأما مقدر كقول الشاعر لبيك يزيد ضارع لحضوة ومختب  
 مما تطيع الطوايح بتدبيره بكيه ضارع فحذف المسند ههنا لأنه  
 وقع جوابا للسؤال المقدر الذي هو في كيه الدال عليه قوله لبيك  
 روى لبيك منيا للمفعول فيريد مفعول أقيم مقام فاعله وضارع  
 فاعل للفعل المحذوف والضارع الذليل والمخط السائل وما يتعلق  
 بمحسنة ومرفيه ابتداء أي ابتداء الاحتياط مما تطيع أو للتعليل  
 أي أجل طاعة الطوايح وما في ما يطع أي هلك مصدرة أي طاعة  
 أو موصولة لو بمعنى شيء والراجع محذوف أي ما يطع والطوايح  
 جمع مطيع على غير قياس لأن في كل جمع مطيع مطعات ولا يستقيم ههنا  
 أن يكون جمع طوايح لأن معنى طاح يطح ويطوح هلك وسقط ولو فسر  
 الطوايح بالهالكات الساقطات لفسد معنى البيت ومعنى البيت  
 أنه ينبغي أن يترك على يزيد كل خير لئلا ناصره وكل سائل فقير أصابته  
 حوادث الزمان واهلكته ماله ولم يجد رغيته ويحترق ما أصابه  
 فإن يزيد كان ناصرا كل ذليل وجابو فقير كل فقير وروى لبيك يزيد يفتح

الياء

الياء وكسر الكاف ونصب يزيد فعلى هذا يخرج الاستشهاد ومثله قول  
 يسبح له فيها بالعدو والآصال حال كذا نحو في الذكر تكل بنا الفعل  
 للمفعول في الأيتيم ففضل التركيب الذي فيه جواب لسؤال مقدر  
 إذا كان فيه فعل مبتدئ للمفعول كما مر على خلافه أي على التركيب الذي فيه  
 الفعل منيا للفاعل مثل لبيك يزيد ضارع بنيا الفعل للفاعل ونصب  
 يزيد وجوه أحدها أن هذا التركيب يفيد اسناد الفعل إلى الفاعل  
 مرتين أو لا إجمالا وبانيا تفصيلا وفي خلافه يفيد اسناد الفعل إليه  
 مرة واحدة ولا شك أن العليم أفضل من علم وانصافا هو أو مع  
 في النفوس من أن يكون مفصلا أولا وما هو أو وقع فيها أفضل لذة العلم  
 فيه أرند مما لم يكن كذلك وتأنها أن يحو يد في المبني للمفعول  
 يقع غير فضله وفي خلافه يقع فضله وسوق الكلام على وجه لا فضله فيه  
 أفضل منه على وجه فضله وثالثها أن أول الكلام في هذا التركيب  
 غير مطمع للسامع في ذكر الفاعل فاذا أورد السامع يكون معرفته الفاعل  
 كحصول نعمة غير مترتبة وفي خلافه يكون أوله مطعنا ولا شك أن تأثير  
 حصول نعمة غير مترتبة في تفرح النفس أقوى من تأثيرها مترتبة  
 فهو أفضل من خلافه ومن الحذف الذي قرينته وقوع الكلام جوابا  
 عن سؤال مقدر قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن عاوجه فان الله  
 شركاء أن جعلوا مفعولي جعلوا فله مفعولان وشركاء مفعول  
 أول فالجن شركاء حينئذ أحدهما ما ذكره الشيخ عبد القاهر وهو  
 أن يكون منصوبا محذوف لعلية سوال مقدر كأنه قيل وجعلوا الله  
 شركاء فقبل الجن أي جعلوا الجن شركاء ففقد الكلام وهو جعلوا  
 لله شركاء أنكار الشريك له مطلقا لأن الآية مسوقة للأنكار على مطلق  
 الشريك له فدخل اتحاد الشريك غير الجن في الأنكار دخول اتحاد من  
 الجن فيه والعاية ما ذكره الشيخ وهو أن ينصب الجن بدلا لشركاء  
 ففقد أنكار الشريك مطلقا أيضا كما مر وفيه نظر لأن الجن في مقصود

بالنسبة

في قوله تعالى  
 لا اله الا الله  
 في هذه الآية  
 الفصل







في قوله  
المسند المسند  
المسند المسند  
المسند المسند

كقولك ابو زيد منطلق الكرم البتة يستين وضرب اخو عمرو وشكر  
بكوان تخطه وفي الدار خالداً قد بره استقرا وحصل في الدار على  
اقوى الاحتمالين تمام الصلة بالطرف كقولك الذي في الدار اخوك  
قال المؤلف في نظره وجهين احدهما ان ما ذكره في تفسير الفعل  
محب ان يكون تفسير المسند مطلقا والطاهر انه انما قصد به  
الاخترا عن المسند السببي اذ فسر المسند السببي بعد هذا بما نقابل  
تفسير المسند الفعلي ومثله بقولنا زيدا ابوه انطلق او منطلق  
والبتة الكرم يستين محمل كما ترى لمثله السببي مقابلة لمثله الفعلي  
مع الاشتغال في اصل المعنى والى ان الظرف الواقع خبر اذا كان  
مقدرا بجمله كما اختاره كان قولنا الكرم البتة يستين تقديره الكرم البتة  
استقر يستين فيكون المسند حله وحصل بقوى الحكم كما مر وكذا اذا كان  
في الدار خالداً قد بره استقرا في الدار خالداً كان المسند حله ايضا لكون  
استقرا مندا الى ضمير خالداً الى خالداً على الاصح لعدم اعتماد الطرف على  
شيء قلت ذلك مدفوع اما قوله محبان يكون تفسير المسند مطلقا  
فليس كذلك بل هو تفسير للمسند الخبري المقابل للسببي الشامل للمفرد  
والجمله التي يكون المقصود منها تقوى الحكم ولذلك قد صاحب المفتح  
الفعل في الجمله هذه لتبين كونه مفردا اما كونه مقابلا للسببي ان  
الفعل هو ما يكون مفهومه محكوما به بالثبوت للمسند اليه او بلا سفا  
عنه وهو اعم المفرد والجمله التي يكون المقصود منها تقوى الحكم  
ونفهم منه ان المفهوم المسند الفعلي محبان ان يكون محكوما به بالثبوت  
للمسند اليه اي بانه معنى قائم به او بلا سفا عنه وفي السببي محبان ان يكون  
كذلك كما علم من امثله ومن التعريف الذي ذكره صاحب المفتح انه هو المطلوب  
العلوق للمسند اليه ثبات او نفي لكنه يرد على صاحب المفتح مثل  
زيد صار ابوه فان صار ابوه بلون ان يكون مفردا لا سفا تفسير  
الفعل عنه فلا يكون حله ايضا لما مر واما انه هو الخبري فلا يقال  
محكوما به بالثبوت

1611  
المسند المسند  
المسند المسند  
المسند المسند

فكأن يكونان متغايرين بل هما نفسان  
فان المسند الفعلي والمسند السببي  
فان المسند الفعلي والمسند السببي

في قوله

او بلا سفا وذلك لا يكون الا في الخبر دون الناسا واصفا كلاما في خبر  
في حذف الدلالة القرينة عليه فيقول اما يكون مفهومه محكوما به بالثبوت  
للمسند اليه او بلا سفا عنه حرج المسند السببي عنه فان اراد بلا سفا  
في اصل المعنى في هذا المعنى فليس كذلك وكذا ظاهر ما مر وان اراد غير  
وهو العلق بالثبات او نفي فلا سفا في هذا المعنى الا في خبر  
امثلة السببي مقابلة لمثله الفعلي لحوال ان يكون المقابلا لثبوت  
فما يعمها من خاتمي او عرضي واما الممثل للمسند الفعلي بالطرف الذي  
وقع خبرا فهو صحيح سواء قدر بجمله او بمفرد لما مر من شمول تعريف  
الفعل لهما وان قلت هو ممثل للمسند المفرد به لا للفعل فقط وهو صحيح  
ايضا اذ يجوز الممثل على غير المختار لان المقصود من التمثيل هو زياده  
ايضاح وكشف للمثل له فما حصل منه هذا المعنى محور المثل به  
وان كان غير مختار بل محور وان كان غير موجود وكذا المثل بخو  
في الدار خالداً على تقدير ارتفاع خالداً بقولنا في الدار نيابة عن الفعل  
المقدر الذي هو استقرا وحصل كما هو مذهب الاخص في ان الطرف  
يعلم من غير اعتماد على شيء فيكون الفعل المقدر منه مندا الى خالداً الى  
ضميره وحوال المسند كونه فعلا وهو اذا كان المراد بيقيد المسند  
باجد الارمنة الدلالة على اخص وجه مع افادته التجرد قوله على اخص وجه  
مع افادته التجرد يخرج الاسم لان الفعل بصيغته تدل على الزمان الذي  
هو داخل في مفهومه بالوضع المؤذن بالتجرد لانه قار الذات  
اي لا يجمع اجزائه معا فلا ينفك عن الزمان الاعراض بخلاف الاسم  
فانه لا يدل على الزمان او ان دل عليه لا يدل بصيغته بل بما عاينه  
كالمتقدم او بما مر خارج عنه كما في قولك زيد صار بعمرا الان او  
غدا فلا يكون على اخص وجه بيقيد التجرد كقوله او كلما وردت  
عكاظ قبيلة بعثوا الى عريتهم يتوشم اي يطلب بناتهم ونظر  
تحدد العريف هناك وحوال كونه اسما وهو اذا كان المراد منه

يرد انه يجوز اسرا  
امثلة السببي مع امثلة  
الفعل في العلق بالثبات  
او نفي مع انهما معا بلقان



افاده عدم التقييد باحد الازمنة الثلاثة وعدم التقييد لاغراض  
تعلق بهم كالمندرج والذم وغيرهما ما يدل على الثبوت لقوله لا يالف  
الدرهم المضروب ضربا لكن تحتها وهو مطلق الى الانطلاقات  
ثابت للدرهم مطلقا من غير اعتبار بحدوده وحدوثه **وله**  
واما بقصد الفعل مفعول ونحوه الى الخ **اول** مراحواوالمند  
فعلا كان او غيره بغيره مفعول من المفاعيل الخمس ونحوه  
الملحق بهم كالحال والتمييز وغيرهما من الملحقات هو اذا كان  
المراد ازدياد فائدة الخبر لان التقييد لازدياد التخصيص به  
يزداد الحكم به بعد احسب الوقوع وكما اذا زاد بعد وقوعه  
الحكم ازدا دت فائدة الخبر كما مر مثاله في المصدر ضربا  
شديدا وضربة والمفعول به ضربت ريدا ومررت بزيد وطرف  
اليدان ضربت يوم الجمعة المكان ضربت ما مكره والمفعول له ضربت  
تاديبا والمفعول معه جلست في السارية اي مع السارية وهي  
الاسطوانة والحال جاء زيدا كبا والهمز طاب بدفعا والهمزة  
ماضيا زيدا وماضيا لا زيدا وفي نحو كان زيد قائما من الافعال  
الناقصة مندان احدهما الفاعل وهو ههنا كان والاخر خبره وهو ههنا  
قائما والمقيّد فيه هو الخبر ليس المقيّد هو الفعل والخبر قيد له  
لان المند بالحقيقة فيها هو الخبر لا الفعل فان الفعل فيه جي به لكونه  
رابطة له بالمند اليه على سبيل التقرير في الزمان المخصوص ودل  
على ان المند اليه الزمان المخصوص فهو ليس بمند حقيقة  
بل بغيره فكون بغير الخبر الذي هو المند بالحقيقة فيكون  
قولنا كان زيد قائما في قوة قولنا زيد قائم في الزمان الماضي  
ولا شك ان الزمان الماضي ليس بمند بل هو قيد للمند الذي  
هو قائم وما يولد ذلك هو ان قيل الافعال الناقصة سميت لكونها  
لا يدل على الحدث الذي هو مصدره وان كان هذا ضعيفا بل لا يدل

والفعل قيد للخبر

بعضها

بعضها على الحد المخصوص من احوال المند بذكر نفسه وهو

بعضها على الحد المخصوص من احوال المند بذكر نفسه وهو  
اذا منع من تربيته فائدة الخبر بان قريب كخوف انقضاء الفرصة  
او عدم العلم بالتقييدات او عدم الاحتياج اليها او بعيد  
لخطور توهم شوبه بالمتكلم كقولهم ان الخطاب بقصوره انه  
مكثارا وقادر على الكلام فتولد منه عداوة واما بغير المند  
بالشرط مثل ضربت يدا ان ضربت عمرو او ان ضربت عمر فيضرب  
فلا اعتبارات لا تعرف تلك الاعتبارات لا معرفة ما بين كلمات  
الشرط من تفصيل معانيها وقد بين في ذلك التفصيل في علم النحو  
ويروى انه لا بد من معرفة معانيها حتى يعرف منها اية حالة يتقيد  
فيها الفعل بان واية حالة يتقيد باذا واية يتقيد بولو وكذا  
البواقي والمؤلف اهل ذكر غير ان واذا اولو من كلمات الشرط  
واحال بيان معانيه الى علم النحو ولا علينا ان نذكر معانيه ايضا  
ههنا فنقول عند النحوي من رحمهم الله ان اذ في اذما مسلوب  
الدلالة على معناه الاصل هو الماضي منقول بادخاله الى الدلالة  
على الاستقبال والافرق بين اذ واذا ما في باب الشرط وبحث  
المعنى فان كلامها يطلب شيئين في الاستقبال الاول في الابهام لان  
التركيب قد يحدث للكلمة حالا لم يكن قبل فانك اذا قلت اتيتك  
اذ اطلعت الشمس لا يدل الا على طلوع غداة غد ولهذا  
لا يجوز بها لعدم مشابقتها في الابهام لان التي هي الاصل  
في علم النحوي في باب الشرط بخلاف اذاما فانها تدل على  
طلوع من الطلوع عات في الزمان الاستقبال ولهذا جزم بها  
كقوله ترفع لي خندوف في الله يرفع لي نارا اذا ما خبت نيرانهم  
تقيد ومتى لتعيم الاوقات في الاستقبال يعني انه يدل  
على وقت ما من الاوقات المتيمة في الاستقبال بحسب الوضع  
ومتما اعم منه فانه للدلالة على كل وقت في الاوقات الاستقبال

بعضها



ولهذا يذكر وقوع الظاهر المعقود على الشرط الذي دخل عليه ميثما  
عند بعض العلماء كما اذا غلب على كماله واين لتعيم الامكنة  
والاحياء والحيز اعم المكان عند المتكلمين فانه محل الجوهر الفرد  
وغيره والمكان محل الجسم لا غير وانما اعم وتقريرها كما في متى  
وميثما وحيثما نظير اينما ومن لتعيم اولى العلم وبالتعيم  
الاسيا وميثما اعم ما وجهه اذا قدر الاصل ما ما طاهر  
لما سبق مر افاده بالشرط ايها ما وعموما وكذا لو قدر اصله  
منه ما فطاهر ايضا قال ابو البقاء معناه الكف عن  
كل شيء ما تفعل الفعل ولا يحسن له ادنى ذوق في العربية  
ان ميثما في هذا التركيب يقتضي ان لا شيء من الاشياء تفعل الا وانا  
افعل خلافا لو كان محمدا عن الكف عن كل شيء فانه يدل على  
شيء ما هذا على قول التركيب اما على القول بانه اسم مفرج  
موضوع للعموم مثل ما فكونه اعم منه اوضح نظر الى ان  
الزيادة في البناء تدل على زيادة المعنى وذلك كثيرا في نظير  
واي لتعيم ما مضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم واتي لتعيم  
الاحوال الرجوع الى الشرط كما يقول اني تقراء اقراء اي على  
اي حال توجد القراءة مرجعها او مسميها او غير ذلك  
او جدها انا والمطلوب المخطوب هذه المعينات  
تدل تفصيل الاجال مع الاحتمال من غير طول اما غير واف  
بالحصر لعدم السامح اما تامل للكثرة وعموم هذه المعينات  
مختلف بحسب المقامات ما مضاف اليها من قرابين  
الاحوال فان قولك ميثما اكرمه وان كان للعموم فقد  
يقتضي عدد محصور الدلالة القريبة على ان المراد من ياتني  
من اولادي او علماني او فقها المدرسة الفلانية ويكون عاما  
في كل واحد منها الا ان بعضها اعم وبعضه كذا فقولك

الظاهر

من ياتني افرح بكل البستان قد يقتضي قوتا محصورا يمكن استيعابه  
لدلالة القرينة على ان المراد من ياتني في اوقات تفتح البستان  
لا في اي وقت كان وعلى هذا لما يمكن استيعابه يستعمل فيه متى  
وما لم يمكن يستعمل فيه ميثما وقس سائرها على ما ذكر وذكر  
المولف منها كلمة ان اذا ولو بنا وعلى انها الكثور وانا في  
كلام البلغاء خصوصا في كلام الله العزيز مع ما يتعلق بها  
من الامحاش السريفة والمعاني اللطيفة المستعمل عليها كلام اللطيف  
الحبيب دون غيرها وادان يشير اليها فعال ولكن لا بد من النظر  
مهنيا في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال اي  
لتعليق الفعل على الفعل الزمان المستقبلي لئلا يفترقا  
في شيء وهو ان الاصل في ان عدم الحزم بوقوع الشرط فيها كما تقول  
لصاحبك ان يكرمني اكرمني انت لا يحزم بانه يكرمني الاصل  
في اذا الجرم بوقوع الشرط فيها بحسب كما تقول اذا طلعت  
الشمس اتيك او بقدر اي طنا كما اذا قلت اذا جاء محبي  
فاتي فعل كذا فان محبي المحب طئي بناء على ان المحب يزور المحب كثيرا  
ولكون اصل ان عدم الجرم بوقوع الشرط كان الحكم النادر وموقعا  
لان لان النادر غير محروم بوقوعه في غالب الامر كالسنة في المال  
الذي سيأتي ويكون اصل اذا التحزم بوقوع الشرط غلب اللفظ المأخر  
على المضارع مع اذا الكونه اقرب الى الجرم بالوقوع نظر الى  
اللفظ الدال صرحا على الوقوع وان كان معناه في حال وقوعه  
شرطا لادامته مستقبلا قال الله عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة قالوا  
لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى من معه اي اذا جاء  
قوم موسى الحسنة الرخا قالوا هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها  
وان تصبهم سيئة اي جديت بلاء ينشأ بموسى ويقولوا هذا  
بشوم موسى ومن معه المؤمنين ولولا مكانهم فينا لما اصابنا



التي في الحسن بلفظ اذا لان المراد بها الحسن المطلقة ولهذا  
 عرفت تعريف الجنس لانه اطلقت الحسنه ولم تقيد بغير نفس الحسنه  
 واصلتها واصلها على اطلاقها وان لام التعريف وضعه ليعرف  
 وجه اللفظ على موضوعه الحقيقي اولى من وجهه على غير ما لم يوجد ما  
 يعارضه والاصل عدم المعارض لا يقال لمعارض ههنا من جوه  
 وهو سبب المحي الى الحسنه فان الحسنه من حيث هي تمنع مجتها  
 لان المراد منه حصولها لهم ولا تمنع حصول المطلق الخارج فان  
 قيل الحاصل في الخارج ليس جنس الحسنه من حيث هي بل هو مرد  
 افرادها فلبس منع حصول مرد منها دون الجنس من حيث هو  
 الجنس لانه مجرد وليس منع وجود الكل بدون وجود الجزء فان قيل  
 الجنس مع الوجود لا يكون الجنس حيث هو لانه من حيث هو اعم ان يكون  
 موجودا او معدوما فهو من جنس الوجود مرد افراده لا هو حيث هو  
 قلت لا يعتبر الجنس الموجود في كونه جنسا من حيث هو مع الوجود  
 بل يعتبر حيث هو مع غير اعتبار شئ معه وان كان مع الف شئ  
 ثبت ان المراد بالحسنه في الايه هو الحسنه المطلقة وهي  
 مقطوع بوقوعها والاول ان جنس الحسنه وقوعه كالواجب للثبوت  
 واتساعه لحقه كل نوع من الحسنه بخلاف نوع الحسنه فانه  
 لا يكثر كثره جنسها واذ انقرد ذلك بقول يجوز ان يكون اللام  
 في الحسنه لتعريف الجنس من غير عهد خارجي بل يكون المعهود ذهني  
 من غير اعتبار العهد معه ويجوز ان يكون تعريف الجنس مع العهد  
 الخارج عما عني ان الحسنه المطلقة التي هي وجدت في عهد وجودها  
 في نوع منها وهو الخصب في الرخاء الذي هو كثير الدور فيهم  
 والحاري بينهم على الاستمرار من غير اعتبار وجودها ذلك وعهدا  
 معها وان كانت موجودة معهوده اذا جاءهم في ضمري في اخر  
 منها فالواضح والناهي اقضي الحق البلاغه بالنظر الى لفظ الشرط

في كونه جنسا من حيث هو مع الوجود  
 بل يعتبر حيث هو مع غير اعتبار شئ معه وان كان مع الف شئ  
 ثبت ان المراد بالحسنه في الايه هو الحسنه المطلقة وهي  
 مقطوع بوقوعها والاول ان جنس الحسنه وقوعه كالواجب للثبوت  
 واتساعه لحقه كل نوع من الحسنه بخلاف نوع الحسنه فانه  
 لا يكثر كثره جنسها واذ انقرد ذلك بقول يجوز ان يكون اللام  
 في الحسنه لتعريف الجنس من غير عهد خارجي بل يكون المعهود ذهني  
 من غير اعتبار العهد معه ويجوز ان يكون تعريف الجنس مع العهد  
 الخارج عما عني ان الحسنه المطلقة التي هي وجدت في عهد وجودها  
 في نوع منها وهو الخصب في الرخاء الذي هو كثير الدور فيهم  
 والحاري بينهم على الاستمرار من غير اعتبار وجودها ذلك وعهدا  
 معها وان كانت موجودة معهوده اذا جاءهم في ضمري في اخر  
 منها فالواضح والناهي اقضي الحق البلاغه بالنظر الى لفظ الشرط

الذي

الذي هو جأ الدال صرحا على الحصول في الخارج فان قيل هل هو حصر  
 الحسنه على نوع منها حتى لا يكون الا لاف واللام فيها لتعريف حسن  
 الحسنه بل يعرف نوع منها وهو ما ذكره توافق اصل معنى اذا  
 وهو الخزم بوقوع الشرط فلبس يصح ويوافق لانهم قسروها  
 بالخصب في الرخاء الذي هو كثير الدور فيهم والحاري بينهم على  
 الاستمرار من حيث هو في الزمان المستقبل الاول اعني  
 الذي المراد به الحسنه اذ لانهم اسوا الناس معاملة واقبحهم  
 اعتقاد لانهم يخصون كل واحد افراد الحسنه باعتبار اسماله  
 عام مطلقا بانفسهم استحقاقا ولا يسكرون الله تعالى عليه استحقاقا  
 بخلاف الباقي الذي هو النوع فانهم فيه يخصون نوعا من الحسنه بانفسهم  
 ولا يلزم منه اختصاص غير بها لعدمه في الغير التي في جانب  
 السيئه بلفظ ان لان السيئه نادرة الوقوع بالنسبة الى الحسنه  
 المطلقة ولذلك نكر السيئه لان التكرير يدل على التعليق بالندرة  
 وايضا لو قيل لمن يشك في ايام البوس بينا سبي ايام التعاقب  
 عدت ايام البلاء فهل عدت ايام الرخاء حتى اذا وجد بها اضغاث  
 ايام البلاء سكرت رب النعماء على الرخاء لما استطاع منه  
 قوله تعالى واذا ادعوا الناس رحمة فرجوا بها وان تصبهم سيئه  
 بما قدمت ايديهم اذا هم يقينون اتي باء في جانب الرحمة لما مر  
 ونكرها نظر الى لفظ الاذاوه فانها تطلق حيث تواد القلة واما  
 قوله تعالى واذا مس الناس ضرر دعوا ربهم يبين اليهم اذا  
 اذا هم منه رحمة اذا فرق منهم برهم يشركون بلفظ اذا  
 مع الضر دون ان فللنظر الى لفظ المس فانه انما يطلق حيث  
 يباد القلة والى سكين الضر المفيد في المقام التوسل في العصد  
 الى اليسر من الضر معنى انه اذا مشهم اقل شئ من الضر يضطربون  
 ويترعجون من حيثهم ان يكون حالهم بخلاف ذلك وان لم نقصد ما ذكر

ولا عمل الا لاف واللام بالحسنه  
 على اسواق الحسن لان وقوع كل  
 فرد من افراد حسن الحسنه غير  
 مقطوع به فلا ينافي  
 معنى اذا

هذا التعليق المحي ما هو دليل النوع  
 وهو الضرر اذا ولا ينافي ذكره  
 معنى

وهو الضرر وعدم الاضرار لان زمان  
 اذا فهم النعمه انهم ان يحولوا الى



لم يستقم التوضيح ولا يتم التبيين والى الناس المستحقين ان يحتمل  
كل ضرر ياء على اضطرارهم من مستهم اقل شيء من الضرر ولعمري  
الحق وارتكابهم الضلالات في الجملات هذه الا انظار الله  
اقصبت محقق مدرسي الضرر في حق هؤلاء وللنبي ع ان  
مساس قدر سيور الضرر لا مثال مولا حقه ان يكون في حكم المقتطوع  
ولذلك عني ما يدل على تحققه قطعا وهو اذا دون ان واما  
قوله واذا امسسه الشر قد و دعاء عرض بعد قوله واذا انعمنا  
على الانسان ان عرض ونأى بجانبه اى عرض عن شكر الله ودمت  
وتكبر وتعظم فالذي يقتضيه البلاغ ان يكون الضمير في مسه  
المعرض المتكبر لا مطلق الانسان اذ ليس ابتلاؤه بالشر مقطوعا  
فيصح واذا امسسه الشر والضمير للمطلق ويكون لفظ اذا اللغبي  
على ان مثل هذا المعرض المتكبر يحق ان يكون ابتلاؤه بالشر  
مقطوعا به **قوله** وقد يستعمل ان في الجزم تحاهلا الى الهم  
**اقول** قد يستعمل ان في مقام الجرم اى القطع بوقوع الشر  
او بلا وقوعه اما للتجامل استدعاء المقام اياه كقول القائل  
متى ملا في جواب سئالي عن سيدة ام في الدار ومويعا انه فيها  
ان كان فيها خبرته بانك على الباب اذا تحاهل وقوع الشر  
وكانه يستعمل فيها موخال الجزم بوقوعه واما لعدم حرم المخاطب  
فيما خبره القائل وان كان العايل حازما في صدق خبره وكانه  
بالنسبة الى مخاطب لمكديبه اياه استعماله فيما موخال الجزم  
بوقوع الشر كقولك لمن يكذبك فيما انت خبره ان صدقت  
فماذا تفعل واما لتنزيل المخاطب العالم بوقوع الشر منزلة الى اهل  
بوقوع المخالفة للمخاطب مقتضى علمه واذا انزل منزلة الجاهل وكانه  
استعمل فيما موخال الجزم بالنسبة الى مخاطب كما يقول لمن  
نوذى اياه ان كان اباك فلا تؤذه من ان المتكلم والمخاطب ايمان يكون

المؤذى

المؤذى بالكن الابن لما اذا ه وكانه لا يعرف انه ابوه فلذلك نزل  
منزلة الجاهل بكونه ابا له واما التوضيح المخاطب على الشرط وبصور  
ان المقام لا شتما له على ما يقع الشرط عن اصله البراهين القاطنة  
الدالة على قلعه لا يصلح الا مجرد فرض الشرط وان كان محالا في هذا  
المقام لعرض يفتى عليه كذا في فرض الحال متى تعلق بفرضه عرض  
كتبكيك الخصم وجوه لقوله تعالى انضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم  
قوم ما سر فيهم قرا ان الكسر ان على محذوف والهمزة  
لانكار والرب ههنا مجاز عن صرف يديره انهم كمن قنضت  
عنكم الذكر اى القرآن صفحا اى ضربا عنه مصدر من غير لفظ اى  
صرفا او اعراضا لان الصريح عنه بصمته او مفعول له او حال الى  
صاحبه ان كنتم قوما مسرفين اى شركين وقوله بالكسر احتراز عن  
قراءة من قراء يفتح الهمزة اى لان والمعنى انزعوا عنكم القرآن  
لاجل شرككم فلا تؤمرون ولا تنهون ولا اسدشهاد فيه بل في  
كسرهم ان والجر المحذوف لدلالة الكلام السابق عليه بقدره  
ان كنتم قوما مسرفين نزعوا عنكم القرآن فلا تؤمرون ولا تنهون  
والشرط وهو كونهم مشركين ههنا مجزوم بوقوعه لكنه اخرج  
مخرج المستكول لقصد التوضيح والتجمل في ارتكاب الاسراف  
وبصور ان الاسراف من العاقل في هذا المقام واجبا انتفاء  
حقيق ان لا يكون نبوت الاسراف له الا على مجرد الفرض لدلالة  
الدليل على اسفاء الاسراف وما لتغليب غير المتصرف بالشرط  
على المتصرف به لان عدم الحزم بوقوع الشرط في حقه الذي هو  
الاصلي ان حاصل قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
فاتوا بسورة من مثله يحتمل ان يكون التوضيح على الدربة لا شمال  
المقام على ما يقلعها اصلها من العجز الا ان مثله يحتمل  
ان يكون لتغليب غير المتأين من المخاطبين على المتأين منهم فانه

تعالى انضرب

الفاذ للعطف على

عن الصرف مان

استعمل ان ههنا بالنظر الى الواقع  
والى تحقيق المقام فانه يستعمل ان  
الاسراف على وجه الاسراف

ان في الكلام  
من سعيهم الاسراف

تعالى انضرب



كان منهم من عرف الحق انما يتكبر عباد افعلت جانيهم يستعمل ان  
 لان عدم الجرم بوقوع الشرط في حتم الذي هو الاصل في ان حاصل  
 وكذا قوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فاعلموا انما نزلنا  
 بحجج وبرهان كثيرة منها يغلب الجمع على الواحد كقوله تعالى  
 حكاه عن قوم شعيب الخرجتكم يا شعيب الذين امنوا معكم من قريتنا  
 اولم تعودون في ملتنا اذ دخل شعيب عليهم في لتعودون في ملتنا حكم  
 يغلب الجمع على الواحد كما ان منهم ولم يكن شعيب ملتهم  
 اصلا حتى يصح لتعودون من العود اياهم اذ كان شعيب في  
 ملتهم وقتا ما ومنها تغلب الذكور على الاناث كقوله تعالى الامرات  
 كانت من الغابرين في موضع اخر وكانت من القانتين غدت الانثى  
 اي امراته وموم في الايتين من الذكور ولهذا قيل في الاولي العابرين  
 واليكن الغابرات في الثانية العائنين واليكن القانتات  
 حكم تغلب الذكور على الاناث فان الغيور والغيرة لما كانا يعان  
 الذكور والانثى غلب الذكر فيها على الانثى باستعمال اللفظ الموصوف  
 للذكر في المونث كقوله فسيح والابليس عد ابليس الملائكة  
 حكم التغليب بما مر من الامر من تغلب الجمع على الواحد من تغليب  
 الفاضل على المفضول ومنها تغلب مخاطب على الغائب كقوله تعالى  
 بل انتم قوم تجهلون بناء الخطاب على الغائب كقوله تعالى  
 قوم وارجع الضمير اليه ولكن لما كان الموصوف به وهو قوم في معنى  
 المخاطب وهو انتم غلب جانب مخاطب على جانب الغائب كقوله تعالى  
 الغائب على جانب مخاطب في قولهم انتم كلهم منهم درهم نظر الى اللفظ  
 كل في كلهم ومنها تغلب العقلاء على غير العقلاء كقوله تعالى يذراؤكم  
 في قول جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذراكم فيه  
 خطا باشاملا للعقلاء والانعام وفيه تغلب مخاطب ايضا على  
 الغيب وقوله يذراكم فيه اي يتكلم ويكثر في هذا الجعل وهو

الواحد لان من تبعه  
 كان منهم مان

القول والفقير لا يفرق بين  
 من الملائكة وقوله تعالى  
 اي من الجن الذين هم الملائكة وهم  
 خزان الجنة

ان جعل للناس الانعام ازواجا اي صنافا من المذكور لا انثى  
 حتى كان من كورهم وانا هم التوالد والناسل فجعل هذا الجعل  
 كالمنع والمعدن للبشر الكثير ولذا قيل يذراكم فيه ولم يقل  
 به كما في قوله ولكم في القصص حيوية قوله ومنه اي من التغليب قولهم  
 ابوان للاب الام وقيل ان الشمس والقمر حكم تغليب المدرك على المونث  
 كما في قوله كانت من الغابرين كانت من القانتين وان كان بينهما فرق  
 وهو ان لا فرق بين معدى المونث والمدرك من الغابرين والقانتين  
 الوجود تاء الثانية في عدمه وفي غيرها من معنى الغيور والقنوت  
 سر كان خلاف الابوين والقرين كذا العزان لاني بكر وعمر رضي الله عنهما  
 من تغليب المفرد على المركب انما فضله على تقدم بقوله ومنه لانه  
 نوع اخر من التغليب منه خافقان للشر في المغرب انما يكون تغلبا  
 ان لو كان حقيقة في اصددها على المعنى ثم قدرا لاخر مستي باسمه  
 حكم التغليب فلو اخذ من خففت النجوم اذا غابت او اخذ من  
 احق في رجل يثوبه اذ المجمع به يكون مراب التغليب ان كان  
 من خففت الزاوية اذا اضطربت لان الليل والنهار تخففتان  
 فيها اي يضطربان لا يكون مراب التغليب بل يكون فيها على السواء  
 قوله ولكنهما تعلق امرين غير الى احرر اوله لكون  
 ان واذا تعلق امر وهو الجراء وغيره وهو الشرط في ما لا استقبال  
 استلزم التعليق المذكور ان يكون كل من جملة الشرط والجاء الكل  
 واحد من ان واذا فعلية استقبالية لان التعليق المذكور  
 مستلزم ان لا يكون الشرط والجاء حاصلين الا في الاستقبال  
 فامتنع ان يكون الجملة ان واحدهما اسمية لكونها ثابتة في تحيد  
 تعلق حصوله لثابت عما سيحاصلا كان في ذلك الشيء او لا وكذا امتنع  
 ان يكون الجملة ان واحدهما ما ضيا لا متنع تعليق حصوله ووقع  
 عما ليس حاصل وامتنع تعليق حصوله ما يقع في الاستقبال عما







من بعد ما جاتكم السنات فاعلموا ان الله عز وجل حكيم الخطاب للمؤمنين والتعريض  
 لاهل الكتاب لان الزلة لهم لا للمؤمنين اي فان زلتم عن الاسلام من بعد  
 ما جاتكم الدلالات على ان ما ذعيت اليه حق فاعلموا ان الله عز وجل غلب  
 قادر على الانتقام حكيم اي لا ينعم الا بالحق روي ان اعرابيا لم يكن قاريا  
 سمع قاريا يقرأ ههنا ان الله غفور رحيم فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول  
 كذا الحكيم لا يذكر القرآن عند الزلل لانه اغرا عليه وقال ونظيره  
 في التعريض اي ونظيره ما ذكره الامام في التعريض لا في كون الماضي مستغلا  
 في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي الا عبد الذي فطرني واليه ترجعون اي بعد  
 الموت فيجازيكم المراء ما لكم لا تعدون الذي فطركم بديل قوله واليه  
 ترجعون ولولا التعريض بهذا الكلام للمخاطبين لكان المناسبات لا يه  
 واليه ارجع ووجه حسن هذا التعريض اسماء المخاطبين الحق على وجه  
 لا يزيد غضبهم وذلك الوجه ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ومواجهتهم  
 بذلك تعين ذلك الوجه على قبولهم الحق لكون ذلك الوجه ادخل في المحاض  
 النصيحة لهم من جهة ان المسمع لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه وهذا النوع  
 من الكلام يسمى المنصف لان كل من سمعه من موافق من قال لمخاطبه  
 قد انصفك صاحب الكلام وما خولف الفعليه الاستقبال لفظا  
 الى الماضي في جراء ان قوله تعالى ان تتقواكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا  
 اليكم ايديهم والسنتهم بالشؤ وودوا الوتكفرون معناه ان تصادفكم  
 ويظفركم مشركوا مكة الخطاب للمؤمنين يكونوا لكم اعداء ولا تفعلوا  
 القاء المودة الى الكفار ويبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والضرب والسنتهم  
 بالشتم وودوا الوتكفرون فتكونون مثلهم والخسمة سبب العداوة وهو  
 تخالف الدين اسفل المقاتلة والمشاجرة وتبقى القرابة والصداقة  
 ترك يود الى لفظ الماضي لئلا يتركه صاحب المنصاح هي ان وداوه  
 مشركي مكة لكفر المسلمين عما قد مر مصادفتهم اياهم والظفر بهم لا يحتمل  
 من الشبهة ما احتملها الملازمة الاولى والثانية فانها ليست بواضحة للزوم

اذ ليس لا بد انهم ان صادفوه كانوا اعداء لهم وباسط اي الذي لا  
 اليهم لجواز ان لا يكون شيء منهما لا تنفقاء العداوة بتذكر القرابة عند  
 المصادفة لما بينهم من المعارفة وكذا بسط اي الذي لا ليس لما نشأوا  
 عليه معنى قولهم اذ املكنا فاشيح بخلاف الملازمة الثالثة فانها واضحة  
 للزوم اذ لا بد انهم ان صادفوه وظفروا بهم وودوا كفرهم لان وداوتهم  
 كفرهم بآية وان لم يصادفوه اذ لا احب اليهم من كفرهم اما لانه اضرب  
 الاشياء بالمسلمين لانه ما في اعز الاشياء عندهم وهو الدين والايام  
 لانهم بذالون لها اروعهم والعدو اهم شيء عنده ان يقصد اغترشي  
 عند صاحبه واما لانه انفع الاشياء للكفار لانهم اذا كانوا مثلهم الخسمة  
 سبب العداوة وهو مخالف الدين اسفل المقاتلة وتبقى الصداقة  
 فان قلت لان الملازمة الثالثة واضحة للزوم لجواز اسفا وداوتهم  
 كفرهم ايضا لذي المصادفة باسلامهم كجواز انفا العداوة بتذكر  
 القرابة وبسط اي الذي لما نشأوا عليه ما هو احب بان هذا  
 الجواز احتمال بعيد بخلاف احتمال انفا العداوة وبسط اي الذي فانه  
 قريب لما بيننا هذا على تقدير ان يكون الواو في وود واللعطف اما لو كان  
 للمخاطبة الالية عن المثال قال المؤلف في جعل وود والوكفرون  
 عطفا على جواب الشرط لان وداوتهم ان يرتدوا كفارا حاصله  
 وان لم يظفروا بهم فلا يكون في نفسه فائدة فالاولى ان يجعل  
 قوله وود والوكفرون عطفا على الجاء الشرطية كقوله تعالى ان تقاتلواكم  
 يقاتلواكم لا يقاتلواكم في ذلك النظر مدفوع اما اول فلان فائدة  
 الجراء لا يجب ان يكون محصور في كونه مقتدا بالشرط على وجه لا يجوز ان يحصل  
 على تقدير انفا الشرط بل لوجعل ما ثبت على تقدير ثبوت شيء اخر وعده  
 جراء له يصح بل وقع مثله كدخول العبد ضريب لولم يخاف الله لم يعصيه  
 وقوله ومن هاهنا اسباب المنية يلقها وان رام اسباب السباب لم  
 فان عدم العصيان ثابت على تقدير عدم الخوف وثبوت وكذا الموت

الاستحسان

الاستحسان



عنا تقدير بغير المحيطة وعدمه ومقصود المسكلم مثل ذلك ان يحبر هذا  
المسكلم حاصل على تقدير او على تقدير ابعده وقوعه وهو ما جعل  
شرطه فحصل على تقدير انفاية او على كل متر في الامثلة وانما باننا فلانه  
يلزم ان لا يكون قوله بكونوا اعداء جوا بالشرط لان عدواؤهم حاصله  
غير مفيدة بالشرط لانها حاصله وان لم يظفروا بهم واللازم باطل  
بالانفاق الملتزم مثله فان احسب بان المراد اظهار العداء  
وهو لا يكون الا على تقدير الظفر بخلاف الوداده فانها حاصله ان لم  
يظفروا احسب عنه بان المراد بالوداده اظهار الوداده وهو  
لا يكون الا على تقدير الظفر وبانه لان ان اظهارها لا يكون الا على تقدير  
الظفر لجواز ان يكون اظهارها بالسبب والمكر في الغيبة وانما بالثا  
فلان الجراء مقدر بديل عليه بكونوا اعداء اي ان ظفروا بكم يستوفوا  
منكم متمناه الذي هو مقتضى ان يكونوا اعداء وهو بسيط الايدي  
واللسن والرد الى الكفر وعطف يستطوا وودوا على قوله بكونوا  
لكم اعداء على طريقه قوله العجبي زيد وكرمه فنكون كل من شرط الايدي  
واللسن والاريداد متمناه لا الاريداد فقط ثم حذف الجراء  
واقيم بكونوا مقامه اعلم انه اذا انوالا الى سرطان لا عطف فالتالي  
في موضع الحال والاجواب له والجواب الملقوط او المقدر للاول  
كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذرنا واحدا وافينا معا قتل عزرائلها  
كذلك اي تدعورين كقوله تعالى حكاية عن نوح ولا تنفعكم نصي ان  
اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اي ان اردت ان انصح  
لكم مراد اغيكم الله لا تنفعكم نصي حذف الجواب لانه لا تنفعكم عليه  
او يمكن ان يقال في البيت ان الجواب للتالي وحذف الاول للقرينة  
الدالة عليه وليس العطف شرط في الحذف ويكون كتنارخ العالمين  
المتتاليين لا عطف كما في قول الشاعر ولقد ارمي تغني به سيفاً ثمة  
تصبي الخليم ومثلها اضباة فان سببه جمل على اعمال التاني فيه مع عدم

المراد من قوله بكونوا اعداء  
ان يكونوا اعداء في كل حال  
وليس بالشرط لان عدواؤهم حاصله  
غير مفيدة بالشرط لانها حاصله

عنى بالمكان  
التي اقام  
سيفاً ثمة  
المراد  
التي اقام  
سيفاً ثمة  
المراد  
التي اقام  
سيفاً ثمة

فليس العطف شرطاً في التنارخ **قوله** ولو للشرط في الماضي مع  
القطع الى اخره **اقول** اما كلمة لو فليقدر حصول الشرط في الماضي  
بها مع القطع بانقضاء الشرط فيه فلنعم منه انقضاء الجراء لانه معلق  
على المقطوع لانقضاء ذلك قيل هي الامتناع الشيء الامتناع عنه قال  
ان الحرف في ظاهرها الدلالة على ان التاني منتف منقضاء منه انقضاء  
الاول ضرورة ان انقضاء المسبب يدل على انقضاء السبب وظاهر كلام  
الخوض في قوله لو حرف يدل على امتناع الشيء الامتناع عنه يعنون  
بذلك امتناع الجواب لا امتناع الشرط لانهم يذكرونه مع لولا فتقولون  
لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره وهذا المسمى هو التاني  
بالتناقض يقولون في الحرف يدل على امتناع الشيء الامتناع عنه  
وما ذكرناه اولى لان انقضاء السبب لا يدل على انقضاء المسبب لجواز  
ان يكون ثمة اسباب اخرى وانقضاء المسبب يدل على انقضاء كل سبب  
فصح ان يقال انها امتنع فيها الاول لا امتناع التاني لان التاني  
هو المسبب فيدل انتفاؤه على انقضاء السبب لا تسمى الى قوله تعالى  
لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا فانما سيق للدلالة على انقضاء التعداد  
في الا الهه بامتناع الفساد لان امتناع الفساد لا امتناع الا الهه  
لا من احد هما انه حلاق لم نفهم سياق امثال هذه الدلالة والاخر  
انه لا يلزم من انقضاء الا الهه انقضاء الفساد لجواز وقوع ذلك  
وان لم يكن بعد في الا الهه لان المراد بالفساد ههنا خروج هذا  
النظام الموجود في السموات والارض عن حاله التي هو خارج عليها  
في العادة وذلك كما بان بفعله الله تعالى وان انقضى بعود الا الهه  
هذا القطع وفيه نظرا لان انقضاء السبب لا يدل على انقضاء  
المسبب بل يدل ان المسبب ليس سبباً في حدوثه فما نحن فيه كذلك  
لان لو في كلام العرب انما يستعمل في الشرط الذي لم يتق المسبب  
سواء فاذا حصل حصل واذا انقضى انتفى وذلك علم بالاستقراء والنقل

المراد من قوله بكونوا اعداء  
ان يكونوا اعداء في كل حال  
وليس بالشرط لان عدواؤهم حاصله  
غير مفيدة بالشرط لانها حاصله



هذا هو السبب في انشاء السبب بعد لو بدل على انشاء السبب ايضا لان انشاء السبب بدل على انشاء السبب انما يلزم ذلك ان لو كان النقص قادحا وليس كذلك طلقا وما ذكره كوزلو لان انشاء الشيء لا يفسد كونه سائعا

فانشاء السبب بعد لو بدل على انشاء السبب ايضا لان انشاء السبب بدل على انشاء السبب انما يلزم ذلك ان لو كان النقص قادحا وليس كذلك طلقا وما ذكره كوزلو لان انشاء الشيء لا يفسد كونه سائعا  
غيره انما هو في الغالب قد جاء على خلاف الغالب في قوله نعم العبد صهيبت لو لم يخف الله لم يعصه ومقصود المتكلم مثل ذلك ان هذا الشرط لازم لهذا الشرط الذي يتوهم بعده عنه فهو في لزومه غير اولي اذا استلزم نفي الخوف نفي العصيان كان استلزام الخوف نفي العصيان اولي وقد يكون بمعنى ان الشرطية كقول المتنبى ولو قلتم ائقيت في شئ من اسبه السقم ما غيرت في خط كاتيب وقد يكون لغير الشرط فهو اما للتمني نحو لو تاتي في قد شئ بالنصب واما بمعنى ان الناصبة للفعل وذلك اذا وقع بعد و او واخواته كقوله تعالى ودوا لو تذهبن فينذهبن اي ان تذهبن وعلى التقديرين اعني على تقدير ان يكون لو لانها الثانية لانها الاولى كما هو مذهب غير ابن الحاجب من النحوس او على تقدير ان يكون لانها الاولى لانها الثانية فانه لا سفاء الشيء لانها غير ويلزم منه عدم الثبوت في جملتها بمعنى الشرط والجزاء لان الناصبة مستترة ان يكون مستقيا حالة الثبوت مستترة ان تكون اسميتين او احديهما اسمية فوجب ان يكونا فعليتين يلزم منه ايضا المضى في جملتها ليناسب معنى لو فدخل لو على المضارع في نحو قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسولا الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لا تشتموا او لستم عليكم لو قو عليكم في الجهد والهلال يقال فلان يتعنت فلانا اي يطلب ما يؤديه الى الهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا اذ المعنى لو استمر طاعة النبي عليه السلام لكم والعلم بوايكم وقتا بعد وقت لا استمر عنكم ساعة بعد ساعة لكن لما استمر امتناع النبي عليه السلام عن طاعتكم وقتا فوقتا امتنع بسببه عنكم ساعة بعد ساعة والفعل الماضي

وهو مستفاد من قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسولا الله

الماضي ان ح ال ايضا على الجرد وقتا فوقتا لكن المضارع غير ان ح الاستمرار دون الماضي فانه منقطع عند الاستقبال بخلاف المضارع فان ما ن الاستقبال لا ينقطع الى الابد فبايده العدو الى المضارع هي الدلالة على استمرار الجرد كقصد استمرار الفعل في قوله تعالى الله يستهزي بهم اي جلا في الا على الاستمرار بعد قوله قالوا انا معكم انما نحن مستهزون كذا دخول لو على المضارع في نحو قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار اي لرايت امرا شنيعا لتتربل المضارع منزلة الماضي المعلوم في قولك لو رايت لما كان لفظ الماضي انما ذكر ليديل على التحق لصعود المضارع عن الاطلاق اخبارهم وكأنه وقع كما نزل المضارع وهو بوجه منزلة الماضي هو و قد في قوله تعالى ربما يؤد الذنوب والى يوم القيمة لو كانوا مسلمين اي ان كانوا مسلمين في الدنيا فحق ههنا ان لان المترقب من الله تعالى في حقيقة الماضي وكأنه قيل ربما و هذا اذا كان ما في ربما كافة المحتاج الى تاويل بوجه لوجوب كون الفعل الذي يتعلق به ربما مضيا لان المعنى على التقليل وتكثير تحقيق فعلها محذوف غالبا وقد يظهر في مثل قولك رب رجل كريم تحققت او حصل وهو قليل بلحقه ما الكافة فيدخل على الجمل للتقليل النسبة مثل ربما قام زيد و ربما زيد قائم فيكون لتقليل نسبة القيام الى زيد وقد يستعمل رب هذه المكفوفة بالحقق النسبة الواقعة بعدها كما في الآية المذكورة ولو كان ما في ربما في الآية نكرة بمعنى شئ موصوفة بما بعدها وهو يؤد لا يكون بوجه هو الفعل المتعلق لرب كما في رب رجل يسيا فرغذا ولا يحتاج الى تاويل وقيل ان رب في الآية للتكثير وقيل للتقليل ذلك انه اذا شاهدوا احوال يوم القيمة تذهب عقولهم فاذا ثبت لهم عقولهم وذلك قليل سالوا الاسلام وعند الكوفيين هو اسم وتقدر الآية عندهم ربما كان بوجه وعليه بعض البصريين لكن ان تؤد الغرض من لفظ ترى يؤد في الايتين

وتحقق

٥



والاستحضار صورة

الى استحضار صورة ودادة الكافر من لو اسلموا الان المضارع يدل  
على الاستحضار لانه يدل على الحال الذي من شأنه ان يضر ونشاهد  
ما يقع فيه فكانه يطلب من السامعين الحضور ومشاهدة ذلك  
الحال بخلاف الماضي فانه لا يمكن رؤية فيه كما قال الله تعالى ان ترد  
الغرض لفظ ترى يود الى الاستحضار كما لاستحضار قوله تعالى  
والله الذي ارسل الريح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميث  
فاجيينا به الارض بعد موتها اذ قال فتثير ولم يقل فاثار عطفنا  
على فاعل الاستحضار الملك الصورة البدعة الدالة على القدرة الباهرة  
الربانية من اثاره السحاب سحرا بين السماء والارض تبدو في  
الاول كانهما قطع قطن من دون ثم تتصانم متقلبة بين اطوار تغي  
يعدن زكاما اي سحابا متراكبا بعضها على بعض مما عدل عن الماضي  
الى المضارع للاستحضار مع ان الاصل فيه هو الماضي قولنا تباطشوا  
المن مبلغ فيثان فهم بالاقية عند رجايطان باي قد لقيت الغول  
تهوى شهيب كالصفيحة صحصكان فشدت شدة تحوي فاهوت  
لها كفي مصقول كان فاضربها بلاد حشر فخرت صريعا للبدن  
والجيران اذ قال فاضربها ولم يقل فاضربها بلاد حشر قصد الى ان  
يصور لقومه الحالة التي تشجع فيها بضرب الغول كانه يصرهم تلك  
الحالة ويتطلب منهم مشاهدتها تعجيبا من جزائة على كل هول  
وثباته عند كل شدة وفهم قبيلة تابط شرا ورجايطان مكان  
والغول بالضم من السعال كل ما اغتال للانسان واهلكه فهو غول  
تهوى اي تنزل شهيب اي بغلاة الصفيحة القواسم الصحصكان  
المستوى اي بغلاة مستوية كالقواسم فشدت اي حملت اهويت  
بالشي اذا اومأت به بمصقول اي بسيف مصقول بان فخرت  
اي سقطت صريعا حال عن ضمير الغول فخرت للبدن اي على البدن  
والجيران هو مقدم عن البعير من ذبح الى منحرج ومنه قوله تعالى

كذلك النشور

ان

لا استحضار

ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون  
قال فيكون دون مكان استحضار التصور تكونه فقوله فيكون حكاية  
حال اضية وثم لترتيب اللفظ لا لترتيب المعنى لقوله زيدا عالم ثم هو كرم  
وقيل لترتيب المعنى اي صورته طينا ثم قال له كن لما قوله اول استحضار  
الصورة عطف على قوله لتزليه منزلة الماضي وقوله استحضار منعوله  
لقوله قال في قوله كما قال الله تعالى فتثير ولم يقل فاثار عطفنا  
**قوله** واما تنكيره الى اخره **اول** واما تنكير المسند فاما لارادة

عدم حصر المسند في المسند اليه وعدم عهد المسند كقولك زيد كاتب  
وعمر شاعر واما الفصحى شأن المسند وعظيمه كقوله تعالى هدى للمقين  
اي هو هدى لا مكتنه كنهه او لحقير شأنه وانحطاطه كقولك ما زيد  
بشيء اي شيء يعين به او لكون المسند وارادا على حكاية المنكر والحكاية  
ان تجي بالقول بعد نقله على استبقاء صورته الاولى كما اذا اخبر  
عن رجل في قولك عندي رجل تصدق بالدينار الذي عندك رجل  
او كان المسند اليه نكرة كقولك رجل من قبيلة كذا حاضر فان كونه المسند اليه  
نكرة والمند معرف ليس في كلام العرب ما تخصيص المسند بالاضافة

المسند اليه

كذلك النشور

مثل زيد علام رجل او بالوصف مثل زيد رجل عالم فلتكون الفائدة انهم  
كما مترو في تعريف المسند اليه اما ترك تخصيص المسند بالاضافة او الوصف  
فظاهر مما سبق من ترك بقيد المسند واما تعريف المسند فافادة السامع  
اما حكم على امر معلوم له باحدى طرق التعريف بامر آخر مثله اي معلوم  
باحدى طرق التعريف واما لانهم حكم بين امرين كذا كذا اي كل واحد منهما معلوم  
باحدى طرق التعريف فسير هذا انه قد يكون للشي صفتان وصفات التعريف  
ويكون السامع عالما باضافة باحدهما دون الاخرى فاذا اردت ان  
تخبره انه متصف بالاشي فتعذر الى اللفظ الدال على الاولى وجعله  
مبتداء وتعذر الى اللفظ الدال على الثانية وتجعله خبرا فتفيد السامع  
ما كان يحمله من اضافة بالثانية كما اذا كان للسامع اخ يسمى زيدا وهو  
ان يكون باحدهما

او لم تحسن ثم قال

اعلم ان مراد اهل المعاني

بالاحوال المعنوية التي ذكرها

المراد انما كانت مناسبة مقتضاها

نقته الى انما موجه مقتضى

بالاعتبار المناسب للمقام

اعلم ان مراد اهل المعاني

بالاحوال المعنوية التي ذكرها



واسمعه ولكنه لا يعرف انه اخوه وادرت ان تعرفه انه اخوه نسو  
 زيدا خوك سواء عرف انه له اخا ولم يعرف ان زيدا اخوه او لم  
 يعرف ان له اخا اصلا وان عرف ان له اخا في الجملة وادرت ان تعيينه  
 عنده قلت اخوك زيد اما لو لم يعرف ان له اخا اصلا فلا يقال  
 ذلك لا متناع الحكم بالتعيين عما من لا يعرفه المخاطب اصلا فظهر  
 الفرق بين قولنا زيد اخوك وبين قولنا اخوك زيد وكذا عرف السامع  
 انسانا يسمى زيدا بعينه واسمه وعرف انه كان من انسان انطلق  
 ولم يعرف انه كان مرزوقا او غيره فادرت ان تعرف ان زيدا هو ذلك  
 المنطلق فيقول زيد المنطلق ان اردت ان في ذلك المنطلق هو زيد  
 قلت المنطلق زيد وكذا اذا عرف السامع انسانا يسمى زيدا بعينه  
 واسمه وهو يعرف معنى جنس المنطلق وادرت ان تعرفه ان زيدا  
 متصف به فيقول زيد المنطلق ان اردت ان تعيين عنده جنس  
 المنطلق قلت المنطلق زيد قوله وعكسها مجرور معطوف على  
 المثالين المذكورين اي ونحو عكس المثالين المذكورين هما اخوك  
 زيد والمنطلق عمرو وفي الجملة تجعل ما علمه السامع مسندا اليه وما  
 جهله مسندا لقوله والثاني وهو ان يكون للمعرف تعريف الجنس  
 سواء كان مسندا او مسندا اليه قد لا يفيد قصر المعرفة عما حكم  
 عليه به كقول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل ايت بكاءك  
 الحسن الجميلا فانه لا يفيد قصر الحسن على بكاء المخاطب بل  
 يكون لغيره ايضا وقد يفيد قصره اما تحققا نحو زيد الامير  
 اذا لم يكن امير سواء واما مبالغة لكل معناه في المحكوم عليه نحو  
 عمرو الشجاع اي الكامل الشجاع فيخرج الكلام في صورة توهم ان  
 الشجاعة لم توجد الا فيه لعدم الاعتداد بشجاعة غيره لقصورها  
 عن رتبة الكمال ثم المقصود قد يكون نفس الجنس مطلقا اي غير  
 اعتبار بقيده بغيره كما قد يكون الجنس باعتبار بقيده بهما  
 اعني

قوله وما هو  
 الى عكس اعتبار  
 الحقي

قوله وما هو  
 الى عكس اعتبار  
 الحقي

٦٢

كقولك في الجاهل هو الوفي حين لا يظن بنفسه خيرا فان المقصود  
 هو الوفاء في هذا الوقت لا الوفاء مطلقا وكقول العشي هو  
 الواهب المأينة المصطفاة اما مخاضا واما عشا واما انه قصر  
 هبة المأينة من الابل في احدى الحالتين لا هبتها مطلقا ولا الهبة  
 وهذه الوجوه الثلاثة اعني العهد والجنس للقصر حقيقة والجنس  
 للقصر مبالغة تمنع جواز العطف بالواو ونحوها مما هو موجب للمجموع  
 في حكم على ما حكم عليه بالمعروف بخلاف المنكر غير الموجب فلا يقال  
 زيد المنطلق وعمرو ولا زيد الامير وعمرو ولا زيد الشجاع وعمرو للزوم  
 التناقض وهو القصر وعدمه ولا ينبغي ان يقال زيد المنطلق وعمرو  
 ولا زيد منطلق وعمرو وقيل الاسم متعين للابدائية تقدم او تاخر  
 لدلالة على الذات في الصفة متعينة للجنس تقدمت او تأخرت  
 لدلالة على امر نسبي لتضمنها الضمير وادب ان الصفة لا تجعل  
 مبتدأ الا بمعنى الشخص الذي له الصفة وانه بهذا المعنى  
 لا يجب ان يكون خبرا والاسم لا يجعل خبرا الا بمعنى صاحب الاسم وانه  
 بهذا المعنى لا يجب ان يكون مبتدأ **قوله** اما كونه جملة الى اخر  
**اقول** اما كون المسند جملة فهو اما لارادة تقوي الحكم بنفس  
 التركيب نحو انا عرفت وقد سبق تحقيق تقوي الحكم لا بتكرير التركيب  
 نحو ضربت ضربته لا بنحو ان وامثاله واما لكون المسند سببيا  
 وقد تقدم ذلك ليس في ذلك عا سبيل الحصر اما كون الجملة التي  
 هي المسند اسمية او فعلية او شرطية فلما مر من افادة الثبوت  
 والتجديد واعتبارا لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادوات الشرط من  
 التفصيل كما مر وعلى الجملة في الفعلية والاسمية قوله نعم قالوا  
 سلاما قال سلام اذا اصل الاول نسلم عليك سلاما وتقدير الثاني  
 سلام عليكم كان ابراهيم عم قصدا ان تحييتهم باحسن مما حيوته به  
 اخذ بادب الله تعالى وقوله واذا حييتهم بخير فحيوا باحسن منها



وقد ذكر له وجه آخر على اصول الفلاسفة وهو ان التسليم دعاء  
 للمسلم عليه بالسلامة من كل نقص لهذا اطلقوا كل الملايكة  
 لا تصور فيه التجدد لان حصوله بالفعل متاخر لوجودهم فثبت  
 ان حيوانا يدل على الثبوت ون التجدد وكل الانسان متجدد  
 لانه بالقوة وخروجه الى الفعل بالتدرج فناسب ان يحثى ما يدل  
 على التجدد دون الثبوت فان قيل هذا انما يصح ان لو علم ابراهيم  
 ان المسلم عليهم وقت الوتر هم الملايكة وليس كذلك ليل قوله بعد  
 قوم منكم من قلنا ان ابراهيم عم وان لم يكن عالما بذلك لكن الله تعالى  
 اجري على لسانه ما هو مناسبتهم في نفس الامر تعظيما لهم عليهم السلام  
 واما ظرفية الجملة هي المسند فلا اختصاص بالفعلية اذ هي مقدره بالفعل  
 على الاصح لان الصلة تتم بالظرف لولا انها مقدره بالفعل لما تمت  
 بها لما علم ان اسم الفاعل مع فاعله مظهر كان ومنه ليس جملة  
 التي في بعض الصور وفي التعليل نظرا واما تاخير المسند عن المسند اليه  
 فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر في باب المسند اليه واما تقدم المسند  
 على المسند اليه فاما تخصيصه بالمسند اليه نحو قوله تعالى فيها غول  
 اي ليس في ثور الاخرة غائلة اي صدام خلاف حور الدنيا فانها  
 تغتال العقول لكون تقديم الطرف المسند يفيد تخصيصه بالمسند اليه  
 لم تقدم الطرف في قوله تعالى لا ريب في ان ريب لا يفيد ثبوت الريب  
 في ساير كتب الله واما للتبيين من اول الامر على انه خبرنا نعمت لان النعمت  
 لا تقدم على المنعوت كقوله له هم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى  
 اجل من الدهر فقدم له على هم لما ذكر ويمكن ان يحمل التقديم هنا  
 على التخصيص ايضا واما للتفاءل كقولك عليه من الرحمن ما يستحقه  
 فقدم عليه عما يستحقه لما ذكر ويمكن حمل على التخصيص ايضا بحسب  
 الدعاء واما للتشويق الى ذكر المسند اليه كقوله ثلثة تشرق الدنيا  
 بهجتها شمس الضحى وابو اسحق في قوله ثلثة هي المسند المقدم

وتشرق

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه  
 في تفسير قوله تعالى  
 لا ريب في ان ريب لا يفيد ثبوت الريب  
 في ساير كتب الله واما للتبيين من اول الامر على انه خبرنا نعمت لان النعمت  
 لا تقدم على المنعوت كقوله له هم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى  
 اجل من الدهر فقدم له على هم لما ذكر ويمكن ان يحمل التقديم هنا  
 على التخصيص ايضا واما للتفاءل كقولك عليه من الرحمن ما يستحقه  
 فقدم عليه عما يستحقه لما ذكر ويمكن حمل على التخصيص ايضا بحسب  
 الدعاء واما للتشويق الى ذكر المسند اليه كقوله ثلثة تشرق الدنيا  
 بهجتها شمس الضحى وابو اسحق في قوله ثلثة هي المسند المقدم

قوله تسند اليه هو

وتشرق الدنيا صفة لها وشمس الضحى هو المسند اليه والضمير  
 بهجتها لثلاثة تنبيه كثر ما ذكر من الاحوال في باب المسند  
 وفي الذي قبله وهو باب المسند اليه غير مختص بالمسند والمُسند اليه  
 كالذكر والحذف والافراد والجملة اسمية شرطية وظرفية والتقدم  
 والماخِر وغير ذلك فانه كل مجرى فيها مجرى في غيرها ايضا من  
 المفاعيل والملحق بها والمضاف اليه والظرف اذا اتقن اعتبار  
 ما ذكر فيها لا يخفى عليه اعتبارها في غيرها **قوله** احوال متعلقات  
 الفعل الى اخره **قوله** لما فرغ عن بيان احوال المسند شرع في الباب  
 الرابع في بيان احوال متعلقات المسند اذ كان فعلا او متصلا به  
 اعلم ان الفعل قد يذكر ويراد منه تعلقه بكل واحد من الفاعل والمفعول  
 فيقال الفعل مع المفعول كحال الفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكر  
 مع الفعل كل واحد منهما تلبيس الفعل وتعلقه بكل واحد منهما لكن تعلقه  
 بالفاعل شأجهة وقوعه منه وتعلقه بالمفعول شأجهة وقوعه عليه ان كان  
 مفعولا به وليس الغرض من ذلك في كل واحد منهما افادة وقوعه  
 مطلقا اي حصوله في نفسه فقط مع قطع النظر عن الجهتين المذكورتين  
 ولا يمكن في ذكرهما مع فائدة فعل الفعل الرفع في الفاعل لتعلم  
 ان تلبيسه به من جهة وقوعه عليه وقد ذكر الفعل المراد الاخبار  
 بوقوعه في نفسه من غير ارادة ان يعلم ممن وقع او على من وقع  
 فالعبارة عنه ان يقال كان ضربت او وقع ضربت او وجد ضربت  
 او نحو ذلك من الفاظ يفيد مجرّد الوجود وقد ذكر ويراد تعلقه  
 بمفعول معين من غير ارادة وقوعه من فاعل العبارة عنه ان يقال  
 ضربت زيد مبنيا للمفعول وقد ذكر ويراد وقوعه من فاعل معين  
 من غير ارادة تعلقه بمفعول اذا اتقن ذلك فيقول الفعل المتعدى  
 اذا اسند الى فاعله ولم يذكر معه المفعول سواء اريد تعلقه به  
 او لم يُرد فهو على نوعين احدهما ان يكون الغرض اثبات الفعل لفاعله

وعلية وم

مطلوب  
 لعل  
 الفعل



او نفيه عنه مطلقا اي غير اعتبار عموم الفعل في افراده وخصوه  
ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فينزل المتعدي من منزلة اللان  
فلا يذكر له مفعول البلا يتوهم السامع ان العرض هو الاخبار به  
باعتبار تعلقه بالمفعول ولا يقدّر له مفعول ايضا لان المقدّر  
كما لمذكور وهذا النوع ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا  
بالمعنى المذكور كناية عن خلك الفعل حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص  
دلت على هذا المفعول قرينة او لا يجعل كناية فيها ضربان الضرب الثاني  
هو ان لا يجعل للفعل المطلق كناية كقوله تعالى قل هل يستوي الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون اي من يحدث له معنى العلم ولا يحدث  
اثبت في الاول العلم مطلقا للبعض غير اعتبار عموم وخصوه  
ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه وثبناه في الثاني مطلقا ايضا  
البعض الآخر قال المؤلف في الايضاح قال صاحب المنهاج ثم ان  
المقام خطابيا لا استدلاليا افاد العموم في افراد الفعل يعلم  
ايهام ان القصد الى فرد دون فرد آخر مع تحقق الحقيقة فيها تحكم  
ثم جعل قولهم في المبالغة فلا ان يعطى ومنع ويصل ويقطع محتملا لذلك  
ولتعميم المفعول كما سيأتي وعده الشيخ عبد القاهر بما يفيد  
اصل المعنى على الاطلاق من غير اشعار بشئ من ذلك قلت اما قوله  
افاد العموم في افراد الفعل بعلة ايهام ان القصد الى فرد دون فرد  
آخر مع تحقق الحقيقة فيها تحكم فقد ذكره صاحب المنهاج في بحث  
كيفية اسفاده الاستغراق وعدمه المعروف باللام لما كانت  
الحقيقة محتملة لا تقتضي شيئا منها وليس المراد منه اسناد  
الفعل الى الفاعل مطلقا وما فهم المؤلف من افادة العموم قول  
صاحب المنهاج في الحال المقتضية لشرك مفعول وهو القصد  
الى نفس الفعل تنزيل المتعدي منزلة اللان ذهابا في نحو فلان  
يعطى الى معنى فعل الاعطاء وتوجد هذه الحقيقة ايها المبالغة

اي مطلق الفعل

بالطريق

بالطريق المذكور في افادة اللان للاستغراق جاملا قوله بالطريق  
المذكور في افادة اللان للاستغراق على ما ذكره صاحب المنهاج  
في افادة اللان الاستغراق اذا كان المقام خطابيا وهو ما ذكره  
المؤلف ههنا من افادة العموم في افراد الفعل بعلة ايهام ان القصد  
الى فرد دون فرد آخر مع تحقق الحقيقة فيها تحكم انما يكون كذلك  
ان لو حل قوله بالطريق المذكور على ما حمله المؤلف فيكون كما فهمه  
لكن عدم تعرض الشيخ عبد القاهر لافادة العموم في افراد الفعل  
لا يدل على عدمها اما لو حل قوله بالطريق المذكور على ما ذكره صاحب  
المنهاج في اخر بحث افادة اللان الاستغراق في حل المعرف باللام على  
الاختصار مبالغة مثل جامد الجواد وخالد الشجاع الجهادي  
الاختصارية التي تفيد الاختصار مبالغة كاعتبار ان جود غير جامد  
وشجاعة غير خالد ليس له فائدة بالنسبة الى المتكلم والمخاطب  
او اعتبار ان شئ حقيقى يكون كالعدم فكذا ههنا ينزل فعله الذي  
هو غير الاعطاء منزلة العدم حتى يكون معنى نحو فلان يعطى غلظا هوانا  
لا غيره يوجد هذه الحقيقة لا غيرها فليس كل فية افادة العموم  
افراد الفعل منه بل يكون المقصود هو حقيقة الفعل حيث هي واما  
قوله ثم جعل قولهم في المبالغة فلا ان يعطى ومنع ويصل ويقطع محتملا  
لذلك الى للعموم في افراد الفعل ولتعميم المفعول فشيء فهم من ذكر صاحب  
المنهاج المثال المذكور في تعميم المفعول مرة وفي تنزيل المتعدي  
منزلة اللان اخرى من حل قوله بالطريق المذكور على ما حمله كل  
ذكره لو حل على ما حملناه لم يجعل محتملا لذلك وللتعميم ولا شك  
ان قولهم في المبالغة فلا ان يعطى غير قرينة تدل على ارادة التعميم  
او على ارادة تنزيل المتعدي منزلة اللان بالطريق المذكور محتملا  
اما عند قرينة ارادة احدها فلا محتملا لذلك الا احد قوله في التخصيص  
افاد ذلك هو التعميم دفعا للتحكم اي افاد المقام الخطابى وهو الذي

ذكره المؤلف في المنهاج

في المنهاج

المؤلف

المؤلف



لا يسأل فيه عن كنيته بل يقتنع فيه بما يورث ظنا العموم في افراد الفعل  
مع تعميم المفعول لان المقام الخطابي اذا اطلق الفعل فيه يقتضي الاستعارة  
فالعمل على فرد في الفعل وفي المفعول ون فرد آخر يحكم به على الاستعارة  
دفعاً للتحكم فيكون قولهم فلان يعطى عامياً في افراد الاعطاء وفي كل ما يسمع  
ان يعطى فعلى هذا التقدير لا يكون لقوله ذلك مشار الى مذكور لفظاً  
ويحتمل ان يكون قوله ذلك إشارة الى اسناد الفعل الى الفاعل اثباتاً  
او نفيًا من غير اعتبار بعلته من وقع عليه فيجمل على هذا قوله مع التعميم  
على مع التعميم في افراد الفعل هذا هو البحث في الضرب الثاني اما الضرب  
الاول وهو ان يجعل الفعل مطلقاً كناية عنه متعلقاً بمفعول مخصوص  
دلت عليه قرينة فكقول الجحشي في مدح المعتز بابنه سهر شجوة حسادة  
وعظيمة عداة ان يرى مبصر يسمع واع اي ان يكون ذرورية وذو سمع  
فجعل مطلق الرؤية كناية عن رؤية محاسن المدح واثارة مطلق  
السماع كناية عن سماع اخباره بيان ذلك ان معنى البيت على حسب  
ادعاء الشاعر المبالغة في المدح فهو ان محاسن المدح واثارة وأخباره  
لم تخف على من له بصيرة سمع لكشها مع جلاها واستهارةها ويكفي في معرفه  
انها سبب اسحقاق الامامة دون غيره ان يقع عليها بصير يسمع لظهور  
دلائلها على ذلك لكل احد حسادة اعداؤه يتمنون ان لا يكون في الدنيا  
من له عين تبصرها او اذن يسمع بها كي يخفى اسحقاقه للايمامة فيجدوا  
بدلك سبيلاً الى منازعته اياها فلو قال ان يرى مبصر اثاره وسمع  
واع اخباره لغات المعنى المقصود وهو استهارةها وجلاؤها  
لانه يكون معناه ح شجوة حسادة ان يرى مبصر اثاره فيجوز ان يري  
مبصر غير اثاره لان ذكرها يدل على ذلك اذ ذكر الشيء لشخص يدل  
على خفايته عنده غالباً بخلاف ما اذا حذف فان معناه ح تكون شجوة حسادة  
ان يرى مبصر مطلقاً لانه لو راي مبصر اثاره لانها مشهورة غاية  
شهرة وجلية بما يمت حيث لا يحتاج الى ذكرها وعدم ذكر الشيء لشخص في  
جلاها

ان اشعار المحاسن  
والاثارة والاعجاز

في حال التكلم معه مع ارادته ان يفهم ذلك الشخص شعراً استهارة عنده  
وقوله فلا يجد اي العدو او فلا يجدوا منصوب معطوف على قوله فيذكر  
**قال** والواجب التقدير الى اخره **اقول** هذا اذا لم يذكر المفعول  
مع الفعل والغرض اثبات الفاعل ونفيه عنه مطلقاً على ما مر اما اذا  
لم يذكر المفعول مع الفعل والغرض اسناد الفعل الى الفاعل مع اعتبار  
تعلقه بغيره وقع عليه الفعل وهو النوع الثاني من النوعين المذكورين في  
تقدير المفعول بحسب القرائن الدالة على ذلك التقدير حذف المفعول  
من اللفظ اما للبيان بعد الاهتمام كل في فعل المشية مالم يكن تعلقه بمفعول  
غيرها نحو قوله تعالى فلو شأ لهداكم اجمعين فانه حين قال فلو شأ علم  
السامع انه علق المشية بشئ فتقع في نفسه ان هنا شيئاً تعلق به  
مشيئته بان يكون او لا يكون فاذا قلنا لهداكم عرفت ان ذلك الشيء منه  
بان تقديره لو شأ لهداكم لهداكم فان كان تعلق فعل المشية بمفعول غير  
ذكر المفعول فيقدر في نفس السامع ويؤنس به ولعدم القرينة الدالة  
عليه كقول الشاعر ولو شئت ان ابكي ما لبكيتك عليه ولكن سباحة  
الصبر او شئ فان قوله لبكيتك لا يدل على ان يبكيك بل يبكي بكاء  
مطلقاً واما قول الشاعر فلم يبق من الشوق غير تفكري فلو شئت  
ان ابكي لبكيت تفكراً فليس مما حذف المفعول للبيان بعد الاهتمام لانه  
لم يرد ان يقول فلو شئت ان ابكي تفكراً لبكيت تفكراً ولكنه اراد بقول  
افئنا في الخول فلم يبق من وفي غير خواطري حتى لو شئت البكا فزيت  
جفوني وعصرت عيني ليسيل منها دم لم اجده ونخرج منها بدل الدمع  
التفكر فالمراد بالبكا في الاول الحقيقي في الثاني المجعول فالثاني لا يصلح  
ان يكون تفسيره الاول وبياناً له فان حل يجوز ان يكون من هذا القبيل  
ويكون معناه اني ضعفت وتخلت ولم يبق في ما يكون مادة الدمع  
من الاخلاط والفضلات بل بقي في الافكار والخواطر فصرحت بحيث  
اودر على البكاء الفكري اذا شئت احيب باز لو كان معناه ما ذكرت

ان السامع المفعول  
هذا ان يكون المفعول  
امراً

وفد نظر فان العمل الذي هو البكيت  
الدمع اعصار عليه بالدمع المذكور  
هو مفعوله من مفعول شئت

بولفرت جفوني من قولهم من شئت  
لما سمحت فصرعاً تتدرا من قولهم  
من شئت الفرس اذا سترحت طعنه  
من الجمل بسوط او غير

المراد من ان يكون مفعول  
للاول معناه



لوجبان فقال ان ابكى تفكر لان البكاء المطلق لا يطلو الا على بكاء  
 الدمع ولقال ان يقول الكلام السابق هو قوله فلم يتوهم الشوق  
 غير تفكر يدل على ان البكاء ههنا مقيد بالبكاء الفكري اذ الفرض  
 انه لم يتوهم تفكره فيكون هذا القبيل لكن الدوق حكم بان البكاء  
 الاول هو بكاء الدمع واما لدفع ان يتوهم السامع ابتداء ارادة شئ  
 غير المياد كقول الشاعر ولم ذدت عني من تحاميل حادث وسورة  
 ايام حزن الى العظم فلو ذكر اللحن وقال حزن اللحن اي قطعته  
 لجاز ان يتوهم السامع قبل ذكر ما بعد اللحن ان الحزن كان في بعض اللحن  
 ولم يثبت الى العظم فتترك ذكر اللحن لدفع هذا الوهم عن السامع والتصور  
 في نفسه من اول الامر ان الحزن مضى في امر اللحن حتى لم يردده الا العظم  
 قوله ولم ذدت اي ولم دفعت اما لانه اريد ذكر المفعول ثانيا على  
 وجه يتضمن ايقاع الفعل عاصم لفظ المفعول اظهارا لكان العناية  
 بوقوع الفعل عليه كقول الشاعر قد طلبنا فلم نجد لك في السواد  
 والمجد والمكارم مثلا اي قد طلبنا لك مثلا في السواد والمجد والمكارم  
 فلم نجده فحذف لانه لم يرد وقوع الطلب عليه بل يريد ان يقع في  
 الوجود على صرح لفظ المثل يجوز ان يكون سبب الحذف في البيت  
 المذكور قصد المبالغة في التاديب مع الممدوح بترك مواجهته بالتصريح  
 بطلب مثله واما للتعميم المفعول الاستماع عن ان يعظم السامع  
 على ما ذكره معه دون غيره مع قصد الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم  
 اي كل احد وعلى حذف المفعول للتعميم مع الاختصار قوله والله يدعو  
 الى دار السلام اي يدعو كل احد لان الدعوة الى دار السلام اي الجنة والله  
 عامة في حق جميع المكلفين بخلاف الهداية فانها خاصة ولهذا اطلق  
 الدعوة كما ترى وقيد الهداية بالمسبية في قوله والله يهدي من يشاء  
 الى صراط مستقيم واما المحرج الاختصار عند قيام قرينه تدل على مجرد  
 الاختصار كقولك صغيت اي اذني ان قد رعد قيام قرينه تدل

غيره

ولم يرد وقوع الفعل  
 الاول عليه

في قوله والله يدعو الى دار السلام اي يدعو كل احد لان الدعوة الى دار السلام اي الجنة والله عامة في حق جميع المكلفين بخلاف الهداية فانها خاصة ولهذا اطلق الدعوة كما ترى وقيد الهداية بالمسبية في قوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واما المحرج الاختصار عند قيام قرينه تدل على مجرد الاختصار كقولك صغيت اي اذني ان قد رعد قيام قرينه تدل

الاختصار عند قيام قرينه تدل على مجرد الاختصار

على

على الحذف فليس قيدافيه فقط بل هو عام في جميع صور حذف المفعول على  
 حذف المفعول لمجرد الاختصار قوله تعالى ادني فطر اليك اي ادني ذاتك  
 واما للرعاية على الفاصلة كقوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك  
 ربك وما قلا اي وما قلاك واما حذف الكاف في قلاك للرعاية على الفاصلة  
 اي السجع لانه لا يقال في القرآن السجع بل يقال فاصلة وفواصل لقوله  
 كتاب فصلت اياته الضحى هو اول النهار والليل اذا سجي اي اقبل  
 بظلامه وعطى ما ودعك ربك اي ما قطعك قطع مودع وما قلاك اي  
 وما ابغضك اما لاستحسان ذكر المفعول كقول عائشة رضي الله عنها  
 ما رايت منه ولا راى مني اي ما رايت من النبي صلى الله عليه وسلم العورة ولا راى  
 اي النبي صلى الله عليه وسلم العورة حذفها لاستحسان ذكرها فيها كاستحسان  
 واما النكتة اخرى مناسبة لحذف المفعول كخوفه كره او اقامة عذره او  
 اخفاء امره الى غير ذلك اعلم انه قد يشبهه الحال في امر الحذف وعده  
 لعدم تحصيل معنى الفعل كقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا  
 ما تدعون فله الاسماء الحسنى فانه قد يظن ان الدعاء فيه معنى النداء  
 فلا يقدّر في الكلام محذوف وليس معناه لانه لو كان معناه لزم اما الاشتراك  
 او عطف الشيء على نفسه لانه لو كان سمي احدها غير مسمى الاخر لزم الاول  
 وان كان سميها واحدا لزم الثاني وكلاهما باطل وتعالى كلام الله عز ذلك  
 فالدعاء في الآية بمعنى التسمية التي تعدي الى مفعولين حذف المفعول الاول  
 اي سئوه الله او سئوه الرحمن ايا ما سئوه فله الاسماء الحسنى وفي  
 الدليل المذكور نظر ونحو في الدعاء بمعنى التسمية ومكره فوجر بانه في  
**وال** وتقديم مفعوله ونحوه **الاول** واما تقديم مفعول الفعل  
 ونحوه كالطرف في الحال وغيرهما على الفعل فلور المعتمد المحطى في التبيين  
 الى الصواب هو التخصيص كقولك زيد اعرف من اعرف انك عرفت  
 انسانا وانه غير زيد واصاب في الاولاح ومن الثاني ويقول لياكيد قولك  
 او لتاكيد الصواب او لتاكيد المردود به زيدا عرفت لا غير وتكون

الدعاء في  
 احد الصور

اي الله والرحمن  
 او الدعاء بتم

تعالى

وهو ان الدعاء في الآية لو كان  
 معنى النداء لزم ان ينادى  
 من الاستدراك وعطف الشيء على نفسه  
 لان المعطوف المقيد بغير  
 ما قيده المعطوف عليه  
 لا يكون نفسه

ولم



التقديم المذكور لرد الخطأ في العيين مع اعتقاد تعلو الفعل بمفعول  
واصاب في ذلك انقال ما زيدا ضربت ولا غيره لا قضاء ان يكون  
ههنا من اعتقادك ضربت انسانا و اصاب لكنه اخطأ فاعتقده  
زيدا واذا كان مصيبا في ضربك انسانا فلا يصح ولا غيره لثبوت ضرب  
واحد منه فتناقض لا التام الاول والثاني في الاعمال ايضا ما زيدا ضربت  
ولكن اكرهته بان يعقب الفعل المنفع باثبات ضده لان مبني الكلام ليس  
على ان الخطأ وقع في الضرب لان الضرب محقق قطعا فتزاد الخطأ  
او المحطى الى الصواب في الاكرام بل مبني الكلام على ان الخطأ وقع  
في المضروب حين اعتقده زيدا فزده الى الصواب ان يقول وتكون  
عمر او اما نحو زيدا عرفت فيجوز لتاكده في هذا الحضيض فان قدر  
المفسر المحذوف قبل المنصوب اي عرفت زيدا عرفت فهو باب التاكيد  
بمعنى تكرير اللفظ وان قدر المفسر المحذوف بعد المنصوب اي زيدا عرفت  
عرفته افاد التركيب المذكور التخصيص لما مر واما نحو قوله تعالى واما  
ثمود فهدينا هم فمن قرأ بالنصب فلا يفيد الا التخصيص لا مناع بقدر  
اما فهدينا ثمود فهدينا هم لان ما في حكم كمال الشرط وفعله لا يدخل فعل  
على فعل لهذا قال سيبويه اما في تقديرهما بكون شي كان عوضا عنها  
ولهذا لا بد بعدها الياء لما فيها من معنى الشرط وقوله وكذلك قوله زيدا  
مررت عطف على قوله لكونك زيدا عرفت اي كما ان تقديم المفعول الصريح  
على الفعل لرد الخطأ في العيين كذلك تقديم المفعول به غير الصريح على  
الفعل لرد الخطأ في العيين لكونك زيدا مررت فانه يفيد ان سامعا  
كان يعتقد مرورا بغير زيدا فزال عنه الخطأ تخصصا مرورا بغير  
دون غيره والتخصيص اي اثبات الحكم للمذكور المقدم ونفيه عما عداه لازم  
للتقديم ما حقه التاخير عاليا وانما قال عاليا لان التقديم قد يفكر عن  
التخصيص بان يكون التقديم ولا يكون ثم تخصص كل مرفوع في تقديم المسند  
على المسند اليه وكل ما في امثلة فيما عني فيه لهذا اي للزوم التخصيص

التقديم عاليا تقا في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين معناه نخشك  
بالعبادة لا نعبد غيرك ونخشك بلا استعانة منك لا نستعين احدا  
سواك ويقال في قوله تعالى لا اله الا الله تحسروا معناه اليه لا اله الا الله  
التقديم التخصيص ويقال في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا  
شهداء على الناس تكون الرسول عليكم شهيدا اي ليكونوا شهداء  
على الناس يوم القيمة ان الرسول قد بلغهم ويكون الرسول اي محمدا  
عليكم شهيدا اي موعدا لا منكم كيا لكم ولم نقل لكم شهيدا اذ شهادته لهم  
لا عليهم لانه لما كان الشهيد كالرقيب جى بكلمة الاستعلاء كقوله  
كنت انت الرقيب عليهم اخبرت صلة الشهادة وهي على الناس ولا  
وقدمت صلة الشهادة وهي عليكم ثانيا لان الغرض في الاول اثبات  
شهادتهم على الامم وفي الثاني اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم في  
الحديث انه يقال للكفار يوم القيامة ألم يأتكم نذير فتنكرون ويقولون  
ما جئنا نذير ويقول الانبياء كذبوا قد بلغنا نبينا اهل البيت وهو  
اعلم اقامة الحجج عليهم فيوتى بامة محمد عليه السلام فيشهدون للانبياء بالبلغ  
فقول الامم من اين علموا وقد جاوا بعدنا فيسال امة محمد عليه السلام  
عن ذلك فيقولون انت ارسلت الينا رسولا وانزلت الينا كتابا  
اخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صادق ثم يوتى محمد ع فيزيك امة  
وشهد بصديقهم ويقال في قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فزولا  
حال مؤكدة اي ذارساله او مصدرا اي ارساله معناه جميع الناس من  
العرب والعجم على ان التعريف للاستغراق لا لبعض معين على انه للعهد اي  
للعرب لا ليشي الناس على انه للجنس لان المنع من الاول اختصاصه  
بالعرب ومن العجم لا يخصار الناس في الصنفين ومن الثاني اختصاصه  
بالانسان من الجن لا بخصار من تصور ارسال الهم من اهل الارض  
فهما وعلى تقدير الاستغراق لا يلزم شي من ذلك لان التقديم لما كان مفيدا  
لثبوت الحكم للمقدم ونفيه عما تقابله كان تقديم الناس على رسولا مفيدا



كونه رسولا لبعضهم خاصة لانه هو المقابل لجميع الناس لا العجم ولا غير  
 جنس الناس بغير التقديم في جمع ما قدم فيه ما قدم كافي الامثلة  
 المذكورة بحسب الخطاء في التعيين في الصواب بغير او اثباتا  
 وراء التخصيص اهتماما بشان التقديم وهذا في الافادة للاهتمام  
 في التقديم بقدر المدح وفي نحو باسم الله وباسم ربكم موخر عنه  
 اذ لا اهم عند المؤمن من اسم الله مقصود ما ينفذ للاهتمام بقدر على  
 نحو باسم الله اقراء او اكتب لتطابق التركيب معتقده واورد  
 قوله تعالى اقراء باسم ربك فان الفعل فيه مقدم على المفعول فما باله  
 لم يراع فيه ما ذكرهم مما يحب رعاية وان كلام الله حق برعاية  
 ما يحب عانته احب عنه بوجهين احدهما بان الاسم في قوله تعالى  
 ذاك القراءة لكونه اول سورة نزلت في مقدم الفعل او وقع لكون الامر  
 بالقراءة اهم وثانيهما بان قوله باسم ربك متعلق باقراء الثاني وهو قوله  
 اقرا وربك ومعنى اقراء الاول على هذا اوجد القراءة بتسريع المتعدي  
 منزله اللازم غير متعدي مقروبه **قَالَ** وتقدم بعض معجولاته  
 الى اخره **اقول** اما تقدم بعض معجولات الفعل وما اتصل به على  
 بعض مجرد عن التخصيص فهو اما لان اصله التقديم ولا مقتضى للعدول  
 عن ذلك الاصل كالفاعل فان اصله التقديم على معجولات فعله لانه احد  
 جري الجملة اذا كان مع الفعل وما عداها فضله وقد وجب تقدم الفعل  
 لئلا يلتبس بغير الفاعل فوجب ان يكون الاصل ان يلى فعله لانه المحجج اليه  
 الذي هو الجري الاخر منها بخلافه اذا كان مع غير الفعل فانه قد يكون  
 احد جري الجملة نحو اقام الزيدان وقد لا يكون نحو زيد قائم ابوه  
 فان ابوه مع المسند اليه احد جري الجملة واذا وجب التقديم في صورة  
 الجري وجب في غيرهما طر واللباب ايضا فانه كالجري من الفعل بليل  
 انه يقع بين الفعل واعرابه واعراب الشئ لا يحى لا بعد تمامه وكالمفعول  
 الاول في باب اعطيت زيدا حقه فان اصله التقديم على المفعول الثاني

قوله م

لان فيه معنى الفاعلية لانه اخذ والثاني فاجوز واما لان ذكر بعض معجولاته  
 اهم والعناية به اتم مقدم وان كان تقديمه عدولا عن الاصل لوجود  
 مقتضى العدول فتقدم المفعول على الفاعل اذا كان الغرض من قوله وقوله  
 الفعل على من وقع عليه لا وقوله ممن وقع منه كما اذا خرج رجل على السلطان  
 وعاش في البلاد وكثر به الاذى فقتل وارادت ان تخبر بقتله فتقول  
 قتل الخارجي فلان التقديم الخارجي اذ ليس للناس فائدة في ان يعرفوا قاتله  
 بل همهم متعلقة بقتله ليخلصوا من شره ومنه تقدم المفعول على التابع  
 في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم للاهتمام بشان  
 التوحيد وانه تعالى اصل في الشهادة على التوحيد والغير كالتابع على  
 نحو قوله تعالى واذا يدفع ابراهيم القواعد من البيت اسمعيل فانه لم يقل  
 واذا يدفع ابراهيم واسمعيل لان ابراهيم اصل في رفع قواعد البيت  
 لانه بباشره واسمعيل بنا وله ما به يرفعها واما لان في تاخير ما حقه  
 التاخير اخلا لبيان المعنى لقوله تعالى وجاء رجل مؤمن من آل فرعون  
 بكم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون على تقدير ان يكون جالا عن بكم ايمانه  
 الذي هو صفة لرجل التوهم انه من صفة بكم فلم يفهم ان الرجل من آل فرعون  
 فيلزم الاخلاق المقصود او اخلاقا بالناس سب كبريا الفاصلة  
 نحو فاجس في نفسه خيفة موسى فلو اخر في نفسه خيفة عن موسى الذي  
 هو الفاعل لا وجس لفات الفاصلة لان اخر الاى التي قبلها الف  
 قال صاحب المفتح الحالة المقصودة لتقديم ما اتصل به الفعل بعضها  
 على بعض هي كون العناية بما تقدم اتم وايراده في الذكر اهم والعناية  
 التامة بتقديم ما تقدم والاهتمام شانه نوعان احدهما ان يكون  
 اصل الكلام في ذلك هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعو الى  
 العدول عنه وذكر من هذا النوع امثلة منها ما يكون في حكم المبتداء  
 لمفعول باب علمت وفي حكم الفاعل لمفعول اعطيت كسوت وثانيهما  
 ان يكون العناية بتقديم ما تقدم والاهتمام شانه لكونه في نفسه نصيب

باب ٩



عينيكم ان السحاب الخاطر اليه التزايد كما تجدكم قد منيت بهم جيبك  
وقل لكم الذي تمني تقول وجه الحبيب تمني وعليه قول تعالى وجعلوا الله  
شركاء على ان الله وشركاءه منقول جعلوا الله بواستقامته وشركاء بلا واسطة  
او لعارض يورث في ذلك العارض لما تقدم كونه نصب عينيكم وذكر له  
امثلة وقاب في انيائها او كما اذا عرفت في التاخير ما نعام مثل الذي  
في قولك ايت الجماعة من محبيك التي ناءت ثم دنت او مثل الذي  
في قولك المحرم الذي بعث بالحق عيسى ايتدهرون موسى اذا خرجت  
المحرو رطل السبع ثم قال وقال في موضع اخر منها اي سورة المومن  
وقال الملاء من قومه الذين كفروا وكذبوا بلىقاء الآخرة واتفقناهم  
في الحيوة الدنيا فقدم المحرو وعلى الوصف لعارض صيره بالتقدم  
اولي هو انه لو اخرج عن الوصف وانت تعلم ان تمام الوصف تمام  
ما دخل في صلة الموصول وتمامه واتفقناهم في الحيوة الدنيا وقيل  
واتفقناهم في الحيوة الدنيا من قومه لاحتمل ان يكون المحرو وهو  
قومه مصلته الدنيا واشتبه الامر في القائلين الذين هم الملاء اهم  
من قومه ام لا مع انهم من قومه قوله واتفقناهم من التوفيق بالصم  
النعمة اي جعلناهم ذوي نعم مطغية لهم قال المولف فما ذكره نظرا  
وجه احدها انه جعل تقديم الله على شركاء العناية والاهتمام وليس  
كذلك لان الآية مسوقة للانكار التوبيخ فيمنع ان يكون تعلق جعلوا  
بـ الله منكرا من غير اعتبار وتعلق بشركاء منكرا من غير اعتبار وتعلق بـ  
فمعين ان يكون انكار وتعلق به باعتبار وتعلق بشركاء وتعلق بشركاء  
كذلك فمكر باعتبار وتعلق بـ الله فلم يبق فرق بين التلاوة وعكسها وقد  
علم هذا ان كل فعل متعد الى مفعولين لم يكن الاعتناء بذكر احدهما  
للبا اعتبار وتعلق بالآخر اذا قدم احدهما على الآخر لم يصح تعليل  
تقديمه بالعناية وبانها انه جعل التقديم لاحترار عن الاخلاص  
بيان المعنى والتقديم للرعاية على الفاصلة من القسم الثاني وليس منه

اي حال الكلام  
مدرك الكلام

الوجه الثاني  
في قوله تعالى  
وجعلوا الله  
شركاء على ان  
الله وشركاءه  
منقول

لما كان يكون التقديم  
للعارض

وثالثها ان تعلق قومه بالدنيا على تقدير تاخره غير معقول المعنى  
الا على وجه بعيد قلت الاول مدفوع لان غاية النظر الاول انه لا فرق  
بين التلاوة وعكسها في مطلق العناية والاهتمام بهما وفي انكار تعلق  
المجعل بالنسبة التي بينهما لكن اشتراك السين في مطلق العناية والانكار  
المذكور لا ينافي كون احدهما اهم والعناية به اتم لكونه نصب عين  
كسبه في الآية او مسندا اليه دون الآخر كما لمفعول الاول من باب  
علمت فان تعلق به من جهة كونه منسوب اليه وتعلقه بالثاني من جهة  
كونه منسوب اليه يكون الاول اعني اهم وان كانا مشتركين في مطلق  
العناية لحوال ان يشترك الشان في معنى ويكون ذلك المعنى في احدهما  
ازيدوا ثم منه في الآخر وعلم منه ضعف قوله لم يصح تعليل تقديم العناية  
لان صاحب المنهاج لم يعلل التقديم بالعناية حتى يتوجه الى ايراد عليه المطلق  
بل علمه بالعناية المقيدة كما ذكرناه وكذا الثاني لان ايراث الاشتباه  
بين المراد وغير المراد على تقدير تاخير من محبيك عن صفة الجماعة وعدم  
الايراث على تقدير التقديم امر عرض بوجوب كون من محبيك نصب  
العين ليكون اهم وكذا رعاية السبع بتقديم الحق وهو من على عيسى  
وموسى وتقوية على تقدير التاخير بوجوب كون الحق وهو من نصب  
العين ليكون اهم وجعل التقديم لاحترار عن الاخلاص لبيان المعنى  
والتقديم للرعاية على الفاصلة من غير النوع الثاني من هذا الوجه اي الاحترار او الرعاية  
لا ينافي ان يكونا من غير هذا الوجه وهو العارض الذي يوجبها  
نصب العين كذا الثالث لان الدنيا في الآية ليست اسما حتى لو تعلق  
من قومه بالدنيا لا يكون معقول بل هي صفة للحيوة كما هي صفة الاصل  
والالف واللام فيها معنى الموصول فيكون في معنى الحيوة التي دنت  
وتفاد ثوت منه ويكون من قومه على هذا محتمل ان ينال الملاء  
وغريم من قوم نوح وان تختص بغريم فيكون التقديم في مثل الحق  
الدنيا من قومه او يكون المراد بها مطلقها فلا تعيين ان يكونوا  
اي الملاء

المطلق

اي الاحترار او الرعاية

المعنى



من قومه ولا يكون غير معقول المعنى ولا وجهها بعيدا أو الحاصل ان يكون  
 الشئ اهم واعني يقتضي تقدمه مطلقا لكن جهة الاهمية متفاوتة كما ذكره  
 في النوعين فصور تحليل تقدمه بطلان احد منها **قال** القصر الحقيقي  
 وغير حقيقي الى اخره **اقول** لما فرغ من الباب الرابع شرع في الباب  
 الخامس في القصر وغير القصر عبارة عن تخصيص احد الامور من الاخر  
 وحصر فيه وهو على قسمين حقيقي يقابل الاضافي وهو القصر على الصفة  
 لا باعتبار صفة اخرى معينة او على الموصوف لا باعتبار موصوف  
 اخر معين وغير حقيقي اي الاضافي هو القصر على الصفة باعتبار صفة  
 اخرى او على الموصوف باعتبار موصوف آخر كما سيأتي في كل من الحقيقي  
 وغير الحقيقي نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف  
 والمراد بالصفة ههنا المعنوية اي حتى تأيم بالغير كالجود والكرم والبيع  
 النحوي الذي هو تابع يدل على معنى في متبوعه والاول من الحقيقي وهو قصر  
 الموصوف على الصفة نحو ما زيد الا كانه لا يتصف بغير صفة الكثرة  
 والاول الحقيقي لا يكاد يوجد في الكلام لتقدير الاحاطة بصفات الشئ  
 او تعسرها واما اذا اريد ان يتصف بها ولا يتصف بمقابلها فليس لا يكاد  
 يوجد ويكون من غير الحقيقي والثاني من الحقيقي وهو قصر الصفة على الموصوف  
 كثيرا في الكلام نحو ما في الدار الا زيدا لا يتعدى بل لا يتعسر معرفة اخصاره  
 صفة معينة في موصوف معين وذلك كاختصاص كل حيز معين بما فيه بانه  
 شغل في حال يكون هو فيه ولا يشغله غيره في تلك الحال وقد يقصد بالقصر  
 الحقيقي المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور وهو الصفة في الاول والموصوف  
 في الثاني فان غير المذكور من الصفات قد لا يعتد بوجه خطائي وان كان  
 هو ايضا حاصل الموصوف فنزل منزلة العدم مثل ما يقال احاطة الاجواد  
 وما خالدها اشجاع وكذا غير المذكور من الموصوفات قد لا يعتد باعتبار  
 خطائي وان كان ذلك الوصف حاصله ايضا مثل اجواد الاحاتم وما  
 شجاع الا خالده وهذا قصر حقيقي ادعاء والاول من القصر الغير الحقيقي

لعمري

تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى كقولك لمن يعتقد ان زيدا شاعر  
 ومنهم ما زيدا شاعر او تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى كقولك لمن  
 يعتقد ان زيدا منجم لا شاعر ما زيدا الاشاعر والثاني من القصر الغير الحقيقي  
 تخصيص صفة بامر دون آخر كقولك لمن يعتقد ان الشاعر زيد وهو  
 ما شاعر الا زيدا او تخصيص صفة بامر مكان امر اخر كقولك لمن يعتقد  
 ان الشاعر عمر ولا زيد ما شاعر الا زيدا فكل واحد من الاول والثاني من غير  
 الحقيقي ضربان كما عرفت والمخاطب الاول من ضربين كل واحد تخصيص  
 امر بصفة دون اخرى وتخصيص صفة بامر دون اخر من يعتقد الشركة  
 اي اتصاف ذلك الامر بتلك الصفة وغيرها جميعا في الاول واتصاف ذلك  
 الامر بغيره جميعا بتلك الصفة في الثاني فالمخاطب يقولنا ما زيدا الا كاتب  
 من يعتقد ان زيدا كاتب شاعر ويقولنا ما شاعر الا زيدا من يعتقد  
 ان زيدا شاعر لكن يدعي ان عمر ايضا شاعر وهذا يسمى قصر افراد لقطع  
 الشركة بين الصفتين في الثبوت للموصوف او بين الموصوف وغيره  
 الاتصاف بالصفة والمخاطب الثاني من ضربين كل واحد تخصيص امر  
 بصفة مكان صفة اخرى وتخصيص صفة بامر مكان امر اخر اما من يعتقد  
 عكس ذلك وهو اتصاف ذلك الامر بغير تلك الصفة عوضا عنها في الاول  
 واتصاف غيره بذلك الامر بتلك الصفة عوضا عنه في الثاني ويسمى هذا قصر  
 قلب لقلبه حكم المخاطب اما من تساوى الامر ان عنده اي اتصاف  
 ذلك الامر بتلك الصفة واتصافه بغيرها في الاول واتصاف ذلك الامر  
 بتلك الصفة واتصاف ذلك الامر بتلك الصفة واتصاف غيره بها في الثاني  
 وهذا يسمى قصر تعيين فالمخاطب يقولنا ما زيدا الا قائم من يعتقد ان زيدا  
 قائم لا قائم او يعلم انه اما قائم او قاعد ولا يعلم انه اما قائم او قاعد  
 ولا يعلم انه بماذا يتصف منها بعينه ويقولنا ما قائم الا زيدا من  
 يعتقد ان عمر قائم لا زيدا او يعلم ان القائم احدهما دون كل واحد  
 منها لكن لا يعلم من هو منها بعينه قوله او تساوى اعطف على قوله

هذا مثال لقصر القدر



يعتقد في قول من يعتقد العكس وهكذا يشعر قول المؤلف في الايضاح  
ويمكن ان يحل كلامه هذا في التلخيص على ان تقديره والمخاطب الاول  
من ضمري كل اما من يعتقد الشرك او من تساوى الامران عنده  
والمخاطب الثاني من ضمري كل اما من يعتقد العكس او من تساوى  
الامران عنده الاول الثاني من ضمري كل عند تساوى الامرين فهما  
يسمى قصر تعين بشرط قصر الموصوف على الصنف افراد اعدتم تنافي  
الوصفين المنفي والمثبت حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الاشاعر  
كونه كائنا او مجزا او نحو ذلك لا كونه مجزا لا يقول الشعر ليتصور اجتماعها  
في اعتقاد المخاطب بشرط قصر الموصوف على الصنف قليلا تنافي الوصفين  
حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الاقاييم كونه قاعدا او جالسا او نحو  
ذلك لا كونه اسود او ابيض او نحو ذلك لكون ثباتها مشعرا باقتفاء  
غيرها وقصر التعيين اعم من ان يكونا متنافيين او لا لان اعتقاد كون  
الشيء موصوفا باحد امرين معينين او كون الوصف لاحد امرين معينين  
على الاطلاق لا يقتضي جواز انصافه لهما ولا امتناع انصافه لهما ولا جواز  
انصافهما به ولا امتناع انصافهما به وبهذا علم ان كل ما يصلح ان يكون  
مثلا لقصر الافراد او قصر القلب في قصر الموصوف يصلح ان يكون مثالا  
لقصر التعيين من غير عكس وعلم ايضا ان قصر التعيين عند المؤلف  
يبان كلامها بلا عيب وكون اعم من كل منها مطلقا بحسب المادة  
وقد اهل صاحب المنهاج القصر الحقيقي وادخل قصر التعيين في قصر الافراد  
ولم يستلزم في قصر الموصوف افراد اعدتم تنافي الوصفين ولا في قصر  
قلبا تحقق تنافيهما وانما اهل القصر الحقيقي لو ضوح امره وعدم ثبته  
المراد وزيادة البحث فيه ولا من منه ملايكلا يوجد وادخل قصر  
التعيين في قصر الافراد ولم يجعله قسما براسه تقريبا للاعتبار كما  
فعلوا في غيره وجعله من قصر الافراد ولم يجعله من قصر القلب لزيادة  
ظهور ما يسمى له قصر الافراد افراد افييه وهو قطع الشركة دون

وهذا اعم ما شعر به  
في الايضاح ٣

اي التعيين  
احد الوصفين او  
قصر الافراد  
والتي هي  
ما يسمى له

دون ما يسمى له قصر القلب قلبا وهو قلب حكم المخاطب ليس فيه قلب  
الحكم طام او لو جعله من قصر القلب ايضا بان عرف قصر القلب بحيث يتناول  
وهو ان قصر القلب قصر كلام يكون المخاطب به من يعتقد انصاف امر  
بصنف مكان صنف اخرى او مكان امرا اخر او من تساوى الامران عنده لما تنافي  
فرق بين القصرين في قصر التعيين فلذلك جعله من قصر الافراد دون غيره فقصر  
الافراد على مذهبه هو قصر في كلام يكون المخاطب به من يعتقد الشركة او من تساوى  
الامران عنده فتكون اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او لا فلذلك  
لم تستلزم فيه عدم التنافي بينهما واما من جعل قصر الافراد قصر في كلام يكون  
المخاطب به من يعتقد الشركة فقط فيستلزم فيه عدم التنافي بينهما في اعتقاده  
المخاطب لهما لو كانا متنافيين فيه لما استفاد المخاطب العلم بالقصر  
في قصر الافراد من كلام المتكلم الذي يدل على القصر بل حصل العلم به من غيره  
لكن المخاطب لما استفاد العلم به منه لا من غيره وانما لم تستلزم تنافي  
الوصفين في قصر الموصوف على الصنف قليلا لان تنافيهما ليس بشرط لعدم  
الدليل الدال على استلزامه في قول المؤلف في قصر الموصوف على الصنف  
قلبا انما استلزم التنافي بينهما لكون ثباتها مشعرا باقتفاء غيرهما ضعيف  
لجواز ان يحصل انتفاء الغير من ثباتها بطريق من طرق القصر مع عدم التنافي  
بينهما اذ لا يمنع ان يعتقد المخاطب صنف مكان صنف اخرى وهما لا يتنافيان  
مثل ان يعتقد كون زيد مجزا لا شاعرا فنقول زيد شاعر لا مجز او ما زيد  
لا شاعرا وهذا هو القصر بالاتفاق وليس احدا ما ذكره من الثلثة فيلزم  
ان يكون القصر اكثر من الثلثة فلزم منه ان لا يكون التنافي شرطا بينهما في قصر  
الموصوف عليهما قلبا ولهذا جعل صاحب المنهاج قولنا زيد شاعر لا مجز  
مثلا لقصر الافراد تارة واخرى لقصر القلب كذا زيد قائم لا قاعد مع عدم  
التنافي بينهما في المثال الاول والتنافي بينهما في المثال الثاني **قوله** وللقصر  
طريق اخر **قوله** اعلم ان القصر كجرح من الفعل مشتق من جرح  
بين المبتدأ والخبر وله فيما بينهما طرق منه قد سبق طريقان احدهما طريق تقسيم

انما يستلزم ان المخاطب يعلم  
احد الوصفين او  
ان كان المخاطب  
يعلم ان القصر  
قصر الافراد  
والتي هي  
ما يسمى له



الفصل ثانياً في طرق تعريف الخبر باللام وقد تفرقت منها طرق أربعة منها  
العطف كقولك في قصر الموصوف على الصفة افراد ازيد شاعراً كاتبا او  
ما زيدا كاتبا بل شاعراً قلباً زيدا قائم لا قاعدا وما زيدا قاعدا بل قائم تقول  
في قصر الصفة على الموصوف زيدا شاعراً لا غير او ما غير شاعراً بل زيدا وزر  
في كل واحد منها مثالين احدهما لكون المعطوف منفياً والاخر لكون المعطوف  
مثبتاً ومنها النفي <sup>الاستثناء</sup> كقولك في قصر الموصوف على الصفة افراد  
ما زيدا <sup>الاستثناء</sup> شاعراً وقلبا ما زيدا لا قائم وفي قصر الصفة على الموصوف افراد  
ما شاعراً <sup>الاستثناء</sup> ازيد وقلبا ما قائم <sup>الاستثناء</sup> ازيد واحدا يصلح لهما وهذا اقتصر المؤلف  
في قصرها افراد او قلبا على مثال واحد ومنها انما كقولك في قصر الموصوف على  
الصفة انما زيدا كاتبا انما زيدا قائم وفي قصر الصفة على الموصوف بالا اعتبار ان  
انما قام زيدا الدليل على ان انما تفيد القصر كونهما متضمنة معنى ما والا لقول  
المفسرين قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنسب معناها ما حرم عليكم الميتة  
وهو المطابق لقراءة الدفوع التي هي في معنى المحرم عليكم الميتة وهو مثل المنطوق  
زيد وقد سبق اقتضائه الحصر لقول النحاة انما لا ثبات ما تذكر بعدها وفي  
ما سواه وهو معنى القصر <sup>لأنه</sup> انقصال لضمير معها كقول الفرزدق  
أنا الذابذ الحامي الذمار وانما يدا فزع عن احسابهم انا او مثلي وفي نسخة هرير عن  
عنه انها متضمنة معنى ما والا اي يدا فزع عن احسابهم <sup>الاستثناء</sup> انا قال الامام عبد  
لما كان غرض الفرزدق ان يخص المدا فزع لا المدا فزع عنه اخر انا اذ لو قال  
وانما ادا فزع عن احسابهم لصار المعنى الى انه يخص المدا فزع عنه وانه يزعم  
ان المدا فزع منه لكون عن احسابهم لا عن احساب غيرهم كما يكون اذا قال  
وما ادا فزع لا عن احسابهم وليس في ذلك معناه وانما معناها انه يزعم ان  
المدا فزع هو لا غير ومنها تقديم ما حقه التأخير كخبر غيره من المفعول  
والحال كقولك في قصر الموصوف على الصفة يميني انا قصر افراد لمن يعتقدك  
انك من قيس يميني او قصر قلب لمن يفتيك عن يميني ويحقق قيس وفي قصر  
على الموصوف افراد انا كليت متمك عنى وحدي لمن يعتقد انك وغيرك

كيفية

كيفية مهمة وقلبا انا كليت متمك عنى لا غيرى لمن يعتقد ان غيرك كفى  
دونك **قول** وهذه الطرق تختلف من وجه الى اخره **اقول** هذه  
الطرق الاربع تنقسم من وجه وهو اشتراكها في معنى القصر لا يصح ان يقال  
هو ان المخاطب بها يلزم ان يكون حاكماً حكم مشوباً بصواب في خطاء  
وانت تطلب بها تحقيق صوابه وتفي خطا به لان هذا الحكم لا يجري في القصر  
الحقيقي بل في غير الحقيقي كما مر وتختلف من وجه الاول ان دلالة الرابع  
الذي هو التقديم على القصر بالنحو وحكم الذوق لا بالوضوح لان التقديم لم يوضع  
لمعنى ودلالة الثلثة الباقية على القصر بالوضع وجزم العقل لانهما وضعت  
لمعان اذا نظر العقل اليها جزم بواسطة وضعها لهما على استلزامها التخصيص  
واذا دلتها اياه الثاني لاصل في الاول النص على المثبت والمنفي كما مر من قولك  
زيد شاعراً كاتبا فلا يتوكل هذا النص الا كراهة الاطباء في مقام الاختصار  
كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض وزيد يعلم النحو وغيره وبكر  
وخالد فتقول زيد يعلم النحو لا غير او نحوه ما هو بمعنى لا غير مثل اليسر غير  
او ليس الا اي لا غير النحو ولا غير زيد ولا تتعرض لهما من المنفيات قصرهما  
الباقية <sup>فيها</sup> لماذا ذكر والا صلح الثلثة النص على المثبت فقط دون المنفي كما مر من قولك  
ما زيدا شاعراً وانما زيدا كاتبا يميني انا الثالث ان النفي الذي هو طريق  
العطف لا يجتمع مع الثاني الذي هو النفي <sup>الاستثناء</sup> استثناء فلا يصح ما زيدا لا قائم  
لا قاعدا ولا ما تقوم لا زيدا لا غير لان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفياً قبلها  
بغيرها من كلمات النفي نحو ما زيدا لا غير لان لا نفي ما وجب الاول وضعها  
فلو اشقي شرطه انعكس وضعها فيكون نفي ما نفي عن الاول كما في المثالين  
المذكورين فان قاعداً منفياً او لا عن زيد فلا يصح نفيه عنه بل انما وكذا  
القيام منفياً عن غير زيد او لا فلا يصح نفيه عن غير ثانياً ويجتمع النفي  
الذي هو طريق العطف الاخيرين عن طريق النما والتقديم اما مجامعته  
مع انما فكما يقال انما انا يميني لا قيستي واما مجامعته مع التقديم فكما يقال  
هو ياتيني لا غير فهو فاعل معنوي قدم على ياتيني وانما قال انه مجامعها  
اي لفظ هو



لان لا فيها وان نقتلها عن الاول الا ان نقيم اول غير مصرح به اذ لا نفي  
 في اللفظ فيها بل هو ضمني يلزم منها معنى والنفي المعنوي ليس كاللفظي  
 في جميع الاحكام ولهذا يصح ان يقال امتنع زيد عن المجيء لا عن ولا لانه  
 امتنع على النفي ضمنية مثل كفت وعلى الفعل صريحة من امتناع ان يقال  
 ما جاء زيد لا عن ولا لانه ما على النفي صريحة ولا تنفية ونفي النفي اثبات  
 فيكون لا للاثبات هو خلاف وضعه فان قيل فعلا لا يكون معناه النفي  
 ويكون لا في ما زيد الا قايما لقاعدة تأكيد النفي القعود الحاصل بما اجيب  
 بان لا في النفي اقوى من غيره فلا يؤكد به غيره كما لا يؤكد كالتع باجمع وفيه نظر  
 قال المؤلف شرط صاحب المفتاح مجامعة النفي الذي هو العطف للثالث  
 الذي هو انما ان لا يكون الوصف بعد انما محققا بالوصف المذكور لعدم  
 الفائدة في العطف لانه مختص بالمذكور غير محتمل لما ذكره غير الموصوف  
 المذكور فيه لتزال الشككة بلا العاطفة لقوله تعالى انما يستجيب للذين  
 يسمعون فان كل عاقل يعلم ان الاستجابة لا تكون الا من يستمع ويعقل فلا يصح  
 ان يقال الذين لا يسمعون وكقولهم انما يجعل من خشى الموت فمركز  
 في العقول ان من لم يخش الموت لم يجعل فلا يصح ان يقال الا من لم يخش  
 الموت ولا من يامنه وقال الشرح عبد القاهر لا محسن مجامعة له في  
 المختص كل تحسن في غير المختص فعند صاحب المفتاح لا يقص وعند الشرح  
 عبد القاهر لا تكون مستحسنة كاستحسانها في غير المختص وقال المؤلف  
 وقول عبد القاهر اقرب الى الصواب لم يذكر كونه اقرب لاي وجه ولعل  
 كونه اقرب هو ان الوصف المذكور بعد انما الذي له اختصاص بالموصوف  
 المذكور لا في اما ان يحتمل حصوله لغير الموصوف المذكور بالنسبة الى  
 السامع او لا يحتمل فان احتمل فلا يتم انه لا يصح استعمال العاطفة معه فلو  
 قيل لوصف كان لفائدة ولا فائدة لما متوقفا فائدة كفايدته اذا لم يختص  
 الوصف كفايدته مع القديم والفائدة هي ان اختصاص الوصف بالمذكور  
 يدل على انتفايه عن غيره بالاتزام واستعمال العاطفة فيه يدل عليه بالوضع

لا يصح استعمال العاطفة مع القديم والفائدة هي ان اختصاص الوصف بالمذكور يدل على انتفايه عن غيره بالاتزام واستعمال العاطفة فيه يدل عليه بالوضع

والدلالة

والدلالة الوضعية اقوى من التزامية فهي ادل على عدم حصول الصف  
 لغير المذكور من لالة التزام مع ان استعمال تأكيد النفي هو فائدة  
 وان لم يحتمل حصوله لغير الموصوف المذكور بالنسبة الى السامع فلا يلزم  
 ان يكون المخاطب من انما جاء كما حكى مشوبا بصواب في خطا في القصر الغير  
 الحقيقي لعدم احتمال حصول الوصف لغير الموصوف عنده وقد قالوا انه  
 يلزم كما مر الرابع ان اصل الثاني الذي هو النفي الاستثناء ان يكون ما  
 استعمله الثاني مما يجمله المخاطب فيكره كقولك لصاحبك قد رايت شيئا  
 من بعيد فامو لا زيدا اذا اعتقد صاحب الشئ غير زيدا واصر على الانكار  
 وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لا اعتبارا مناسبت هذا التنزيل افرادا  
 نحو قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى انه لم يقص  
 على الرسالة لا يتعداها الى التبر من الهلاك وموانه لا يموت تنزل استعظام  
 المخاطبين من الصحابة المتعجبين من هلاك النعم ملاكهم منزلة انكارهم  
 الهلاك كما نهم اثبتوا له وصفين الرسالة وعدم الهلاك فخصصهم منها  
 بوصف الرسالة فحسب في الرسل من هو تون لقوله تعالى الا رسول قد خلت  
 من قبله الرسل فيكون الوصف الثاني هو عدم الهلاك مسلوبا عنه فيكون هذا  
 قصرا افرادا او قلنا لقوله تعالى حكاية عن بعض الكفار ان انتم لا تبشرون بشرا  
 ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة فنزل  
 الكفار معلوم الرسل الذي هو انهم بشر منزلة انهم لا يعلمون انهم بشر او عابهم  
 الرسالة واعتقاد الكفار ان الرسول لا يكون بشرا وقولهم ان نحن الا بشر  
 مثلكم الى اخره جواب عن سوال مقدروهم ان يقال فائدة قول الرسول  
 ان نحن الا بشر مثلكم لان الكفار اثبتوا البشرية لهم فكان المناسبات ان يكون  
 الجواب بانما نحن بشر مثلكم فلم قالوا ان نحن الا بشر مثلكم وتقدير الجواب  
 ان قول الرسول للكفار ان نحن الا بشر مثلكم من مجازاة الخصم اذ من شأنه ان يكره  
 عليه خصمه الخلافة في امر لا يجادل فيه ان يعيد كلام الخصم على وجهه وهيئة  
 فان قيل لا انهم من مجازاة الخصم اذ الكفار لا يشكرون البشرية  
 قلنا فيكون بناء دعوى الرسول الرسالة اذ المناقاة بين البشرية  
 والرسالة عند عدم محققه

لا يصح استعمال العاطفة مع القديم والفائدة هي ان اختصاص الوصف بالمذكور يدل على انتفايه عن غيره بالاتزام واستعمال العاطفة فيه يدل عليه بالوضع

لا يصح استعمال العاطفة مع القديم والفائدة هي ان اختصاص الوصف بالمذكور يدل على انتفايه عن غيره بالاتزام واستعمال العاطفة فيه يدل عليه بالوضع

لا يصح استعمال العاطفة مع القديم والفائدة هي ان اختصاص الوصف بالمذكور يدل على انتفايه عن غيره بالاتزام واستعمال العاطفة فيه يدل عليه بالوضع



م

مجلس القضاء  
القائم



فان اصله ماضٍ زيد الاعمر ونحو ماضٍ زيد الاعمر اصله ماضٍ زيد الاعمر  
وانما قالوا قبل تقديمها بحالها لا استلزام التقديم المذكور قصر الصفة التي  
هي الضرب قبل تمامها على الموصوف وهو المفعول في الاول الضارب  
في الثاني لان الصفة المقصورة على عمرو في قولنا ماضٍ زيد الاعمر هي  
ضرب زيد لا الضرب مطلقا والصفة المقصورة على زيد في قولنا ماضٍ  
عمر الاعمر هي الضرب لعمر لا الضرب مطلقا فلو قلنا ماضٍ الاعمر زيد  
او ماضٍ الاعمر زيد لم قصر الصفة قبل تمامها وذلك يوجب ظاهر الى اليسر  
بمراعاة وان لم يودع اليه حقيقة ولهذا قلنا في الاستعمال ما وقع منه  
مع قلته قولك الجيزي لو خير المبتدئ فمساواة ما اختار الامكنة  
فارسا اصله ما اختار فارسا الامكنة لان المقصور عليه النفي  
والاستثناء انما هو الذي ياتي كونه الاستثناء واحترز بقوله بحالها عن  
تاخير كلمة الاستثناء عن المقصور عليه كما قال في اول المثالين ماضٍ  
الاعمر زيد في ثانياها ماضٍ الاعمر فيوخر الا في الاول عن عمرو في الثاني  
عن زيد لان التاخير يودي معناه الى اليسر مراد معنى اصل المثال  
الاول انحصار ضرب زيد في عمرو وجواز ان يكون عمرو مفعولا بالغيره وعل  
تقدير تاخير كلمة الاستثناء عن المقصور عليه وتقديمها على المقصور  
انعكس هذا المعنى ومعنى اصل المثال الثاني انحصار مفعوليه عمرو في زيد  
وجواز ان يكون زيد ضاربا بالغيره وعلى تقدير تاخير كلمة الاستثناء عن  
المقصور عليه وتقديمها على المقصور انعكس هذا المعنى فليعلم ما مر انه  
اذا اريد قصر الفاعل على المفعول بالنعكس بالنفي والاستثناء يجوز فيه  
الامر ان احدهما تقديم المقصور على كلمة الاستثناء والمقصور عليه وثانيها  
تاخير المقصور عنها من تقديم كلمة الاستثناء على المقصور عليه ولا يجوز  
مع تاخير كلمة الاستثناء عنه لكن الثاني قليل الدور في الاستعمال الاول هو  
الكثير فان قيل ينبغي ان لا يجوز تاخير المقصور عن كلمة الاستثناء والمقصور عليه  
مطلقا سواء قدم كلمة الاستثناء على المقصور عليه او اخر عنه وقد مت

الشيء

على

على المقصور اما عدم جواز الثاني فلما مر من انه يودي الى اليسر مراد  
كذلك من الاستثناء اما عدم جواز الاول فلانه لا يخفى اما ان يجوز تعدد  
المستثنى المفعول بعد الاول لا يجوز فان لم يجز يلزم خلط الفعل المتعدي  
عن الفاعل او المفعول به في حال يواد تعلقها بها فيم لانه اذا لم يجز يكون  
اما المقصور فقط واما المقصور عليه فقط معولا للفعل المذكور والاخر  
ليس معول له فيلزم الخلط المذكور وان جاز تعدد المستثنى المفعول  
بعد الاول فيكون لكل من المستثنين مستثنى منه مقدرا عام مناسب  
على الوصف المذكور فم يكون معنى قولنا ماضٍ الاعمر زيد ماضٍ احداهما  
الاعمر زيد وهو معنى يغاير معنى ماضٍ الاعمر بل ثانيا في معنى  
الاول قصر كل واحد من الفاعل والمفعول على الآخر بخلاف الثاني فان معناه  
قصر الفاعل فقط على المفعول فيودي التاخير المذكور الى عدم انحصار مفعوليه  
عمر في زيد والى انحصارها فيه وذلك ظاهر البطلان قلنا اختار جواز  
تعدد المستثنى المفعول بعد الاول ولا يلزم من جوازه وقوعه في يودي الى  
شيء مما ذكر او تختار عدم جوازه ولا يلزم خلط الفعل المتعدي عن الفاعل  
او المفعول به اذا ايلزم من عدم جوازه عدم معمولية المذكور بعد الاول  
فان قيل جواز تركيب مثل ماضٍ الاعمر زيد يقتضي جواز ان يكون عمرو  
مفعولا بالغير زيد ويقتضي عدم جوازه في جوازه يفتى الى الحال فهو محال  
قلنا يقتضيها باعتبارين وموليس محال وقيل اذا اخر المقصور عليه  
والمقصور عن الاول قدم المرفوع كقولنا ماضٍ الاعمر زيد عمرو  
كلامين وعمر منصوب بفعل مضمر مكانه قبل ماضٍ الاعمر اي ما وقع ضرب  
الامر منه ثم قيل من ضرب زيد فليل عمرو اي ضرب عمرو ولو قدم المنصوب  
على المرفوع لا يجوز تقديره كلامين بالانفاق والابقي الفعل بلا فاعل  
بخلاف ما تقدم المرفوع فانه يبقى بلا مفعول ويجوز بقاء الفعل المتعدي  
بلا مفعول لتزويله منزلة الا انم قوله وفي انما عطف على قوله فم  
الاستثناء يريد ان يشير الى كيفية سلوك القصر انما بعد ان يبين

فان قيل جواز تركيب مثل ماضٍ الاعمر زيد يقتضي جواز ان يكون عمرو مفعولا بالغير زيد ويقتضي عدم جوازه في جوازه يفتى الى الحال فهو محال قلنا يقتضيها باعتبارين وموليس محال وقيل اذا اخر المقصور عليه والمقصور عن الاول قدم المرفوع كقولنا ماضٍ الاعمر زيد عمرو كلامين وعمر منصوب بفعل مضمر مكانه قبل ماضٍ الاعمر اي ما وقع ضرب الامر منه ثم قيل من ضرب زيد فليل عمرو اي ضرب عمرو ولو قدم المنصوب على المرفوع لا يجوز تقديره كلامين بالانفاق والابقي الفعل بلا فاعل بخلاف ما تقدم المرفوع فانه يبقى بلا مفعول ويجوز بقاء الفعل المتعدي بلا مفعول لتزويله منزلة الا انم قوله وفي انما عطف على قوله فم الاستثناء يريد ان يشير الى كيفية سلوك القصر انما بعد ان يبين

فان قيل جواز تركيب مثل ماضٍ الاعمر زيد يقتضي جواز ان يكون عمرو مفعولا بالغير زيد ويقتضي عدم جوازه في جوازه يفتى الى الحال فهو محال قلنا يقتضيها باعتبارين وموليس محال وقيل اذا اخر المقصور عليه والمقصور عن الاول قدم المرفوع كقولنا ماضٍ الاعمر زيد عمرو كلامين وعمر منصوب بفعل مضمر مكانه قبل ماضٍ الاعمر اي ما وقع ضرب الامر منه ثم قيل من ضرب زيد فليل عمرو اي ضرب عمرو ولو قدم المنصوب على المرفوع لا يجوز تقديره كلامين بالانفاق والابقي الفعل بلا فاعل بخلاف ما تقدم المرفوع فانه يبقى بلا مفعول ويجوز بقاء الفعل المتعدي بلا مفعول لتزويله منزلة الا انم قوله وفي انما عطف على قوله فم الاستثناء يريد ان يشير الى كيفية سلوك القصر انما بعد ان يبين



سلوكه في النفي الاستثناء وهي انه يجب تأخير المقصور عليه عن المقصور  
 في انما تقول انما ضرب في يد عمر اخلاف النفي والاستثناء فانه يجوز كما مر  
 والفرق ان الواقع اخيرا ههنا هو المقصور عليه ابدأ فلو قدم  
 عما غيره لادى الى الباس المقصور عليه بغيره بخلاف الاستثناء فانه  
 لا يجب ان يكون الواقع اخيرا هو المقصور عليه بدليل بيت الجعفي  
 بل المقصور عليه فيه هو ما يلي الا ومن وجوب تأخير المقصور عليه عن  
 المقصور في انما يعلم الفرق بين قوله تعالى انما يخشى الله من عباده  
 العلماء وبين قولنا انما يخشى العلماء من عباده الله بتقديم المرفوع  
 على المنصوب فالاول يقتضي انحصار خشية الله على العلماء  
 والثاني يقتضي انحصار خشية العلماء على الله وحكم غير اذا استعمل  
 بمعنى الا في الاستثناء حكم الا في افادة القصر من اي قصر الموصوف  
 على الصفة وبالعكس وقيل قصر افراد وقصر قلب وفي امتناع مجامعة  
 غير العاطفة يقول في قصر الموصوف افراد اما زيد غير شاعر  
 لمن يعتقد ان زيدا شاعرا كانت قلبا ما زيد غير قائم لمن يعتقد ان  
 زيدا قاعدا قائم وفي قصر الصفة بالاعتبارين بحسب المقام كشاعر  
 غير زيد ولا يقول زيدا غير شاعر لا كانت لا ما شاعر غير زيد لا عمر  
**قوله** الانشاء الى اخره **اقول** لما فرغ عن الباب الخامس  
 شرح في الباب السادس في الانشاء قد سبق معنى الانشاء والكلام ههنا  
 في اقسام الانشاء وانواعه الانشاء قسمان طلب وغير طلب ما غير الطلب  
 فقد مر مثل نعم الرجل زيد ورما يضحك بكر ولم غلام شريفة عسى  
 ان يجي زيد وما احسن خالد اوصينغ العقود مثل نعمت وشريت  
 واما الطلب فنستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لا متاع طلب الحاصل  
 ولا بد للطلب من تقدم تصور المطلوب كما لا كشيء ما او تفصيلا  
 كاشان وهو المقصور بالنظر ههنا وانواعه كثيرة منها التمني

وهو انشاء يدل  
 على طلب ما لا يكون  
 مالا يتوق حصوله او  
 مالا يتوق حصوله

مثلا ليت زيدا يجي فيطلب مجي زيد في حال لا يتوقع ولا لكرطاميه في وقوعه  
 اذ لو توقعته او طمعت لا استعملت لعل او عسى وقد يكون متمنيا  
 مثل ليت الشباب يعود فتطلب عود الشباب مع جزمك بانه لا يعود  
 وكقولك ليت زيدا جاني فتطلب كون غير الواقع فيها مضى واقعا فيه  
 مع حكم العقل بامتناعه وقد تمتي بهل كقول القائل هل لي من شفيع  
 حيث يعلم انه لا شفيع له فيه اما بان لا يكون له ثم شفيع اصلا او ان  
 كان لم يكن ما يعلم وجوده البته فيمتنع حكم على الاستفهام لان الاستفهام  
 ما يستدعي في مطلوبه امكان حصوله واذا استعمل هل في مقام يعلم  
 ان لا شفيع ثم ولا يسع امكان التصديق بوجود الشفيع فامتنع  
 اجراء الاستفهام على اصل معناه وولد بمعونه قرأين الاحوال معنى  
 التمني وكانه قال ليت لي من شفيع وقد تمتي بهل ايضا نحو قولك لو تاتي  
 فتحدثني بنصب فتحدثني وكانك قلت ليتك تاتي فاني تحدثني لان النصب  
 ههنا لا يكون الا باضمار ان في جواب الاشياء السالبة فيضمن لو معنى  
 التمني لانها لا متناع الشيء لا متناع غيره ويغرض غير الواقع واقعا  
 بكلمه لو وكذا في التمني بطلب ما لا يمكن حصوله او يمكن حصوله لكن ليس  
 للطالب توقع ولا طمع في حصوله فنانا سب ان يضمن فيها معنى التمني  
**علام** واما قال بالنصب لانه يقتضي ان يتمنى بلوبنا على ما ذكره الرفع في  
 لا يقتضيه بل هو اما العطف على ما يتمنى واما الاستيناف في جواب لو  
 على القدر من محذوف قوله السكاكي كان حروف التندم الى اخره يشيرون  
 الى انه ما يوكد ان هل ولو يتمنى بها ما هو ان حروف التخصيص مركبة  
 منها ومن ما ولا ويتمنى بها لتضمنها معنى التمني او يشيرون الى انه  
 كما يتمنى هل ولو فقد يتمنى بغيرها من حروف التندم والتخصيص  
 وهي هلا ولا نقاب الهاء هرة ولو ما فكا منها ما خودة من هل ولو لم يكن  
 مع لا وما المزيدين لتضمن هل ولو معنى التمني ليو لدمه التندم في  
 الماضي فاذا قيل هلا اكرم زيدا فكان المعنى ليتك اكرم زيدا متولدا  
 منه معنى التندم

الاعمال ان الصب لكونه ماعدا  
 في معنى التمني لانه مثبت ويكوت  
 لو اسفاه ويكوت مسفيا لان لو ههنا  
 ليس بمعناه الذي هو اسفاه  
 التمني لا اسفاه غير انه لو كان كذا  
 فلا بد له من جواب في الجواب له ههنا



وهو الندامة على انه لم ما اكرم زيد او يتولد في المضارع التحضيض  
 فاذا قيل لا تكرم زيدا وكان المعنى ليتك تكرمه متولدا منه معنى الشك  
 والتحضيض اي الكرم ولم لا تكرمه وقد تمنى بلعل يعطى حكم ليت  
 وهو ان ينصب المضارع في جوابها تقدير ان يحول على ايج فازور  
 بالنصب انما اعطى حكم ليت حيث يكون المرجو بعيد الحصول في قل  
 التوقع والطمع في حصوله فقرب من معنى التمني فلذلك يعطى حكمه والمرجو  
 في المثال المذكور هو المحم المتعقب له الزيارة وهو اذا كان بعيد  
 الحصول يعطى لعل حكم التمني لينصب فازور كبعدها وعليه قراءة  
 عاصم في رواية حفص لعل يبلغ الاسباب بسباب السموات فاطلع  
 الى الله موسى ينصب فاطلع **قوله** ومنها الاستفهام الى اخره  
**اقول** من انواع الطلب الاستفهام والالفاظ الموضوعه له الهمز  
 يريد مسماها وهو اوهل وما ومن واي وكيف واين واى  
 ومتى وايا ان يفتح الهمزة وبكسرها قليلا استعمال وهذه الكلمات  
 ثلثة انواع احدها تختص بطلب حصول التصور وثانيها تختص  
 بطلب حصول التصديق وثالثها لا يختص الهمزة من النوع الاخير  
 فيطلب بها التصديق جملتين كقولك اقام زيد وازيد قائم ويطلب  
 بها التصور اما تصور المسند اليه كقولك اد بس في الاناء ام عسل  
 واما تصور المسند كقولك افي الخابية د بس ام في الزوق وكون  
 الهمزة لا تختص لم يقتض ازيد قائم واعلم اعرفت لا مكان جملها  
 فيها على طلب التصور وفتحها لو خلت على طلب التصديق لان التحضيض  
 يستدعي حصول التصديق هذا اذا احل المثال الاول على التحضيض  
 اما لو لم يحل عليه فلا يفتح فيه مطلقا والمسئول عنه الهمزة هو ما يليها  
 كالفعل في اضربت زيدا اذا كان الشك في الفعل نفسه وادى الى استفهام  
 ان تعلم وجوده وكالفعل في انت ضربت اذا كان الشك في الفاعل  
 من هو وكالفعل في ازيد اضربت اذا كان الشك في المفعول من هو

وهو كلام انشائي وضع  
 لدلالة المتكلم به بطلب  
 ان يفهم شأنا  
 تصور في التصديق  
 الشك في

في الهمزة

ومل

ومل من النوع الثاني لا يطلب به الا التصديق اما في الجملة الفعلية نحو هل  
 قام زيد او في الاسمية نحو هل عمر وقاعد ولا اختصاصه بطلب التصديق  
 امتنع هل زيد قائم ام عمر لان ام اذا كانت متصلة فهي لطلب التعيين  
 بعد العلم للطالب بحصول النسبة الى احد الامرين فلا يتوجه الطلب  
 اليها لامتناع طلب الحاصل وهل لطلب التصديق فلا يكون النسبة  
 حاصلة للطالب لا استدعاء الطلب عدم حصول المطلوب في الجموع  
 هو الجوع بين المتناهين واما ام المنقطعة فلا نها ليست لطلب التعيين  
 المنا في طلب هل بل لطلب الوجود الموافق لطلب هل فلا يكون الجوع  
 بينها جمعا بين المتناهين وفتح هل زيد اضربت لان تقديم المفعول  
 على الفعل استدعي حصول التصديق بنفس الفعل وهل يقتضي ان  
 لا يكون التصديق حاصلا وقت الطلب فبمنها تدافع وانما قال وفتح  
 هل زيد اضربت ولم يقل امتنع مع ان الجموع بين هل ومن التقديم جمع  
 بين المتناهين كل سبق لان زيدا في المثال المذكور محتمل ان يكون  
 مفعولا لفعل محذوف فيكون من باب التاكيد تقديره هل ضربت فلم  
 يقع على هذا لكن هذا الاحتمال مرجوح لان ضربت ما اخذ مفعولا ولم  
 يقع هل زيد اضربت لجواز تقدير المحذوف المفسر مقدما على المفعول  
 الذي هو زيدا ليكون التقدير هل ضربت زيد اضربت ويجوز ان يقدّر  
 ايضا بعد المفعول ليكون التقدير هل زيد اضربت ضربت على هذا  
 وهذا التقدير مرجوح فلا يحل عليه من وجه الراجح وجعل صاحب  
 المفاتيح فتح هل رجل عرف لذلك اي لما فتح له هل زيد اضربت وقد مر  
 وجه فتحه قال المؤلف ويلزمه ان لا يفتح هل زيد عرف لا متناع  
 تقديره التقديم والتأخير فيه عنده على ما سبق في بحث تقديم المسند  
 وعلل غير صاحب المفاتيح فتح هل رجل عرف هل زيد عرف بان هل في  
 الاصل معنى قد كقول تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى فاذا استعمل  
 في الاستفهام يفهم ان يوتى معه بالهمزة الا انهم تركوا الهمزة قبل هل

قوله هل زيد اضربت

يا هل

وخذ يا هل رجل عرف ان يكون  
 رجل فاعل فعل محذوف مستتر  
 مانعه فلا يفتح على هذا ولا على  
 هذا الاحتمال قال فيوم مل  
 امسح







وهو يتقدم على طلب حقيقة الشيء الموجود في نفسه لان هذا المطلوب لا يكون الا  
بعد العلم بوجوده واذا كان كذلك فعل البسيطة تنفع في الترتيب بين قسمي  
ما اعني الذي لشرح الاسم والذي لما هيته المسمى <sup>او اذا ثبت جميع ما ذكرنا</sup> فالسؤال عما الذي يطلب به  
شرح الاسم والجواب عنه يتقدم على هل البسيطة <sup>اي مفهوم الاسم</sup> ثم السؤال هل البسيطة  
مع الجواب يتقدم على السؤال عما الذي يطلب به ماهية المسمى وهذا تقدم  
على السؤال هل المركبة لما علم واما من يطلب به العارض المشخص لشيء العلم  
كقولنا من في الدار فتجابه يدنحوه ما يفيد التشخيص ان اريد بالعارض  
المشخص العارض للمعين التعيين الشخصي فلا يجب ان يطلب عن ذلك  
لانه قد يطلب به المميز الذي يتعين معه المعروف عند الطالب وان كان  
كلياً مثل الكريم والفاضل والجواد وان اريد به اعم منه فهو صحيح وقال صاحب  
المفتاح يسأل عما عن الجنس يقول عندك اي اتي اجناس الاشياء عندك  
وجوابه كتاب او فريز او نحوهما او عن الوصف يقول ما زيد وجوابه الكريم  
او الفاضل او نحوهما ومن عن الجنس فذوي العلم يقول من جبريل يعني  
ابشور هو ام ملك ام جني **قال** المؤلف وفيه نظر لعل نظره ان ما ذكره  
في السؤال ما هو عن الجنس او الوصف ليس كذلك اذ يخرج عنه السؤال  
بما هو عن الماهية النوعية وعن الحد اللهم الا اذا اراد بالجنس الكلي  
الذي هو غير الوصف فالنظر ساقط لكنه يخالف ما ذكره غيره في ما لا يسأل  
عن الوصف لكنه ان لا يصح الجواب على ما ذكره في من بالشخص وليس كذلك  
لما ذكرناه من صحة الجواب به ولا تسليم صحة الجواب بنحو بشر او جني هذا  
اذا كان مراد صاحب المفتاح بقوله يسأل عما عن كذا ويسأل عما عن كذا الحصر فيه  
اما اذا لم يرد الحصر فيه فالنظر ساقط والظاهر من البحث السابق عليها <sup>وهو ان</sup> ان هذا هو  
الذي لا يبعد ما مراد المراد الحصر علم انه قد يجاب بما بالوصف توسعاً <sup>لكن</sup> كما  
او اضطرار اتي مقام الوصف مقام الحدود الحقيقية واما اي فيسأل بها  
عما تميز احد المتشاركين في امريهما وذلك لا مرقد يكون هو الشيئية  
وقد يكون خص منها سواء كان ذاتياً او عرضياً كقولنا اي شيء هو او اي  
جسم هو

المراد بالعارض المشخص العارض للمعين التعيين الشخصي فلا يجب ان يطلب عن ذلك

بما هو عن الماهية النوعية وعن الحد اللهم الا اذا اراد بالجنس الكلي الذي هو غير الوصف فالنظر ساقط لكنه يخالف ما ذكره غيره في ما لا يسأل عن الوصف لكنه ان لا يصح الجواب على ما ذكره في من بالشخص وليس كذلك لما ذكرناه من صحة الجواب به ولا تسليم صحة الجواب بنحو بشر او جني هذا اذا كان مراد صاحب المفتاح بقوله يسأل عما عن كذا ويسأل عما عن كذا الحصر فيه

ما اذا كان

او اي حيوان هو ويجاب بالمميز وفي التنزيل اي الفريز خير مقاماً  
اي نحن ام اصحاب محمد عليه السلام وهما متشاركان فيما يعبر عن كل منهما  
فريقاً وهو اخضر من الشيئية وفيه ايكم يا قتيبي عن شيا اي الاسمية  
ام الجني وهما متشاركان في كون كل منهما يصح ان يكون آتياً به  
واما كم فللسؤال عن العدد فاذا قلت كم درهما مالك كم رجلاً  
رايت فكان ذلك اعشرون ام ثلثون ام كذا ام كذا وتقول كم درهمك  
وكم مالك اي كم دانقاً ام كم ديناراً وكم يؤبك اي كم شهراً او كم ذراعاً  
وكم زيدا ملك اي كم يوماً او كم شهراً او كم رايتك اي كم مرة وكم سرت  
اي كم فرسخاً او كم يوماً وفي التنزيل سل بني اسرائيل كم اتيناكم من اية  
بينية اي كم مرة ومنه قول الفرزدق كم عمة لك يا جريز  
وخالة قد دعاء قد حلفت علي عشاري فيمن روي بنصب المميز  
وعلى رواية الرفع جعل الاستيفائية والخبرية فيقدر المميز  
منصوباً على الاول ومجروحاً على الثاني وعلى رواية الخبرية فيقدر المميز  
القدعاء معوجة الاصابع على اي على كره مني العشار جمع  
عشراء ومنى النافذة التي اتيت عليها من يوم ارسل فيها الفحل  
عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى  
تضع واما كيف فللسؤال عن الحال اذا قيل كيف زيد فجوابه  
صحيح او سقيم او مشغول او فارغ او شيخ او جلدان او نحو ذلك  
ينتظم الاحوال كلها ما يصح ان يقع جواباً عن السؤال وكيف واما اين  
فللسؤال عن المكان اذا قيل اين زيد فجوابه في الدار او في المسجد  
او في السوق او نحو ذلك ينتظم الاماكن كلها واما متى وايان فللسؤال  
عن الزمان اذا قيل متى جئت وايان جيت قيل يوم الجمعة او يوم  
الخميس او شهر كذا او سنة كذا **قال** المؤلف يسأل بايان عن الزمان  
المستقبل وقيل يستعمل ايان في مواضع التقويم كقوله تعالى يسأل  
ايان يوم القيمة اي متى يكون استبعاداً واستهزاء واما **الحي**

بيان كم

ما اذا كان

ما اذا كان

ما اذا كان



فستعمل تارة بمعنى كيف قال الله تعالى فانوا احرككم اني شيتم اي كيف  
 شيتم والمحل احد ولا يستقيم ههنا بمعنى من اني واخرى بمعنى من اني قال الله  
 اني لك هذا اي من اين لك هذا الوزق الآتي في غير اوانه والابواب مغلقة  
 عليك مود ليل جواز الكرامة للاوليا قال هو عند الله **قوله**  
 ثم ان هذه الكلمات الى اخره **اقول** اعلم ان هذه الكلمات لا يستفهم  
 كثيرون ما يستعمل في معاني غير الاستفهام بمعونه قرائن الاحوال التي تحسب  
 ما يناسب للمقام منها الاستبطاء نحوكم دعوتك اي كثيرا من المرات  
 دعوتك فتاخوت وهو شيكاية عن البطو او نهى عن تاخير ايجاد  
 الفعل ومنها التعجب نحو قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام مالي لا اركب  
 الهدى ومنها النسبة على الضلال نحو قوله تعالى فابن تذهبون ومنها  
 الوعيد كقولك لمن شئ الادب الم الادب فلانا اذا علم شئ الادب  
 تاديبك فلانا وقد ادبته فامنع ان يطلب العلم بتاديبك فلانا وهو  
 حاصل فتولد منه وعيد شئ الادب ان لم يعلم شئ الادب تاديبك  
 فلانا لم يكن وعيدا ومنها التقرير بايلاء المقر بربه الهمة كقولك  
 افعلت واتفعل اذا اردت تقرير الفعل بانه منه وكقولك انت  
 فعلت اذا اردت ان تقر به بانه الفاعل قد جعل صاحب المفتاح  
 قوله تعالى انت فعلت هذا باهتنا يا ابراهيم ما هو لتقرير الفاعل قال المؤلف  
 وفيه نظر لجوان ان يكون الهمة فيه على اصلها اذ ليس في السياق  
 ما يدل على انهم كانوا عالمين بانه علم الله هو الذي كسر الاصنام **قوله** ذلك  
 مدفوع لان ما قبله من قوله تعالى تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين  
 ومن قوله تعالى قالوا اسمعنا فتى ذكرهم فقال له ابراهيم بدل على انهم كانوا  
 عالمين بانه علم الله هو الذي كسر الاصنام ولين سلم انه لا يدل عليه السياق  
 لكن لا يلزم منه عدم علمهم به لانه نقل بعض اهل التفسير انهم كانوا  
 عالمين به ومنها الانكار وكذلك اي بايلاء المتكبر الهمة كقولك اضرب زيد  
 وقوله تعالى اغيروه الله تدعون ومن يحى الهمة للانكار وقوله تعالى ليس الله

فكون احرا الكلام  
 لا يحصى معنى الظاهر

وايضاً قال انه لو كان  
 على الله علمهم بانه  
 علمه الما هو الذي  
 كسر اصنامهم

بكاف عبده معناه الله كافي عبده لان نفي النفي اثبات ههنا مراد  
 من قال ان الهمة فيه للتقرير اي لتقرير ما دخله النفي الذي هو ليس  
 لتقرير النفي قوله ما دخله يتعلق بقوله للتقرير ولا نكار الفعل  
 صورة اخرى غير ما ذكر من ايلاء المتكبر الهمة وهي انكار الفعل  
 نحو قولك لزيد اضرب ام عمر لمن يردد الضرب بين زيد وعمر دون غيرها  
 لان الفعل مستلزم محلا فاذا انفيت المحل فقد نفيت اللازم وانتفاء  
 اللازم مستلزم لا انتفاء المذموم ومن قبيل انكار نفس الفعل بانكار  
 محله قوله تعالى قل الا الذين هم الامم الا نثيين اما اشتملت عليه ارجام  
 الا نثيين اي الذين هم من الاثان والمعرفة كذا الا نثيين منها لما كان  
 المشركون تارة يحرمون كور الانعام وتارة انا شاة نزل امر  
 للنبي عليه السلام وانكار اعليهم فقال صلى الله عليه وسلم للمشركين انكم حرمتم  
 اصنافا من النعم على غير اصل فمن اين جاءكم التحريم من قبل الذكر ام  
 من قبل الانثى ام من قبل استمال اللحم فلم يحجب لانهم لو قالوا بسبب  
 الذكورة لحرم جميع الذكور او بسبب الانوثة لحرم جميع الاناث او بسبب  
 استمال اللحم لحرم الكل لان اللحم يشتمل عليه فاخرج اللفظ بخروجه  
 اذا كان قد ثبت تحريم في احد اشياء ثم اريد معرفة عين المحرم من  
 ان المبدأ منه انكار التحريم من اصله وكذا قوله تعالى الله اذن لكم لان  
 المعنى على انكار ان يكون قد كان من الله اذن فيما قالوه من غير ان  
 يكون هذا الاذن قد كان من غير الله فاضا فوه الى الله لان اللفظ اخرج  
 تحريمه اذا كان الامر كذلك ليكون اشد نفي الاذن وابطاله فانه اذا  
 نفي الفعل عما جعل فاعلاله في الكلام ولا فاعل له غيره لزوم نفيه من اصله  
 والانكار الذي يتولد من الاستفهام قسمان قسم للتوبيخ وقسم للتكذيب  
 اما ما هو للتوبيخ فمعنى ما كان ينبغي ان يكون في التوبيخ على الماضي نحو  
 اعصيت ربك اي ما كان ينبغي ان يكون العصيان او بمعنى لا ينبغي  
 ان يكون في التوبيخ في المستقبل نحو اتعصى ربك اي لا ينبغي ان يكون  
 العصيان

من كون البعض مجاز فيهم  
 الاحوال والبعض الاخر حرام

هذا هو المقصود  
 من قوله تعالى  
 فانوا احرككم  
 اني شيتم اي  
 كيف شيتم



واما هو للتكذيب فمعنى لم يكن في الماضي نحو قوله تعالى افاصفاكم ربكم  
بالبينين هذا خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله اي لم يكن الله خالصا  
بافضل الاولاد ومع البنون واتخذ من الملائكة اناثا اي بناتا وهذا  
خلاف ما عليه معقولكم وعاداتكم فان العبيد لا يوثرون ببالاصفي  
والاسني والسادات بالارداء والادنى او بمعنى لا يكون في المستقبل  
نحو قوله تعالى حكاية عن نوح انزل ملكوها وانتم لها كارهون والخطاب  
لقومه والضمير المفعول الموصوف بالبيضة او الرحمة التي سبقت يريد بها  
الهداية اي لا يكون لنا يعني لطايفة الانبياء الزام الامة الهداية اي  
قبولها والحال انهم كارهون لها لانه لا يعذر على الزامها اياهم الا الله  
ومنها التهم والشخيرة نحو قوله تعالى حكاية عن قوم شعيب عليه السلام وكان  
شعيب كثيرا الصلوة فقالوا له سحرية واستهزأوا صلوا اتركنا مارك  
ان نترك ما يعبد اباؤنا ومنها التحقير نحو من هذا وكانه قيل هذا  
شخص مستحق به وما هذا فكانه قيل هذا شيء حقير ومنها التهويل  
كقصة ابن عباس رضي الله عنهما ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المبين  
من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون لما وصف الله تعالى العذاب  
بانه هين لشدة وفظاعة امره اراد ان يصور كنهه فقال من يحزن  
اي هل تعرفون من هو في فرط غتوه وتجبره ما ظنكم بعذاب يكون هو  
المعذب به ثم عرف حاله في ذلك بقوله انه كان عاليا من المسلمين  
ومنها الاستبعاد نحو قوله تعالى لهم الذكري قد جاءهم رسول مبين  
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون اي من اين قيل كيف يتذكرون و  
يتعظون بالايان عند نزول العذاب لا ينفعهم تذكرهم شيئا وقد  
جاءهم رسول مبين طاهر الصدق ثم تولوا عنه مكذبين وقالوا معلم  
يعلم القرآن غير هو ويشرك يسار ومنها التوبيخ والتعجب جميعا  
كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم  
ثم اليه ترجعون اي كيف تكفرون والحال انكم عالمون بهذه القصة

علم السلام

اما التوبيخ فلان لكفر مع هذه الحال ينبغي عن الانهاك في الغفلة والجهل  
واما التعجب فلان هذه الحال تافهة لا ان يكون للعاقل علم بالاصانع  
وعلمه به يابى ان يكفر وصدور الفعل مع الصارف القوي مظنة  
تعجب وتعجب **قوله** ومنها الامور الغريبة **اقول** من انواع  
الطلب الامر ولفظ الامر حقيقة في القول الدال على طلب الفعل وذلك  
القول اسمي صيغة ولا يظهر ان تلك الصيغة سواء كانت مقترنة باللام  
نحو ليحضر او غير مقترنة باللام سواء كانت فعلا نحو اكرم عمرا واسما  
نحو رويد بكرة موضوعا لطلب الفعل على سبيل الاستعلاء قوله لطلب  
ليخرج ما لا يدل على الطلب مثل الاباحة وازدافه الطلب الى الفعل  
لخروج النهي عنه هذا على تقدير ان يكون متعلقا بالنهي ترك الفعل او الملهو  
بالفعل هو الفعل الذي هو غير الكلف قوله استعلاء يخرج عنه الدعاء  
والالتماس لان الدعاء للتسفل رتبة مثل اللهم اغفر لي والتماس  
للتساوي رتبة مثل ما يقول المسأوي للمساوي اعطني الكتاب وقال  
على جهة الاستعلاء ولم يقل على جهة العلق اي على جهة علو مرتبة الطالب  
على المطلوب منه الفعل كما هو عند المعتزلة ليشمل امر الادنى  
للاعلى لم يعتبر بعضهم في تعريفه قيدا لعلو ولا قيد الاستعلاء  
لصدق الامر بدون لعلو والاستعلاء لقوله تعالى حكاية عن فرعون  
ماذا امروني فانه اطلاق الامر على القول الطالب للفعل الصادر  
من قوم فرعون بلا علو لان فرعون كان على رتبة منهم ولا استعلاء  
لدلالة قرينه الحال على عدمه فعلى هذا يكون الدعاء والتماس ايضا  
امرا فان قيل الامر للوجوب فلو كان كل منهما امرا لكان للوجوب  
وليس كذلك احيب بان السؤال يقتضي اجاب المسؤل الا انه لا يقتضي  
الوجوب على المسؤل عنه لانه لا يلزمه القبول من السائل وايضا على  
هذا كلية قوله الامر للوجوب بمنوعة بل الامر الذي للوجوب ما هو  
على سبيل الاستعلاء فقط وانما قال انها موضوع لطلب الفعل استعلاء



على سبيل الحقيقة لتبادر الفهم عند سماع تلك الصيغة الى طلب  
 الاستعلاء وهو علامة الحقيقة وتوقف فهم ما سوى طلب الفعل  
 على سبيل الاستعلاء من تلك الصيغة على اعتبار القرائن وقد  
 يستعمل تلك الصيغة لغير طلب الفعل استعلاء وذلك الغير كالأجاة  
 وهي تساوي الفعل والتوكل نحو جالس الحسن او ابن سيرين هـ  
 والتقدير قيل هو الطلب الدال على تسخيط الايمان بالماوربه وهو  
 في الحقيقة اخبار بشئ يكون وقوعه في المستقبل من الخبر بحسب  
 ضرا الخبر نحو قوله تعالى اعلموا ما شئتم والتعجيز وهو ان يظهر عجز  
 من يدعي امورا يعتقد انه ليس في وسعه نحو قوله تعالى فالتوا بسورة  
 من مثله والتسخير اي ليدل على ان الما مور مقهور لا رادة الامر نحو  
 قوله تعالى كونوا فرجة خاسئين اي مطرودين والآهانه نحو قوله تعالى  
 كونوا حجارة وهذا المثال يصلح للتسخير ايضا ومثله قوله تعالى  
 ذوق نكاحك انت العزيز الكريم والتسوية نحو قوله تعالى اصبر واولا نصبر  
 والتمني لقول امري القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بضح  
 وما الاضباح فيك كالمثل والدعاء ان كان الطلب على سبيل التضرع  
 نحو رب اغفر لي الا التماس ان كان الطلب على سبيل التماس  
 لقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء والالم يكن التماسا  
 والاحتقار نحو قوله تعالى اقواما انتم ملقون وقسم الامر هكذا  
 الامران كان اعلى رتبة من الما مور وطلب ما يقصد حصوله افاد  
 الوجوب ان منع تركه او الذبح ان لم يمنع وان طلب ما لم يقصد  
 حصوله افاد التحريم ان كان التعجيز الما مور والوعيد ان كان الما  
 مستحقا عليه وان كان الامر ادنى رتبة افاد التضرع والدعاء  
 وان كان مساويا افاد التماس اذ كان المطلوب حاصلا كان  
 الطلب لا ستمار نحو قولنا اهدنا الصراط المستقيم وقد يامر  
 المتكلم نفسه كانه جرد نفسه عنه ثم خاطبها كما في رواية ابن عباس

ومن كلف فامتعة على لفظ الامر والقائل الله اي قال الله فامتعة  
 يا قاذر ثم الامر قال صاحب المنهاج حقه الفور لوجهين احدهما  
 ان الامر طلب كل مور والطلب استدعاء تعجيل المطلوب اظهر منه  
 في عدم الاستدعاء له فتكون الفور ظاهر من الطلب وغيره  
 غير ظاهر فيجاء على الظاهر الذي هو الفور وثانيهما ان الامر حقه  
 الفور ليتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه وقيل ان تمثيل  
 الاول الي تغيير الامر دون الجمع واردة التواخي اي ليتبادر الفهم  
 الى الجمع بين الامرين والى ارادة التواخي الامر الاول مثل ما اذا  
 امر المولى عبده بالقيام ثم امره قبل ان يقوم بان يضطجع وينام  
 حتى المساء فانه يتبادر الفهم الى ان المولى غير الامر دون تبادره  
 الى الجمع بين القيام والاضطجاع لا استحالة وتبادره الى ارادة  
 التواخي للقيام والالم يتبادر تغييره فلو لم يكن الامر للفور لما تبادر  
 الى الفهم تغييره لجواز ان يراد من الما مور متواخيا قال المؤلف  
 وفيه نظر واحال بيان النظر في ايضا على ما تبين في اصول الفقه ولكن  
 ان يقال على الاول ان معنى الامر كما هو طلب الفعل استعلاء وهو اعم  
 من الفور والتواخي والادالة للعام على الخاص فلا يكون الفور ظاهرا  
 من الطلب الذي يستفاد من الامر بدون قرينة بل هو ظاهر من الطلب  
 الذي يكون الموصوف به يسعى بحرف في تعجيل المطلوب او هو جرد نفسه  
 وعلى الثاني لان ان التغيير يتبادر الى الفهم من غير قرينة لما مر من انه  
 للطلب الاعم من الفور والتواخي وبان يتبادر التغيير الى الفهم يتوقف  
 على كون الامر للفور فلو اثبت كونه للفور لم يلزم الدور **قول**  
 ومنها النهي الى لغة **اقول** ومن انواع الطلب النهي له حرف واحد  
 وهو الجانبة في نحو قولك لا تفعل ولفظ النهي حقيقة في القول الدال  
 على طلب ترك الفعل وهو موضوع لطلب الكف عن الفعل على سبيل الاستعلاء  
 او لطلب تركه على سبيل الاستعلاء على اختلاف المذهبين لتبادره  
 الى الفهم

قال ابن حنبل  
 العدة بحمل وجهين  
 قال ابن حنبل  
 العدة بحمل وجهين  
 قال ابن حنبل  
 العدة بحمل وجهين

قال ابن حنبل  
 العدة بحمل وجهين  
 قال ابن حنبل  
 العدة بحمل وجهين



عند سماع ذلك القول وقد بينا ما في المذهبين في شرحنا لاصول  
ابن الحاجب في قيد بالاستعلاء يخرج نحو الدعاء مثل اللهم لا تأخذنا  
ولا التماس كل يقول المساوي للمساوي لا تضرب يدا ولم يقل على  
سبيل العلق ليدخل في الاذني لا اعلى ما يختار عنه يتناقى القيود  
ظاهر وقد يستعمل النهي اي صيغته في غير طلب الكفر او الترك  
المذكورين فان استعمل على سبيل التصريح كقول المبتهل الى الله لا  
تكن لي الى نفسي سمي دعاء وان استعمل في حق المساوي للربية  
لا على سبيل الاستعلاء سمي التماسا وان استعمل في حق المساو  
سمي اباة وان استعمل في مقام تحط الترك سمي تهديدا كقولك لعبد  
لا يمتثل امرك لا يمتثل امرى امتنع طلب ترك الامتثال لكونه حاصل  
وتوجه الى غير حاصل مثل لا تكثرت لامرئ لا تبالي به وهذه  
لاربعة المذكورة معنى التمني والاستفهام والا مروي والنهي تشترك  
في كونها قرينة دالة على تقدير الشرط بعدها اذا قصد ان يكون الاول  
سببا للثاني لان فيها معنى الطلب والطلب لا يفكر عن سبب حامل  
للاطلب على الطلب فوجود ذلك السبب يثبت عن الطلب في الخارج  
واذا كان ذلك مفهوما من الاوامر وذكر المسبب اغنت هذه القرينة  
عن كسوف الشرط والسبب لما كانت تلك الالة عليها واذا كان كذلك  
فينجم السبب الحامل بان مقدرة بعد الاربعة كقولك في التمني ليت لي  
مالا انفعه اي ان ازرقة انفعه وفي الاستفهام اين بينك ازر  
اي ان تعرفنيه او اغفره ازر في الامر اكرمني اكرمك اي ان تكرمني  
اكرمك قال الله تعالى فبكم من لدنكم ليا يرضي بالجزم واما قرأة  
الرفع فحاملها النحشي على الوصف وحملها صاحب الفصاح على الاستيناف  
دون الوصف لئلا يلزم منه انه لم يوجب من وصف لهما ان يحيا قبل زكيا  
عليهما اللهم فيلزم ان يكون النهي عليه لم غير مستجاب الدعوة واراد  
بالاستيناف ان يكون جواب سوال مقدرة تضمنه ما قبله فكانه لما قال

ان

فهب لي من لدنكم ليا قيل ما تصنع به فقال يرضي فلم يكن دخلا  
في المطلوب بالدعاء وقد اورد عليه بان ارتكاب لزوم انه  
لم يوجب من وصف اهلون من ارتكاب لزوم الكذب في اخبار  
نكرها وهو يرضي على تقدير الاستيناف لانه ما ورثه وقيل  
هذا ليس بشئ لانه على تقدير الاستيناف لا يلزم الكذب في خبره  
وانما يلزم عدم ترتيب الغرض من طلب الولد عليه وهو يرضي لكونه جواب  
سوال مقدرة فكانه قيل لم تطلب الولد فاجاب لي يرضي وعدم ترتيب  
الغرض من فعل النهي عليه اللهم اهلون من كون النهي عليه لم غير مستجاب  
الدعوة وفي جواب كون النهي عليه لم مستجاب الدعوة في كل شئ نظرا  
وفي النهي لا تشتم يكن خيرا لك اي ان لا تشتم يكن خيرا لك ان لم يقصد  
بالاول ان يكون سببا للثاني فلا يخزم الثاني لتحذر تقدير ان يترفع  
اما الاستيناف كقولهم لا تذهب به تغلب عليه كانه لما قيل له لا  
تذهب به قال لا ي سبب قيل له لا نك تغلب عليه ويوجد منك قرا  
واما على الصنف كقول تعالى فهب لي من لدنكم ليا يرضي بالرفع كما قال  
النحشي واما على الحال كقول تعالى درهم في خوضهم يلعبون قوله  
واما الغرض جواب عن سوال مقدرة وهو ان الغرض لما اشترك مع الابواب  
لاربعة في كونه قرينة دالة على تقدير الشرط بعده كي فلم لا يقره معها  
ولم ينظره في سلكها اجاب بان الغرض كقولك لمن تراه لا ينزل الا تنزل  
تصبت خيرا اي ان تنزل تصبت خيرا ليس با على حرة وانما هو  
من مولات الاستفهام وليس به لان التقدير انه لا ينزل الا  
عن عدم النزول لطلب الحاصل وهو محال وجوز تقدير الشرط في هذه  
المواضع المذكورة لقرينة دالة عليه كقول تعالى فانه هو الولي اي  
اي ان ارادوا وليا بحق فانه هو الولي بالحق لا ولي سواه كقول  
ما اتخذ الله من لدنكم كان معه من الة اذن لذهب لي لو كان معه الة  
اذن لذهب كذا تقدير الجزاء لقرينة دالة عليه لا تمتنع كقول تعالى

غيره



ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل عينا  
 مثله فآمن واستكبرتم ترك الجزاء وهو الشتم الظالمين لذكر الظلم  
 عقيبته في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين الدال عليه **قال**  
 ومنها النداء الى الخمر **اقول** من انواع الطلب النداء وهو  
 طلب اقبال المخاطب بحرف نايب من باب ادعوا او يندعوا او يطلق  
 على القول الدال على طلب اقبال المخاطب بحرف نايب من باب ادعو  
 لفظا او يندعوا كقولك يا زيد ويوسف اعرض عني هذا اي يا يوسف  
 واداته الهمة واي للقرية يا واداهيا للبعيد وقد يندعوا  
 القريب منزلة البعيد اما لان المدعو يندعوا وساء او غافل كقول  
 الفرزدق فانه يقول يا جريز فاما مستكبر لنفسك في الخلاء صلا  
 واما لما كيد ان المخاطب الذي تلو القريب المفاطن مخفي به جدا كقوله مع  
 يا ايها الناس اعبدوا ربكم واما لاظهار الحرص على اقبال المدعو نحو يا موسى  
 اقبل واما لاخطا شأن المدعو نحو قولك يا هذا ان البغاث بارضنا  
 لا تستنسى كقوله تعالى حكاية عن فرعون واني لاظنك يا موسى سمورا  
 واما لا ارتفاع شأنه واستقصاء من الداعي لنفسه كما يقال في الجوار  
 يارب وهو اقرب من جبل الوريد وقد ينادي نفسه فكانه جود نفسه  
 عنه ثم خاطبها كقول الاعشى وهل يطيق ذاعا ايها الرجل وقد يستعمل  
 صيغة النداء في غير معناه كالاغراء وهو الزام المخاطب بالخوف  
 عما يحد عليه الخوف في قولك لمن اقبل تتظلم يا مظلوم امتنع توجبه  
 النداء الى طلب الاقبال للحصول وتوجه الى غير حاصل من زيادة  
 الشكوى معونه قرينه الحال هي التظلم وكلا اختصاص هو في معنى  
 مناداة الشخص نفسه بخير كقولهم انا افعل كذا ايها الرجل  
 فامتنعكم بقوله ايها الرجل نفسه اي انا افعل كذا متخصصا بهذا الفعل  
 من بين الرجال لما في ذلك من الصعوبة وكقولهم نحن نفعل كذا ايها القوم  
 فالمراد من قوله ايها القوم مسمى نحن اي نحن نفعل كذا مخصوصين

ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل عينا مثله فآمن واستكبرتم ترك الجزاء وهو الشتم الظالمين لذكر الظلم عقيبته في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين الدال عليه

دور

من بين الاقوام وكقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصاة فالمراد بآيتها  
 العصاة مؤسسى الضمير لنا اي اللهم اغفر لنا متخصصين من بين  
 العصاة في النداء لمن لا يتصور منه الاقبال ظاهر مثل قوله يا جبال  
 او تبي معه والطير ويا ارض ايلعي ما ذكر في قول الشاعر ايا جبال  
 نعمان بالله خليلا سبيل الصبا يخلص اليك يسيمها علي سبيل الاستعانة  
 اعلم ان كل واحد من الجن والانس قد يقع موقع الاثر اما استعمال  
 الجن في موضع الانشاء فاما للتناول بوقوع المطلوب الذي تحت  
 لفظ الجن كما اذا قيل لك في مقام الدعاء اعاذك الله من الشبهة وعصمك  
 من الحيرة ووقتك للفقير في موضع اعذه من الشبهة واعصمه من  
 الحيرة ووقته للفقير ليتفاءل بلفظ المضى عما عدا الاعاذة والعصمة  
 والتوفيق من الامور الحاصلة التي حقها الاخبار عنها بافعال ضمنية  
 لحصولها واما لاظهار الحرص في وقوع المطلوب الذي دخل تحت لفظ  
 الجن وقد مر ذلك مرورا في بحث ان واذا من كلمات الشرط والدعاء  
 بصيغة الماضي من البليغ يحتمل الوجهين اعني التناول واظهار  
 الحرص كما مر اي يحتمل ان يريد بها مبالا مكان اجتماعهما وعلمها  
 بخلاف غير البليغ فانه لعدم علمه لا يحتمل كذا اما للاحتراز عن  
 صورة الامر للتأديب كقول العبد للمولى اذ احول عنه الوجه ينظر  
 المولى الى ساعة فان قول العبد للمولى ينظر المولى الى اقرب النادب  
 من قوله انظر الي امر او اما لحرر المخاطب على المطلوب ابلغ حارب  
 بالطف وجبه بان يكون المخاطب لا يحب ان تكذب الطالب كما  
 يقول الطالب لك تايتني غدا او يقول لك لا تايتني غدا فانه يحملك على  
 الايمان به او على عدمه بالطف وجه وموانه لم يملك ايتا نكبه او عدم  
 ايتا نكبه لانك لا تحب ان ينسب الطالب الي الكذب اما لئلا يخذلك  
 واما استعمال الانشاء في مقام الجن فاما لاظهار الرضا بوقوع  
 الداخل تحت لفظ الطلب اظهارا الى درجة كان المرضي مطلوب

في قوله يا جبال نعمان بالله خليلا سبيل الصبا يخلص اليك يسيمها علي سبيل الاستعانة

تعالى في قوله يا جبال نعمان بالله خليلا سبيل الصبا يخلص اليك يسيمها علي سبيل الاستعانة



قال كثير من بني احواسي لا ملومة لدينا ولا مقلبة ان  
يظهر الرضا باسائة المحبوبة واحسانها اي لا تتفاوت محبتي باحسانك  
واساءتك ان يكونان كأنهما مرضيتان ومطلوبان لي واما التوحي  
اظهار رغبتي ان تتفاوت جواب الامر لما موربتا وتفاوتت لداخل تحت  
لفظ الطلب وقوعا وعدم وقوع كما تقول ضم او لا تضم فاني لا اترك  
الصيام اي اتي لا اترك الصيام ضمت ولم تضم فان عدم ترك الصوم لم يضم  
وثباتك عليه لا يتفاوت وتتفاوت صوم المحاط به وعدم صومه وعليه جوابه صوم  
قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان يستغفر لهم سبعين مرة فلن  
نغفر الله لهم ولذا قوله انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منهم اي لن يغفر الله  
لهم استغفرت لهم ولم تستغفر لهم ولن يتقبل عنكم انفقتم طوعا او كرها  
فلا يتفاوت عدم الغفران بتفاوت الاستغفار وعدمه وكذا لا يتفاوت  
عدم القبول بتفاوت الاتفاق طوعا او كرها والامر في باب التعجب  
نحو اكرم بزيد على انه بمعنى الجزو والتقدير اكرم زيدا صار زيدا  
كريم اخذا ممنه من قبيل خي كذا جاعلا الباء زائدة متخرجة في سلك  
ايراد الطلب في مقام الخبر **تبيين** الانشاء كالخبر في كثير من  
الاحوال التي ذكرتها في ابواب الخمسة السابقة على باب الانشاء  
وهي باب احوال الاسناد وباب احوال المسند اليه وباب احوال المسند  
وباب متعلقات المسند وباب كل من الاسناد والتعلق بقصر  
او غير قصر فان ما ذكره فيها ليس كله مختصا بالخبر بل كثير منه حكم  
الانشاء فيه حكم الخبر فليعتبر في الناظر فيه في الانشاء من كون  
الاسناد الانشاء في محروا عن التاكيد وموكدا او كونه حقيقة عقلية  
ومجازا عقليا وكون الانشاء متروكا ومذكورا ومطلقا ومقيدا

ومقدما وموخر او من وقوعه عطف بيان وبدا الى غير ذلك من  
الاحوال المذكورة في ابواب الخمسة **قول** الفصل الوصل الى اخره  
**اقول** الباب السابع في معرفة الفصل الوصل بين الجمل الوصل  
عطف البيان نحو  
الوجه والبدن  
نحو قوله تعالى  
اتبعوا امر السليم  
اجرا ومهندا

مجموع  
الاجزاء  
التي هي  
الاجزاء  
التي هي

عطف بعض الجمل على بعض الفصل ترك العطف وتميز موضع  
احدهما عن موضع الاخر على ما يقتضيه البلاغة فصغت لمسلك  
دقيق الماخذ لا يعرفه على وجهه ولا يحيط علما بكنهه الا من اوتي  
في فهم لطايف كلام العرب العرباء طبعا مستقيما ورزق في درك  
اسراره ذوقا صحيحا ولهذا قصر بعض العلماء البلاغة على معرفة الفصل  
من الوصل وما قصرها عليها لان الامر كذلك في نفس الامر وانما حاول  
بذلك القصر البنية على مزيد غموض هذا الباب ان احدا لا يكمل فيه  
الا اذا اكل في سائر الابواب لان نسبة هذا الباب الى سائرها  
نسبة المركب الى المفرد وتنتفع الاطلاع على المركب من الاطلاع على  
المفرد فوجب الاعتناء بتحقيقه على ابلغ وجه في البيان فنقول وبالله  
التوفيق اذا انت جملته بعد جمل فالاولي منها اما ان يكون لها محل  
من الاعراب لا وعلى الاول لا محلا واما ان قصد تشريك الثانية للاولي  
في حكم الاعراب لها اي في المعنى الذي يكون اعراب المعطوف عليه  
بسببه قصدا صحيحا او لا فان قصد ذلك عطف الثانية على الاولى  
لعطف المفرد على المفرد لكون كل منهما في معنى المفرد لان الاعراب لا يكون  
الا للمفردات لا متناع مقتضيه لغيرها فشرط كون هذا العطف  
مقبولا في الواو ونحوه مما هو للجمع وحروف العطف في الجمل ان يكون  
بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة ومعناها سياحي كاي  
المفرد نحو زيد يكتب ويشعر فان قولنا يشعر في المثال المذكور جمل  
معطوف على الجمل الاولى وهي يكتب مع فاعله ويكون لها محل من  
الاعراب هو الرفع وقصد تشريك الثانية للاولي فيما يكون اعراب  
الاولي بسببه وهو كونها خبرا للبدا وبينها جهة جامعة وهي  
اتحادها في المسند اليه وكذا يعطى بمنع مثل زيد يكتب ويشعر فما  
ذكر الا ان الجهة الجامعة ههنا هو اتحادها في المسند اليه وتضاد  
المسندين فالجهة الجامعة ههنا شيان ولا شرط الجهة الجامعة





في العطف المذكور عيب على تمام قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر  
وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومراة  
النوى ولا تعلق لاحدهما بالآخر قوله والا فصلت اي ان لم يقصد  
تشريك الثانية للاولى في حكمه فصلت عنها اي ترك عطف الثانية على  
الاولى نحو قوله تعالى اذ اخلوا الى شيئا طينهم قالوا انا معكم انا نحن  
مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله مستهزئ بهم على انا  
معكم لانه لو عطف عليه كان مفعول المناقعة ليس منه وكذا قوله  
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انا نحن مصلحون الا انهم هم  
المفسدون لم يعطف الا انهم هم المفسدون على انا نحن مصلحون  
لما ذكر وكذا قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن  
كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء لم يعطف الا انهم هم السفهاء على  
قوله انؤمن كما امن السفهاء لما مر وعلى الثاني اي وعلى ان لا يكون  
للجملة الاولى محل للاعراب لانه اما ان قصد ارتباط الثانية بالاولى  
على معنى بعض حرف العطف سوى الواو او لا فان قصد عطف الثانية  
على الاولى بهذا الحرف نحو قولك دخل زيد فخرج عمر واذا اردت  
ان تخبر ان خروج عمر كان بعد دخول زيد من غير مهلة وكقولك  
دخل زيد ثم خرج عمر واذا اردت ان تخبر ان خروج عمر كان بعد  
دخول زيد مهلة وكقولك يعطيك زيدا دينارا او يكسوك خبثا  
اذا اردت ان تخبر انه يفعل واحدا منهما لا بعينه وان لم تقصد  
الارتباط المذكور فلا يحج اما ان يكون للاولى حكم لم تقصد اعطاء ذلك  
الحكم للثانية او لا فان كان للاولى حكم على الوجه المذكور فنفضل الثانية  
عن الاولى اي لم يعطف نحو قوله تعالى اذ اخلوا الى شيئا طينهم قالوا  
انا معكم انا نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم  
على قالوا لئلا يشارك في الاختصاص بالظرف المتقدم وهو قوله  
واذ اخلوا الى شيئا طينهم فان استهزاء الله بهم وهو ان خذلهم وخلصهم

وما سئلت لهم انفسهم مستدرجا اليهم من حيث لا يشعرون  
متصل لا ينقطع بكل حال خلو الى شيئا طينهم او لم خلو اليهم وكذا  
في الايتين الاخيرتين فانهم مفسدون في جميع الاحيان قيل  
لهم لا تفسدوا او لا وسفهاء في جميع الاوقات قيل لهم آمنوا  
او لا قوله لما مر اشارة الى ما مر في بحث التقديم والماخ من  
الاختصاص بالحاصل تقدم الطرف ان لم يكن للاولى حكم كما سبق  
اي حكم غير النفي الا ثبات فاما ان لا يكون للاولى حكم او يكون  
لها حكم قصد اعطاءه للثانية فلا يحج اما ان يكون بين الجملتين  
كل الانقطاع بلا ايهاام خلاف المقصود في الفصل كما سيأتي من  
قوله لا وايدك الله او كل الاتصال او شبهه كل الانقطاع او شبهه  
كل الاتصال بان كانت الثانية كالمنقطع عن الاولى او كالمتصلة  
بالاولى او لا فان كان بينهما احد ما ذكر من الاربع فكذلك اي الفصل  
والا فالوصل اي العطف اما في الصورة الاولى فلان التقدير انه  
لو عطف كان بالواو والواو للجمع والجمع بين الشيئين يقتضي  
مناسبة بينهما والمناسبة هنا في كل الانقطاع فلا يصح العطف بالواو  
واما في الصورة الثانية فلان العطف فيها بمنزلة عطف الشيء  
على نفسه لان المقدوران بينهما كل الاتصال والعطف يقتضي المغايرة  
بين المعطوف والمعطوف عليه واما في الصورة الثالثة التي هي كالمنقطعة  
والرابعة التي هي كالمتصلة فتعلم ما مر في الصورة الاولى والثانية  
**قال** اما كل الانقطاع الى اخره **اقول** اما كل الانقطاع  
فكأن لا مرجع اما الى الاسناد واما الى طرفيه الاول ان يختلف  
الجملتان خبرا وانشاء لفظا ومعنى اي يكون احدهما خبرا  
لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى كقول الشاعر وقال  
رايدهم ارسوا نراو لها فكل جئت امرئ يحري بمقدار فصل  
نراو لها لان قوله نراو لها خبر لفظا ومعنى وارسوا امر لفظا ومعنى







وذا فوله لكونه غير معتد به ودفع تقييد الشيء تأكيداً لثباته وتحمل  
الاستدلال في ما بالكم ان هو اكم معاً توافقون اصحاب محرم  
فذلك فصل انما نحن مسلمون عن انا معكم وثانيهما ان تنزل الثانية  
من الاولى منزلة التاكيد اللطيف من متبوعه في اتحاد المعنى لقوله تعالى ذلك  
الكتاب لا ريب فيه هدى للمسلمين فصل هدى للمسلمين عما قبله لان معنى  
هدى للمسلمين انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها لان التكثير فيه  
للتعظيم حتى كانه هداية محضه وهذا معنى قوله ذلك الكتاب لان معنى  
ذلك الكتاب كما مر الكتاب الكامل والمراد بكلمة في الهداية لان  
شان الكتب السماوية الهداية لا غير وحسب الهداية تنفاد الكتب  
السماوية في درجات الكمال فاما اكثر هداية فهو ارفع درجة  
فوزان هدى للمسلمين وزان زيدا الثاني في جاء زيدا في ازالة  
توهم السامع واتحاد معنى الموكد والمؤكد وكذا قوله تعالى سوا عليهم  
الانذارهم ام لم تنذرهم لا يومنون فصل قوله لا يومنون لما كان مقراً  
لما افاده قوله سوا عليهم الانذارهم ام لم تنذرهم من قولك اجابتهم  
الى الايمان وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم عن قوله سوا عليهم  
الانذارهم ام لم تنذرهم لانه بمثابة لا يومنون في انه تأكيد لان عدم  
التفويض بين الانذار وعده لا يهو الا في حق من ليس له قلب  
يخلص الحق سمع يذكر به حجة وبصيرة يثبت به عبادة فوق  
قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة مقوراً  
ومؤكد القول سوا عليهم الانذارهم ام لم تنذرهم كما ترى يجوز  
ان يكون لا يومنون خبراً لان فالجمله قبلها اعتراض ثانياً  
ان يكون الثانية بدلاً من الاولى والمقتضى لا بد ان يكون الاولى  
غير وافية بتمام المراد كما في بدل البعض بدل الاشتغال او كغير  
الوافية به كما في بدل الكل بخلاف الجمله الثانية فانها او في تادية  
بالمراد والمقام يقتضي اعتناء بشأن المراد لكونه مطلوباً في نفسه

او فطيعاً او عجيباً او لطيفاً فان المطلوب لذاته يكون الاعتناء به  
فوق الاعتناء بما هو مطلوب لغيره وكذا الاعتناء بشأن الفطيع اي  
الشنيع والعجيب واللطيف فوق الاعتناء بشأن ما لم يكن كذلك وهو  
ضربان احدهما ان تنزل الثانية من الاولى منزله بدل البعض من متبوعه  
لقوله تعالى اممكم بما تعلمون اممكم بانعام وبنيين وجنات عيون  
قطع قوله اممكم بانعام الى اخره عن اممكم بما تعلمون بدلاً عن الاولى  
لان قوله تعالى مسوق للتنبيه على نعم الله تعالى عند المخاطبين وقوله اممكم  
بانعام وبنيين وجنات عيون او في تادية للتنبيه على النعم بما قبله  
لدلالة الثاني على تلك النعم بالتفصيل من غير احواله على علم المخاطبين  
المعاندين والامداد بما ذكر من الانعام وغيرها بعض الامداد بما  
تعلمون لانه نعمه وغيره فوزانته وزان وجهه في قولك اعجبني زيد  
وجهه لدخول الثاني في الاول وحتم الاستيناف فكانه ساءل سائل  
ماذا امدمهم به فقال امدمهم بانعام الى اخره وثانيهما ان تنزل الثانية  
من الاولى منزله بدل الاشتمال من متبوعه لقوله تعالى اتبعوا المرسلين  
اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون فصل اتبعوا من لا يسالكم عن  
اتبعوا المرسلين بدلاً عنه لان المراد به حمل المخاطبين على اتباع الرسل  
وقوله اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون او في تادية ذلك لان معناه  
لا تخمروا نعم شيئا من دنياكم ونوحون صديكم فتنظم لكم خير الدنيا  
وخير الآخرة وقول الشاعر قول له ارجل لا يقيم عندنا والا فكن  
في السمر الجمر مشملاً فصل لا يقيم من ارجل بدلاً عنه لان المراد به  
كل اظهار الكراهة لاقامة بسبب خلاف سيره العلن وقوله لا يقيم  
عندنا او في تادية لدلالة عليه بالمطابقة مع التأكيد وهو اقتران  
نوزل التأكيد بخلاف ارجل فانه لا يدل عليه بالمطابقة فوزان لا يقيم  
عندنا وزان حسنها في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير لارحال  
وغيره اخل فيه مع ما بينهما من الملازمة وهي الاتحاد في المسند اليه ودلالة







في آية الا انهم هم المفسدون وآية الا انهم هم السفهاء على الجملة المصدرة  
 بالظرف وهي اذ قيل لهم في الآيتين انها معطوفة اما على جملة تكون  
 او على جملة تقول في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر  
 فلو عطف المقطوع فيها علمها لكان التقدير ومن الناس من الا انهم هم  
 المفسدون ومن الا انهم هم السفهاء وهو ظاهر الفساد وكذا لو عطف  
 على يكونون واما في آية الله تهزئ بهم فالنظر المذكور فيها آت  
 لا يقال جعل المقطوع في المواضع الثلاثة من قبيل الاحتياط لا ينافي  
 جعله من قبيل وجوب القطع باعتبارين هما اعتبار ما ذكره المؤلف  
 واعتبار ما ذكره صاحب المنهاج وهو اعتبار عطف المقطوع بالنسبة  
 الى الجملتين اللتين ذكرهما صاحب المنهاج فقط لا نأخذ بقوله حسد يكون  
 القطع فيها من قبيل الاحتياط لان المراد بالاحتياط كما ذكره صاحب المنهاج  
 ما يمنع العطف فيه موجه وهو العطف فيه موجه اخر وفي الآيات الثلاث  
 لو لم يتبين متناع عطف المقطوع على الجملة المصدرة بالظرف يكون القطع  
 من قبيل الاحتياط لا من قبيل الوجوب فيه نظر لانه يبين امتناع العطف  
 بالنسبة الى بعض الجمل فالقطع بهذا الاعتبار من قبيل الوجوب ان كان  
 بغير هذا الاعتبار فقط من قبيل الاحتياط فالحاصل انه في بعض الصور  
 تتعين الجمل الاحتياط وذلك اذا لم يكن قبل الاولي مانع من العطف  
 اصلا وفي بعض الصور تتعين الجمل الاحتياط الوجوب ذلك اذا كان قبل الاولي  
 مانع من العطف لم يكن قبلها شيء اصلا وهو العطف عليه وفي بعض  
 الصور لا تتعين الجمل على احدهما بل يصلح لكل واحد منها وتعين فيه  
 بالنسبة وكلام صاحب المنهاج تحت هذه الثلاثة واما كون الثانية كالمقتضى  
 بالاولي فيكون الثانية جوابا لسؤال اقتضت الاولي فيتنزل المقتضى  
 الذي هو الجملة الاولي منزلة المقتضى الذي هو السؤال فيجعل كانه  
 السؤال او فيتنزل الاولي منزلة السؤال عن الثانية وتجعل جوابه  
 جوابها فتفصل الثانية عن الاولي كما يفصل الجواب عن السؤال

في بعض النسخ  
 في بعضها نسخ  
 في بعضها نسخ  
 في بعضها نسخ

في بعضها نسخ

فيتنزل الجملة الثانية منزلة  
 جواب الاولى لكونها جوابا  
 لسؤال اقتضت الاولى

وقال صاحب المنهاج فيتنزل السؤال المقدر منزلة الواقع لثلاثة  
 اما لتبنيه السامع على موقعه او لا غنى و السامع ان يسأل اوليلا يستمع  
 منه شيء او لا لا ينقطع كلامه او للتصديق الى كثير المعنى بتقليل  
 اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العطف او لغير ذلك كما نرى في هذا  
 السلك ويسمى الفصل لذلك لكون الثانية جوابا لسؤال اقتضت الاولى  
 استينافا وكذا الجملة الثانية ايضا تسمى استينافا فلفظ الاستيناف  
 على اصطلاح علماء المعاني يطلق على المعنيين المذكورين والاستيناف  
 على ثلثة اضراب لان السؤال الذي تضمنته الجملة الاولى اياها من سبب الحكم  
 الذي في الجملة الاولى مطلقا ذلك السبب كقول الشاعر قال كيف انت  
 قلت عليل سهر دايما وحزن طويل اي ما بالك عليل او ما سبب علتك  
 فاجاب بقوله سهر الى اخره فذلك فصل عما قبله والسؤال ههنا  
 عن مطلق سبب العلم وكقوله وقد عرضت من الدنيا قبل زمني معط  
 حيواني لغر بغد ما عرضنا جربت دهرى اهلبي فما تركت لي التجارب  
 في ود امرئى غرضا لم يصلح حريته بالعطف على عرضت بناء على سؤال  
 ينساق اليه معنى البيت الاول وهو لم تقول هذا ويجك وما الذي  
 اقتضاك ان تطوى عن الحياة الى هذه الغاية كشك فاجاب عن ذلك  
 بقوله جربت الى اخره وقد عرضت اي مللت والغرض من لم يجرب الامور  
 وبعد صح بالضم صفة لغر وما عرضنا صفة اخرى له وما فيه نافية وفيه  
 ضمير يرجع الى الغر والتجارب بكسر الراء جمع تجربة والغرض ههنا  
 الحاجة والعقد والمعنى جربت الدنيا وصحرت منها فهل يسر زمني  
 ان تعطي حيواني من لم يجرب الدنيا ولم يصح من تقلب احوالها بعد ويقتضي  
 ايتار حيوته على من لا يعلم من احوال الدنيا ما علم الشاعر ومعنى الثاني ان  
 امتحان الدهر واهله لم يتوكل في حاجة في مودة احد من اهل الزمان واما  
 عن سبب حاجس الحكم فيها كل موضع امكن فيه تقدير الخاص هو تقدير  
 العام فيه ولا عكس وتقدير الخاص اولى حيث امكن كقوله تعالى وما ابرئ

نفسه



السبب المطلق  
والسبب الخاص

ان النفس لا تارة بالسوء كما قيل هل النفس تارة بالسوء فقيل  
ان النفس لا تارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم الذي  
هو في الجملة الثانية كما مر في باب احوال الاسناد الخبري لان السؤال  
ههنا لما كان عن سبب خاص للحكم علم ان السائل عالم بان له سببا  
لكنه طالب لخصوصية لا لما هي السبب فيعلم ان السؤال جمل طلبية  
فقتضى تأكيد حكمها على حسب ما مر واما عن غيرها كقوله تعالى قالوا  
سلاما قال سلاما كان قيل فماذا قال ابوهم فقيل قال سلام  
وكقول الشاعر زعم العواذل انني في عمرة صدقوا ولكن عمرة لا تنجلي  
فانه لما ابدى لشكائه عن جماعات العذال كان ذلك مما يحرك  
السامع ليسأل اصدقوا في ذلك ام كذبوا فاخرج الكلام مخرجه  
اذا كان هذا السؤال قد قيل له ففصل فقال صدقوا الغمرة الشدة  
وايضا من الاستيناف ما ياتي باعادة اسم ما استوفى عنه الحديث  
نحو احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان اليه ومن الاستيناف  
ما يبنى على صفة ما استوفى عنه الحديث كقولك احسنت الى زيد  
صدقتك القديم اهل لذلك لي الاحسان اليه وهذا ابلغ مما ياتي باعادة  
اسم ما استوفى عنه لكون الاستيناف على هذا الوجه منطويا  
على بيان سبب الحكم بخلاف الاول وما فيه بيان السبب ادعى الى القول  
ما ليس كذلك فعلم ان الاستيناف باعتبار اعادة اسم ما استوفى  
وباعتبار ما يبنى على صفة على ضربين كما مر وقد حذف صدر الاستيناف  
لقيام قرينه دل عليه كقوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال  
رجال فيمن قرأ يسبح مبنيا للمفعول فانه اذا قيل يسبح له فقد علم  
ان ثمة فاعلا ولكنه لم يذكر فكان سائلا سأل عنه وقال من يسبح فقيل  
رجال اي يسبح رجال ففسحه هو صدر الاستيناف وهو محذوف  
وعلى حذف صدر الاستيناف نحو قولهم نعم الرجل ابراهيم بن زيد وليس  
الرجل ابراهيم وعلم على القول بان المخصوص خبر مبتدأ محذوف اي هو  
زيد وعمرو

وله

كانه لما قيل في ذلك فابهم الفاعل بجمله معهودا ذهنا مظهر او مضمر  
سئل عن نفسه بانه من هو فقيل هو زيد وعمرو ثم حذف المبتدأ  
وقد حذف الاستيناف كالمقام قيام شي مقامه او لا مقام شي  
مقامه الاول كقول الحماسي زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف  
وليس لكم الف حذف الجواب الذي هو كذبهم في زعمهم واقام قوله لهم  
الف ليس لكم الف مقامه لدلالة عليه والسؤال المقدر هو لم تنكروا  
زعمنا ان اخوتنا قريش يجوز ان بقدر قوله لهم الف وليس لكم الف  
جوابا للسؤال متضاه الجواب المحذوف كانه لما قال المتكلم كذبتم قالوا  
لم كذبنا فقال لهم الف وليس لكم الف فيكون في البيت استينافا  
والثاني كقول تعالى منع الماهدون اي نحن ونعم العبد اي ابوبكر هو لدلالة  
الكلام على هذا المقدر هذا على القول بان المخصوص خبر مبتدأ محذوف  
واما الوصل لدفع ايها خلاف المقصود فكقول البغلاء لا وايدل الله  
فانه لو قيل لا ايدل الله بدون الواو كما عليه كلام الاوساط لا وهم الدعاء  
بنفي التأييد فوصل بالواو لدفع هذا الابهام **قال** واما التوسط الى اخره  
**اقول** اما التوسط بين جملتي كل الانقطاع وكل الاتصال فهو ضربان  
احدهما ان ينفق الجملتان خبرا لفظا ومعنى او انشاء لفظا ومعنى مع  
وجه جامع بينهما مثال انفا قهما خبرا لفظا ومعنى بجامع قوله تعالى  
تخادعون الله وهو خادعهم والجامع بينهما هو اتحادهما في المسند  
وفي المنسوب اليه وقوله تعالى ان الابواب لغني نعيم وان الفجار لغني خيم  
والجامع هو اتحادهما في التضاد ومثال اتفا قهما انشاء لفظا ومعنى  
بجامع قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا الجمل الثلاث انشائية لفظا  
ومعنى الاوليان امر والمالئة نهي والجامع اتحادهما في المسند اليه  
وثانيهما ان ينفق الجملتان خبرا معنى بجامع بينهما او انشاء معنى  
بجامع بينهما سواء كانا متفقين لفظا او لا مثال الاول قوله تعالى  
فلما جاءها نودي ان بورك لمن في النار ومن حولها وسبحان الله العظيم

ملاحظة اذا كان الخبر متعدي  
اسميا كان خبرا واحدا  
والاخر خبرين  
او لا انشاء  
او لا انشاء  
او لا انشاء  
او لا انشاء



يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والى عصاك قوله التو عصاك  
 جمل انشائية لفظا وخبرية معنى معطوفة على قوله ان يورك وهي جملة  
 خبرية معنى لفظا فالحملتان الى المعطوف والمعطوف عليه خبرتان  
 معنى لان التقدير فلما جاءها قيل يورك من في النار وقيل التو  
 عصاك لما عرفت في علم الخوان ان هذه اعني المفترقة لا تأتي الا بعد  
 فعل في معنى القول وهو ههنا نودي فانه يدل على القول فحذف للدلالة  
 عليه والجامع اتحادها في المسند اليه وهو موسى اما في التو فواضح واما  
 في يورك فممن واشبه الوجه فيه هو موسى وكونها في تقدير النداء اي  
 نودي في المثال المذكور ليس ما هو انشاء لفظا خبرا معنى بل هو انشاء  
 لفظا ومعنى المعطوف مقدر وكذا المعطوف عليه ومثال الثاني قوله  
 واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا  
 وذو القربى السامع والمساكين وقولوا غطف قوله وقولوا على قوله  
 لا تعبدون لانه معنى لا تعبدوا نهيا والجملة ان نشأتان معنى  
 لا لفظا بل لفظا احدهما خبر ولفظ الاخرى انشاء والجامع اتحاد  
 المسند اليه فيها وهو واو الضمير وكونها في تقدير اخذ الميثاق  
 اذ قبلها اخذنا ميثاق بني اسرائيل اما قوله وبالوالدين احسانا  
 فتقديره اما وتحسنون معنى واحسنوا فيكون الحملتان انشاء معنى  
 وخبر اللفظ واما واحسنوا فيكون الحملتان انشاء معنى لا لفظا  
 بل لفظا احدهما خبر ولفظ الاخرى انشاء والجامع ما ذكر وهذا  
 ابلغ من صريح النهي الامر لانه كأنه سورع الى الانتهاء والامتنال  
 فهو تحجر عنه وكذا قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون  
 هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهون ولهم ما يدعون  
 سلام قوله من رب جيم وامتازوا اليوم ايها المجرمون غطف وامتازوا  
 على ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون بعد ان ضمنه معنى الطلب وهو  
 فليمتازوا عنكم اليوم بيان ذلك ان قوله ان اصحاب الجنة الى قوله ايها  
 المجرمون

خطاب لهما وقت المحشر لانه تفصيل لما اجله قوله ولا تجزؤون الا ما كنتم  
 تعملون من جزاء اصحاب الجنة وجزاء اصحاب النار وهذا خطاب لاهل  
 المحشر وقت حضورهم فيه بدلالة الكلام السابق عليه من قوله ان كانت  
 الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فالיום لا تعظم نفس  
 شيئا فالتقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر يؤل حالهم الى اسعد  
 حال فليمتازوا عنكم اليوم الى الجنة وامتازوا انتم عنهم الى النار ايها  
 المجرمون والجامع بينهما اشتراكهما في قوله لا تعظم نفس شيئا وفي قوله  
 لا تجزؤون الا ما كنتم تعملون وفي انهما في ذلك اليوم وفي تقابل تصور المسند اليه  
 فيها واما قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها  
 الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 فقال الذين هم في قوله بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فقال  
 ايضا في سورة الصف قوله تعالى وبشر المؤمنين انه معطوف على يؤمنون  
 قبله لكونه في معنى آمنوا امر او فيه نظر لان المسند اليه المعطوف عليه  
 فيها جمع وفي المعطوف مفرد وايضا المسند اليه في المعطوف عليه الية  
 الاولى هو الكافرون وفي الية الثانية هو المؤمنون وفي المعطوف فيها  
 هو النبي عليه السلام فالجامع ضعيف ثم قوله يؤمنون بيان لما قبله على طريق  
 الاستيناف وهو التجارة كانهم قالوا كيف نفعل او نعمل فنقول يؤمنون  
 واذا كان كذلك وكيف يصح عطف بشر المؤمنين عليه فلهذا ذهب صاحب  
 المفتاح الى انهما معطوفان على قل مراد اقبل يا ايها الناس وقل يا ايها  
 الذين امنوا لان ارادة القول بوساطة انصبا بالكلام الى معناه غير  
 عزيزة في القرآن وذكر لها صور كثيرة منها قوله تعالى وانزلنا  
 عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما نزلنا وانزلنا  
 الطور خذوا وقوله واذا جعلنا البيت مثابة للناس امناء اي قلنا  
 في الايتين السابقين قابيل في الاخيرة وفي هذا بعد المعطوف عليه  
 قال المؤلف الاقرب ان يكون الامر بمعنى بشر في الايتين معطوف على  
 مقدر

اذ ابلغ ان عدد بشر المؤمنين  
 استنفاد او هو باللسان  
 المقدر والمعطوف على حكم  
 المعطوف عليه



يدل عليه ما قبله وهو في الآية الاولى فانذروا ونحوه اي فانذروهم وبشر  
الذين امنوا وفي الثانية فابشروا ونحوه اي فابشروا بآيهم وبشر المؤمنين  
ويمكن ان يقال انه معطوف على مقدر هو قل ونقدرا قريب مما قد ر  
صاحب المفتاح بقدره في الآية الاولى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي  
اذا تبين عجزكم عن المعارضة وظهر صدقكم يا محمد فقل اتقوا العناد  
المستلزم للنار الى اخره وبشر الذين امنوا وفي الثانية قل يا محمد ان تفعلوا  
ذلك تغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم الى اخره وبشر المؤمنين والجامع فيهما اتحاد  
المسند اليه واذا تقررت ذلك فاعلم ان العطف فيما بين الجملتين على  
معرفه الجامع بينهما والجامع بين الجملتين لاجل اما ان يكون باعتبار  
المسند اليهما فقط اي باعتبار المسند اليه في هذه الجملة والمسند اليه  
في هذه الجملة او باعتبار المسندين فقط اي باعتبار المسند في هذه  
الجملة وباعتبار المسند في هذه الجملة او باعتبار المسند اليهما والمسند  
جميعا والمعتبر في العطف هو هذا الاخير وهو الذي تعرض المولف له  
بقوله والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسند  
هذا اذا كان المسند اليه في الجملتين شبيها ما اذا كان المسند اليه  
فيها شيئا واحدا سواء كان المسندان فيهما مما يجوز اجتماعهما نحو شعر  
زيد ويكتب لا يجوز نحو يعطى زيد ومنع فحب اذ حال العاطف بينهما  
لان الغرض جعل المسند اليه جامعا للامرين فلو لم يعطف وقيل فلان  
يقول بفعل بلا عاطف لئلا يوجب ان الثاني رجوع عن الاول مثال ما اذا كان  
المسند اليه فيها شيئين سواء كان المسندان فيهما مما يجوز اجتماعهما نحو  
زيد شاعر وعمر كاتب وما منع اجتماعهما نحو زيد طويل وعمر قصير  
نعطف فيهما اذا كان بين زيد وعمر ولا مناسبة ما مثل ان يكونا اخوين  
او عالمين او قاضيين او نظير من او غير ذلك مما توجب اتحاد التعلق  
بينهما فلو قلت زيد شاعر وعمر كاتب بدون اعتبار المناسبة بينهما  
بان لم يكن لزيد تعلق بحدث عمر ولم يجر وكذا لو قلت زيد طويل والخليفة

اي مما يجوز اجتماع  
المسندين فيهما لا يجوز

قصير عند من لا يكون لزيد تعلق بحدث الخليفة ولو قلت زيد شاعر  
وعمر طويل لم يجر مطلقا اي سواء كان بينهما مناسبة مثل ان يكونا اخوين  
او لا يكون بينهما مناسبة لانه يعد مستبعدا عما مستنكر اذ ذكر احدهما  
من الشعر الطول عند ذكر الآخر بخلاف زيد شاعر وعمر كاتب اذ كان  
بينهما مناسبة فانه يجوز لان ذكر احدهما من الشعر الكتابه عند  
ذكر الآخر لا يستبعد ولا يستنكر بل يكون كثيرا وعلى قولك زيد شاعر  
وعمر طويل قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم  
لا يؤمنون قطع عما قبله لانه كلام في شأن الذين كفروا وما قبله كلام  
في شأن القرآن قال المولف وما شعر به ظاهر كلام صاحب المفتاح  
فيه هو انه يكفي ان يكون الجامع باعتبار الخبر عنه او الخبر او قيد  
من قيودها وقاب هذا منقوض بنحو ما مر من المثالين الممتنع فيهما  
العطف بنحو قولك هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط زيد ثوب  
فيه ولعله سهو فانه صرح في كتابه بامتناع عطف قول القائل  
خفي ضيق على قوله خاتمى ضيق مع اتحادهما في الخبر قلت قال صاحب  
المفتاح اما الحالة المعترضه لكل الانقطاع بين الجملتين فهي  
ان تختلفا خبرا وطلبا او ان يتفقا خبرا فان لا يكون بينهما جامع  
ثم ذكر الجامع مطلقا اعني من ان يكفي كل واحد منهما في صحة العطف او لا  
كما سيأتي ولا يلزم من ذكره الجامع واقسامه باعتبار الخبر عنه  
او الخبر او قيد من قيودها مطلقا انه كلما حصل واحد منها يكفي  
في صحة العطف لم يشعر بظاهر كلامه في شيء من كتابه بانه يكفي الجامع  
الذي ذكره في صحة العطف بل ما يشعر به ظاهر كلامه في امثلة القطع  
لغير الاختلاف خبرا وطلبا وهو ان مجرد الجامع لا يكفي فيها بل يجب  
ان يكون معتبرا ملتفتا اليه حتى يصح العطف وهو قوله ومن امثلة  
القطع لغير الاختلاف ما اذ ذكره تكون في حديثه يقع في خاطر كبعثة  
حديث آخر لا جامع بينه وبين ما انت فيه بوجه او بينهما جامع غير

منها

منه



ملتفت اليه لبعد مقامك عنه ويدعوك الي ذكره داع فتورده في الفكر  
 مفصلا فاعلم منه ان وجود الجامع مطلقا لا يكتفي وح لا يلزم استفاض  
 كلامه بما ذكره المؤلف **قال** السكاكي الجامع بين الشين عقلي الى اخره  
**اقول** يريد ان يذكر ما ذكره صاحب المفاتيح من الجامع بين الجمليين  
 فقال الجامع بينهما عقلي وهمي وخيالي اما العقلي فهو ان يكون بينهما في اتحاد  
 تصور اي في تصور المسند اليه او في تصور المسند او في قيد من قيودهما  
 نحو فلا ان يصل ويقطع وزيد كائنه عمرو وهزم الامير الجند يوم الجمعة  
 وهب السلطان منه الفايه او ان يكون بينهما تماثل في تصور ما مثل  
 التماثل في المسند اليه كما مر او في المسند مثل زيد اب لبكر وعمرو اب  
 لخالد او في قيد من قيودهما اذ حكم التماثل حكم الاتحاد فان العقل يجرد  
 المثلين عن التشخيص في الخارج اي عن الصفة التي تميز الموجود  
 عن كل ما عداه في الذهن الخارج يرفع التعدد بين المثلين ويجعلهما  
 متحدين بان يعقل ماهيتهما النوعية المشتركة بينهما مجردا عن  
 الشخص او ان يكون بينهما تضاد بان لا يمكن عقل احدهما بدون  
 تعقل الآخر سواء كان التضاد بين الامور المعقولة كما بين العلم  
 والمعلول والسبب والمسبب لان العلم انما يعقل حيث هي العلم بالنسبة  
 الى المعلول حيث هو المعلول بالعكس كذا السبب والمسبب  
 فان العلم او السبب هو ما يتوقف عليه الشيء والمعلول والمسبب  
 هو ما يتوقف على الشيء فكل واحد من الموقفين عليه والموقوف  
 باعتبار انهما موقوف وموقوف عليه لا يمكن عقله الا باعتبار الآخر  
 او بين الامور المحسوسة كابين العلو والسفل وهو تضاد محسوس  
 مكاني فان السفل والعلو من حيث هما سفل وعلو لا يمكن عقل شيء  
 منهما بدون الآخر او بين ما يعم المعقول المحسوس كابين الاقل  
 والاكثر فان الاقل حيث هو اقل انما يعقل باعتبار ما هو اكثر منه  
 وبالعكس وهما يتعان المعقول كسئلتين في ثلاث مسائل والمحسوس

ككثرتين في ثلاث كتبه انما قال التضاد من الجامع لان التضاد  
 بين الشين يوجب اجتماعهما عند العقل اذ تعقل احدهما واما  
 الوهمي فهو ان يكون بين تصوريهما شبهة تماثل كلون بياض لون صفرة  
 فان الوهم يبرز الشبهتين بالمثلين في معرض المثلين لذلك حسن  
 الجمع بين الثلثة التي هي الشمس وابواسمخ والقر في قوله ثلثة تشرق  
 الدنيا بهجتها شمس الضحى وابواسمخ والقر وحكم المثلين حكم المتحد  
 لما مر وان يكون بين تصوريهما تضاد كالسواد والبياض وهو  
 مثال التضاد في الالوان وبينهما واسطة والامان والكفر وهو مثال  
 التضاد في المعاني وذهب بعضهم الى ان لا واسطة بينهما على مذهب  
 الاشاعرة لان الايمان عندهم هو صدق النبي عم في كل امر ديني  
 علم محض به بالضرورة والكفر هو انكار شيء من ذلك فالمكلف اما ان  
 يصدق في الكل ولا فلا واسطة وفيه نظر لان المكلف قد غلخو عنها  
 بان لا يبلغه صيت نبي او يبلغه لكن لا بحيث يجب عليه تصديقه  
 وكالمتصفات بالمعاني المتضادة كالا سواد والابيض والمومن  
 والكافر وان يكون بينهما شبهة تضاد كالسواء والارض والاول  
 والثاني ولما كان المتضادان هما المتقابلين الوجوديين المتقابلين  
 على محل واحد منهما غاية الخلاف حكم على السواد والبياض والكفر  
 والايمان بالتضاد بينهما لوجود القيود المذكورة فيها وعلى السماء  
 والارض والاول والثاني بان بينهما شبهة تضاد لمشا بهتهما المتضادتين  
 في كونهما وجوديين في ان بينهما غاية الخلاف ليسا متضادين  
 لانقاء قيد التعاقب لانهما لا تتعاقبان على محل اصل او انما يصح  
 ان يكون التضاد بينهما جامعا لان الوهم ينزل المتضادين  
 والشبهتين في منزلة المتضادين فيجهد الوهم في الجمع بينهما  
 في الذهن لذلك تجدا لصد كالسواد مثلا اقرب خطورا بالبال  
 مع ضده كالبياض اما الخيالي فهو ان يكون بين تصوريهما تعار



في الخيال سابق على العطف لاجل اسباب مختلفة في الخارج مؤدية  
 الى ذلك التقارن في الخيال ولا خلاف تلك الاسباب تختلف الصور  
 الثابتة في الخيالات ترتباً ووضوحاً فكم صور تتعاقب في خيال  
 كالات كل صناعة في خيال صانعها وتلك الصور في خيال آخر وهو  
 خيال الجاهل بتلك الصناعة لا يرى بعضها بعضاً لعدم الاجتماع  
 فيه وكم صورة لا تكاد تلوح في خيال كصور محبوب في يد خيال عمر  
 مثلاً وهو لا يكون محباً له وتلك الصورة في غيره ذلك الخيال كخيال زيد  
 نار على علم لانه لا يفارقه بل يفارقه كما يحكي ان صاحب سلاح ملك  
 وصانعاً وصاحب بقر ومعلم صينية سافر واذات يوم وصلوا  
 سيرا في سبيل الليل فبيناهم في وحشة الظلماء ومقاساة  
 مخنقي الخبط وخوف الضلال وقد جاوز الجرائم الطيبين طلع  
 عليهم البدر بوجه الكريم واضاءت لهم انواره كل مظلم بهم فافاض  
 كل منهم في الشاء عليه وشبهه بافضل ما في خزانه صورته فشبهه  
 السلاحى بالترس المذهب يرفع عند الملك الصالح بالسبيك من  
 البريز يفتخرون ووجهها البوثة والبقار بالحنن الابيض تخرج  
 من قالبه طرياً والمعلم برغيض احمر يصل اليه من بيت ذي مروية وهل  
 تشبهات الرفقاء الاربع للبدر الطالع عليهم تتلو عليك صورة  
 غير ما تلونا من اختلاف ثبوت الصور في الخيالات وتعاينها  
 في بعضها دون بعض لاختلاف اسباب يوجب في ذلك لصاحب علم  
 المعاني فضل احتياج في معرفة الفصل والوصل الى التنبه لانواع  
 الجامع من العتلى الوهمي والخيالى لاسيما النوع الخيالى فان جمعه  
 على مجرى الالف العادة بحسب ما يعتقد الاسباب في استبداد  
 الصور خزانه الخيال كالجو بين الابل والسماء والجمال والارض  
 في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت  
 والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطت بالنسبة الى اهل الوبر

الذهب والفضة

فان جل انفاعهم في معاشهم من الابل فيكون عنايتهم معروفه اليها  
 وانفاعهم منها لا يحصل الا بان تدعى وتشرب ذلك ينزل المطر  
 فيكثر ثقلهم وجوههم الى السماء لا بد لهم من ماوى يؤويهم وحسن  
 يتحصنون به ولا شئ لهم في ذلك كالجبال ثم لا غنى لهم لتعذر ملكهم  
 في منزل لانهم اصحاب مواش عن التنقل من ارض الى سواها  
 فاذا افتش البدوي في خياله وجد صور هذه الاشياء الاربعة  
 حاضرة فيه على الترتيب المذكور بخلاف الحضري فانه اذا تلا الآية  
 قبل الوقوف على ما ذكرناه ظن النسق بجهل معيب للعيب فيه  
 وهو عدم وقوفه على ما ذكرناه كاقيل وكم من غايي قولاً صحيحاً  
 وافته من الفهم السقيم ومن محسنات الوصل الى العطف ان  
 تكون الجملان متساويتين كونهما اسميتين او فعليتين في  
 الفعلين في كونهما ماضيين او مضارعين او ظرفيتين او  
 شرطيتين فاذا اريد في الجملتين مجرد النسبة من غير ارادة  
 التجدد او الثبوت لزم ان يراعى المناسبة اللفظية لانهما  
 مطلوبة ولا مانع عنها فجب رعايتها فنقول قام زيد وقعد عمرو  
 وزيد قائم وعمرو قاعد وزيد قام وعمرو قعد ولا نقول قام زيد  
 وعمرو قاعد الا اذا كان مانع عن المناسبة المذكورة بان اريد  
 باحدهما التجدد وبالاخرى الثبوت كما اذا كان زيد وعمرو قاعد  
 ثم قام زيد دون عمرو وجب ان نقول قام زيد وعمرو قاعد بعد  
 اذ مراعاة المعنى اولى اوجب مراعاة المناسبة اللفظية  
 وعليه قوله تعالى سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون المعنى  
 سواء عليكم ايها المشركون احدثتم الدعوة للاصنام بان تدعواهم  
 في مهاكم ام اسمد عليكم صمتم عن دعائهم في مهاكم لانهم كانوا  
 اذا اجذبهم امر ودعوا الله دون اصنامهم لقوله تعالى واذا مش النازل  
 ضرود غوارهم مئينين اليه فكانت حالهم المستمرة ان يكونوا عن



دعوتهم صامتين قال **تدني** اصل الحال المنتقلة ان يكون غير او الى **خبر**  
**اقول** مما يتصل بباب الفصل والوصل بين الجملتين القول في الجمل  
 اذا وقعت حالا منتقلة فانها محي تارة بالواو وتارة بغير الواو فلهذه  
 المشابهة سمي تدنيا لانه كالذنا بة لم نقول قد علم معنى الحال في علم  
 النجوم هي على نوعين منتقلة وموكدة فالمنتقلة حال تنتقل عن ذى  
 الحال الموكدة حال مقرره لمضمون جمل لا تنتقل عن ذى الحال اصلا  
 او لا تنتقل غالبا مثل هو الحق بقاء وهو الحق لا شبهة فيه وكقوله تعالى  
 الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وحق النور عن ان لا يدخلها الواو نظرا  
 الى اعرابها الذي ليس يتبع لعدم المتبوع لان هذه الواو وان كانوا  
 يسمونها واو الحال اصلها العطف قال المؤلف اصل الحال المنتقلة  
 ان يكون غير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها فلا تدخلها الواو كالحجر  
 بالنسبة الى مبتدأه ولا في الحال المعنى وصف لصاحبها فلا تدخلها  
 الواو كالنعت بالنسبة الى منعوته والتحقيق فيه ان الاعراب انما هي  
 به في الاسماء ليدل على تعلق معنى حصل منها وبين عواملها بسبب  
 التوكيد الاسنادي فاذا وجد الاعراب في موضع يكون ليل على  
 تعلق هناك معنى فيكون مخفيا عن تكلف معلوق آخر كالواو مثلا لكن  
 خولف هذا الاصل فيها اذا كانت جمل لانها من حيث هي جمل مستقلة  
 بلا فادة غير متحدة بلا ولا في محتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل  
 واحد من الضمير والواو صالح للربط والاصل الضمير دليل الاقتصار  
 عليه في الحال المفردة والخبر والنعت مطلقا واذا انقرد ذلك فنقول  
 الجمل التي تقع حالا لا محالة ان تكون خالية عن ضمير صاحبها او لا تكون  
 خالية اما الاولى فيجب ان يكون الواو ليل نصير منقطعة عن صاحبها  
 غير مرتبطة به مثل جاء زيد والشمس طالعه وجاء زيد وما يتكلم عمر  
 وجاء زيد وقد خرج عمر وجاء زيد وما خرج عمر وكل جمل خالية عن  
 ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع تلك الجمل حالا عنه مع الواو

يطلق في الخبر  
والنعت على جملته  
ومنه

هذا هو الجمل  
التي تقع حالا  
لا محالة ان  
تكون خالية  
عن ضمير  
صاحبها  
او لا تكون  
خالية

الجملة المصدرية بالمضارع المثبت لقولك جارزند ويتكلم عمر وعلى  
 ان يكون ويتكلم عمر وحالا عن زيد فانه لا يصح بالواو لما سياتي ان  
 المضارع المثبت اذا وقع حالا يحب ان يكون ارتباطها بالضمير وحده  
 وفيه نظر اذ لا يتم ان ارتباطها بحب ان يكون بالضمير وحده بل يصح بالواو  
 مع الضمير ايضا مثل قوله تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني  
 وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فان قوله وقد تعلمون جمل وقعت حالا  
 وهي مضارع مثبت مع ان الربط ليس بالضمير وحده والتعليل الذي  
 سيذكر في ذلك ضعيف كما سياتي لا يقال انه جمل اسمية لان التقدير  
 وانتم قد تعلمون لانا نقول الاصل عدم التقدير قوله خالية عن ضمير  
 ما يجوز ان ينتصب عنه حال اذ لو لم يخل عنه لصح وقوعها حالا مطلقا وقوله  
 يصح ان يقع حالا عنه دون ان يقول يحب لانه يجوز ان يكون الثانية معطوفة  
 على الاولى فلا يجزى قوعها حالا واما الثانية وهي قوله والا اي وان لم يكن  
 الجمل الواقعة حالا خالية عن ضمير صاحبها فتارة يجب ان يكون بالواو  
 وتارة يمنع ذلك تارة يتوحد وتارة تستوي الامران ولينبتن اسباب  
 هذا الاختلاف فنقول الجمل لا محالة ان يكون فعلية او اسمية فان كانت  
 فعلية فلا محالة ان يكون الفعل فيها مضارعا او لا فان كان مضارعا  
 فلا محالة ان يكون المضارع منفيا او مثبتا فان كان مثبتا امتنع دخول  
 الواو نحو ولا تمنن تستكثر وقوله تستكثر مرفوع منصوب المحل على  
 الحال لا تعط تستكثر طالبا لكثر ما اعطيت في قرى يسكن الداء  
 اما لانه بدل كانه قيل ولا تمنن لا تستكثر على انه من المن في قوله تعالى  
 ثم لا تتبعون ما انفقوا مناد لا اذى لان من شان المنان ان يعطى  
 ان تستكثره اي يراه كثيرا او يعتد به واما لانه يشبه تدوم تستكثر  
 ولربك بعضد فتسكن بحقيقا واما للوقف لا يحزم على انه جواب  
 النفي لفساد المعنى واما للوقف في قرى بالنصب على اضرار ان واما  
 قال امتنع دخول الواو فيما ذكر لان الاصل في الحال هي المفردة لان لها اعرابا

احدها



والاصل في الاعراب هو المفرد وايضا المفرد اصل بالنسبة الى المركب والحال  
المفردة المنتقلة تدل على حصول صفة غير ثابتة اي غير مستمرة مقارن  
ذلك الحصول لما جعلت الحال قيداً له وهو عام لها مثل جاء زيد راكباً فان  
راكباً يدل على حصول صفة الركوب التي هي غير ثابتة مقارن ذلك الحصول  
للمجيء وانما قلنا ان الحال المفردة المنتقلة تدل على ما ذكرناه اما دلالتها على  
حصول صفة مقارن لما جعلت الحال قيداً له فلان الحال ما يبين هية الفاعل  
او المفعول باعتبار كونه فاعلاً او مفعولاً والهيئة هي الصفة اعني ما يقوم  
بالغير والاصل فيها يقوم بالغير هو الوجودي اذ العدمي لا يحتاج الى محل  
يقوم به الا نادراً فالحال معناه تدل على حصول صفة شائعة ما ذكرناه اما  
دلالتها على كونها غير ثابتة فلا انها منتقلة والفعل المضارع المثبت هذه  
الصفة لان المضارع المثبت يدل على حصول صفة غير ثابتة لانه فعل  
مثبت الفعل يدل على التجرد وعدم الثبوت كما تروى يدل ايضا على  
المقارنة لكونه مضارعاً وهو يصلح للحال والاستقبال واذ اثبت  
ان المضارع المثبت بصفة الحال المفردة وحجب يكون ربطاً بالضمير وحله  
كالحال المفردة وهذا هو معنى قوله وهو كذلك اي المضارع المثبت  
كالحال المفردة في الدالة المذكورة قال المؤلف في الايضاح ولهذا امتنع  
جاء زيد ويتكلم عمر كما تروى هذه العلة منقوضة بالجملة الحالية الحالية  
عن ضمير صاحبها مع انها محب فيها الواو وما ذكر من المثال في النظر  
المذكور مع دخول الواو فيه ان قيل الجملة الحالية الحالية عن ضمير صاحبها  
ان كانت فعلية فلا نقض هو ظاهر وان كانت اسمية فلا نقض ايضا  
لان الاسمية تدل على الثبوت والاستمرار قلنا الاسمية اذ وقعت  
حالا منتقلة خرجت عن الدلالة على الثبوت والاستمرار لكون المقصود  
حينئذ منها مناً فيها فنكون كالمفردة قوله واما ما جاء من جواب  
سؤال تقدير السؤال انه علم مما مر ان المضارع المثبت اذ وقع  
حالا امتنع دخول الواو وقد جاء في كلام العرب خولها فيه نحو قمت

بما لا يخفى

لأن الواو اذا دخلت على مضارع مثبته لا تكون الحالية الحالية عن ضمير صاحبها

واصل وجهه اي اضرابه قوله اصل مضارع مثبته وقعت حالا وقد خله  
الواو وكذا قول عبد الله بن همام السلوتي فلما خشيت اظافرهم  
نجوت في ارضهم ما لك اقول ارضهم اي تركته عندهم مقيماً حال وهو  
مضارع مثبته خله الواو والاظافر نحو الظفر وهو في الهيئة ما وراء  
معقد الوتر الى طرف القوس احبب عنه من ثلثة اوجه احدها ان الجملة  
التي وقعت حالا فيها ذكر اسمية لا فعلية فهو غير محل النزاع اذ تقديره  
وانا اصلك انا ارضهم ولقائل ان يقول الاصل عدم التقدير وان احتمل  
لكونه غير ظاهر والدليل المذكور على امتناع دخول الواو فيه غير قطعي  
لحمل المثالان على التقدير المذكور ولا سالم عن النقض مع وجود مانع للام  
لكون النقض قادحاً وثانيهما ان الاقل اي قمت اصل وجهه شاذ  
لا نعتد به والثاني هو ما في البيت لفظة الشعر قلت قد وقع ذلك  
في القرآن كما ذكرناه فلا يكون شاذاً ولا ضرورة وثالثها قال الشيخ عبد  
القاهر الواو فيها للعطف لا للحال فان قيل العطف غير مناسب لذكرنا  
اي من محسنات الوصل تناسب الجملة في المضارع المضارع وههنا  
لا يكون تناسبا حاصل لان احدهما مضارع والاخر مضارع فكون الواو  
للمحال للعطف لان التناسب المذكور ليس بشرط في الحال واجاب  
عن ذلك بان الاصل وصلكت ورهنت عدل الى المضارع لحكاية الحال  
الماضية كما في قوله ولقد امرت على الليم يستني فخصيت ثم قلت لا تعينني  
فان امره هنا في معنى مررت خرج على لفظ المضارع لحكاية الحال  
وهذا الجواب يؤكد ان وجه الواو فيها للمحال هذا اذا كان المضارع  
مثبته اما اذا كان منفياً فمجاز فيه الامران الواو وعدمه غير ترجيح  
لدلالة على المقارنة لكونه مضارعاً وعدم دلالة على الحصول لكونه منفياً  
فيدل على عدم حصول الوصف لا على حصوله اما مجيء بالواو فكقراءة ابن  
ذكوان فاستقيماً ولا تتبعان تخفف النون وقرأ وغيره بتشديد النون  
على انها موكدة والفعل نهى فعل هذا الواو للعطف على الاول لا يصح العطف  
على الظاهر

الواو اذا دخلت



وهذا هو معنى قوله بالتحقق في أمّا محييه بغيره أو فكقوله تعالى وما لنا لا نؤمن  
 بالله قوله لا نؤمن حال بغيره أو **قوله** وكذا ان كان ماضيا الى اخذه  
**اقول** هذا اذا كانت الجمله فعلية والفعل فيها مضارع اما اذا كان  
 الفعل فيها ماضيا لفظا او معنى فيجوز فيه الامران الواو وعدمه من غير  
 ترجيح سواء كان الماضى ماضيا او منفيًا اما محييه بالواو فيما هو ماض  
 لفظا مثبت مع قد لفظا او قد يوا فكقوله تعالى حكاه عن زكريا عليه السلام  
 اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله تعالى اني يكون لي غلام وكانت امراتي  
 عاقرا واماحييه بغيره او مع قد قد يوا فكقوله تعالى او جاءكم خبرت  
 صدورهم اي قد خبرت لفظا كقولك ضرب زيد قد خرج غلامه اما محييه  
 بالواو فيما هو ماض معنى منفي لم فكقوله تعالى حكاه عن مريم عليها السلام  
 اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وبغيره أو فكقوله تعالى فاقبلوا  
 بنعمه ربكم وفضل لم يمسسهم سوء واما محييه بالواو فيما هو ماض معنى منفي  
 بلما فكقوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين  
 خلوا من قبلكم وهو حال من قوله حسبكم لا من قوله ان تدخلوا الجنة  
 لعدم المقارنة وسبب جواز الامرين في الماضى اذا كان مثبتا هو دلالة  
 على حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا فلكونه مثبتا يدل على الحصول  
 ولكونه فعلا يدل على عدم الثبوت وعدم دلالة على المقارنة لكونه  
 ماضيا ولعدم دلالة على المقارنة استلزام ان يكون الماضى الذي وقع  
 حالا مع قد ظاهرة او مقدرة حتى يغيره الى الحال فيصح وقوعه حالا  
 وظاهر هذا التعليل يقتضي وجوب الواو في الماضى المنفي لانفاء  
 دلالة على الحصول لكونه منفيًا وانتفاء المقارنة لكونه ماضيا لكنه  
 لم يجب فيه بل يكون مثل الماضى المثبت في جواز الامرين من غير ترجيح  
 لان الماضى المنفي يدل على المقارنة دون الحصول اما الاول وهو  
 دلالة على المقارنة فلان لما استغراق النفي الى زمان الاخبار واما  
 غير لما من نحو ما ضرب لم يضرب فلا تنافي متقدم على زمان الاخبار

ان الغرض ان النفي هو  
 كالماضى او النفي الماضى

والاصل

والاصل استمرار ذكر الانفاء فحصل بهذا المجموع الدلالة على المقارنة  
 عند اطلاق ذلك المنفي اي من غير قرينة منافية للاستمرار بخلاف الماضى  
 المثبت فانه لا يدل على المقارنة لان وضع الفعل على افادته التجرد  
 والماضى المثبت منقطع الوجود بالكلمة فلا يدل على المقارنة قوله  
 وحقيقته الى اخره كانه جواب عن سوال مقدرو ذلك السؤال هو انه  
 لم قلت ان الاصل استمرار ذكر الانفاء المتقدم ليدل الماضى المنفي  
 على المقارنة والماضى المثبت يدل على الوجود ولم يكن الاصل استمراره  
 ليدل ايضا على المقارنة لمتنع دخول الواو ولا يشترط ان يكون  
 مع قد اجاب عن ذلك بان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب اما لان  
 العدم لا يعلل كما هو مذهب المتكلمين فاستمراره لا يعلل ايضا لانه  
 عدم ايضا واما لان العدم اولى بالممكن لذاته لانه لو لم يوجد شيء  
 اصلا ولم يتحقق تأثير في عدم الممكن كان عدمه محققا واذ لم يفتقر  
 العدم الى سبب فاذا حصل فلا اصل بقاوه بخلاف استمرار الوجود  
 فانه يفتقر الى سبب فنقار الوجود اليه فاذا تحقق لا يلزم ان  
 يكون مستمرا وفيه نظر لانه ان اريد بقوله ان استمرار العدم لا يفتقر  
 الى سبب لانه لا يفتقر الى سبب اصلا فذلك باطل لان عدم الممكن يفتقر  
 الى انتفاء علته وجوده اذ لو تحقق تحقق الوجود فاستمرار العدم  
 لولا هو يفتقر الى استمرار انتفاء علته الوجود لانه كما هو فيفتقر  
 استمراره الى سبب في الفرق بين استمرار العدم واستمرار الوجود  
 في افتقارهما الى سبب ان اريد به انه لا يفتقر الى سبب جديد  
 غير سبب العدم فذلك باطل فيما يكون عدمه على سبيل التجرد لان  
 سبب العدم لو كان بعينه سببا لاستمراره لاستمرار حصول سببه  
 وفيما لم يكون على سبيل التجرد كليًا لانه قد يكون سبب العدم غير

لانه في معنى الحال المفردة  
 المسئلة الذي متر

والا يلزم ان تصاف العدم  
 بالوجود

في حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا فلكونه مثبتا يدل على الحصول

استمراره ما لم يظن ما يرفع في الفرق بين استمرار العدم وبين استمرار الوجود

او حال ان سبب استمراره  
 من الوجود والعدم غير سببه  
 ان سبب كل واحد منهما هو  
 الوجود والعدم  
 استمراره استمرار الوجود والعدم  
 من الضروريات وجواز استمرار الوجود والعدم  
 عدم اصلا



فيما ذكر واما الثاني وعدم دلاله الماضي المنفي على الحصول فلكونه منفيًا  
ونفي الشيء عدم حصوله فيدل على عدم حصوله لا على حصوله كذا الشيء  
واعلم ان تحقيق القول في الماضي الذي وقع حالا مثبتا او منفيًا هو  
ان الحال المستقلة حكم بالمعقيد على ما قيد به مثل جاني زيد راكبا -  
فانه حكم على الجاني المذكور بقيد الركوب فهو في قوة قولنا محييه مقيد  
بالركوب اي حاصل في وقت الركوب فيستلزم حصول عامله وقت  
حصوله ولا يلزم ان لا يكون ما فرض العامل عاملا ولا ما فرض الحال  
حالا فلنعم ان يكون الحصول في وقت واحد وذلك الوقت يجوز  
ان يكون ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم بذلك الكلام ويجوز ان يكون حالا  
وجوز ان يكون مستقبلا فعلم منه انه يجوز ان يكون وقت حصول الحال  
ماضيا ويجوز ان يكون مستقبلا وان عبر عنه بالاسم نظر الى انه ليس  
ماضيا ولا مستقبلا بالنسبة الى زمان حصول عامله مثل جاني زيد  
راكبا فعلم منه ان ما قاله الخوارج من وجود قد لفظا او تقديره مع الماضي المسمى  
اذا وقع حالا لا يريدون به ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم ولا لم يصح  
مثل جاني زيد راكبا اذا لم يستمر الركوب الى زمان الاخبار بل يريدون  
به ماضيا بالنسبة الى زمان حصول عامله لانه اذا كان ماضيا بالنسبة  
الى الحصول عامله لا يكون الحصول في وقت واحد بل زمان حصول  
الحال متقدم على زمان حصول العامل فلا يصح ما فرض العامل في عاملا  
فيه فلا يصح كونه حالا لما مر اذا كان كذلك فصح وجود قد في مثبت  
للتقدير الى وقت حصول العامل الذي هو وقت حصول الحال فتعبر به  
الى الحال ليصح ان يقع حالا واما الماضي المنفي لفظا او معنى فلكون  
المنفي فيه نفيا للماضي بالنسبة الى زمان حصول الحال مثل ما ضرب او  
للمضارع وهو ايضا في معنى الماضي المنفي فهو مجامعة حصول ذلك المنفي  
لوقت حصول العامل اذا لا منافاه بنه وقت حصول العامل فهو وقوعه  
حالا في الماضي المسمى بدون قد فانه مناف لوقت حصول العامل

زمان صح

فيما ذكر

وسم

الدليل المذكور  
في التبيين

فلا يحتاج الماضي المنفي في وقوعه حالا الى الدليل المذكور المنزيف **قول**  
وان كانت اسمية الى اخره **اقول** هذا اذا كانت الجملة التي وقع حالا  
فعليه اما اذا كانت اسمية فالمشهور انه يجوز فيها الامران الواو  
وعدمه لكن الواو اولى اما جواز ترك الواو فلعلكس ما مر في الماضي  
المثبت ما مر في الماضي المسمى هو دلالته على حصول صفة غير ثابتة مع  
عدم دلالته على المقارنة فعكسه هو دلالته على المقارنة مع عدم دلالته  
على حصول صفة غير ثابتة بل على حصول صفة ثابتة نحو كونه في  
اي مشافها فوه مبتداء والى في خبره والجملة وقعت حالا بلا واو وفي  
التعليل نظر بعلم ما ذكره النقص اما ان دخول الواو اولى فلعدم دلالته  
الاسمية على عدم الثبوت من ظهور الاستيناف فيها لا استقلالها  
بالفائدة فحسن زيادة رابطها كذا الربط بخلاف الفعلية المثبتة  
التي يجوز فيها الامران من غير ترجيح فانها وان ظهرت الاستيناف فيها  
ايضا لكنها تدل على عدم الثبوت بخلاف الفعلية المنفية التي يجوز فيها  
الامران من غير ترجيح فان الاستيناف في الاسمية اظهر لان الجملة المنقذة  
فعلية او في قوتها وهذه اسمية فلا يثبت فيها والفعلية ثباتا للفعلية  
المقدمة مثال الاسمية مع الواو قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم  
تعلمون وقال الشيخ عبد القاهر ان كان المبتداء في الجملة الاسمية  
ضمير ذي الحال وجبت الواو سواء كان خبره فعلا او اسما نحو جاني زيد وهو  
يسرع او وهو مسرع ولعل السبيل ان اصل الفائدة كان يحصل بدون  
هذا الضمير ان يقال جاء زيد يسرع او مسرعا فالبيان بالضمير يشعر  
بقصد الاستيناف المنافي للاتصال فلا يصلح لان يستقل بافادة  
الربط فوجب الواو وقال ايضا ان جعل نحو على كتفه سيف مقدم  
الظرف حالا عن شيء كافي قولنا جاء زيد على كتفه سيف كثر في ذلك  
الحال ترك الواو كقولك بشارة اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت  
مع البارز على سواد قوله على سواد وقعت حالا بلا واو بلدة اي اهل  
بلدة



البيان

والبارزى الصبح على سوادى على بقية الليل معنى اخر منها  
ولا اصبر الى طلوع الصبح ثم قال الوجه ان يقدرا الاسم في مثل مرتعا  
بالطرف فانه جازب اتفاق صاحب الكتاب ابي الحسن لاعتاده على قوله  
ثم اختار ان يكون الطرف ههنا في تقدير اسم فاعل وجوز ايضا ان يكون  
في تقدير فعل ماضٍ مع قد ومنه ان يكون في تقدير فعل مضارع ولعله  
انما اختار تقديره باسم فاعل لرجوع الحال حسدا الى اصلها في الافراد  
ولهذا اكثر مجيها بلا واو وانما يجوز التقدير بفعل ماضٍ ايضا لمجيها  
بالواو قليلا وانما منع التقدير بفعل مضارع لانه لو جاز التقدير به لامتنع  
مجيها بالواو ثم قال في محسن مجي الجمل الاسمية حالا بلا واو تارة  
لدخول حرف على المبتدأ حصل سببه نوع من الارتباط كقول  
فقلت عسى ان تبصرني كأنما بئى حوائى الاسود الحوارد قوله  
كأنما مع ما بعده حال فلولا دخول كان عليه لم يحسن الكلام الا بالواو  
كقولك عسى ان تبصرني بئى حوائى الاسود الحرد الغضب تارة  
لوقوع الجمل التي وقعت حالا بغير مخرج فحسن ترك الواو لئلا يؤهم  
عطف الجمل على المخرج كقول الشاعر والله يثقل لنا سألما نرداك  
بجمل تعظيم ترك الواو في قوله بزدك تجيل وتعظيم لما ذكر والمراد  
ببزداه نفسه وهو كناية ليقال للكرم بين بزداه هذا كله  
اذ لم يكن صاحبها نكرة مقدمه عليها فان كان كذلك نحو جاني رجل  
وعلى كفه سيف وجب الواو لئلا تشبه بالنعته اما قول تعالى وما  
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فقال صاحب المفتاح الوجه  
عندى هو ان ولها كتاب معلوم حال القرية لكونها في حكم الموصوفة  
نازلة منزلة وما اهلكنا قرية من القرى لا وصف وجهه على الوصف  
سهو لا خطاء ولا عيب السهو للانسان والسهو ما يتنبه له صاحب  
بادني تنبيه والخطاء ما لا يتنبه له صاحبه او يتنبه له لكن بعد انعاب  
وكانه عرض بالرخشي حيث قال في تفسيره لها كتاب جهل واقعه

خاصة

الى الجواز والاطنا

صفة القرية والقياس ان لا توسط الواو بينهما لان بين الصفة والموصوف  
كل الاتصال الذي من العطف وانما توسطت لئلا يكد لصوق الصفة  
بالموصوف كما يقال في الحال جاني زيد عليه ثوب وجاني عليه ثوب **الاول**  
الاجاز والاطنا في المساواة الى اخره **اقول** شمر في الباب الثاني  
في الاجاز والاطنا في المساواة قال صاحب المفتاح اما الاجاز والاطنا  
فلكونها نسبتي اي اضافيتي اذ لا يعقل معنى شي منها الا بالنسبة الى غيره  
ولهذا مختلفان كم من جيز بالنسبة الى شي طويل بالنسبة الى اخر  
ولا خلافا وتقسما نصبا طهما لا يتيسر الكلام فيها اي في تعريفها  
الا بترك التحقيق في التعريف الحدى لها التقسيم الوصول اليه والبناء على  
شي عرفت اي ما عرفه اهل العرف في يدور بينهم وذلك الشي العرفي هو  
ان يجعل كلام اوساط الناس على مجرى متعارفهم في القادمية للمعاني فيما  
بينهم مقيسا عليه لهما ولشبهته متعارف الا ووساط وهذا الكلام في  
باب البلاغة لا محذور منهم ولا يذم ويعرف كل منها بالنسبة اليه فقال  
الاجاز هو اداء المقصود من الكلام باقل من عبارات متعارف الا ووساط  
والاطنا هو اداء اكثر من عبارات سواء كانت العلم او الكثرة راجعة  
الى الجمل الى غير الجمل كجزائها ومتعلقاتها ثم قال بعد ان ذكر امثلة  
الاختصار ثم ان الاختصار لكونه من الامور النسبية يرجع في بيان  
دعواه الى ما سبق بارة بمعنى كلام اوساط الناس اي تعرف بذلك  
الاختصار والى كون المقام خليفا باسطة ما ذكر اخرى اي من كلام اوساطهم  
قال المؤلف فيه نظر لان كون الشي نسبيا لا يقتضي تقسيم تحقيق  
معناه ثم البناء على المتعارف اي متعارف الا ووساط والبسط الموصوف  
وهو كون المقام خليفا باسطة ما ذكر ردا الى جهالة اي ردا لتعريفها  
الى ما هو مجهول لان كلام اوساط الناس ليس بضروري تصويره وكذا  
تصور البسط الموصوف لم يبين معناها فكيف يصح التعريف به  
قلت ذلك مدفوع اما الاول فبانه لا شك ان تعريف الشي تعريفها حديا

زبد



منه في الالف واللام والسين والهمزة  
 من الالف واللام والسين والهمزة  
 من الالف واللام والسين والهمزة

غير جذا ولهذا سجدوا ويتعسر معرفة حقايق الاشياء خصوصاً لما  
 اضنا في فان تصور معناه يتوقف على اعتبار معنى ما هو خارج عن حقيقة  
 تعريف حقيقة ايضا واما الثاني فبان كلام اوساط الناس هو الكلام  
 الذي يودى به اصل المراد بالمطابقة من غير اعتبار مطابقة مقتضى الحال  
 فيه او عدم اعتبارها وتكون صحيح الاعراب المعنى لذلك لا يخرج منهم  
 ذلك الكلام ولا يتم في باب البلاغة والى هذا اشار صاحب المفتاح في  
 الطرف الاسفل للبلاغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شيء التحق ذكر  
 الكلام بما شئتاه به في صدر الكتاب مرصوات الحيوانات وما شبهه  
 باصوات الحيوانات في صدره هو الكلام الذي يودى به اصل المعنى  
 بدلالة وضعيته بالفاظ فيه كيف كانت في نظم لها لجمد التاليف بينها  
 من جماع حكم التعيين وهذا هو عين ما ذكرناه وحسنه لا يكون البناء  
 على المتعارف في ذلك الى جهالة لانه يبين معناه فيه وان لم يبينه بهذا  
 الاسم ثمة واما الثالث فوجه دفعه يتوقف على مقدمه وهي ان الاجاز  
 والاطناب بحسب التعريفين اللذين ذكرهما صاحب المفتاح والمولف متنافيان  
 بلا اعتبار وغير متنافيين بحسب المادة لجواز ان يجتمعا في كلام واحد  
 لكن اذا قدر له اطلاق لكون ذلك الكلام مطنباً باعتبار احد الاصلين  
 وموجراً باعتبار الاصل الاخر كقوله تعالى رب انى وهن العظم منى فانه  
 مطنب وموجر باعتبار اصلين مقدرين له احدهما ياربى قد شئت  
 والثاني ياربى انى وهنت العظام من يدى وكقوله نعم الرجل زيد فانه  
 مطنب وموجر باعتبار اصلين مقدرين له احدهما نعم زيد والثاني  
 نعم الرجل هو زيد واذا كان كذلك فوجب تقدير تعريف كل منهما بقولنا  
 من حيث هو كذلك لا ينقص تعريف كل منهما بالآخر فيزيد قولنا من حيث  
 هو كذلك على تعريف كل منهما على مذهبها وعلمنا ان المعنى المراد سواء  
 عبر عنه متعارف الاوساط او غيره قد يتفاوت قلة وكثرة كل متر  
 والمعتبر به عن المراد المتفاوت قد يختلف طول وقصر الاصلين المذكورين

فالمساواة التي  
 ذكرها المؤلف

ان كان الاجاز  
 والاطناب

وقد اختلف كالفريقين المذكورين واذا انقرد ذلك نقول صاحب المفتاح  
 ثم ان الاختصار لكونه من الامور النسبية الى اخره ليس بما يتوقف معرفة  
 الاجاز من حيث هو هو عليه ولا للبسط الموصوف مدخل في معرفتهم من  
 حيث هو هو حتى يكون البسط الموصوف ذاك الى جهالة بل يشهد به الى  
 تفاوت مواهب الاجاز في المواد الجرئية بكونه ابسط وغيره بحسب  
 تفاوت اصله فانه قد يكون ابسط باعتبار اصل جزئى وقد يكون غيره  
 باعتبار اصل آخر جزئى كما مر ذكره ولا يلزم من كونه ابسط باعتبار  
 اصل ان لا يكون اجازاً مطلقاً لانه اقل من عبارة متعارف الاوساط آخر  
 فالاجاز اذن على ضربين ضرب يكون اقل من عبارة متعارف الاوساط  
 مطلقاً وموان يعتبر له اصل واحد ولا يعتبر فيه الاجاه الاجاز وضرب  
 يكون اقل من عبارة متعارف الاوساط مطلقاً بل بالنسبة وذلك اذا اعتبر  
 له اطلاقاً واعتبر فيه جهتا الاجاز والاطناب معاً وهذا هو المراد بقوله  
 والى كون المقام خلقاً باسط ما ذكر قال المؤلف الاقرب الى واقرب  
 ما قيل في تحقيق معنى الاجاز والاطناب الى الصواب والى معرفة معناها  
 ان يقال ان التعبير عن المراد اما بلفظ مساو والمراد اولى بلفظ ناقص عنه  
 او بلفظ زائد عليه والناقص لا يخلو اما ان يكون واقياً بآء المراد اولا  
 فالاول هو الاجاز والثاني هو الاخلال والزائد لا يخلو اما ان يكون  
 لغايده اولا فالاول هو الاطناب الثاني هو التطويل والحشو والمعتبر  
 فيها هو المساواة والاجاز والاطناب فعلى هذا يكون الواسطة متحققة  
 بين الاجاز والاطناب هي المساواة كما يحقق الواسطة منها على ما ذهب  
 اليه صاحب المفتاح ومضى متعارف الاوساط وقيل الاجاز هو التعب عن  
 المراد بلفظ غير زائد عليه والاطناب بلفظ زائد عليه فعلى هذا الواسطة  
 بينها فالاجاز على هذا قسمان الاول اجاز بالحذف الثاني بالاحد  
 منه شيء وموضربان احدهما مساوى لفظه معناه ويسمى اجازاً بالتقدير والاخر  
 ما زاد معناه على لفظه ويسمى اجازاً بالقصر انما قال الاقرب محضاً بذلك صاحب  
 المفتاح

منه في الالف واللام والسين والهمزة



حيث عرفت فها مالم يتبين معناه كما اعتقده المؤلف وليس بواضح عند العقل وهو معارف الاوساط بخلاف ما عرفت فها باعتبار المساواة فانه يتبين معناه فتكون بيان اقرب الى معرفته معناه والمراد بالمساواة هو ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد لانا قصا عنه حذف في الاغنية كما سيأتي ولا زائد عليه نحو تكوير او تميم او اعتراض او غيره كما سيأتي ايضا وقوله وافحص ارجع عن الاخلال هو ان يكون اللفظ قاصرا عن اداء المراد وسمي عتيا ونقصيرا ايضا لقول الشاعر والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كذا فانه يريد العيش الناعم في ظلال النوك خيرا من العيش الشاق في ظلال العقل فاخل كما ترى والنوك بالضم المحق كقوله ودا النوك ليس له دواء وقوله لفايده احتراز عما لا يكون لفايده وهو شيان التطويل الحشو اما التطويل وهو ان لا تتعين الزايد في الكلام فلقول الشاعر فقد مت الاديم لؤا هشيته والقي قولها كذبا ومينا فان الكذب المين واحد والواهشان عوقان في باطن الذراعين يذكر الشاعر الزباء وغدوها بجذيمة الغاي وجد جذيمة قول الزباء كذبا واما الحشو وهو ان يتعين انه الزائد وهو شيان احدهما ما تفسد المعنى كالندي في قول الشاعر ولا فضل فيها للشجاعة والندي صبر الفتي لولا لقاء شقوب فان لفظ الندي فيه حشو وتفسد المعنى لان المعنى انه لا فضل في الدنيا للشجاعة والصبر والندي لولا الموت وهذا الحكم صحيح في الشجاعة والصبر دون الندي لان الشجاع لو علم انه مخلد في الدنيا لم يحش لهلاكه في الاقدام فلم يكن لشجاعته فضل بخلاف الباذل طاله فانه اذا علم انه يموت هان عليه بذله فلا يظهر للندي فضل واما اذا علم انه لا يموت في مخلد ثم جاد بما له فنظهر للندي فضل لان علم بعدم موته يقتضي مساك ماله لمدة حيوته فاذا بذله يظهر سخاؤه فضل ظهور اجيب عنه بان المراد بالندي البيت بدل النفس

وقد دوت او غم راسيه

لا بدل المال كما قال مسلم بن الوليد تجود بالنفس ان ضمن الجواد بها والجود بالنفس قصي غاية الجود ورد بان لفظ الندي لا يكاد يستعمل في بذل النفس ان استعمل فعلى وجه الاضافه واما مطلقا فلا يفيد الا بذل المال وثانها مالا يفسد المعنى كقول زهير واعلم علم اليوم ولا مس قبله فان قوله قبله مستغنى عنه غير مفسد للمعنى **قوله** المساواة نحو ولا يحق المكر السيئ الا باهله الى اخره **اقول** قد علم ان المقبول من طرق التعبير عن المراد بثلاثة اقسام مساواة واجازة اطنا ب القسم الاول المساواة وقد مر معنا مثالها قوله تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله وقول الشاعر فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المشتاي عنك واسع المشتاي الموضع البعيد وفي الاول نظر لان استثناء فيه مفترع فالمستثنى منه محذوف تقديره ولا يحق المكر السيئ باحد الا باهله فكيف يكون المساواة وكذا في البيت القسم الثاني الاجازة وهو نوع من الكلام شريف لا يتعلق به الا فرسان البلاغة والنظر فيه الى المعاني لا الى الالفاظ لا بمعنى ان يهلك الالفاظ بحث تعري عن اوصافها الحسنه بل بخص النظر بكثير المعنى وتقليل اللفظ ولهذا المعنى سمي الندي عليه السلام الفاتحة ام الكتاب فانها ليست لكثرة اللفظ الى غاية يكون بها ام البقرة وغيرها من السور الطوال لكن لا م يرجع الى معانيها قيل وذلك لان المراد من القرآن هو دعوة العباد الى الله تعالى ولذلك انحصرت سورته وآياته في ستة اقسام ثلثة اصول وثلاثة فروع فالاول اصول تعريف المدعو اليه وهو الله تعالى وشتم هذا الاصل على ذكر ذاته وصفاته وافعاله والثاني تعريف الصراط المستقيم الذي يحب ملازمته في السلوك الى الله تعالى وشتم على التبتل لعبادة الله بافعال القلوب في افعال الجوارح والثالث تعريف الحال بعد الوصول الى الله تعالى اعني بعد الموت وشتم على تفصيل احوال الآخرة من الجنة

وهو عمل او حاصل

فيه صم



والنار والصرط او الحساب الاول من الفروع تعرف احوال المطيعين  
 للدعوة ولطائف صنع الله بهم و احوال المخالفين لها وما فعل بهم  
 والى ذكر مجادله الخصوم ومم اليهود والنصارى والفلاسفة  
 والملاحدة والمالط تعرف عماره منازل الطرق بقوانين الشريعة  
 فهذه الاقسام الستة هي التي تدور معاني القرآن عليها ولا يتعداها  
 ولا شتمال الفاتحة على اربعة اقسام من الستة المذكورة سماها النبي  
 أم القرآن فاعرفه واعبده في امثالها واعلم ان الاجاز ضربان  
 اجاز قصر واجاز حذف اما اجاز القصر فهو اجاز ليس بحذف  
 كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوه فانه لا حذف فيه مع ان معناه كثير  
 نزيد على لفظه لان المراد به ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل  
 كان ذلك اعيانا قويا له الى ان لا يقدم على القتل فربح بالفضل  
 الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع  
 القتل حيوه لهم وقوله تعالى هذا على ما كان عند العرب جركا لهم في هذا  
 المعنى وهو قولهم القتل انفي للقتل من وجوه احدها ان عده حروف  
 ما ينظر قولهم المذكور من قول تعالى وهو في القصاص حيوه ولكم لا  
 مدخله في المناظره اقل مرعده حروف قولهم المذكور لان عده  
 حروف في القصاص حيوه عشره وعده حروفه اربعة عشر فان قتل  
 حروف في القصاص حيوه انا عشره لا عشره اجيب بان المعتبر  
 في الفصاحه الحروف المملوظه لا المكتوبه لان الوجان تتعلق  
 بالعبارة لا بالكتابة والمملوظه عشرة وان كان المكتوب اثني عشر  
 قلت المملوظه احد عشر لان النون حرف في ثانیها ما في قوله تعالى  
 من النفس المطلوب الاصل الذي هو الحيوه ونفي القتل لما يتراد لحصول  
 الحيوه والتنصيص على الغرض الاصل او في التنصيص على غيره وايضا  
 التنصيص على المطلوب في الآية لكونه اجزا عن القتل بغير حق لكونه ادعى  
 الى الاقتصاص ثالثا ما نفيد من كبر حيوه من التعظيم لمنه الاقتصاص انهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 وبعد

في قوله لا حد في قتل  
 لان معنق الحارث بن  
 محذون وفضلهم

المعتبر في القصاص  
 الحروف المملوظه لا المكتوبه

عما كانوا عليه من قبل الجماعة بواحد او النوعيه وهي الحيوه الحاصله بالادب  
 عن القتل لان القاتل اذا علم القصاص حين هم بالقتل كف عنه فسلم هو  
 وصاحبه عن القتل فصار القصاص سببا لحيوتها ورابعها اطراده  
 بخلاف قولهم فان القتل الذي ينفي به القتل هو ما كان على وجه القصاص الا غير  
 والآيه مطرده بهذا المعنى لانه يعلم منها ان القتل بالقصاص يوجب الحيوه  
 فنسفي به القتل ويعلم من قولهم ان كل قتل او القتل من حيث هو القتل تنفي القتل  
 وليس كذلك بل القتل على الوجه المخصوص لمذكور والمطرده افضل من غيره  
 وخامسها خلوه من النكوار الذي هو من عيوب الكلام بخلاف قولهم وسادسها  
 استغناؤه عن بقدر محذوف بخلاف قولهم فان بقدره القتل انفي للقتل  
 من تركه والمستغنى افضل من غيره وسابعها رعاية المطابقة في الآية  
 فان القصاص ضد الحيوه فالجمع بينهما طباق كل ياتي وثامنها جعل القصاص  
 كالمنع والمعدن للحيوه با دخاله عليه وهو تقويت لها وتاسعها  
 انه ليس في قولهم المذكور ما يحجر فرض متلاصقين الا في موضع واحد  
 وليس فيها الا اسباب خفيفه متواليه وقد عرف ان ذلك مما ينقص  
 من سلاسه الكلمه بخلاف الآيه وعاشرها انه لا يستقيم معنى قولهم  
 لو اجرى على طاهره لان طاهره يدل على ان كل واحد من افراد القتل او القتل  
 من حيث هو تنفي القتل وليس كذلك بل المراد القتل قصاصا انفي للقتل ظلما  
 وهو معنى صحيح لكنه كلام طويل وقولهم لا يودي هذا المعنى بخلاف الآية فانها  
 تؤديه لحصول هذه التقييدات بأسرها فيها مع اجاز او جز من قولهم  
 المذكور وهذا الوجه قريب من الرابع والخامس عشر انه كالمستأقصر حيث  
 الظاهر ان الشيء لا ينفي نفسه بخلاف الآية والثاني عشر تقديم الجبر في الآية  
 المفيد للاختصاص بمبالغه خلاف قولهم المذكور ومن الاجاز المذكور  
 قوله تعالى هدي للمقتن اي هدي للضالين الصائدين الى الهدى بعد الضلال  
 وحسنه التوصل الى تسميه الشيء باسم ما يؤول اليه والى تصدير السورة  
 بذكر اولياء الله وقوله تعالى قل اتقون الله بما لا يعلم اي بما لا يتبين له ولا يعلم الله

وفيه النظر المذكور

متحركين



متعلق بثبوت المذنب بنفي اللان وقوله تعالى فما خاطب به نبيه صلح  
 هذا العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فإنه جوفية مكانه <sup>الخلق</sup>  
 لأن قوله هذا العفو أمر بالصالح قوة الشهوة لأن العفو ضد الجهد وعفو  
 المال أفضل من النفقة قال عطية عفو المال يعني غير مسئلة قال  
 الشاعر خذ العفو مني تشدني مودتي ولا تنطقي في سؤتي حين  
 اغضبني فخذ العفو التساهل والتسامح في الحقوق واللين والرفق  
 في الدعاء إلى الدين وقوله وأعرض عن الجاهلين أمر بالصالح قوة الغضب  
 أي أعرض عن السفها وأحلم عنهم ولا تكافهم على أفعالهم هذا ما يرجع إليه  
 منها أما ما يرجع إلى أمته فدل عليه بقوله وأمر بالعرف أي بالمعروف <sup>الرسول</sup>  
 والجميل من الأفعال ولهذا قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه فيما  
 روى عنه أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق وليس في القرآن آية أجمع لها  
 من هذه الآية **قال** وأجاز الحذف إلى آخره **أقول** الضرب الثاني  
 أجاز الحذف وهو أجاز يكون المحذوف متاخر جملته وأما جملته  
 وأما أكثر من جملته أما جملته المحذوف فهو ما مضاف بقوله تعالى  
 وإساءة القرية أي أهلها وكقوله حرمت عليكم الميتة أي تناولها لأن  
 الحكم الشرعي إنما يتعلق بالأفعال دون الأجوام وأما موصوف كقول الشاعر  
 أنا ابن حلا وطلاغ الشايات متى أضج العجامة تعرفوني أي أنا ابن رجل  
 حلا وأما صفة نحو قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أي كل  
 سفينة صهيحة أو صالحة أو نحو ذلك بدليل ما قبله وهو قوله فاردت  
 أن أعيبها فإنه يدل على هذا التقدير وأما شرط كما مر في أخبار الأنبياء  
 من نحو قولك ليت لي مالا أنفقته أي أن أرزقه وإما جواب شرط وهو  
 ضربان أحدهما أن يحذف لجزء الاختصار ونحو قوله تعالى وإذا قيل لهم  
 اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أي أعرضوا بدليل قوله بعده  
 ألا كانوا عنها معرضين وثانيهما أن يحذف للدلالة على أنه شيء لا يحيط به  
 الوصف وليذهب بنفس السامع كل مذهب يمكن فلا يتصور مطلوبا

أي مكارم  
 الأخلاق

ذكر الشرح

الخلق

أو مكرها أو يجوز أن يكون الأمر أعظم منه ولو عين شيء اقتصر عليه  
 وربما خفف أمره عنده كقوله تعالى ولو ترى أذوقوا على النار أي  
 لما يتأمر أعظيما والحذف ههنا أما للدلالة على أنه شيء لا يحيط  
 به الوصف أما لذهب بنفس السامع كل مذهب يمكن هذا على سبيل  
 منع الخلق قال صاحب المفاتيح ولهذا المعنى حذف الصلة  
 من قوله جاء بعد للتياء التي أي المشار إليه بها وهي المحنة والشدايد  
 بلغت شدته وفضاعة شأنها مبلغا يهتأ الوصف معه حتى  
 لا يحير يثبت شقة وأما غرض ذلك أي أما المحذوف الذي هو جزاء الجملة  
 غير ما ذكر وهو أما المعطوف كقوله تعالى لا يستوي منكم من أنفق  
 من قبل الفتح وقاتل أي ومن أنفق بعده وقاتل حذف المعطوف ههنا  
 أي لا يستوي هذان بدليل ما بعده وهو قوله أولئك أعظم درجة من الذين  
 أنفقوا من بعد وقاتلوا فإن قيل المحذوف الذي هو الشرط أو الجراء  
 أو صلة التي وكذا المقدر في الآية الأخيرة جملته فكيف عده من جزئها  
 قلت هو جزاء الجملة التي هي كلام تام وإما المضاف إليه وإما الحرف  
 كما سيأتيان وإما المضاف والمضاف إليه مع كقول الشاعر وقد جعلتني  
 من خزيمة أصبعا أي مضافة أصبع وإما الفعل وقد مر وإما غير  
 ذلك فاب المولف من هذا الضرب يعني ومن الأجاز بالحذف  
 قوله تعالى رب أني وهن العظم مني واستعمل الرأس شيئا لأن أصله ياربي  
 أني وهن العظم مني واستعمل الرأس شيئا وعده صاحب المفاتيح <sup>الضرب الثاني</sup>  
 الثاني من الأجاز على ما فسره ذاهبا إلى أنه وإن استعمل على بسط فإن  
 انقراض الشبابة في المام المشيب حدير لأن بسط منه ثم أن لطائف  
 سؤفت بيانا على النظر في أصل المعنى ومرتبته الأولى ثم أفاد  
 أن مرتبته الأولى ياربي قد شئت فإن الشيخوخة مستهلكة على ضعف  
 البدن وشيب الرأس ثم تركت هذه المرتبة لتوخي مزيد طلب التقوية  
 إلى تفصيلها في ضعف بدني وشاب رأسي ثم ترك التصریح بضعف  
 بدني

عنده  
 من الأجاز  
 هو أن يكون المقام  
 خلقا باسطة ما ذكره  
 ما ذكره كلامه معارف  
 وجعل الآية معارف  
 ذكره



الى الكناية بوهنت عظام بدني لما سياتي ان الكناية ابلغ من التصريح  
ثم لقصد مرتبة رابعة ابلغ في التقرير بنيت الكناية على المبتداء  
فحصل ابا و هنت عظام بدني ثم لقصد خامسة ابلغ ادخلت  
ان على المبتداء فحصل اني و هنت عظام بدني ثم لطلب تقرير ان  
الواهن عظام بدنه قصدت مرتبة سادسة وهي سلوك طريق  
الاجمال والتفصيل فحصل اني و هنت العظام من بدني ثم لطلب  
مزيد اختصاص العظام به قصدت مرتبة سابعة وهي ترك  
توسيط البدن فحصل اني و هنت العظام متى ثم لطلب شمول  
الوهن العظام فردا فردا ترك الجموع الى الافراد لصح حصول  
وهن المجموع بوهن البعض ون كل فرد فرد فحصل ما ترى وهكذا  
ترك الحقيقة في شأني اسي الى الاستعارة في اشتعل شيب راسي  
لما سياتي ان الاستعارة ابلغ من الحقيقة ثم تركت هذه المرتبة  
الى تحويل الاسناد الى الراس وتفسيره بشيبي لانها ابلغ من حركات  
احدها اسناد الاشتعال الى الراس لافادة شمول الشيب الراس  
اذ وزان اشتعل شيب راسي اشتعل راسي شيبي وزان اشتعل النار  
في بيتي واشتعل بيتي نار او الفرق بينهما في ثنائها الاجمال والتفصيل  
في طريق التمييز وثالثها نكرو شيبي لافادة المباينة ثم ترك  
اشتعل راسي شيبي لتوخي مزيد التقرير الى اشتعل الراس مني  
شيبي على نحو وهن العظم مني ثم ترك لفظ مني لقرينه عظم اشتعل  
الرأس على وهن العظم مني لمزيد مزيد التقرير وهو ايهام حواله  
تاديه مفهومه على العكس واللفظ كلام صاحب المنهاج ههنا  
يشعر بان الاجاز والاطناب يعتبران في قوله تعالى المذكور لكن  
من جهتين وجهه ان مقام مباينة الشكوى للمقام المشيبي وانقراض  
الشباب يستدعي الاطناب قدرا اصل الكلام ياربي قد شئت  
ومن جهة ان صيق المقام يستدعي الاجاز قدرا اصل ياربي اني وهن  
العظم مني

واشتعل الرأس من شيبي ثم ربي اني بحسب المقام وهلم جرا الى ان  
يلا قوله شئت قال المولف عليك ان تثبته لشي وهو ان جعله شيبي  
للعقول عن لفظ العظام الى لفظ العظم فيه نظرا لا لاسم صح حصول  
وهن المجموع بوهن البعض ون كل فرد فرد فالوجه في ذكر العظم  
دون ساير ما تركت منه البدن وتوحيد ما ذكره النحوي قال  
اما ذكر العظم لانه عمود البدن وبه قوامه وهو اصل بنيانه واذا  
وهن تداعى شيئا قطعت قوته ولانه اشد ما فيه واصلية فاذا  
وهن كان ما وراءه او هن وحده لان الواحد هو الدال على معنى  
الجنسية وقصده الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام  
واشد ما تركت منه الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع لكان قصدا  
الى معنى اخر وهو انه لم يهن منه بعض عظامه لكن كلها قلت النظر  
ظاهر السقوط خصوصا اذا كان المراد بذلك البعض لكونه دون  
اثنين او ثلثة لان المراد بصحة حصول وهن المجموع بوهن البعض  
هو انه يصدق على المجموع انه واهن اذ او هن بعضه دون بعض  
فصح وهنت العظام وان لم يهن بعضها واما اذا كان المحذوف  
جمله واحدة فهو اما مسبب كرسببه كقوله تعالى الحق الحق وبطل  
الباطل لان اللام في الحق للتعليل فيقتضي فعلا معللا واذا لم يوجد  
ملغوظا تقدرا في فعل ما فعل الحق الحق وبطل الباطل وقوله ليخل  
الله في رحمة من يشاء اي كان كفايدكم ايها المؤمنون عن اهل  
مكة والمنع من قتلهم صونا لمن بين اظهريهم من المؤمنين كانه قال  
كان الكفر في منع التعذيب ليدخل الله في رحمة اي في توفيقه  
لزيادة الخير والطاعة من المؤمنين او ليدخل في الاسلام من  
يرغب فيه من مشركهم واما سبب ذكر مسببه كقوله تعالى  
فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحدرت اي فصرها فانحدرت فان قدر  
هكذا يكون المحذوف جمله تامة وجوز ان يقدّر شرط اي فان ضربتها



فقد انجزت المحذوف على هذا جزاءه تامه واما ان يكون المحذوف الذي  
هو جمل تامه فنزدك من المسبب والسبب كقوله تعالى فنعم الماهدون  
على ما من تقديره فقولنا فنعم الماهدون نحن اي هم نحن على ان المحذور  
خبر مبتدأ محذوف والمحذوف ههنا جمل غير مسببة ولا سبب اما اذا كان  
المحذوف اكثر من جمل واحد وكقوله تعالى حكاية عن الساقى الناجي انا انبئكم  
بناويله فارسلون يوسف انما الصدوق افتنا بقدره فارسلوني  
اليوسف الاستعجزة الرويا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف افتنا  
فالمحذوف ههنا اكثر من جمل واحد كما ترى وقوله فقلنا اذهبوا الى القوم الذين  
كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا اي فانيهاهم فابلغاهم الرسالة فكذبوها  
فدمرناهم وقوله اذهب بكتاني هذا فالقمة اليهم ثم تول عنهم فانظر  
ماذا يرجعون قالت يا ايها الملأ اي ففعل ذلك فاخذت الكتاب فقراءته  
ثم كان سايلا قال فاذا قلت ففعلت قالت يا ايها الملأ واما قوله تعالى  
ولقد اتينا داود وسليمن علما وقال الجهره فقال الذنخشي في الكشف  
هذا موضع الغاء كما يقال اعطيتك فشكره ومنعته فصبو وعطفه بالواو  
اشعار بان ما قاله بعض ما احدث فيها العلم كانه قال فعلا به وعلما  
وعرفا حق النعمة فيه والفضيلة وقال الجهره وقال صاحب المفتاح  
وحمل عندي انه تعالى اخبر عما صنع بها واخبر عما قال كانه قال نحن  
فعلنا آتيا العلم وهي فعلا الجهر من غير بيان ترتيب عليه تفويضا استفادة  
ترتيب الجهر على آتيا العلم الى فهم السامع مثل تفويض استفادة ترتيب  
القيام على الدعاء في قوله ثم يدعو كبدل ثم فانه يدعو كاذلا شي فيه  
بدل على الترتيب والتعليل كفي الاية **قول** المحذوف على نور عن وجهين  
الى اخره **اقول** المحذوف على وجهين احدهما ان لا يقام شي مقام المحذور  
كما سبق في الامثلة المذكورة وثانها ان يقام مقام المحذوف شي  
يدل عليه كقوله تعالى تسليمة للنبي عليه السلام وان كذبوك فقد كذبت رسل  
من قبلك قوله فقد كذبت رسل قبل كذا اقم مقام قولنا فلا تخزن واصبر

في قوله تسليمة للنبي عليه السلام وان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك قوله فقد كذبت رسل قبل كذا اقم مقام قولنا فلا تخزن واصبر

فانه قد كذبت رسل من قبلك الا عليه وقوله تعالى فان تولوا فقد ابلغتكم ما  
ارسلت به اليكم ليس قوله فقد ابلغتكم هو الجواب لتقدم البلاغ على  
توليهم والتقدير فان تولوا فلا لعمري على لاني ابلغتكم او فلا تخزن لكم عند  
ربكم لاني ابلغتكم والملفوظ يدل على المحذوف وادلة المحذوف كثيرة منها  
ان يدل العقل على المحذوف عموما ويدل المقصود الاظهر بحسب العرف  
على تعيين المحذوف كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة وقوله حرمت عليكم امهاتكم  
فان العقل يدل على ان في الايتين حذفا اذ لا معنى لحرمة نفس الجرم  
والمقصود الاظهر من الميتة بحسب العرف يرشد الى ان التقدير  
حرمت عليكم تناول الميتة وان جاز ان يدرج حرمت عليكم اخذ الميتة  
او استعمالها او الانتفاع بها لان كل واحد منها مقصود لا في نفسه وكذا  
المقصود الاظهر من الامهات يرشد الى ان التقدير حرمت عليكم كل  
امهاتكم لان الغرض الاظهر بحسب العادة والعرف من النساء نكاحهن  
وان جاز ان يدرج ههنا ايضا ما قدرناه في الاية السابقة ومنها  
ان يدل العقل على المحذوف على تعيينه كقوله تعالى وجاء ربك اي امر  
ربك او عذابه اذ لا يصح نسبة المجي اللغوي الى الله عقلا ويصح تعالى  
عقلا ان يدرج احدهما ومنها ان يدل العقل على المحذوف العادة في  
تعيينه كقوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز فذلك الذي لم تنتني فيه دل  
العقل فيه على الحذف لان الانسان انما يلام على كسبه فمحتمل ان يكون  
التقدير بحسب العادة في حبه لقوله تعالى قد شغفها حبا فانه يدل عليه  
الشغاف غلا في القلب وقيل شويهاوه وجبا نصب على التمييز والمعنى  
قد اصاب حبه شغاف قلبها وحرقه وان يكون التقدير في مرادته  
لقوله تعالى تراود فتاها عن نفسه اي تطالبه امرة العزيز مرة بعد  
مرة برفق وسهولة لتتال شهواتها منه فانه يدل على التقدير المذكور  
وان يكون التقدير في شأنه حتى يشمل هذا المقدر المقدرين  
المذكورين وهما في حبه وفي مرادته لكن العادة تعين ان المراد هو الثاني



وهو المراد بالحب لان الحب المفرد لا يلام صاحبه عليه في العلة  
 لقهر الحب المفرد صاحبه وغلبته عليه والمفرد المفلوج في شئ  
 لا يلام عليه وانما يلام على المرادة الداخلة تحت كسبه التي يتدبر ان  
 يدفعها عن نفسه ومنها ان يدل الشروع في الفعل على تعيين المحذور  
 نحو بسم الله في قول المؤمن فيقدر ما جعلت التسمية مبداء للقول  
 عند الشروع في القراءة بسم الله يقدر اقراء ولو قال عند الشروع  
 في الاكل بسم الله يقدر اكلم كذا عند الشروع في القيام والقعود  
 او غير ذلك فانه يقدر ما جعلت التسمية مبداء له ومنها افتتان  
 الكلام بالفعل فانه يقدر يقدر ذلك الفعل كقولك لمن اعرض بالرفاء  
 والبنين فان افتتان هذا القول بالاعراض يقيد تقدير اعرضت  
 اي بالرفاء والبنين اعرضت بالرفاء والبنين والافتتان ومنها  
 ان يدل العلة على الحذف والتعريض كقوله تعالى لو تعلم قال لا تتبعناكم  
 مع انهم كانوا اخبر الناس بالحرب فكيف يقولون انهم لا يعرفونها  
 فلا بد من حذف قدره مجازا مكان قال اي انكم تقابلونهم في موضع  
 لا يصلح للقتال وحشي عليكم منه ويدل عليه انهم اشاروا على  
 رسول الله صلوات الله عليه ان لا يخرج من المدينة وان الحزم البقاء فيها ومنها  
 ان يدل عرف اللغز على الحذف والقرينة الحالية او اللطيفة على التعيين  
 كقوله لا حظية فلا اليه اي ان لم يكن ذلك في النساء خطية اي ذات خطية  
 منك فاني غير اليه اي غير مقصده وهو مثل في المداواة والحب لا درال  
 الغرض فلا يقيد اصله ان جلا كان لا تحظى عنده امراة فلما بروج هذه  
 لم تأل جهدا في ان تحظى عنده ولم تحظ مع ذلك بل طلقها فقالت ذلك  
 وقولهم لو ذات سوار لطمني لو همنا بجوزان يكون شرطية وجوزان يكون  
 للتمني اي لطمني ذات سوار لها ان علي او علي معنى التمني اي ليتني لطمني  
 ذات سوار والمراة بذات السوار الحرة لان العرب لا يلبس الاماء  
 السوار وهو مثل الكريم يعني عليه ليم اصله ان جلا شرفا لطمة امراة  
 رقيقة

وقوله  
 حاليه

فمنه لطفه وهي  
 المقترنة

لوصف

فقال في ذلك على معنى لو لطمني من هو كقولني او فوقني لها ان علي او على معنى  
 التمني ومنه ان زيد جاء ولوعمر وذهب هلا ابوك حضر وازيد ذهب  
 ومنه ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع او مقدر كقوله تعالى ولين  
 سالهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله وكقوله  
 وليكن يزد ضارعا لخصومة وتختبط مما يطيح الطوايح ببناء  
 الفعل للمفعول وليكن يدل عيا بال وكان سايلا ساءل من يكيه فقيل  
 ضارعا اي يكيه ضارعا **قول** الاطناب اما بالايضاح الى اخره  
**اقول** القسم الثالث الاطناب ما حصل به الاطناب اقسام منها  
 الايضاح بعد الابهام وفايدته اما ان يردى المعنى في صورتين مختلفتين  
 احدهما الابهام والثانية الايضاح او لم يكن المعنى في نفس السامع  
 فحصل تمكن فان المعنى اذا التقي على سبيل الابهام تشوقت نفس السامع  
 الى معرفة على سبيل الايضاح فيتوجه الى ما يرد بعد ذلك فاذا التقي اليها  
 على سبيل التفصيل تمكن فيها فصل تمكن وكان شعورها به انتم  
 اولئك لذة النفس بالعلم بالمعنى المذكور لان الشئ اذا حصل الشعور به  
 من وجه دون وجه تشوقت النفس الى العلم بالمجهول فحصل لها بسبب  
 المعلوم لذة وسبب حرمانها عن الباقي لم ثم اذا حصل العلم بالباقي  
 حصلت لها لذة اخرى واللذة عقيب الم اقوى اللذة التي لم يقدرها  
 الم وهي اللذة الحاصلة من كمال العلم بالشئ دفعه اول لفهم الامر وعظمه  
 مثال الايضاح بعد الابهام قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر  
 لي امري فان قوله اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ماله وقوله صدري  
 يفيد نفسيه وبيانه وكذلك قوله ويسر لي امري والمقام مقتضى  
 للتاكيد لا رسال الموذن سئل في المطارة والشدايد وكقوله وقضينا  
 اليه ذلك الامر ان دابره هولا مقطوع مصبحين في ايهامه وتفسيره  
 بفحيم الامر وتعظيم له ومن الايضاح بعد الابهام باب نعم وبئس عا  
 قول ان المخصوص خبر مبتداء محذوف لا مبتداء قدم خبره عليه والالف  
 واللام

هذا الشئ ان السواد  
 لمراد في



في الفاعل للجنس للبعد اذ لو اريد الاختصار لكني ان يقال نعم زيد  
وبئس عمرو ووجه حسن الايضاح بعد الابهام في باب نعم وبئس  
سوي ما ذكر من فوايد الايضاح امران آخران ايضا احدهما  
ايراد الكلام في معرض الاعتدال نظر الى اطنايه من وجه وهو  
اسناد نعم وبئس الى المعرف باللام او الى الضمير المميز باسم جنس  
والى اختصاره من وجه آخر وهو حذف ابتداء في الجواب فان  
الكلام حينئذ ليس على الابهام الصرف الذي هو التفریط ولا على الايضاح  
الصرف الذي هو الافراط بل بينهما فهو الاعتدال وثانها الابهام  
الجمع بين المتشابهين وهما الاطناب والاختصار ومن الايضاح بعد  
الابهام التوشيع وهو في اللغة لفت القطر بعد التدف وفي الاصطلاح  
ان يوتى في عجز الكلام مثنى مفسر يسمين ثانيا منها معطوف على الاول  
كاجاء في الخبر بشيبت ابن ادم وبشيت منه خصلتان الحرص  
وطول الامل يقال شبت الغلام يشبت بالكسر ومنها ذكر الخصال  
بعد العام وفايدته التبيين على فضل الخاص على سائر افراد العام  
حتى كان الخاص ليس من جنس العام بنزيلة لغير الخاص ليساير  
افراد العام في الوصف منزلة الغايرة الذات منها كقوله تعالى  
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ذكر الصلوة الوسطى  
مع انها داخل في قوله على الصلوات لما ذكر وقوله تعالى من كان عدوا  
لله وملائكته وكتبه ورسله وجميع ما كبره من عباده وميكائيل  
مع دخولها في قوله وملائكته لما مر وقوله ولكن منكم امة يدعون  
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ذكر المعروف والمنكر  
مع دخولها في قوله الى الخير لما مضى ومنها التكرير وفايدته قد  
يكون يا كذا الانذار كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون  
وفي ثم دلاله على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول واشد كما تقول  
للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل وقد تكون زيادة التبيين على

على ما تنفي التهمة ليكمل يلقي الكلام بالقبول كقوله تعالى وقال  
الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه  
الحياة الدنيا مراع وقد يكون اللفظ لتعدد المتعلق كما كثره  
تعالى في قوله فبأي الاى يكذب بان فانه تعالى ذكر نعمة بعد نعمة  
وعقبت كل نعمة بهذا القول معلوم ان الغرض من ذكره عقيب  
نعمة غير الغرض من ذكره عقيب نعمة اخرى فان التكذيب عقيب كل  
نعمة مخصوصه بوجه اليها وعقيب ما ليس بنعمة بهذا القول  
كما في قوله يرسل عليكم شواظ من نار وخماس ولا تنتصرون وقوله  
هذه جهنم التي تكذب بها المجرمون يطوفون فيها وبين جيم ان  
فان العذاب في جهنم وان لم يكونا من الااء الله تعالى يكون ذكرهما  
ووصفهما على طريق الزجر عن المعاصي والترغيب في الطاعات  
من الاله تعالى ونحوه قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين لانه تعالى ذكر  
قصصا مختلفة واتبع كل قصته بهذا القول فصار كأنه قال  
عقيب كل قصته ويل يومئذ للمكذبين هذه القصص ومنها المبالغ  
من اوغل معنى امعن او من وغل اذا دخل على القوم في الشراب  
وشرب معهم من غير ان يدعى اليه فقتل هو ختم البيت بما يقيد  
نكتة يتم المعنى بدونها وفايدته امان زيادة المبالغة كما في قوله  
الخنساء وان صخر التام الهداة به كأنه علم في راسه نارا  
لم ترض ان تشبهه بالعلم الذي هو الجبل المرتفع المعروف بالهداية  
به حتى جعلت في راسه نارا او حقق التشبيه كما في قول امرئ القيس  
كان عيون الوحش حول خيامنا وارحلنا الجرع الذي لم يتقرب  
فانه لما اتى بالتشبيه قبل لقائه واحتاج اليها جاء بزيادة حسنة  
في قوله لم تقرب لان الجرع اذا كان غير متقرب كان اشبه بالعيون  
الجرع بالفتح الحوز اليماني فيه سواد وبياض تشبه به الاعمى  
وعلم من التعريف المذكور لا يقال انه مختص بالشعر وقيل لا يختص



بالشعر وعلى هذا يكون // انفعال هو ختم الكلام بما يفيد كنهه <sup>المعنى</sup> يتم بدونها ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لايسالكم اجرا وهم مهتدون المراد حمل المخاطبين على اتباع الرسل وهو مستفاد من قوله تعالى اتبعوا المرسلين وقوله اتبعوا من لايسالكم اجرا وهم مهتدون ابلغ بتأدية ذلك المعنى وقد مر ذلك في باب معرفة الفصل من الوصل ومنها التذييل وهو تحقيق الجمله بجمله تشتمل معناها وفايدته التوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل لعدم استقلاله بافاده المراد وتوقفه على ما قبله كقوله تعالى ذلك جزيناكم بالكفر واهل بجازي الا الكفور هذه الآية من هذا الضرب لان قيل المعنى وهل يجازي ذلك الجزاء لتوقف المراد على ما قبله فلا يصلح لمجرده ان يكون مثله هذا هو معنى قوله على وجه وان قيل ان الجزاء عام لكل مكافاة ستعمل تارة بمعنى المعاقبة واخرى بمعنى الاثابة فلما استعمل معنى المعاقبة في قوله جزيناكم بالكفر والمعنى عاقبناكم بكفرهم قيل وهل يجازي الا الكفور معنى وهل يعاقب فعلى هذا يكون <sup>الضرب الثاني</sup> الباطل لعدم توقف المراد على ما قبله واستقلاله بافادته فيصالح ان يكون مثلاً وضرباً خرج مخرج المثل استقلاله بافاده المراد وعدم توقفه على ما قبله كقوله تعالى قل جاء الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقاً قوله ان الباطل كان زهوقاً اخرج مخرج المثل قوله وهو ايضا اي التذييل او الضرب الثاني اما لما كد منطوق اي ما يفهم بالمطابقة كنهه الآية واما لما كد مفهوم وهو ما يلزم من المنطوق كقول الشاعر ولست بمشتبى اُخا لا ثلثة على شعث اي الرجال المهذب صدر البيت يدل مفهومه على نفي الكمال من الرجال وقوله اي الرجال المهذب تأكيد لذلك المفهوم لانه استفهام على سبيل الانكار يقال لم الله شعثه اي اصله وجمع ما تفرقت من اموره وقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما جعلنا البشر قبلك الخلد افان مت

فهم الخالدون كل نفس ذابغة الموت فان قوله افان مت فهم الخالدون من الضرب الاول وما بعده من الضرب الثاني فكل منها تذييل على ما قبله **قوله** واما بالتكميل وسمى الاحتراس الى اخره **اقول** منها التكميل ويسمى الاحتراس ايضا وهو ان يوتي في كلام يوهى خلاف المقصود لما تدفع ذلك اليهام وهو ضربان ضرب متوسط الكلام كقول الشاعر فسقى ديارك غير مفسدها صوب الريح وديمة تهمني قوله فسقى ديارك كلام يوهى افساد ديارها وقوله غير مفسدها تدفع ذلك اليهام وهو متوسط بين الفعل والفعل المضارع في اخر الكلام كقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذله على المؤمنين اعزاه على الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لوصفهم ان ذلتهم لضعفهم فلما قال اعزاه على الكافرين علم ان الذلة منهم تواضع للمؤمنين لهذا عدى الذل بعلى لتضمينه معنى العطف كانه قيل عا طفين عليهم على وجه التذلل والتواضع ويجوز ان يكون التعدي به على ان المعنى انهم مع شرفهم وغلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم اجنتهم ومنها التميم وهو ان يوتي في كلام لا يوهى خلاف المقصود بفضله يفيد كنهه كالمبالغة في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه في وجه اي على ان يكون الضمير في حبه للطعام اي مع استمائه والحاجة اليه وهو مبالغة في اطعامه اما لو كان الضمير في حبه لله تعالى فلم يكن فيه مبالغة ونحو قوله تعالى آتى المال عاجته ومنها الاعتراض وهو ان يوتي في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى بجمله او اكثر من جملة واحدة لا محل لها من الاعراب فعلم من هذا التعريف ان الاعتراض لا يقع في آخر كلام لا يكون بعده كلام اخر متصل به معنى انه لا يقع باقل من جملة وانه لو كان له محل من الاعراب لاسمى اعتراضا وفائدة سوى ما ذكر في تعريف التكميل وهو دفع اليهام اما التنزيه كقوله تعالى وجعلون لله البنات

اي الما السيرة



سبحانه ولحم ما شهون فلفظ سبحانه اعترض في اثناء كلام  
يدل على التنزيه واما الدعاء كقول الشاعر ان الثمانين  
وبلغتها قد اوجبت سمعي الي ترجان فان قوله وبلغتها دعاء  
للمخاطب وقع اعتراضا في اثناء كلام والضمير في بلغتها للثمانين  
برديان ضعف القوى الجسمانية في مستل الثمانين واما التنبيه  
كافي قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل طقدرا  
فان قوله فعلم المرء ينفعه اعتراض وقع في اثناء كلام لتنبيه المخاطب  
على ان العلم ينفع كل احد فنفعه بطريق المبالغة واما تخصيص  
احد المذكورين بزيادة التاكيد في امر علق بهما كقول تعالى ووصينا  
الانسان بوالديه حملة امه وهن على وهن وفصاله في عامين  
ان شكر لي لو الديك الى الحصيد فان قوله حملة امه الى عامين  
وقع اعتراضا لتخصيص احد المذكورين اعني الوالد والوالدة بزيادة  
تاكيد الشكر له وهو والدة واما الاستعطاف كافي قول الشاعر  
وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت فيه جهنما واما التنبيه  
على سبب امر فيه غرابة كافي قول الشاعر فلا هجرة بيد وفي الياس  
راحة ولا وضلة بيد وانا فنكاد رمة فان قوله فلا هجرة بيد ويشعر  
بان هجر الحبيب احد مطلوبيه وغرابة ان يكون هجر الحبيب مطلوبا للحب  
فقال في الياس راحة لتنبيه على سببه وقوله تعالى لو تعلمون نفع قوله  
فلا اتسم بواقر النجوم وانه لم يسم لو تعلمون عظيم انه لقران كرم اعتراض  
في اعتراض انه اعتراض بين الموصوف والصفة واعترض بقوله وانه لم يسم  
لو تعلمون عظيم بين القسم والمقسم عليه وما جاء الاعتراض بين كلامين متصلين  
معنى وهو اكثر من جملة ايضا قوله تعالى فان توهم من حيث امركم الله  
ان الله يحب المتواضعين محب المتواضعين نساء وكم حرث لكم فان قوله نساء وكم  
حرث لكم بيان لقوله فان توهم من حيث امركم الله يعني ان الماتى الذي  
امركم به هو كان الحرث في الاصل ان الغرض الاصيل في الايمان هو طلب النسل

لا قضاء الشهوة فلا ياتوهن الا من حيث تاتي فيه هذا الغرض وقوله  
نساء وكم حرث لكم فان توهم من حيث امركم الله وقوله نساء وكم  
بين كلامين هما قوله فان توهم من حيث امركم الله وقوله نساء وكم  
معنى اي قد موالاتكم التسمية عند الجماع او طلب الولد او العلم الصالح  
فعلم ما مر ان الاعتراض كاي ياتي بغیر الواو والفاء فقد ياتي باحد هما ايضا  
وعلم ايضا ان ما يوتي به في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى لدفع  
الابهام المتولد من السابق لاسمي اعتراضا لانه قد تلك النكته في الاعتراض  
بقوله سوى دفع الابهام لخرج ما ذكره وقال قوم قد يكون النكته التي في  
الاعتراض غير ما ذكره فيجوزون ان يكون تلك النكته دفع توهم ما مخالف  
المقصود كما في التكميل لا يقيّدون فائدة الاعتراض بما قيّدته المؤلف قوله  
سوى دفع الابهام وهو لا فرقان فوجه يجوز في الاعتراض اخر جملة  
لا يليها جملة او يليها جملة غير متصلة بها معنى فلا يشترط في الاعتراض ان يكون  
واقعا في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى وبهذا يشعر كلام الرعشي  
في مواضع من الكشف فالاعتراض عند هؤلاء يشمل التذييل وبعض صور  
التكميل وهو ما لا محل له من الاعراب جملة كان واكثر منها وكلام المؤلف  
في التذييل لا يشعر بان لا يكون للجملة التذييلة محل من الاعراب لان يكون لها  
محل منه فان شرط في التذييل ان لا يكون لها محل من الاعراب فالاعتراض  
عند هؤلاء المذكورين يشمل جميع صور التذييل والافضل بعض صور التذييل  
ايضا كما في التكميل وبيان الاعتراض عند هؤلاء التميم ان قلنا يشترط  
في التميم ان لا يكون جملة او لا متوطد ذلك لكن يشترط ان يكون له محل  
من الاعراب في الافلا بياينه ووفرة لا تجوز وقوع الاعتراض اخر جملة  
لا يليها جملة متصلة بها بل يشترط في الاعتراض ان يكون واقعا في اثناء  
كلام او بين كلامين متصلين معنى لكن لا يشترط ان يكون الاعتراض جملة او اكثر  
بل يجوز ان الاعتراض غير جملة فالاعتراض عند هؤلاء يشمل من التكميل  
والتميم ما كان واقعا في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى ولا محل له من  
الاعراب



جمله كان او اقل منها او اكثر ونبين الاعتراف عند هؤلاء القدر  
ان قلنا بشرط في التدليل ان يكون آخر جمله لا يليها جمله متصل بها  
ومنها ما حصل الاطنا بغير ما ذكر وفائدة اما اظهار شرف  
المطنب للمزغيب فيه كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون  
حده ربهم ويؤمنون به فانه لو اقتصر لم يذكر قوله ويؤمنون به لان ايمان  
حمله العرش لا ينكره احد من مشيئهم وحسنه ذكر الايمان منهم اظهار  
شرف الايمان للمزغيب فيه واما التغليظ في الخطاب للبحث على  
ما يتضمن المطنب به كقوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون  
الزكاة فانه لو اختصر لم يذكر الذين لا يؤتون الزكاة اذ الولد انما ترتب  
على المشرک لصنف الاشراك وحسنه ذكره تغليظ الخطاب للبحث المؤمنين  
على الاداء وتوهمهم منعه حيث جعل عدم الاداء من احواله او صاف المشرکين  
واما دفع توهم ان التكذيب يرجع الى ما في نفس الامر كما في قوله تعالى اذا  
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول  
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فانه لو اختصر لتترك قوله والله  
يعلم انك لرسول لان مساق الآية لتكذيبهم في دعوى الاخلاص في الشهادة  
كما مر وقوله والله يعلم انك لرسول اي قال الله قالوا ذلك الله يعلم ان  
الامر كما يدل عليه قولهم انك لرسول الله وهو من قول الله لا من قول المنافقين  
لا يناسب التكذيب حسنه دفع توهم ان التكذيب للمشهود به في نفس  
الامر ونحوه قول البلاء لا واصليكم الله اذ لو اختصر والقالوا  
لا اصليكم الله فافهم في الاصلاح وهو غير مراد واما اظهار امر يعظم  
مناله ويعز الوصول اليه فيطنب ليؤذن على نبيله وحصوله كقولهم  
رايته بعيني وقبضته بيدي وقلته بفي ومنه قوله تعالى اذ تلقونه  
بالسنتكم ويقولون يا فواهم ما ليس لكم به علم اي على هذا الفكر  
ليس الاقوال بحجج على السنتكم ويدور في افواهكم من غير ترجمة  
عن علم في القلب كما هو شأن المعلوم اذ ترجم عنه اللسان

ومن امثلة الاطنا بغير ما ذكر قوله تعالى بل كثر بعد ذكر صوم  
بدلا عن الدم في الحج وفائدة ازالة توهم الاباح وعلم العدد جملة  
كما علم تفصيلا ليحاط به من جهتين فيتاكد العلم وفي امثال العرب  
علمان خير من علم وكذا قوله كامله تاكيدا لغيره وقيل اي كامله في قوعها  
بدلا عن الهدى وقيل ليريد به تاكيدا للكيفية لا الكمية حتى لو وقع صوم  
العشرة على غير الوجه المذكور لم يكن كامله وكذا قوله تعالى هي عصاي  
اتوكل عليها واهشي بها عما غفني لي فيها ماء رب اخبرني وجه حسن  
الاطنا بغيره انه عليه السلام فهم ان السوال يعقبه امر عظيم  
محدثه الله تعالى في العصا فينبغي ان يتنبه لصفاتها قبل قلبها  
حيث حتى يظهر له الفوارق البعيد بين الحالين اي بعد القلب  
وقبل القلب وكذا قوله تعالى نعبد اصناما فنظلهما عاكفين ووجه حسنه  
اظهار اربابهم بعبادة الاصنام والافتحاز بمواظبتها ليزداد  
غيط السائل ومنها اعجني زيد وكرمته اي كرم زيد فالفعل  
مسند الى شيتين والمراد احدهما مذكر زيد ثميد لمذكر كرمه ونحوه  
قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي بين يدي رسول فان منزلة  
عليه السلام لما كانت مكان عند الله تعالى يسلك به ذلك المسلك فذكر الله  
ثميد لمذكر رسول ومنها قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم  
ومعلوم ان السقف لا يكون الا من فوقهم وفائدة مزيد تصور  
الحالة القطيعة الهائلة ونحوه قوله تعالى فانها لا تعي الابصار  
ولكن تعي القلوب التي في الصدور فان فائدة في الصدور هي مزيد  
اثبات الحجاز فانه قد تعور في اشهر ان العمى بالحقيقة مكانه  
البصر كما انه يصر ان يقال فائدة في الارض بطور مجازية مزيد ارادة  
الحقيقة ومنها جميع حروف الصلوات فائدة التولية الا نادرا  
قد علم مما مر انه توصف الكلام بالاجازة والاطنا باعتبار تداوية  
اصل المراد بلفظنا قص عنه وافيه وباعتبار لفظ زايد عليه



لغايدة فقد يوصف الكلام ايضا بالاجاز والاطناب باعتبار كثرة  
 حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى ويغايير  
 الثاني الاول بان الاجاز والاطناب في الثاني باعتبار كل منهما الى  
 الآخر وباعتبار تساويهما في اصل المعنى خلافا في الاول فانها باعتبار  
 ما هو خارج عنها وما مساواة وبانها في الثاني باعتبار قلة الحروف  
 وكثرتها وفي الاول لا بهذا الاعتبار بل باعتبار الجمل واخرها القريبة  
 فقد يكون ما هو اجاز بالمعنى الثاني اطنابا بالمعنى الاول <sup>لانه زائد على</sup>  
 وقد يكون ما هو اجاز واطناب بالمعنى الثاني لا يكون اجازا ولا اطنابا  
 بالمعنى الاول بل مساواه مثل رايت سدا ورايت غصنف امثال الاجاز  
 والاطناب بالمعنى الثاني كالشطر الاول من قول النسي يصد  
 عن الدنيا اذا عن سودد ولو برزت في زبي عذراء ناهد  
 وقول الشاعر ولست بنظار الى جانب الخفي اذا كانت العليا  
 في جانب الفقر فان الشطر الاول من البيت الاول تمام البيت الثاني  
 متساويان في اصل المعنى وهو الاعراض عن الدنيا عند ظهور السيادة  
 له وحروف الشطر الاول اقل من حروف البيت الثاني في قوله عن اي ظهور  
 تدني الجارية اذا اشرف وكعب في ناهدة وناهدة وهو صنف عذراء  
 وهي البكر ويقرب منه قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقول  
 الحماسي ونكر ان شينا على الناس قولهم ولا نكر في القول حين يقول  
 وانما قال ويقرب منه لان قوله تعالى يدل على نفى السؤال عما فعله الله  
 لم فعله وعلى اثبات السؤال عنهم عما يفعلونه وقول الحماسي يدل على  
 بيان قدرتهم على انكارهم قول الناس حين يقولون وعلى بيان عدم قدرة  
 الناس على انكار قولهم حين يقولون فاصل معناه بيان قدرتهم على الانكار  
 المذكور وعجز الناس عن الانكار عليهم والآية لا تساويه في اصل هذا المعنى  
 لكن لما كان علم السؤال بضم عدم الانكار والسؤال بضم الانكار  
 يكونان متقاربين في المعنى فلذلك قال ويقرب منه دون ان يقول ومنه

هذا هو آخر الكلام في الفن الاول بحمد الله تعالى  
 وحسن توفيقه وتلوه الفن الثاني باذن الله

اي هذا الباب

**تو الف في الثاني علم البيان الى اخره اول**

في علم المعاني شرع في الفن الثاني في علم البيان ووجه تقديم علم الفن  
 الثالث في علم البديع قد علم في صدر الكتاب في البحث في علم البيان بشمل  
 على مقدمة وثلثه مقاصدا ما المقدمه في تعريفه وما توقف عليه من بيان  
 الدلالة اما تعريفه فهو علم يعرف به اياد المعنى الواحد بطرق مختلفة  
 في وضوح الدلالة عليه قوله علم اي علم بالقواعد التي يعرف به جنس له  
 وقوله يعرف الى اخره ممثله عن غيره وانما قال يعرف ويعلم لما متر  
 لا تعرف علم المعاني والمراد بالمعنى الواحد المعنى الواحد من المعاني  
 التي يقتضيها علم المعاني وبالطرق التراكيب في تراكيب مختلفة  
 في وضوح الدلالة على ذلك المعنى الواحد والمراد بالدلالة هو الدلالة العقلية  
 لما سيدكر والمراد بقوله مختلفة في وضوح الدلالة ان دلاله التراكيب عليه  
 مختلفة وضوحا وحفاء وواضح واخفي كلما كانت الدلالة على المعنى  
 الواحد اخفي يكون المبالغة التي هي الغاية القصوى والنهاية العظمى  
 من الايراد المذكور اكثر فاعتد ذلك في معنى قولنا زيد جواد في المقاصد  
 الثلثة اما في طرق التشبيه فنقول زيد كالبحر في السخاوة ثم زيد كالبحر  
 ثم زيد بحرو اما في طرق المجاز اعني الاستعارة فنقول رايت نجرا  
 في الدار ثم طم زيد الانام بل انعام ثم لجة زيد متلاطم امواجها  
 واما في طرق الكناية فنقول زيد مضياف ثم ان الجود في  
 قبة ضربت على زيد ثم ان زيدا مصورا عن الجود فظهر من هذا ان مرجع  
 علم البيان الى اعتبار المبالغة في اثبات المعنى للشي بالدلالة العقلية  
 والدلالة هي كون الدليل بحيث يلزم من العلم به العلم بشي اخر والدليل  
 ههنا اعم من ان يكون لفظا او غيره واللفظ اعم من ان يكون مفردا  
 او مركبا والعلم ههنا اعم من ان يكون يقينا او غير ودلالة اللفظ  
 الموضوع وهي كون اللفظ بحيث متى ادرك فهم منه المعنى عند العلم  
 بالوضع والوضع سياتي معناه على قسمين وضعيه وعقلية لان الالة  
 اللفظ الموضوع

المبالغة مختلفة قوة وضوحا  
 حسب اهلالات الدلالة خفاء  
 ووضوحا



اما على ما وضع اللفظ له من حيث هو كذلك ولا فالاولى هي الوضعية  
 كدلالة لفظ البيت على معناه والثانية وهي ان يكون دلالة اللفظ الموضوع  
 على غير ما وضع له من حيث هو كذلك هي العقلية سواء كان ذلك الغير جزء  
 ما وضع اللفظ له كدلالة لفظ البيت على السقف الداخل في مفهومه  
 او خارجا وضع اللفظ له كدلالة لفظ السقف على الحائط الخارج  
 عن مفهومه وسمى الاولى هي الوضعية دلالة مطابقة ايضا والثانية  
 دلالة تضمن ايضا والثالثة دلالة التزام ايضا وشرط اي شرط  
 دلالة التزام اللزوم الذهني وفسر اللزوم الذهني بان يكون مجرد  
 تصور الملزوم يكفي في تصور لازمه والا امتنع الفهم لجواز ان يحصل  
 الملزوم في الذهن ولا يحصل لازمه فيه جسد فمتنع الفهم وفيه نظر  
 اذ لا يلزم من انتفاء الفهم المخصوص انتفاء الفهم مطلقا هذا اذا اريد  
 يكون مجرد تصور الملزوم كافيًا لجريده عن تصور غيره فان اريد به  
 تجريده عن تصور لازمه فالنظر ساقط وان فسر اللزوم الذهني بان  
 يكون حصول ما وضع اللفظ له في الذهن ملزوما لحصول الخارج فيه  
 اعم من ان يكون بنفسه او لا يلزم ان يكون شرطية والا امتنع الفهم  
 لكون نسبة الخارج اليه كتنسبة سايو المعاني الخارجة اليه واللازم  
 باطل لحصول الفهم كلفهم الابن من اطلاق لفظ الاب لا يشترط في اللزوم  
 الذهني ان يكون مما يشبه العقل بل يكفي ان يكون مما يشبه اعتقاد  
 مخاطب ما يعرف عام او خاص ولا يعرف من العقل لا مكان انتقال  
 الذهن جسدا من المفهوم الاصل الى الخارج عنه وكلام المؤلف في المتن  
 خصوصا في الايضاح شعر ما ذكرنا من تخصيص بيان انه لا يشترط ان  
 يكون اللزوم الذهني مما يشبه العقل بدلالة الالتزام ولم يبين اعم من ذلك  
 حيث تناول التضمن والالتزام كما ثبت صاحب المنهاج لان الالتزام  
 محتاج الى هذا البيان فيه اما التضمن فاللزوم فيه انما يكون مما يشبه  
 العقل لا محتاج الى غيره ثم ايراد المعنى الواحد على الوجه المذكور لا يتأتى

الالتزام

اي كونه ملزوما بنفسه او ملزوما بما اعسانه

بالدلالة الوضعية لان السامع ان كان عالما بوضع اللفظ للمعنى الواحد  
 لم يكن بعضها اوضح دلالة من بعض للنسأوى ولا يتأتى الاختلاف في الدلالة  
 وضوحا وخفاء وان لم يكن عالما بوضع اللفظ له لم يكن كل واحد منها  
 دالا عليه بالنسبة اليهم فلا يتأتى ايضا الاختلاف في الدلالة وضوحا وخفاء  
 بل لا يحصل الدلالة وقد علم من تعريف علم البيان انه يجب اعتبار الدلالة  
 في الايراد المذكور مع اختلافها في الوضوح والخفاء فقد علم انه لا يمكن  
 ذلك بالدلالة الوضعية بل انما يتأتى الايراد المذكور بالدلالة العقلية  
 لجواز ان يختلف مراتب اللزوم في الوضوح مثل ان يكون شيء ملزوما  
 او لوازم بعضها اوضح لزوما من بعض فيسقط انتقال الحسب وتفاوت  
 كما ذكر من الامثلة في المقاصد الثلاثة فعلم مما مر ان ايراد المعنى الواحد  
 في صور مختلفة لا يتأتى الا بالدلالة العقلية وهي الانتقال بمعنى الى معنى اخر  
 بسبب لزوم احدهما للآخر والانتقال انما يحصل من اللزوم من حيث انه ملزوم  
 الى اللانم دون العكس فانه لا يجب ان يحصل من اللانم الانتقال الى الملزوم  
 من حيث انه لانم لجواز ان يكون لعمم الملزوم والاعم لا يستلزم الاخصر  
 فاذا اطلق اللفظ الموضوع للملزوم واردة لازمه سواء كان هو شرط  
 او غيره لا تخلو اما ان قامت قرينة على عدم ارادة ذلك الملزوم بذلك  
 اللفظ او لا فالاول هو المجاز كما يقال رايت اسدا تكلم فان قوله تكلم قرينة  
 دالة على عدم ارادة المعنى الموضوع له لفظ الاسد والثاني هو الكناية كما  
 يقال زيد طويل النجاد فانه ليس فيه قرينة دالة على عدم جواز ارادة  
 طول النجاد بل يجوز ارادته مع ارادة لازمه وهو طول القامة ثم المجاز  
 منه الاستعارة وهي تقتضي على التشبيه كما يستقف عليه فنستدعي التوضيح  
 للتشبيه فلذلك اخصر المقصود في علم البيان في الثلاثة في التشبيه والمجاز  
 والكناية وقدم التشبيه على المجاز لما ذكر مر ابتداء الاستعارة التي هي  
 مجاز على التشبيه وقدم المجاز على الكناية لان معنى المجاز كبر معناها لان في  
 المجاز ارادة اللانم فقط وفي الكناية يجوز مع ارادة اللانم ارادة غيره  
 ايضا



فكون معنى المجاز كجزء من معنى الكناية وانما قال المجاز لان معناه ارادة اللازم  
 مع عدم جواز ارادة ملزومه لوجود قرينة دالة عليه وهذا المعنى يستلزم  
 ان يكون جزءا من معنى الكناية ولا يلزم ان يكون في الكناية جواز ارادة  
 الملزوم وعدم جواز ارادته وهذا ظاهر البطلان **قوله** المشبيه  
 الدالة على مشاركة امراة معنى الى اخره **اقول** النظر في التشبيه  
 في اربعة اشياء في تعريفه واركانه والغرض منه واقسامه اما النظر في تعريفه  
 فلفظ التشبيه قد يطلق ويراد به اللفظ كما يقال زيد كالاسد انه تشبيه  
 ويطلق ويراد به المعنى من الوصف في اللاحق والدلالة فيفعال التشبيه  
 وصف الشيء بمشاركته لآخر في معنى او الحاق الشيء بشئ آخر في معنى والدلالة  
 على مشاركة امراة اخرى في معنى الوصف او اللاحق وصفه المتكلم والتشبيه  
 بحسب اللغة ايضا صنفه واما الدلالة فكما هي صنفه لغير المتكلم فقد يكون  
 صنفه للمتكلم ايضا يقال دلت فلان دلتا على كذا والدلالة في التعريف  
 الذي ذكره المؤلف للتشبيه محتمل كلا المعنيين لا يقال التشبيه صنفه المتكلم  
 والدلالة اذا كانت صنفه لغير المتكلم لا يصح تعريف التشبيه بها فالدلالة  
 في التعريف لا محتمل الا ان يكون صنفه للمتكلم لانا نقول انه عرف معنى لفظ  
 التشبيه بحسب الاصطلاح لا بحسب اللغة لئلا يصح حمل الدلالة على  
 انه صنفه لغير المتكلم لكن الظاهر انها ههنا صنفه لغير المتكلم وهو ما يدل  
 لقلة استعمال الدلالة في انها صنفه للمتكلم والامور الاول يسمى مشبهها والامر  
 الثاني سمي مشبهها به والمعنى الذي فيه مشاركتها سمي وجه المشابهة وما يدل  
 على المشاركة سمي اداة التشبيه ويعلم منه ان للتشبيه اربعة اركان  
 وهذه الاربعة قد يكون جميعها مذكورة وقد لا يكون ثم انه لا يلزم وجه  
 معنى التشبيه في كل كلام اطلاق اسم التشبيه عليه بل لا يطلق اسم التشبيه  
 على التشبيه الذي لا وجه الاستعارة الحقيقية وعلى التشبيه الذي  
 هو على وجه الاستعارة بالكناية بالاتفاق وانما لم يذكر الاستعارة  
 التحيلية لانها على هذا المؤلف لا تحقق فيها التشبيه اذ هي مجرد اثبات  
 كسب الادعاء

ان من التشبيه  
 بها يكون  
 كسب الادعاء

امر مختص بالمشبه به للمشبه كاسياني في موضعه وما ذكره ههنا انما  
 هو ما يحقق فيه التشبيه ولا يسمى تشبهها واما على التشبيه الذي لا  
 وجه التجريد وهو ان يكون المشبه فيه مذكورا او مقدرا واسم المشبه  
 الذي هو اسم له لا حسب الادعاء فيه مستعمل ولا يكون خبرا ولا في حكم الخبر  
 وحذف فيه اداة التشبيه كقولهم رايت بغلا ن اسدا ولقيني منه اسدا  
 اسد فيه خلاف واختار المؤلف انه لا يسمى تشبهها وقال لان اسم المشبه  
 لم يحتل فيه لاثبات التشبيه كما في قولك جاني اسد ورايت اسدا  
 فان الكلام في ذكر موضوع لاثبات المحي واقعا من الاسد والروية واقعة  
 منك عليه لاثبات معنى الاسد لشيء فلم يكن ذكر المشبه به لاثبات التشبيه  
 وصار قصد التشبيه مكنونا في الضمير لا يعلم الا بعد الرجوع الى شيء من النظر  
 ولا يسمى استعارة ايضا بالاتفاق لانه انما يتصور الحكم على الاسم بالاستعارة  
 اذا جرى بوجه على ما يدعى انه مستعار له اما باستعماله فيه او باثبات  
 معناه له والاسم في مثل هذا غير جار على المشبه بوجه ولانه محي غاطرقة  
 التجريد مالا يتصور فيه التشبيه فنظر لانه استعارة كقولهم تعالى لهم فيها  
 دار الخلد اذ ليس المعنى على تشبيه جنة بدار الخلد او هي نفسها دار الخلد  
 وقال صاحب المفاتيح انه تشبيه وهذا الخلاف لفظي راجع الى الاصطلاح  
 والنقل ما حذف فيه اداة التشبيه واسم المشبه به خبر للمشبه او في  
 حكم الخبر كجبر كان وان والمفعول الثاني لباب علمت سواء كان المشبه فيه  
 مذكورا كقولك زيدا اسد ورايت اسدا محمدا او متروكا مقدرا كقولهم تعالى  
 صم بكم عني فالاصح انه يسمى تشبهها وان الاسم لا يسمى فيه استعارة لان الاسم  
 اذا وقع هذه المواقع والكلام موضوع لاثبات معناه لما عهده عليه  
 واذا امتنع اثبات في ذلك لم على الحقيقة كان لاثبات تشبه الاسد لم فكون  
 اجلا به لاثبات التشبيه فيكون خلقا بان يسمى تشبهها اذ كان  
 انما جاء لفيدة ومن الناس من ذهب الى ان الاسم استعارة لاجرائه على  
 المشبه المذكور والمقدّر مع حذف كلمة التشبيه وهذا الخلاف ايضا

فقد هذا الخرج عنه  
 الاستعارة بالكناية  
 فان المنه من الاسم  
 لكن بحسب الادعاء  
 الكلام لا بد علمت

كافي الاستعارة بالكناية فانه  
 اثبت المشبه امر مختص  
 كما يقال في المثال



لفظي راجع الى كشف معنى الاستعارة والتشبيه في الاصطلاح قوله والماد  
ههنا ما لم يكن الى اخره لا يشعر بان ما يكون على احد الوجه الثلاثة لا يكون تشبيها  
وليس كذلك بل لا يسمى تشبيها وان وجد فيه معنى التشبيه لما ذكره واما النظر  
في اركان التشبيه فقد علم انها اربعة طرفاه اعني المشبه والمشب به ووجه  
التشبيه واداة التشبيه اما طرفاه فهما اما حسيان او عقليان او  
مختلفان اي المشبه عقلي والمشب به حسي او المشبه حسي والمشب به عقلي  
اما اذا كان طرفاه حسيين فاما ان يكونا بالبصر كما في تشبيه الخبز بالورد  
واما بالسمع كما في تشبيه الصوت لضعيف بالهمس وهو الصوت الخفي  
كلا طيط عند سيبويه بصوت الفريج واما بالشم كما في تشبيه النكهة  
اي رائحة الفم بالعنبر واما بالذوق كما في تشبيه الريق بالحمز واما باللمس  
كما في تشبيه الجلد الناعم بالحديد واما اذا كانا عقليين كما في تشبيه العلم  
بالحيوة واما اذا كان المشبه عقليا والمشب به حسيا كما في تشبيه المنية  
بالسبع واما اذا كان المشبه حسيا والمشب به عقليا كما في تشبيه  
العطر بخلق كوكب والمراد بالحسي هو المدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة  
او المدرك مادته اي افرادها واحدها وان لم يدرك هو اي هيئته الاجتماعية  
بها فدخل في الحسي الخيالي بقوله او مادته وانما جعل الخيالي من عداد الحسي  
تقليلا للاعتبار لا شذوذا لالحس والخيال في كون الحاصل فيها صوراً  
لا معاني مثال الخيالي كما في قوله وكان محمد الشقيق اذا تصوب او  
تصعد اعلام ياقوت ششون على رماح من نبرج في تشبيه الشقيق  
بالعلم ياقوت منشرة اي مبسوطة على رماح الزبرجد فان افراد المشبه  
من العلم والياقوت في الرماح والزبرجد كلها حسيه بالبصر لكن الهيئته الاجتماعية  
الحاصلة منها خيالية فالمشبه ههنا مفرد وحسي والمشب به مركب  
خيالي قوله اذا تصوب اي مال الى السفلى وتصعد اي مال الى العلويات  
صوب الرياح عليه والمراد بالعقل ما عدا ذلك اي ما عدا الحسي وهو ما يكون  
مدركا لا بشئ من الحواس الخمس الظاهرة لا هو ولا مادته فدخل في العقلي

شعر بان ما يكون على  
احدها يكون تشبيها لان  
معناه تشبيه لم يكن على  
احدها لكن ٤٥ ٤٦

الوهمي

الوهمي وهو المدرك الذي هو غير مدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة  
لا هو ولا مادته مع انه لو ادرك على مدرك ان يوجد كان مدركا به اي مع  
انه لو وجد كان مدركا به والوهمي بهذا القيد يتميز عن العقلي الصريح  
فان العقلي الصريح لا يجب ان يكون بحيث لو وجد في الخارج كان مدركا  
بالحس ويميز الوهمي عن الخيالي بان المادة في الوهمي لا يكون مدركا بها ايضا  
كما هو الصفة كذلك مثال الوهمي في قوله اتقتلني والمشرق في مضارع  
ومشئونه زرق كانياب اغوال فانهم وان لم يشاهدوا انياب الاغوال  
لكنهم لما اعتقدوا فيها غاية الحدة حسن التشبيه وهي امر وهمي لا وجود  
له في الخارج ولو وجد لا درك بالحس الظاهر المشبه فيه حسي والمشب به  
وهي في المشرق في صفة لموصوف محذوف اي السيف المشرق في المشرق  
مفرد مشارق هي قرى من ارض العرب وقوله مشئونه صفة لموصوف  
محذوف اي سهام او رماح محدودة النصال او الزجاج وزرق جمع ازرق  
والانياب جمع الناب وهو السن الاغوال جمع الغول وعليه قوله تعالى  
طلعها كانه روس الشياطين تشبه طلوع شجرة الزقوم بروس الشياطين  
دالة على تناهيه الكراهة وقبح المنظر لان الشيطان مكره ومستبقر  
في طباع الناس لا اعتقادهم انه شر محض لا يخلط خيرا ويقولون في القبح  
الصورة كانه وجه الشيطان وهي امر وهمي وكذا يدخل في العقلي ما درك  
بالوجدان وهو ما يدرك بالحس الباطن كاللذة والالم الجسمانيين والشبع  
والجوع وانما جعل الوهمي والوجداني من العقلي تقليلا للاعتبار لا شذوذا لهما  
معاني غير المحسوس بالحس الظاهر فعلم ما مر ان طرف التشبيه منحصران في  
الحسي والعقلي لدخول الخيالي في الحسي ودخول الوهمي والوجداني في العقلي  
**قوله** وجهه ما شتر كان فيه الى اخره **اقول** اما النظر في وجه  
التشبيه ففي تعريفه واقسامه اما تعريفه فهو المعنى الذي يشترك فيه  
الطرفان حقيقة او تحسلا اي وجود ذلك المعنى فيهما او في احدهما بالحق  
او الخيال المراد بالخيال ان لا يمكن وجود ذلك المعنى في المشبه او في المشبه  
بالاعلى تاويل



كافي قوله وكان النجوم بين دجائها سنن لاج بينهن لبدل الخ فان وجه  
 التشبيه فيه هو الهية الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيضاء في جوار  
 شئ مظلم اسود وهي غير موجودة في المثلث به الذي هو السنن الموصوف  
 الا على طريق الخيال التاويل ذلك انه لما كانت البدعة والضلالة  
 وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن مشى في الظلمة فلا يهتدي للطريق  
 ولا يامن ان ينال مكرها شئت البدعة والضلالة وكل ما هو جهل  
 بالظلمة ولزم بطريق العكس ان يشبه السنن وكل ما هو علم بالنور  
 وشاع ذلك التشبيه حتى خيل ان السنن وكل ما هو علم ماله بياض حيران  
 واشراق كافي قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلم بالحقيقة البيضاء فانه وصف  
 السنن بالبياض لخيال ان السنن نحوها من الجنس الذي له اشراق  
 وابياض العين ان البدعة والضلالة وكل ما هو جهل مما له فضل  
 اختصاص بسواد اللون كقولك شاهدت سواد الكفر من حين فلان  
 فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداء كتشبيه النجوم  
 بين الدجى ببياض الشيب في سواد الشباب بالانوار مؤلفة اي  
 مشرقة بين النبات الشديد الخضرة فالناويل فيه انه خيل ما ليس متلون  
 متلوننا اعلم ان سبك هذا البيت غير مرضي لان معنى البيت على ما سبكه  
 الشاعر هو ان الابتداء لاج بين السنن ليس المراد هذا بل المراد ان السنن  
 لاجت بين الابتداء وهو تشبيه المحسوس بالمعقول ومن  
 التشبيه الخيالي قوله ولعد ذكر تلك الظلام كانه يوم النوى فواد  
 من لم يعشق فانه لما كانت ايام المكاره توصف بالسواد توسعا فقال  
 اسود النهار في عيني اظلمت الدنيا علي جعل يوم النوى كانه اعرف  
 واشهر بالسواد من الظلام ثم عطف عليه فواد من لم يعشق نظرا  
 لان لطيف يدعي القسوة على من لم يعشق القلب القاسي بوصف  
 بشدة السواد فصار هذا القلب عنده اصلا في القسوة والسواد  
 فبه الظلام يوم النوى القلب المذكورين وقول الاخير

الجسمية

كان ان تضاع البدن من محسوسه نجما من الباسا بعد وقوع اي  
 الوقوع في الباسا فانه لما رأى خلاص من شدة تشبهه خروج  
 البدن من محسوسه بحساره عنه قلب التشبيه ليؤدى ان صورة  
 النجاء من الباسا لكونها مطلوبة فوق كل مطلوب اعرف صورة  
 انضواء البدن من محسوسه واذا علم ان وجه التشبيه هو المعنى الذي  
 يشترك فيه الطرفان علم فساد جعل وجه تشبيه النجوم بالملح في قول  
 القايل الخوف في الكلام كالمح في الطعام كون العليل مضلحا والكثير  
 مفسد لان القلة والكثرة انما يتصور جريا بينهما في الملح بان جعل منه  
 في الطعام القدر المصلح او الكثر منه دون الخوف فانه اذا كان حكمه  
 رفع الفاعل نصب المفعول مثلاً فان وجد ذلك في الكلام فقد حصل  
 الخوفية وانتفى الفساد عنه وصار منتقاه في فهم المراد منه والا  
 لم يحصل وكان فاسدا لا يتفق به توجه التشبيه فيه هو كون الاستعمال  
 مضلحا والاهمال فساد الاشتراك كما في ذلك **قول** وهو اما غير خارج  
 عن حقيقتها الى اخره **قول** لوجه التشبيه تقسيمات باعتبارات  
 احدها باعتبار الحقيقة والخيال كما مر والثاني باعتبار كونه خارجا  
 عن حقيقة الطرفين في غير وجه التشبيه اما غير خارج عن حقيقتها  
 او خارج وغير الخارج اما تمام حقيقتها النوعية كما في تشبيه ثوب  
 بثوب اخر في الثوبية وتشبيه زيد بعمرو في الانسانية واما جزء  
 حقيقتها الذي هو تمام المشترك بينهما او المميز كتشبيه بعض الحيوانات  
 العجم من الفرس والابل بالانسان في كونه حيوانا وتشبيه زيد بعمرو  
 في كونه ناطقا والخارج عن حقيقتها صفة وهي اما حقيقة وهي ماله  
 مقرر في ذات الموصوف اما اضافية وهي لا تقرر له في ذات  
 الموصوف والحقيقة اما حسية واما عقلية والحسية هي الكيفية  
 الجسمانية اي الكيفيات التي تحل في الجسم الطبيعي مما يدرك بالبصر  
 من الالوان والاشكال المقادير والحركات ما يتعلق بها الاشكال

سور



جمع شكل هو صفة تعرض للشيء بواسطة احاطة حده واحد كالكرة  
والدايره او حدود كالمثلث في المذبح والحد النهائي والمقادير جمع  
مقدار وهو ما يقبل المساواة واللامساواة لذاته كالخط والسطح  
والجسم التعليم والعدد النسبية في الشكل المقيم كتشبيه المستوي  
المنصب بالرجح والقدر اللطيف بالغصن في المستدير كتشبيه الشيء  
المستدير بالكرة تارة وبالحلقة اخرى في التشبيه في المقدار كتشبيه  
عظيم الجثة بالجبل في الفيل التشبيه في الحركة كتشبيه الذهاب على  
الاستقامة بنفود السهم وعلى هذا الصيغ ما يتصل بها اي وما يتصل  
بالمذكورات من الحسن والقبح والتوسط فيها وتناسب الالوان  
والاشكال تنافرها وغير ذلك وما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة  
والقوية والاصوات التي بين يمين اي من الضعيفة والقوية والحرور  
او ما يدرك بالذوق من انواع الطعوم او ما يدرك بالشم من انواع الروائح  
او ما يدرك باللمس الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة  
والملاسه واللين الصلابه والخفة والثقول هما ملموسان في الدرجة الثانية  
لانه في الدرجة الاولى تحس الصلابه واللين ثم في الدرجة الثانية تحس  
بالثقل والخفة وما يتصل بها اي من الكيفيات الجسمانية ما يتصل  
بالمذكورات ما يدرك بالسمع الى ما يدرك باللمس كالأصوات للطبع  
ومتنازعة له . مما يتصل بالسموعات اللطافة والكثافة والزوجة  
والهشاشة والجفافة والبلل ما يتصل بالملموسات العقلية كالكيفيات  
النفسية اي الكيفيات المختصة بدوات النفس الذكاء واليقظ  
والعلم والغضب الحلم والكرم والسخاء وسائر الغرائز من الغنم  
والوفاء وغير ذلك الغرائز من غريزة وهي الطبيعة والخلق والاضافة  
كازالة الحجاب في تشبيه الحج بالشمس فانها لا يقرر له في ذات  
الحج ولا في ذات الشمس بل باعتبار التشبيه او الظلمة **قول** وايضا  
اما واحد واما بمنزلة الواحد الى اخره **قول** هذا هو القسم الثالث

لوجه الشبه باعتبار كونه واحدا او غير واحد فنقول وجه الشبه اما  
واحد واما غير واحد وغير الواحد اما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من  
متعدد او لا بمنزلة الواحد لعدم اعتبار التركيب فيه وهو المتعدد  
فهذه ثلثة اقسام والقسم الاول حسي او عقلي وكل من القسم الثاني والثالث  
حسي او عقلي او مختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي والضمير منها في قوله  
وكل منها حسي او عقلي للقسمين الاولين اعني الواحد وما هو بمنزلة الواحد  
لكونه مركبا من متعدد وقوله واما متعدد هو القسم الثالث قسم لقوله  
اما واحد واما بمنزلة الواحد قوله كذلك اي حسي او عقلي يعني المتعدد الذي  
هو غير مركب حسي او عقلي قوله او مختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي ظاهر  
كلامه ههنا وفي الايضاح يشعر بانه معطوف على قوله كذلك فيكون الاختلاف  
حسنا راجعا الى المتعدد الذي هو غير مركب هو القسم الثالث وكلام  
صاحب المفتاح يشعر ايضا بان كلام من القسمين الاولين ينقسم الى حسي  
وعقلي والقسم الثالث ينقسم الى ثلثة اقسام حسي وعقلي ومختلف كما ذكر  
لكن القسم الثاني لا يمنع انقسامه الى هذه الثلثة باعتبار الاجزاء الا ان  
يقال ان الاختلاف فيه غير معتبر وان جاز الاختلاف في الاجزاء لان المعتبر  
فيه والمقصود بالذات هو الهمم الحاصلة من المتعدد لا المتعدد وبلد الهمم  
واحدة لا تعدد فيها فهي اما حسيته اما عقلية لا غير كالقسم الاول هذا كلام  
اجمالي تفصيله ان وجه الشبه اذا كان حسيًا يكون طرفاه حسيين لا غير  
لا متناهي ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء واذا كان عقليا يكون اعم من  
الحسي اي يجوز ان يكون طرفاه حسيين وغيرهما يجوز ان يدرك بالعقل  
من الحسي شيء ولذلك يقال اي يجوز ان يدرك العقل من الحسي وجه يقال التشبيه  
بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي فان قيل وجه الشبه يمنع ان يكون  
غير عقلي لان كل وجه الشبه مشترك فيه وكل مشترك فيه فهو كلي فينتج ان كل  
وجه الشبه كلي ما بيان المقدمة الاولى فلما مر من ان وجه الشبه هو المعنى  
الذي شتر في الطرفين فكون وجه الشبه مشتركًا فيه واما بيان المقدمة الثانية



فلان كل مشترك فيه لا يمنع نفس تصويره الشك في ضرورة وكل ما لا يمنع  
نفس تصويره الشك فهو كل مشترك فيه كل ثابت ان كل وجه الشبه كل  
ولا شيء من الحسني بكل ان الماد بالحسني هو ما يدرك بالحسني ما يدرك  
بالحسني لا يكون الامور متعينة شخصيا ولا شيء من الكلي حيث هو كل  
متعينة شخصي اذ التعيين الشخصي حيث هو من الكلي فثبت ان لا شيء  
من المدرك الحسني بكل فلو لم منه ان لا شيء وجه الشبه بحسني وهو المطلوب  
اجاب المؤلف عن هذا بان الماد يكون وجه الشبه حسيا هو ان يكون افراد  
مدركه بالحسني كالحجر فان افرادها مثل حمرة هذا الوجه وحمرة هذا الورد  
مدركه بالبصر وان كانت الحمر في نفسها من حيث هي حمرة غير مدركه بالبصر  
ولا غيره من الحواس فيكون بعض وجه الشبه حسيا بهذا الاعتبار وذلك  
لاننا في ان لا شيء من وجه الشبه بحسني تغير هذا الاعتبار وهذا الجواب  
بالحقيقة منع كونه كبرى القياس الثاني من الشكل الثاني وهي قولنا ولا شيء  
من الحسني بكل فانه لا يصدق كليا لان الحسني عند المانع اعم من الحسني عند  
المستدل لان الحسني عند المانع هو ما يدرك هو او افراده بالحسني الظاهر  
فعلى هذا يجوز ان يكون الحسني كليا وامثله وجه الشبه اذا كان واحدا  
حسيا كالحجر في تشبيه الخد بالورد وكالحفا في تشبيه الصوت  
الضعيف بالهمس وكطيب الراححة في تشبيه النكهة بالعنبر وكل هذه  
الطعم في تشبيه الرقيق بالحمر عا زعم الذين يشربون الحمر فانهم يدعون  
المنااسبة بين الرقيق والحمر وكليهما الملمس في تشبيه الجلد الناعم  
اي اللين بالخير والى هذا اشار بقوله فما مرأى من كون طرفي التشبيه  
حسيين وقد ذكر من قبل وامثله اذا كان واحدا عقليا كالعراف الغاية  
في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه وكالحجارة في تشبيه الرجل  
الشجاع بالاسد وكالهداية في تشبيه العلم بالنور وكاستطابه النفس  
في تشبيه العطر بخلق كريم والطرفان في الاول عقليان وفي الثاني حسيان  
وفي الثالث المشبه عقلي والمشب به حسي وفي الرابع بالعكس فالصاحب  
المفتاح

وفي اكثر هذه الامثلة في معنى وجه الشبه سماح يمدان وجه الشبه  
في اكثرها ليس واحدا وامثله وجه الشبه اذا كان عنز له الواحد لكونه  
مركبا من متعدد وهو حسي فيكون الطرفان اما مفردين او مركبين ومختلفين  
اما اذا كانا مفردين كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنفود  
ملاحيه حين نورا فان وجه الشبه الذي هو المركب الحسني فيه هو الهبة  
الحاصلة من تقارن الصور البصر المستدير الصغار المقادير في  
المراى على كيفية مخصوصه الى مقدار مخصوص وطرفاه وهما الثريا وعنفود  
العنب مفردان والملاحى بالبصر وبخفف اللام عنب ابيض في حبه طول  
وقد جاء في هذا البيت بشد يد اللام قوله والمركب الحسني مبتدأ خبره  
قوله كما في قوله من الهبة الحاصلة ببيان كما في قوله واما اذا كان الطرفان  
مركبين كما في قوله بشار كان مثارا النفع فوق رؤسنا واسيافا  
ليل ثماوي كواكب فان وجه التشبيه الذي هو المركب الحسني فيه هو الهبة  
الحاصلة من هوي اي سقوط اجرام مشرقه مستطيلة متناسبة المقدار  
متفرقة في جوانب شي مظلم النفع العبار ونهاوي اصله منهاوي اي  
يتساقط والمشب فيه هو الهبة الحاصلة من النفع الاسود والسود  
البيض متفرقا يتبين بالهبة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب المشرقة  
في جوانب منه وهما مركبان قوله وقما طرفاه مركبان كما في قول بشار حمله  
من مبتدأ وهو المركب الحسني وخبره هو كما في قول بشار وقوله من الهبة  
الحاصلة ببيان كما في قوله بشار واما اذا كان الطرفان مختلفين  
بان احدهما مفرد والاخر مركب كما مر في تشبيه الشقيق فان المشبه  
وهو الشقيق مفرد والمشب به وهو الهبة الحاصلة من اعلام ياقوت  
مشتور على ماح من زبرجد مركب وجه الشبه الذي هو المركب الحسني  
هو الهبة الحاصلة من اجرام خضر مستطيلة مخروطية وحمرة مبسوطة  
على رؤسها **قوله** من يدع المركب الحسني الى اخره **قوله** من يدع  
اما اذا كان وجه التشبيه مركبا حسيا ما يحى في الهيات التي تقع عليها  
الحركة

اي منتظا الى مقدار مخصوص من  
زيادة المقدار للبعض على  
البعض الاخر ونقصا له

عطف على قوله طرفاه من  
اي والمركب الحسني فيما  
طرفاه مركبان



وكون على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرهما من اوصاف الجسم  
كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمراة في كفا الاشكال الهيئة  
الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة  
مع توج الاشراق حتى يوصي الشعاع كما انه يجمع بان ينسبط حتى  
يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو الشعاع للانبساط فيرجع منه  
الى انقباض كل نه يجمع الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احدث  
الانسان النظر اليها ليتبين جرمها وجدها مودية لهذه الهيئة  
وكذا المراة اذا كانت في كفا الاشكال ومنه قوله من الهيئة الحاصلة  
بيان في قوله في قوله وهو عبارة عن وجه الشبه ومنه قوله الاستدارة  
متعلقة بقوله الحاصلة وثانيها ان مجرد هيئة الحركة عن كل وصف للجسم  
غيرها فهناك ايضا لا بد من اختلاف حركات الجسم الى جهات مختلفة  
له كان يحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه  
الى السفل للحصول فيها التركيب فيصير وجه الشبه مركبا فلو لم يكن  
للجسم حركات الى جهات مختلفة لا يحصل في هيئة الحركة تركيب لا يصير  
وجه الشبه مركبا فحركة الرجا والسهم والدولاب لا تركيب فيها الاتحاد  
الحركة الى جهة واحدة وعلى وضع واحد خلافاً حركة مصحف القاري منه  
في قوله وكان البرق مصحف قار فانطبقا مرة وانفلقا اي فيطبق  
انطبقا مرة وينفتح انفلقا اخرى فانه فيها تركيب لا يتحرك في حالتي  
الانطبق والانفلق الى جهتين في كل حاله الى جهة وكل يقع التركيب  
في هيئة الحركة قد تقع في هيئة السكون كالتركيب الذي وقع في هيئة السكون  
في قوله في صفة كلب يفتي جلوس البدوي المضطرب الهيئة الحاصلة من موقع  
كل عضو من الكلب من موقع افعاليه فان لكل منها موقعا خاصا وللجميع  
صوره حاصلة مولفة من تلك المواقف من في قوله الهيئة الحاصلة بيان في  
قوله في قوله في صفة كلب هذا اذا كان وجه الشبه مركبا حسيا اما  
اذا كان وجه الشبه مركبا عقليا فكما ان الاشغال بالبرق نافع مع عمل  
التعب

في استصحاب في ذلك النافع في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة  
ثم لم يحملوها كمثل الخمار حمل اسفارا فانه منتزع من امور مجموعته  
قرن بعضها الى بعض وذلك ان روعي من الخمار فعل وهو الخمر وان  
يكون المحمول شيئا مخصوصا وهي الاسفار التي هي اوعية العلوم وان  
الخمار جاهل بما فيها وكذا في جانب الشبه واعلم ان وجه الشبه قد  
تنزع من متعدد فتقع الخطاء لو جوب انتزاع اكثر من ذلك المتعدد  
كما اذا انتزع وجه الشبه الشرط الاول من قوله كالبوق في قوله عطا  
عامه فلما راوها افسحت وتجلت لظنه ان الشرط الاول منه شبيه  
بمقل نفسه لا حاجة به الى الثاني وهو خطأ ولو جوب انتزاع وجه  
الشبه في هذا البيت جميعه لان مراد الشاعر التشبيه باتصال ابتداء  
مطلع بانتهاء مؤسس وذلك بتوقف على البيت كله فان قيل هذا يقتضي  
ان يكون بعض التشبيهات المجمعة كقولنا زيد يصفو ويكدر تشبيها  
واحد لان الاقتصار على احد الخبرين يبطال الغرض من الكلام لان الغرض  
منه وصف المخبر عنه بانه يجمع بين الصفتين وان احديهما لا يدوم اوجب  
بان الفرق بينهما بان الغرض في البيت ان يثبت ابتداء مطلعاً متصلاً بانتهاء  
مؤسس كما هو كون الشيء ابتداء لاخر زائداً على المجموع منها وليس في قولنا  
زيد يصفو ويكدر اكثر من المجموع بين الصفتين في نظير البيت قولنا  
يكدر ثم يصفو لا فائدة ثم الترتيب يقتضي ربط احد الوصفين بالآخر  
فالتشبيهات المجمعة تفارق التشبيه المركب في مثل ما ذكرنا مؤين  
احدهما انه لا يجب فيها ترتيب في الثاني انه اذا حذف بعضها لا يتغير  
حال الباقي في افادة ما كان مفيداً قبل الحذف **قوله** والمتعدد الحسي  
كاللون والطعم والرائحة الى اخره **اقول** ما مر من وجه التشبيه  
اذا كان واحداً او منزله الواحد لكونه مركبا من متعدد حسيا او  
عقليا اما اذا كان وجه التشبيه متعدد غير مركب فقد مر انه على  
ثلاثة اقسام حسي وعقلي ومختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي اما المتعدد  
الحسي



فكاللون والطعم والرائحة في تشبيه فالكه باخرى هذه الثلاثة كلها حسيته  
واما المتعدد العقلي فلهذه النظر وكل الحذر واخفاء السفاذ اى  
الجماع في تشبيه طائر بالغراب هذه الثلاثة كلها عقليه واما المختلف  
فكحسن الطلعه ونباهه الشأن في تشبيه انسان بالشمس فان  
حسن الطلعه حسي ونباهه الشأن اى الشرف والاستتار عقلي واعلم  
انه قد شذو وجه الشبه من نفس التضاد نظرا الى اشتراك الضدين  
فيه حيث انصاف كل واحد فيهما تضادة صاحبه ثم يزداد ذلك  
التضاد المتترك بينهما منزله شبه التناسل ساطع عليه اى عيا  
سبيل لظرافه او تهكم اى شجوية فيقال للحبان ما شبه بالاسد وللخيل  
انه حاتم ثان يحتمل ان يقال ان الاول مثال التلميح والثاني مثال التهكم  
على ما يشعر به السياق للدلالة على انه لفظ ونشر ويحتمل ان يقال ان الثاني  
للاول والاو للثاني لان اللفظ النشر لا يقتضى ان يكون الاول للاو والثاني  
لثاني بل يقتضى ان يحتمل كل على ما تناسبه ويحتمل ان يقال انه لا اختصاص  
لاحدهما باحدهما لاحتمال ان يكونا مثالي التلميح وان يكونا مثالي التهكم  
اما النظر في اداة التشبيه فهي الكاف في نحو قولك زيد كالاسد وكان  
في نحو قولك زيد كان اسدا وكان زيدا الاسد ومثل في نحو قولك زيد مثل  
الاسد وما في معنى مثل كلفظ نحو وشبه وما يستقيم لفظه مثل وشبه  
من الفعل واسم الفاعل كقولك زيد يشبه او ماثل الاسد ومثابه  
او ماثل للاسد والاصل في الكاف في نحوها من مثل وشبه ونحو ان يلقبها  
المشبه به لانها دخل عليه الكاف في نحوها هو المضاف اليه والمشب  
بالحقيقه هو المضاف فالمشبه به هو المضاف اليه فلو وليها غيره  
لا يتيسر بغيره بخلاف كان وما يستقيم من مثل وشبه من الفعل وغيره  
فان الاصل فيه ان يذكر المشبه والمشب به بعده لانه عامل فيهما  
والاصل فيه ان يكون مقدما على محموله وقد خالف الاصل المذكور فيبلى  
الكاف في نحو غير المشبه به لقيام قرينه دالة على ان المشبه به غيره وذلك

اذا كان المشبه به مركبا كقول تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما  
انزلناه من السماء فاخترط به نبات الارض فاصبح هشيا تذوق  
الرياح فانه ليس المراد تشبيه حال الحيوة الدنيا بالماء ولا بمفرج آخر  
يتمثل بقدرته بل المراد تشبيه حالها في نظرها وبهجتها وما تتبعها  
من الهلاك والفناء بحال النبات الذي يكون اخضر وارفا ثم يهيج  
فتطير الرياح كان لم يكن واما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا  
انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله وليس  
منه لان المعنى كونوا انصارا لله كما كان الحواريون انصارا لعيسى  
حين قال لهم من انصاري الى الله او بقدرته كونوا انصارا لله مثل  
كون الحواريين انصاره وقت قول عيسى انصاري الى الله على ان في  
كما قال مصدرية بل هو مما لا يتأتى التشبيه الا على تقدير الحذف  
كقوله تعالى او كصيتب السماء فانه اوقع التشبيه بين مثل المضاف  
وبين الصيتب نفسه والمراد بين صفة اوليك وبين صفة هؤلاء فنقدر  
مثلم كمثل ذي صيتب كقوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذين ينفقون  
على اسمع الادعاء ونداء بقدر المضاف لما عند المشبه نحو مثل  
داعي الذين كفروا او عند المشبه به نحو مثل بهائم الذين ينفقون وقد ذكر  
فعل ينفق التشبيه لتقدير حذف اداة التشبيه لعدم استقامة  
المعنى بدونه نحو علمت زيدا اسدا اذا قرب التشبيه وان بعد التشبيه  
نقال خلت او حسببت زيدا اسدا ونحوه فان علمت وما في معناه لما  
كانت لتحقيق النسبة يدل على ان نسبة اسدا الى زيد محققة فيكون  
التشبيه قريبا بخلاف الطن فانه يدل على الرجحان الغير الجارم  
فيدل على ضعف التشبيه فلذلك استعمل العلم وما في معناه فيما قرب  
التشبيه فيه واستعمل الطن وما في معناه فيما بعد التشبيه فيه  
**قوله** الغرض منه في الاغلب الى اخره **اقول** اما النظر في  
الغرض من التشبيه وهو ما تقصده المتكلم في ايراد التشبيه الغاية

يتمثل بالاحوال  
من الجملة

يتمثل بالاحوال  
من الجملة



وهو قد يعود الى المشبه وقد يعود الى المسبب به لكن الاغلب انه يعود  
الى المشبه اما لبيان مكان وجود المشبه وذلك في كل امر غريب يمكن  
ان يخالف فيه ويدعى امتناعه فليست هذه بالشيء يخرج به الامتناع  
الى الامكان كما في قوله فان تفق الانام وانت منهم فان المسك يعض  
دم الغزال اذ انه فاق الانام في الاوصاف الفاضلة الى حد يطل معه  
ان يكون واحدا منهم بل صار نوعا اخر بواسطه اسرف من الانسان في تناسل  
بعض افراد النوع في الفضائل الى ان يصير كأنه ليس منها امر غريب  
نفق من يدعيه الى اثبات جواز وجوده على الجمل حتى يمكن اثبات  
وجوده في الممدوح فاستشهد له بالشبيه فقال فان المسك  
بعض دم الغزال اي لا يعد في الدماء لما فيه من الاوصاف الشريفة التي  
لا يوجد شي منها في الدم وخلوه عن الاوصاف التي كان بها الدم دما  
فان كان لما ادعاه اصلا في الوجود في الجمل وعليه قول ابن الرومي  
كم من اب قد علا بابن ذري شوف كما علا برسول الله عدنان واما  
لبيان حال المشبه كما في تشبيه ثوب يثوب في السواد اذ اعلم  
لون المشبه به دون لون المشبه واما لبيان مقدار حال المشبه في القوة  
والضعف في الزيادة والنقصان كما في تشبيه ثوب الغراب في شدة  
السواد واما لتقرير حال المشبه في نفس السامع كما في تشبيه الحاصل  
من سعيه على طائر اي على فائده بمن يرقم على الماء وعليه قوله تعالى واذ  
نقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة قلنا ما لم يجر به العادة بما جرى به العادة  
وهذه الوجوه الاربع يقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو  
اي المشبه به بذلك الوجه اشهر لان المشبه به في هذه الوجوه مبين  
وموضح والمبين والموضح لا بد وان يكون عروفا وشهرا عند السامع  
لحصوله البيان والايضاح واما لطهار تزيين المشبه للتغيب فيه  
او تشويهه اي تقيحه للتفريق عنه اما تزيينه فكما في تشبيه وجه اسود  
بمقلة الظبي اما تشويهه فكما في تشبيه وجه مجرور بسلك جامدة

علم ذكر الاستقراء

اي ما علم لونه

قد تفرها الديكة المجذورة ما عليه آثار الجدرى والسلمة البراز والعدرة  
قد تفرها اي تقيتها بالمنقار والديكة بكسر الدال فتح اليا وجموديك  
معروف اما لاستطراف المشبه اي لوجوده طريقا جديدا كما في تشبيه  
فحم فيه جمر وقد يجرم من المسك موجه الذهب لبرازة في صورة الممتنع  
عادة ولا استطراف وجه اخر غير البراز المذكور وهو ان يكون المشبه به  
نادرا الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر من حديث البحر من المسك موجه  
الذهب ما عند حضور المشبه كما في قوله ولا زورديته تزهو بزرقها  
بين الرياض عاخر اليواقيت كأنها فوق قامات ضعفت بها اويل  
النار في اطراف كبريت فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا ندر  
حضورها في الذهن ندر صورة جرم من المسك موجه الذهب انما النار  
حضورها عند حضور صورة البنفسج فاذا احضر مع وجه الشبه انتظر  
لمشاهدة عناوين صورتين لا تتراى ناراها وما يؤيد هذا ما حكى  
ان جبري قال انشدني عدي عرف الديار توهمها فاعتادها فلما بلغ الى  
قوله تخرج اغن كان ابرة روقه رجمة وقلت قد وقع ما عساه يقول  
وهو اعني جلف جاف فلما قال فلم اصاب من الدواء مداها  
استحالت الرجمة حسدا لا نه حين رآه افتتح التشبيه بدكره لا يحضر  
في اول الفكر تشبه رجمة وحين رآه ظفرا بقرب صفة من بعد موصوف  
حسده وقوله ولا زورديته اي ورب انهار لا زورديته يصف في البيت  
تزهو اي تتكبر قوله على جمر يتعلق بقوله تزهو والضمير في كأنها يعود  
الى قوله لا زورديه وقوله ضعفت بها لان الساقات التي عليها الا زورديته  
اذ اطالت انحنت وقوله او ايل النار اي او ايل مسا من النار خبج كأنها  
تقال ازجيت الابل اي سفتها اي تزدجي ولد الظبي اغن له صوت ضعيف  
كان ابرة روقه اي طرف قرنه وحدثه وقد يعود الغرض من التشبيه  
الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايها ان المشبه به اتم من المشبه  
في وجه الشبه مع ان المشبه اتم من المشبه به في وجه الشبه وحاصل

سعلق الاستطراف اي انما كان  
المشبه به التشبيه المذكور مسطرقا  
لا يزال

سعلق المشبه به بوجه الحضور  
في الذهن في حضور المشبه

في البيت  
اي المشبه به  
في البيت



هذا التشبيه المبالة لان المشبه به حقه ان يكون اعرف بحقه  
واقوى فاذا عكس كان مبالة وذلك في التشبيه المقلوب وهو ان  
يكون الامر بالعكس كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين  
يُمدح فانه قصدا يهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضع  
والضياء وفي قوله حين يمدح فايده شريفة وهي الدلالة على انصاف  
المدوح بما لا يوجد الا فيمن هو كامل في الكرم من معرفته حق المادح على  
ما احتشده من تربيته وقصده من تعجيم شأنه في عيون الناس  
بالاصغاء اليه ولا ريب له والدلالة بالبشر والطلاقة على حسن موقعه  
عنده ومنه ما يحكيه عز وعلا عن مستحلي الربوا انما البش مثل الربوا  
فان مقتضى الطاهر ان يقال انما الربوا مثل البش اذ الكلام في الربوا الا في  
البش فخالقوا له يحلهم الربوا في الحل اقوى جلالا من البش واعرف به  
ومنه قوله تعالى ان من خلق لمن لا يخلق فان مقتضى الطاهر العكس لان  
الخطاب للذين عبدوا الاوثان وسموها الهة تشبيها بالله فقد جعلوا  
غير الخالق مثل الخالق فخولف في خطابهم لانهم بالغوا في عبادتها وغلوا  
حتى صارت عندهم اصلا في العبادة والخالق سبحانه فرعا فجا انكار  
عنا وفق ذلك لمزيد التوبيخ اذ المعنى بصيوان غير الخالق عندهم في وجه  
التشبيه اقوى من الخالق واولي باسم الاوهية او المراد بمن لا يخلق  
الحق العالم القادر من الخلق نظر الى معنى من الذي هو اولى العلم تعريضا  
بانكار تشبيه الاصنام بالله تعالى عن ابلغ انكار التشبيه ما ليس  
بحق عالم قادر بالله تعالى وقوله تعالى افلا تذكرون بنبيه توحي على مكان  
التعريض بان هذا التشبيه اذا كان منكرا فذلك التشبيه يكون شديدا  
انكارا وابلغ وثائنا ببيان الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع  
وجها كالبدر في الاشراق الاستدارة بالرغيف اظها والاهتمام بشأن  
الرغيف ويسمى هذا اظها والمطلوب لا يحسن المصير اليه الا في مقام  
الظهور في تشبه المطلوب كما حكى صاحب ان قاضي سجستان دخل عليه

فوجه الصاحب تفتنا فاخذ يمدحه حتى قال عالم تعرف بالسجري وأشار  
الى الذماء ان ينطوا على اسلوبه ففعلوا واحدا بعد واحد الى ان  
انتهت النوبة الى الشريف في البين فقال اشهد ان النفس الخبير فما مر الصاحب  
ان تقدم له ما يده هذا كله اذا اريد الحاق الناقص في وجه الشبه حقيقة  
او ادعاء بالزايد فانه يتعين احد الطرفين لكونه مشبها والاخر لكونه  
مشبها به لا خلافا في وجه التشبيه فيه فان اريد مجرد الجمع بين شيئين  
في امر فالاحسن هو التشبيه الى الحكم بالشابه لكون كل واحد من الطرفين  
مشبها ومشبها به احدا من ترده احدا المتساويين في الآخر لان  
الغرض ان الطرفين متساويان في وجه الشبه كقوله تشابه دمعى اذ جرى  
ومدامتى فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوائده ما ادرى بالخير استبكت  
جفوني ام من عبرتي كنت اشرب فانه يريد ان يتساوى دمع ومدامته  
من غير تفاوت ويجوز في التشابه التشبيه ايضا فيصير في هذا التشبيه  
العكس بخلاف التشبيه الذي وقع في غير باب التشابه فانه لا يصح فيه  
العكس وذلك كتشبيه غرة الفرس بالصبغ وتشبيه الصبغ بكرة الفرس  
مع كان المراد بالشبه وقوع منير في مظلم اكثر من المنير وحصول بياض  
قليل في سواد كثير يكون مرابا التشابه وينعكس التشبيه لعدم اختصار  
وجه الشبه بشئ من الطرفين حيث خلاف ما لو لم يكن وجه التشبيه  
ذلك فانه لا يكون مر التشابه ولا ما ينعكس التشبيه فيه ولهذا قيدتني  
الى اخره **وهو** وهو باعتبار طرفيه الى قوله كما نأيسم **اولا** اما  
النظر في اقسام التشبيه فله تقسيمات اربعة احدها باعتبار طرفيه  
والثاني باعتبار وجه التشبيه والثالث باعتبار راداة التشبيه والرابع  
باعتبار الغرض منه اما الاول وهو التشبيه باعتبار طرفيه فاربعة  
اقسام لانه اما تشبيه مفرد او تشبيه مركب مركب او تشبيه  
مركب مفرد فالاول ما طرفاه مفردان وهما اما غير مقيدتين كتشبيه الحد  
بالورد وعليه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وجه التشبيه فيه



هو انه لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشمل كل واحد منهما على صاحبه  
 في غفلة شبه كل باللباس المتشابه عليه وقيل شبه كل منهما باللباس  
 الآخر لانه يصونه من الوقوع في فضيحة الفاحشة كاللباس الساتر للعودة  
 واما مقيّدان كقولهم لمن لا حصل مرصعيه على شيء هو كالراقم على الماء  
 فان المشبه هو الساعي لا مطلقا بل الساعي الذي يستوي فعله وعدمه  
 في عدم الفائدة وكذا المشبه به هو الراقم لا مطلقا بل مقيّد يكون رقيه  
 على الماء فلو لم يقيّد في الصورة المذكورة لم يحصل التشبيه واما  
 مختلفان والمقيّد هو المشبه به كقوله والشمس كالمرآة في كلف الاشمل  
 فان المشبه هو الشمس على الاطلاق والمشبه به هو المرآة بقيد كونها  
 في كلف الاشمل والالم حصل التشبيه واما مختلفان والمقيّد هو المشبه  
 كقوله المرآة في كلف الاشمل بالشمس الثاني طرقاته مركبان ومعنى التشبيه  
 المركب قد مر وهو تشبيه الهيئة الحاصلة من عدة اشياء وبالهيئة الحاصلة  
 منها كما مر في بيت بشائر مشرقها في قوله كان مشار النقع فوق رؤسنا  
 واسيا فنا ليل لها وي كواكب الدالّ تشبيه مفرد بمركب كما مر  
 من تشبيه السقيق مفضلا في قوله وكان ثمر الشقيق اذا تصوّب  
 او تصدّد اعلام يا قوت نشر على رماح مرز برجد والرابع تشبيه  
 مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظري كما تريا وجوه الارض  
 كيف تصوّر تريا نهارا مشمس قد شابه زهر الرنة فكانا هو مقصود  
 روي قدزانه مكان قد شابه زهر الربا يعني ان النبات مرشده خضرة  
 من كثرة وتكاثره قد صار لونه الى الاسوداد فنقص ضوء الشمس  
 حتى صار ضوءها كضوء القمر فصار النهار المشمس كالليل المظلم المشبه  
 ههنا وهو الهيئة الحاصلة لضوء الشمس بالنهار من عدة اشياء مركب  
 والمشبه به وهو ضوء القمر مفرد قوله تقصيا امر من التقصّي وهو معنى  
 الاستقصاء وتريا محزوم لانه جواب الامر وقوله تصور اصل  
 تصور بالتأني فخر في حديثها يقال الشمس يومنا اذا كان ذا شمس

وهو التماثل في خضرة زهر الرنة  
 وكثرة وتكاثره

وشابه اي خالطه والرني جو روبة وهي ارتفع من الارض يقال  
 ليل مقمر اي ذو قمر وهو ان يكون مضياء به وايضا التشبيه باعتبار  
 تعدد طرفيه وتعدد احدهما دون الآخر اربعة اقسام ملفوف  
 ومفروق وتسوية وجوه والملفوف هو ما اتى فيه بالمشبهين ثم  
 بالمشبه بهما كقوله في صفة عقاب تكثر صيد الطيور كان قلوب الطير  
 رطبيا يابس الذي ذكرها الغناب في الحشف البالي المشبهان هما  
 الرطب واليابس من القلوب والمشبه بهما هما الغناب في الحشف البالي  
 اي القمير اليابس الذي تشبه القلب الطري الرطب بالغناب  
 والقلب العتيق اليابس في الحشف البالي وكرها اي بينهما والمفروق  
 هو ما اتى فيه مشبه ومشبه به ثم مشبه ومشبه به آخرين كقوله  
 النش منسك الوجوه دنا نيز واطراف الاكف غنم شبه النشاي الشعر  
 بالمسك الوجوه بالدنا نيز واطراف الاكف اي الاصابع في اللين  
 بالغنم وهو شجلين الاغصان تشبه به بنان الجوارى وتشبيه  
 التسوية هو ما تعدد المشبه دون المشبه به كقوله صدغ الحبيب  
 وحالي كلاهما كالليالي تغره في صفا واد معي كاللآل المشبه ههنا  
 متعدد وهو صدغ الحبيب وحال المحبة المشبه به واحد وهو الليالي  
 وكذا تغر الحبيب من المحبة مشبهان واللا الال مشبه به وتشبيه  
 الجرح هو ما تعدد المشبه به دون المشبه كقوله كانا يتسم عن لولو  
 منصف او يرد او اقاح شبه تغره ثلثة اشياء والاقاح تشديد  
 اليأجمع اخوان وهو الباطونج وهو نبات طيب الريح حواله ورق  
 ابيض وسطه اصفر ويقال في جمع اقاح بلا تشديد **قوله**  
 وباعتبار وجهه اما بمثل الى اخره **قوله** هذا هو التقسيم البالي  
 للتشبيه باعتبار وجه الشبه قسم التشبيه باعتبار وجه الشبه  
 ثلث تقسيمات تمثيل وغير تمثيل ومجمل ومفصل وقريب بعيد التمثيل  
 تشبيه وجه الشبه فيه منتزع من متعدد امرين او امور كما مر وقيد



صاحب المنهاج وجه التشبيه في الممثل بكونه غير حقيقي مع ما ذكر  
من التقييد ويعلم من عقيدة بنة ان الممثل مخصوص به ويعلم من  
كلام المؤلف وغيره ان الممثل ليس مخصوصا بما يكون وجهه  
وصفا غير حقيقي بل لو كان حقيقيا على القيد المذكور يكون تمثيلا  
ايضا ومثل الممثل بصور منها قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة  
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا فان وجه التشبيه بين اخبار  
اليهود الذين حملوا العلم بما في التوراة ثم لم يعملوا به وبين الحمار  
الحامل للأسفار وهو حمار لا سباع بما هو ابلغ شي بلا سباع به  
مع الكد والتعب في استصحابه وهو امر ليس له بقر في ذات  
الموصوف لانه ليس شيء بالحقيقة الا عدم العلم بل هو امر تصوري  
محض منتزع من امور متعددة وهي تكليفهم العمل بما في التوراة وما في  
التوراة وعدم العمل به ومنها قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد  
نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون  
فان وجه تشبيه المنافس بالدين شبهوا بهم في الآية هو رفع الطمع  
الى تسنى مطلوب لمباشرة اسبابه القريبة مع تعقب الحمار في الخيبة  
لا انقلاب اسباب وهو امر اعتباري لا يكون خارج القوى الدراكة  
فان اعتبره العقل او الوهم يكون والا فلا لان توجه الطمع الى تيسر  
حصول المطلوب لمباشرة اسبابه القريبة ليس مما له تقدر في ذات  
الموصوف بخلاف الوصف الحقيقي فان له حقا في نفسه سواء اعتبره  
العقل او لا وذكر المؤلف في الايضاح ان وجه التشبيه الذي ذكره صاحب  
المنهاج في هذه الآية امر حقيقي منتزع من متعدد وانت تعلم ان الامر  
خلافه وتشبيه غير الممثل تشبيه بكون خلافه كما سبق في الامثلة  
التقسيم الثاني مجزئ ومفصل المجرئ تشبيه لم يذكر فيه وجهه وهو انقسام  
منها ما يكون وجه التشبيه فيه ظاهرا نفهمه كل واحد خور زيدا سدا  
لا تخفى على احد ان المراد به التشبيه في الشجاعة دون غيرها ومنها ما يكون

وجه التشبيه فيه خفيا لا يدركه الا الخاصة وهم الذين لهم اذهان بها  
يرتفعون عن طبقة العامة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدري  
اين طرفاها اي لتنا سب اصولهم وفروعهم في الشرف تمتنع تعيين  
بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه كما ان الحلقة المفرغة لتنا سب  
اجزائها تمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا ووجه التشبيه  
بينهما هو التنا سب الذي تمتنع معه التفاوت الا انه في التشبيه في  
الشرف والفضل وفي التشبيه به في الصورة ومن المجهل ما لم يذكر فيه  
وصف احد طرفي التشبيه اي لا وصف التشبيه ولا وصف المشبه به  
كقولك زيدا سدا ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وصفه دون وصف  
المشبه كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها فان المشبه  
الذي هو الحلقة وصفه الذي هو المفرغة لا يدري اين طرفاها المذكور  
ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه ووصف المشبه به كقول صدقت  
عنه ولم تصدق مواهبه عنى وعادة ظني فلم تحجب كالغيث  
ان جيته واقال ريقه وان ترجلت عنه لج في الطلب فان البيت  
الاول تشبه على وصف المشبه والثاني على وصف المشبه به والمشبه  
هو الممدوح والمشبه به هو الغيث يقال صدق عنى اي عرض غنى  
روى مواهبه بالرفع والنصب على او مفعولا لقوله لم تصدق فانه  
جاؤ لان ما ومتعديا بمعنى لم يمل او لم يصر في ذاتي فان اي والريق  
تتشديد الياء من كل ش افضل واولة ومنه ريق الشباب  
وريق المطر وقد خفف ويقال ريق المفضل تشبيه ذكر فيه وجهه  
كقوله وتغره في صفاء وادمع كاللالي فان وجه التشبيه وهو الصفاء  
مذكور في التشبيه المذكور وقد يساهج اصحاب علم البيان بان يذكروا  
مكان وجه التشبيه ما هو مستلزم وجه التشبيه ومستلزم كقولهم  
لكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه بالحقيقة  
هو لان الحلاوة وهو ميل الطبع اليها لا الحلاوة لان الكلام ليس فيه

وهو اتيان افضل الغيث واجوده  
البر على قدر محنتك اليه بجاهه  
في طلبك عند تركه عنه وصبره  
عنه ليوصل اليك ما هو اجوده  
منه

وجه التشبيه هو عاين صريح  
في الاغراض وعندها هو صريح  
في الاغراض



حلاوة حقيقة بل فيه ما يوجب ميل الطبع اليه **قوله** وايضا اما قريب  
 مبتذل الى اخره **اقول** التقسيم الثالث من التقسيمات الثلاثة  
 للتشبيه باعتبار وجه التشبيه هو ان التشبيه اما قريب  
 مبتذل اى مستعمل للعامة واما بعيد غريب اى مستعمل للخاصة  
 والقريب لمبتذل هو التشبيه الذى ينتقل فيه المشبه الى المشبه  
 من غير تدقيق كمنظر لظهور وجه التشبيه في بادي الراى وسبب  
 ظهوره امران الاول كون المشبه امرا مجليا فان الجمله اسبق  
 الى النفس والحس وظهر عندهما من التفصيل فاعتبر بادر اكل  
 الانسان مر حيث انه شئ مما اوجسم او حيوان وبادر اكل مر حيث  
 ادراك كل واحد من اجزائه فان الاول اسبق وظهر من الثانى  
 لان الثانى هو الاول مع شئ آخر والثانى كون وجه الشبه قليل التفصيل  
 مع غلبه حضور المشبه به في الذهن لى كل واحد من الامرين مع  
 غلبه حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور المشبه او مطلقا  
 اما الاول فلقرب المناسبه بينهما كتشبيه الجرة الصغيرة  
 بالكوز في المقدار والشكل فان وجه الشبه الذى هو المقدار والشكل  
 قليل التفصيل وحضور الكوز عند حضور الجرة الصغيرة غالب  
 لقرب المناسبه بينهما واما الثانى وهو ان يكون حضور المشبه به  
 في الذهن غالباً مطلقاً اى اعم من ان يكون عند حضور المشبه او لا  
 فلتكرره على الحس كفى تشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة  
 والاستدارة فان حضور صورة شئ تكرر على الحس اقرب  
 من حضور صورة شئ يقل وروده على الحس كحضور صورة القمر  
 منخسفاً فانه عند سماع لفظ القمر يحضر صورته غير منخسف  
 لا منخسفاً وكذا صورة المرآة عند سماع لفظها تحضر مجلوة لا غير  
 وانما كان كل من قرب المناسبه والتكرر على الحس مع قلة التفصيل  
 سبباً لظهور وجه الشبه حتى يكون التشبيه قريبا لاقتضاء كل

من قرب المناسبه والتكرر على الحس سرعة الانتقال وظهوره  
 واقتضاء التفصيل بطو لا انتقال وخفاءه فيتعارضان فيعدل  
 فيسهل الادراك هذا هو التشبيه القريب يشترك فيه العامة  
 والخاصة ولذلك سمي قريبا واما التشبيه البعيد الغريب الذى  
 هو المرفوع عن طبقة العامة ومحتصر به الخاصة فهو التشبيه الذى  
 لا ينتقل فيه المشبه الى المشبه به الا بعد فكر لحقاء وجهه في  
 بادي الراى سبب خفايه امران احدهما كون وجه الشبه كثيرا  
 التفصيل كفى تشبيه الشمس بالمرآة في كفا الاشكال في الهيئة التى  
 يوجدها من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة  
 وشبه توجع الاشراق ولا شكل انما هو كثير التفصيل يكون في بادي  
 الراى خفى الادراك فاعتبره في المثال المذكور ايضا فان ادراك  
 الهيئة المذكورة على التفصيل الذى ذكر غير ظاهر في بادي الراى لراى  
 المرآة الدائمة الاضطراب الا ان يستأنف تأملا ويكون في نظره  
 متمملا وثانيهما ندور حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور  
 المشبه لتعد المناسبه بينهما كمن تشبيه البنفسج بنار الكبريت  
 فانه بعيد النسبة المشبه به قبل تصور التشبيه بين الطرفين  
 واما مطلقا لكون المشبه به وهميا او مريكا خياليا او مريكا عقليا  
 كمن تشبيه نصال السهام باثياب الغوال وتشبيه الشقق  
 باعلام ياقوت منشورة على رماح من الزبرجد وتشبيه مثل اخبار  
 اليهود مثل الحمار يحمل اسفارا فان كلامها سبب لندره حضور المشبه  
 في الذهن او لقلة تكرر المشبه به على الحس فانه ايضا سبب لندره  
 حضور المشبه به في الذهن كفى تشبيه الشمس بالمرآة في كفا الاشكال  
 فانه ربما يقضى الرجل دهره ولا يفتق له ان يرى مرآة في يد الاشكال  
 فالغرابه في هذا التشبيه من وجهين احدهما كثرة التفصيل كمر والثاني  
 قلة تكرره على الحس والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف واحد

التفصيل  
 مثل الاجال  
 ومن غير



سواء كان وصفين او اكثر لشيء واحد او اكثر لشيء واحد والنفصيل  
يقع على وجوه كثيرة اعرفها وجهان احدهما ان ياخذ بعضا من الاوصاف  
وتترك بعضا اخر من جهة اتكلا اعتبره في التشبيه كما فعل امرؤ القيس المشهور  
في قوله خلت رديتيا كان سنانا سنانا لم يتصل بدخان  
اي رجا رديتيا زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى رديتية  
شبه سنان الرمح بسنان الهبة اللهب شعله نار يعلو راسها دخان  
واخذ السنان منفصلا عن الدخان واثبتته مفردا عنه فاخذ  
البعض من كل البعض فقرر التشبيه على مجرد السنان وصورة مقطوعا  
عن الدخان ومعلوم ان هذا لا يقع في الخاطر في اول وهلة بل لا بد فيه  
من ان يتثبت منظر في حال كل من الفرع والاصل حتى يقع في النفس  
ان في الاصل شيئا يندرج في حقيقة التشبيه وهو الدخان الذي  
يعلو راس الشعلة فيكون هذا التشبيه من اعلی الطبقة والثاني  
ان يعتبر جميع الاوصاف كل من في تشبيه الثريا بغيره ملاحظة فانه  
اعتبر من الثريا الشكل والمقدار واللون واجتماعها على المسافة  
المخصوصة في القرب ثم اعتبر مثل ذلك في الغنود المنور من الملاحة  
وكما كان التركيب خياليا كان او عقليا من امور اكثر كان التشبيه  
ابنوع وابعده عن الابتدال وادراك العامة له كما في قوله تعالى  
انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض  
ما ياكل الناس الانعام حتى اذا اخذت الارض خضرها وارقت  
وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاهامرنا ليلا او نهارا فجعلناها  
حصيدا كان لم يغرن بالامس فانها عشر جمل اذا فصلت وهي ان دخل  
بعضها في بعض حتى صار كلها كانهما جمل واحد بمعنى ان مثل الحياة  
الدنيا كمثل مضمون هذه الحكاية من زوال خضرة النبات فجأة  
وذهابه خطا بعد ما غضر التفت تزين الارض خضرة حتى  
طمع فيه اهلها وظنوا انه سلم من الجوارح فان ذلك لا يمنع من تشبيهها  
واحدة

واحدة ثم ان التشبيه منتوع ومجموعها من غير ان يكتفى بفصل بعضها  
عن بعض حتى لو حذف منها جزء اخل ذلك بالمعنى التشبيهي  
ووجه التشبيه في الآية هو سرعة التقطع والقرآن النعيم بعد  
الاقبال واغترار الناس بالبليغ من التشبيه ما كان من هذا  
الضرب اي من البعيد الغريب الغريبة فان الغرابة تقتضي غيرة  
الوجود وعزة الوجود يقتضي ان لا يدركه كل احد ولا من البعيد  
الغريب كما مر لا ينقل فيه الى التشبيه به الا بعد فكر ونيل الشيء  
بعد طلبه الذواحي ولهذا قيل المحصول بعد الطلب غرض من المتسافر  
بلا تعب لا يقال التشبيه البعيد الغريب غير ظاهر وعدم الظهور  
نوع من التعقيد والتعقيد مذموم لا نأقوله المراد بعدم الظهور  
في التشبيه ما كان سببه لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني  
على بعض التعقيدا المذموم هو ما كان من سوء ترتيب الالفاظ  
واختلال الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني الذي هو المراد  
باللفظ كما مر في صدر الكتاب قد يتصور في القرب المبتدل كما خرج  
عن الابتدال وجعله غريبا كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا  
الابوجه ليس فيه حياء يعني لو كان لها حياء لم تطلع مع هذا الوجه  
الحسن غاية الحسن فان تشبيه وجه الحسن بالشمس مبتدل  
لكن حديثا لحياء معه اخرج عن الابتدال الى الغرابة وكقوله عزيماته  
مثل النجوم ثوابا لولم تكن للثاقيات قول فان تشبيه العزم بالنجوم  
في التقريب مبتدل لكن ذكر الاقول معه اخرج عن الابتدال الى الغرابة  
ولقوله مها الوحش الا ان هانا او انش قنا الخط الا ان تلك  
ذوايل فان تشبيه عين المحبوبة بعين مها الوحش كذا تشبيه قدما  
بالقنا مبتدل لكن ذكر الانش والذبول معه يجعل التشبيه غريبا ويسمى  
مثل هذا التشبيه التشبيه المشروط لانه تشبيه بعيد الاستثناء  
او الشرط وقد خرج عن الابتدال بالجور من عدة التشبيهات كقوله

المخصوص  
الغرض من التشبيه



كأنما ينسجم عن لولؤ منصفه وبرد أو اقح فانه يزاد بذلك لطفا  
 وغرابه **قوله** وباعتبار اداة الى اخره **اقول** هذا  
 هو التقسيم الثالث للشبيه باعتبار اداة الشبيه باعتبار  
 اداة على قسمين مركب ومركب الموكد ما حدثت اداة كقوله تعالى  
 وهي تمر من السحاب الى الجبال يوم القيمة تمر السحاب ومنه  
 نحو قول الشاعر والريح تعبت بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل  
 على جبين الماء اللجين **نظم** اللام الغضة من الورق عند الخط  
 فانه شبه لون ضوء الشمس الاصيل وهو وقت قرب الشمس  
 المغرب بالذهب لان في هذا الوقت يضرب الى الصفرة ووجه الماء باللجين  
 مع حذف كلمة الشبيه وفصل البيت عما قبله منه لانه نوع اخر لا يسمى  
 تشبيها وان وجد فيه معنى الشبيه وهو الاستعارة بخلاف ما قبله  
 المعنى الريح تعبت بالغصون وقد كان وقت الاصيل والمرسل ذكر  
 اداة كمر مثل زيد كالاسد والتقسيم الرابع للشبيه باعتبار  
 الغرض من الشبيه اما مقبول ومردود المقبول هو الوافي بافاده الغرض  
 من الشبيه كأن يكون المشبه به اعرف شي بوجه الشبه اذا كان الغرض  
 بيان حال المشبه بوجهه الشبه او بيان مقداره ثم الطرفان في  
 صورة بيان المقدار ان تساويان في وجه الشبه فالشبيه كامل في القبول  
 والا فكلما كان المشبه به اسلم من الزيادة والنقصان كان اقرب الى  
 الكمال او كان يكون المشبه به اتم شي بوجه الشبه اذا قصد الحاق  
 الناقص بالكمال او كان يكون المشبه به مسلم الحكم معروفة عند المخاطب  
 في وجه الشبه اذا كان الغرض بيان مكان وجود المشبه والاشبه مرت  
 والشبيه المردود بخلاف المقبول وهو القاصر افادة الغرض  
 كشبيه ثوب اسود غاية السواد بثوب اخر اغمر في السواد اذا كان  
 المراد بيان الحال وبثوب اخر ضعيف السواد اذا كان المراد بيان المقدار  
 فانه مردود وقد سبق ان كان الشبيه اربع المشبه والمشبه به

لونه ص

واداة الشبيه ووجهه والحاصل من مراتب الشبيه في القوة والضعف  
 باعتبار ذكر ان كانه كلها او بعضها ثمان احديها ذكر الاربعة كقولك  
 زيد كالاسد في الشجاعة وثانيها ترك المشبه كقولك كالاسد في الشجاعة  
 اي زيد وثالثها ترك كلمة الشبيه كقولك زيد اسد في الشجاعة  
 ورابعها ترك المشبه وكلمة الشبيه كقولك اسد في الشجاعة اي زيد  
 وخامسها ترك وجه الشبيه كقولك زيد كالاسد وسادسها ترك  
 المشبه ووجه الشبه كقولك كالاسد اي زيد وسابعها ترك كلمة  
 الشبيه ووجهه كقولك زيد اسد وثامنها افراد المشبه به في الذكر  
 كقولك اسد اي زيد اعلم ان القوة اما العموم وجه الشبه بان لم يذكر وجهه  
 او التحكم على المشبه بانه المشبه به مبالغة في اجتماع الامور فيه فهو اقوى  
 الكل فالثامنة والسابعة اقوى الكل لاسما لهما على القوتين في ما انفى الامور  
 جميعا فيه فلا قوة له فالاولى الثانية لا قوة لهما لانفا القوتين لهما وما  
 اسفى فيه احدهما متوسط حاله بين القوة والضعف لثبوت احدي القوتين  
 دون الاخرى فالعاشرة والرابعة تتساويان في كون كل منهما مستهلكا على قوة  
 الحكم لعدم كلمة الشبيه في اللفظ دون قوة عموم وجه الشبه لذكر وجه  
 الشبه فهما فالتاسعة والسادسة تتساويان في كون كل منهما  
 مستهلكا على قوة عموم وجه الشبه لعدم ذكره فهما دون قوة الحكم لوجود  
 كلمة الشبيه فيهما وانما انحصرت مراتب الشبيه في الثمانية لانه لما امتنع  
 حذف احد الاركان الاربعة وهو المشبه به دون الثلثة الباقية فالملحوظ  
 اما كل الاربعة اولا والاو هو المرتبة الاولى والثاني اما ان يذكر الثلثة  
 اولا والاو يترك مرتبة العاينة والثالثة والخامسة والثاني اما ان يذكر  
 اسان اولا والاو يترك مرتبة ايضا الرابع والسادسة والسابعة والثاني  
 مرتبة واحدة وهي الدائمة قوله اعلى مراتب الشبيه في قوة المبالغة مبتداء  
 خبره حذف وجهه واداة فقط يريد ان اعلى مراتبه هو حذف فيه  
 وجه الشبيه واداة فقط اي دون المشبه والمشبه به وهو المرتبة السابعة



او حذف وجهه وادائه مع حذف المشبه وهو المرتبه الثامنة ثم الاعلى  
 بعدما ذكر هو ما حذف فيهما من الوجه والاداءه كذلك اي فقط  
 او مع حذف المشبه وهذا يشمل المراتب الاربع وهي اما حذف وجهه  
 فقط او حذف ادائه فقط او حذف وجهه مع حذف المشبه او حذف  
 ادائه مع حذف المشبه وهي الثالث والرابع والخامسة والسادسة  
 ولا قوة لغيرها اي لغير السبع المذكورة من مواجب التشبيه وهو  
 اثنتان احدهما ذكر الاربع والثانيه ترك المشبه فقط وهما الاولى  
 والثانيه **قول** الحقيقة والمجاز الى اخره **اقول** المقصد الثاني  
 من علم البيان المجاز ويتضمن العرض للحقيقة لان نظره بالدلائل في الدلالة  
 العقلية وبالعرض في الدلالة الوضعية لما متضمن ان الغرض من علم البيان  
 هو معرفته كيفته اثبات المعنى للشيء بالدلالة العقلية وثبوت تحقيق  
 المجاز على ان تعرض لها على سياقي لان المجاز الوضعي اعني غير الحقيقي  
 لا يتحقق دون الحقيقة الوضعية وان اختلف فيه لان المذهب  
 المنصور هو حقيقة دونها كما ذكرناه في شرح اصول ابن الحلي وقد  
 يقيد قوم الحقيقة والمجاز اللذين بحث عنهما ههنا باللغوتين فقالوا  
 الحقيقة اللغوية والمجاز اللغوي لخرج الحقيقة العقلية والمجاز  
 العقلي لان التعريف الذي ذكره لهما ههنا هو لغير العقلي المطلق الحقيقة  
 والمجاز وكذلك الابحاث التي تذكر فيها ههنا مختص بغير العقلي والاوولي  
 عدم التقييد لان اللغوي كما يطلق على العقل بل يطلق ايضا على  
 ما يقابل السري في العرفي فلو قيد به بوجه خروجها وليس كذلك لاشراك  
 الثلاثة فما ذكره فيها ههنا فان قيل التقييد به بوجه خروجها على عدم  
 التقييد به شعر بدخول الحقيقة والمجاز العقلين فيما هو سبب ترجيح  
 عدم التقييد به قلت تقدم ذكر العقلين فانه بعد تذكرهما لا يشعر  
 بذلك قال الحقيقة الكلمة المستعمل فيها وضعت له في اصطلاح النحاة  
 اعلم ان الحقيقة بحسب اللغة فعلية اما بمعنى مفعول حقت الشيء أحقته

اي الحقيقة المجاز

الحقيقة

اذا اثبتت معناها المثبت اللفظ متى استعمل في وضع اول كان مثبتا  
 في موضع الاصل اما بمعنى فاعل من حق الشيء حوز او حب فمعناها  
 الواجب هو الثابت اللفظ المستعمل في وضع اول ثابت في موضعه  
 الاصل والباء الثاني في الوجهين لتقدير لفظ الحقيقة قبل التسمية  
 مونت غير مجزاة على موصوفها وهو الكلمة فنونث ان كان بمعنى مفعول  
 لعدم ذكر موصوفها معها كما يقال قتيلة بني فلان بالباء واما لو ذكر موصوفها  
 معها فلا يوثق كما لا يوثق قتيلا في قولك امراة قتيلا لان فعلا بمعنى مفعول  
 يستوي فيه المذكور والمونث اذا كان موصوفه معه ويحتمل ان يقال الباء  
 فيه لنقل الوصفية الى الاسمية فبعد التسمية تكون صفة للكلمة المحذوفة  
 فادخلت الباء فيه بهذا الاعتبار قوله الحقيقة الكلمة المستعمل الاولى  
 ان يقال الحقيقة اللفظ المستعمل ليشمل المفرد والمركب لان كل واحد منهما  
 يكون حقيقة كما يكون مجازا اللهم الا ان يراى بالكلمة ههنا ما يقابل الكلام  
 او اعم فانهما حقيقة سنا والى المركب ايضا او يقال المركب ليس بوضوح  
 فيقول الكلمة يخرج المعنى ام لا لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز مطلقا  
 او لا يوصف بهذين بقوله المستعمل يخرج اللفظ الموضوع قبل الاستعمال  
 فانه لا يوصف بحقيقة ولا مجازا ويقول فيما وضعت له يخرج عنه  
 شيئا ان احدهما ما استعمل في غيرها وضعت له غلطا كما اذا اردت  
 ان تقول لصاحبك خذ هذا الكتاب مشوا الى كتاب بين يديك فقل خذ  
 هذا الفرس فان قيل الوضع كما سياتي معناه هو تعيين اللفظ  
 للدلالة على معنى نفسه والغلط كذلك فكيف يخرج قلب القصد شرط في  
 الوضع والغلط ليس به تصور وثانيهما احد قسمي المجاز وهو ما استعمل  
 فيما لم يكن موضوعا له في اصطلاح النحاة وفي غيره كلفظ الاسد  
 في الرجل الشجاع وقوله في اصطلاح النحاة يخرج عنه القسم الاخر من المجاز  
 وهو ما استعمل فيما وضع له في اصطلاح النحاة وهو ان يكون حقيقة في  
 وضع واضع كلفظ الصلوة الذي استعمله النحاة في الشرع في الدعاء مجازا

كذا قال  
 النحاة  
 في  
 الكلام  
 في  
 قوله  
 المستعمل  
 يخرج  
 اللفظ  
 الموضوع  
 قبل  
 الاستعمال

كذا قال  
 النحاة  
 في  
 قوله  
 المستعمل  
 يخرج  
 اللفظ  
 الموضوع  
 قبل  
 الاستعمال



وكذا لفظ الغايط الذي يستعمله المخاطب يعرف اللغة في متنا ولا  
الاشيان مجازا فان الاول حقيقة في وضع اللغة والثاني في وضع العرف  
وسنأول الانواع الثلاثة الحقيقة اللغوية والشرعية والعرفية وان كانت  
مجازا في الجملة وقوله في اصطلاح المخاطب تتعلق بقوله وضعت  
اي مستعمل فيما وضعت تلك الكلمة له في اصطلاح يكون المخاطب تلك  
الكلمة بذلك الاصطلاح فان كان المخاطب بذلك اللفظ ناصطلاح اهل  
اللغة ينبغي ان يكون ذلك المعنى موضوعا له ذلك اللفظ في اصطلاحهم حتى  
يكون حقيقة لغوية وان كان المخاطب به باصطلاح اهل الشرع  
ينبغي ان يكون موضوعا له في اصطلاحهم حتى يكون حقيقة شرعية  
وان كان المخاطب باصطلاح اهل العرف ينبغي ان يكون موضوعا له في  
اصطلاحهم حتى يكون حقيقة عرفية فعلم منه ان اللفظ المستعمل فيما وضع  
له لا يجب ان يكون حقيقة وان كان معنى الموضوع هو تعيين اللفظ للدلالة  
على معنى بنفسه ومنه يخرج المجاز لان تعيين اللفظ فيه للدلالة على معنى  
لا بنفسه بل بقرينه وذلك التعيين لا يسمى وضع لان اللفظ الموضوع  
لمعنى قد يدل عليه بنفسه وقد يدل عليه بقرينه لكن باعتبار ان  
كدلالة اللفظ المنقول على المنقول اليه فانه يدل عليه بنفسه بالنسبة  
الى الناقل ويدل عليه بقرينه بالنسبة الى اهل الموضوع الاول السابق عليه  
وكذا على المنقول عنه لكن بالعكس ذلك اذا كان كذلك فقد يكون اللفظ  
الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد حقيقة ومجازا باعتبار ان قرينه انه  
حقيقة يدل عليه بنفسه ومنه ثلث انه مجاز يدل عليه بقرينه فعلم منه ان  
الحقيقة والمجاز ودلالة اللفظ الموضوع بنفسه وبقرينه مختلفان لا اعتبار  
وان لا منافاة بين قولنا في تعريف الحقيقة يخرج عنه القسم الآخر من المجاز  
وهو ما استعمل فيما وضع له وبين قولنا ان المجاز ليس بموضوع وان تعرف  
الموضوع لا ينقض باحد قسمي المجاز الموضوع فانه موضوع ولا يدل بنفسه  
قوله دون الكناية والمشتراك اي يخرج عن الحد المذكور المجاز دون الكناية

وكانت في الموضوع الى اللفظ

والمشتراك اما الكناية فلان دلالتها بقرينة كما مر في اول البيان وفيه  
لان دلالتها بقرينة حال لا يلزم من عدم القرينة اللفظية عدم القرينة مطلقا  
ولان الكناية هو اللفظ المراد به لان ما وضع له فاستعمل اللفظ في  
لان ما وضع له حيث هو لان ما وضع له لا يكون استعمالا فيما وضع له  
بل في غيره ما وضع له وقال الزمخشري الكناية ان يذكر الشيء بغير لفظ  
الموضوع له مستند لا بد لها من قرينة يصح معها الانتقال الى المراد لانه  
لولا ان يكون قرينة اصلا لم يتجاوز الفهم عن الموضوع له الحقيقي الى غيره  
ضرورة ولو قيل المراد بقوله بنفسه في تعريف الموضوع اي بقرينه المجاز  
لا يستلزم الدور من تعريف الموضوع وتعريف المجاز لتوقف معرفة كل منهما  
على معرفة الآخر حيث ان كلا منهما ما خود في تعريف الآخر وان قيل  
المراد من قوله بنفسه اي بقرينه لفظية فدخل الكناية فيه ظاهرا لان  
قرينتها حاله واما خروج المجاز عنه فتوقف على ان قرينته لا يكون  
لا لفظية وليس كذلك لانه ان يكون قرينه غيرها ايضا كما سيأتي  
والحق ان الكناية على التعريف المذكور للموضوع وعلى التعريف الذي ذكره  
صاحب المفتاح للموضوع ليست موضوعا ولا يكون حقيقة ولا مجازا  
لما سيأتي واما المشتراك فلان عدم دلالة على احد معنيته على العين  
بلا قرينه لعارض الاشتراك لانا في تحسنه للدلالة عليه بنفسه لان  
من عن لفظا لمعنى يدل عليه ان قصد حاله التعين بعينه بازاية  
بنفسه فهذا التعين هو الموضوع سواء دل عليه بنفسه عند  
الاستعمال او دل عليه بنفسه وان قصد حاله التعين بعينه بازاية  
بالقرينة فهذا التعين لا يسمى وضع فذهب صاحب المفتاح الى ان الحقيقة  
هي الكلمة المستعمل فيما يدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة كالاستعمال الاسد  
في الصلح المخصوص والقرو في الزنا تجاوزا الطهر والحيف عن غير  
محموع بينهما هذا ما يدل عليه بنفسه مادام منتسبا الى الموضوعين  
اما اذا خصصته بواحد ما صرحا مثل ان يقول القرو بمعنى الطهر

الى السبيل  
المعنى عنه

سواء يقول  
ولا مجازا

ما قوله بدلالة

فان كان اللفظ  
موضوعا الى اللفظ



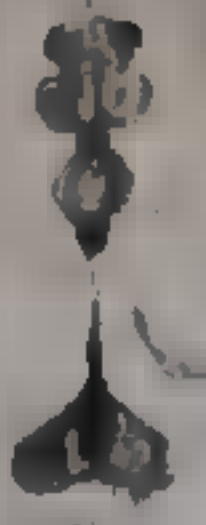
واما استلزاما كقولك القرو لا معنى الحيض فانه ح تنصب ليلاد  
بنفسه على الطهر بالتعيين كما كان الواضع عيته بازائه بنفسه  
ثم قال في موضوع اخر واما ما نظن بالمشترك من الاحتياج الى القرينة  
في دلالة على ما هو معناه فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم حصول  
معنى المشترك الدائرين في موضعين قال المؤلف فيما ذكره نظرا لنا  
لا نسلم ان معناه الحقيقي ذلك ما الدليل على انه عند الاطلاق يدل  
عليه ثم قوله اذا قيل القرو بمعنى الطهر او لا بمعنى الحيض فهو دال  
بنفسه على الطهر بالتعيين وهو ظاهر فان القرينة كما تكون معنوية تكون  
لفظية وكل قول معنى الطهر وقوله لا معنى الحيض قرينه قلت  
هذا مدفوع بان اللفظ المشترك بالنسبة الى كل واحد والا واحد  
المعنيين لا بعينه لا يسمى مشتركا لانه ليس موضوعا لشيء منها بهذا الاعتبار  
ولا بالنسبة الى كل واحد منها بعينه بالانفاق فاذا كان لا واحد من المعنيين  
بعينه او لا بعينه معنى اللفظ المشترك من حيث هو المشترك بل انما  
سمى مشتركا بالنسبة اليها غير مجموع بينهما من حيث انه مجموع وهو  
دلالة عليها غير مجموع بينهما لا احتياج الى قرينة البتة لان دلالة عليها  
هي كونه بحيث متى ادرك فيها منه عند العلم بعينه لها وهذه الدلالة  
لا احتياج الى قرينة بل المحتاج الى القرينة تعيين احد المعنيين عند السامع  
وهو ليس معنى المشترك من حيث هو المشترك وهذا هو معنى كلام صاحب  
المفتاح في ان لا يتجاوز الطهر والحيض غير مجموع بينهما هذا ما يدل  
عليه نفسه ما دام منتسبا الى الوضعين واما معنى قوله فانه ح  
تنصب ليلاد لا بنفسه على الطهر بالتعيين فيقول هو انه اذا خصصت  
القرو بواحد من معنييه وقلت القرو بمعنى الطهر او لا بمعنى الحيض  
فكذلك لا يخرج عن الوضع الحقيقي لا بعد هذا التخصيص اذ اقلت  
القرو لانهم منه لا الطهر وتنصب لفظ القرو ح ليلاد لا بنفسه  
على الطهر لاحاله التخصيص فانه وان كان لانهم منه ح لا الطهر ايضا

لكن على صورته ح تنصب ليلاد لا بنفسه لانه ح ليس الا بنفسه لوجود  
القرينة وهي معنى الطهر او لا بمعنى الحيض معه ولا يكون الا بنفسه كما  
لم يكن اسدي في اسدي ح لا بنفسه والفرق بين القرينتين بان قرينة  
الدلالة يخرج الاسد عن الحقيقة ومعنى الطهر قرينه لتعيين الدلالة  
لا النفس الدلالة اذ للقرينة دلالة اجالية على الطهر وبالقرينة نزول الاجال  
وتبيين المراد ولا يخرج عن الوضع والحقيقة واذا اصطلاح على ان  
ما عدا القرين المجازية لا يخرج الكلمة كونها دالة بنفسها فعلى هذا  
دخول الدلالة في تعريف الوضع المذكور ظاهر ويدخل فيه ايضا الكذب  
اعلم ان خروج المجاز الذي هو غير الاستعارة عن تعريف الوضع بقيد  
قوله بنفسه طاهر اما معرفته خروج الاستعارة عنه فهو وقف على تحقيق  
معنى الوضع ان قيل الوضع هو نفس اللفظ للدلالة على معنى نفسه غير  
تاويل فلا يكون الاستعارة موضوعا لان فيها تعيين اللفظ للدلالة على  
معنى بنفسه بتاويل وهو ادعاء دخول المسببة في جنس المسببة به وكونه  
فردا من افرادها بعد اعتبار معنى التشبيه وان قيل الوضع تعيين  
اللفظ للدلالة على معنى نفسه كما ذكر فهو اعم من ان يكون تاويل او لا تاويل  
فكون الاستعارة موضوعا وكون قسمها من قسمي الوضع وهو ان يكون  
تاويل او لا هو تاويل يسمى وضع ادعائيا وما هو بلا تاويل يسمى  
وضع حقيقيا ولفظ الوضع اذا اطلق يتبادر الى الذهن الحقيقي  
لغلبة استعماله فان قيل الاستعارة خرجت عن تعريف الوضع بقوله  
بنفسه فان التعيين فيها للدلالة لا بنفسه بل بقرينه قلت انما خرجت  
عن تعريف الوضع الحقيقي بقيد نحو قوله بلا تاويل لا عن تعريف مطلق  
الوضع وان قيد بنفسه لا يخرجها عنه لان تعيين اللفظ فيها للدلالة  
بنفسه بحسب الادعاء المذكور ونصب القرينة فيها لتعيين الدلالة  
لا ينافي كونها موضوعا كما في المشترك فان المستعير يدعي ان افراد  
جنس الاسد قسمان متعارفان غير متعارف بحسب الادعاء لا احتياج



الى نصب القرينة ونصبها انما كان لتفهيها المتعارفين ليتبين ط انت  
 مستعمل فيه لفظ الاسد لا لتفهيها الاسد مطلقا والالاستقيم الادعاء  
 المذكور ولا يكون استعارة وعلى هذا يكون معنى قولهم ان المجاز ليس  
 بموضوع انه ليس بموضوع بوضع حقيقي لا مطلقا **قوله** والاول  
 بدلالة اللفظ لذاته الى قول **قوله** اعلم ان الاله اللفظ على معنى دون  
 معنى مع استواء نسبتها اليها منتزعا لا استحقاقه الترجيح بلا مرجح  
 فنلزم الاختصاص باحدهما والاختصاص لكونه امرا يمكنه تقضي  
 موثرا مختصا وذلك اما ذات اللفظ او غيرها او غيرها اما الله تعالى  
 او غيره ونفصيل القول في المذاهب فيه والادلة عليها والاعتراضات  
 مع الاجوبة ذكرناه في شرح اصول ابن الجلب في المذهب الاول وهو  
 القول بدلالة اللفظ لذاته طاهرة فاسد لا اقتضائه ان ينتزع نقله  
 الى المجاز وجعله علما ووضع للمضاد من كل لون للاسود والابيض  
 لانها بالذات لا يزول بالغير وان عرفت معنى كل لفظ اذكرناه وليس  
 كذلك قد بناه القول بدلالة اللفظ لذاته صاحب المنهاج على انه تنبيه  
 على ما عليه ابيهم على الاستعانة بالتصريف من ان الحروف في انفسها خواص  
 بها تختلف كالجمهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك  
 مستندة الى ان العالم بها اذا اخذ في تعيين شيء منها لمعنى لا يهل التباس  
 بينهما قضاء الحق الحكم كالقسم بالقاف الذي هو حرف في خولكسر الشيء  
 من غير ان يبين القسم بالقاف الذي هو حرف شديد لكسر الشيء  
 حتى يبين ان التوكيدات كالفعلا في الفعل بالتحريك كالنروان  
 والحجدي وفعل مثل شرو في غير ذلك خواص ايضا فنلزم فيها  
 ما يلزم في الحروف في ذلك نوعا تأثير لا نفس الكلم في اختصاصها  
 بالمعاني واشار بذلك الى ان دلالة اللفظ على المعنى انما كانت لمناسبة  
 ذاتية بينه وبينه والمجاز مفعول من الجواز وهو العبور واللفظ  
 اذا استعمل في غير ما وضع له فقد تعدى موضعه الاصلي بحيث ان يكون

الثاني رعاية  
 المناسبة



هذا هو المصدر المسمى اطلاقا ويريد به الجائز واعتبار المعنى في  
 التسمية يغاير اعتبار المعنى في الوصف كسمة النسيان له حمة  
 يا حمد ووصفه با حمد فان الاول الترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه  
 بالمسمى واعتبار المعنى في الثاني لصحة اطلاقه عليه فاعتبار المعنى  
 في الاول لعله الترجيح لعله التسمية والاطلاق واعتبار المعنى في الثاني  
 لعله الاطلاق فلا يصح نقض الاول بوجود المعنى في غير المسمى والمجاز  
 الذي هو غير المجاز العقلي فانه قد ترسمان مفرد ومركب لم يذكر  
 للمجاز اللغوي حدا شاملا لهما محتمل ان يكون بناء على انه انقسم بقسمين  
 مختلفين بالحقيقة وجمعها لا يمكن في حد واحد قلت يمكن ان يحد  
 المجاز اللغوي اي المقابل للعقل اعم من ان يكون لغويا او شرعيا او عرفيا  
 لما يشملها فنقال المجاز لفظ مستعمل في اخرى ثم حدد كل واحد منهما على  
 انفراده لا يقال يدخل فيه المجاز العقلي لان المجاز فيه في الاسناد وهو  
 ليس بلفظ اما المجاز المفرد فهو الكلمة المستعمل في غير ما وضعت له  
 في اصطلاح النحاطب على وجه يعبر مع قرينه عدم ارادته نقول الكلمة يخرج  
 المجاز المركب في المجاز العقلي وقوله المستعمل يخرج غير المستعمل فانه لا يوصف  
 بكونه مجازا الا بوصف بكونه حقيقة وقوله في غير ما وضعت له في اصطلاح  
 النحاطب يخرج الحقيقة وبناء والاقسام المجاز العلة اللغوي الشرع  
 والعرفي وان كانت حقا يوق في الجملة ولا ينقض تعريفه بالحقيقة وقوله  
 على وجه يصح اي الاستعمال في غير ما وضعت له على وجه يكون موافقا لما عليه  
 الوضع من حصول العلاقة المعبر عنها في اصطلاح النحاطب والاول  
 كان الاستعمال ببناء ووضع آخر فكان اللفظ مشتركا او مرتجلا لمجازا  
 يخرج العلق وقوله مع قرينه عدم ارادته اي ارادة ما وضعت له يخرج  
 الكناية لانه لا يمتنع فيها ارادة ما وضعت له مع ارادة لانه كما هو يخرج  
 عنه العلق ايضا وقوله فلا بد من العلاقة مفرد على قول على وجه يصح اي فلا بد  
 وان يكون من معنى المجاز والوضع الاول مناسبة وهي المناسبة التي ذكرها

اي الوصف  
 هذا هو المصدر المسمى اطلاقا ويريد به الجائز واعتبار المعنى في  
 التسمية يغاير اعتبار المعنى في الوصف كسمة النسيان له حمة  
 يا حمد ووصفه با حمد فان الاول الترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه  
 بالمسمى واعتبار المعنى في الثاني لصحة اطلاقه عليه فاعتبار المعنى  
 في الاول لعله الترجيح لعله التسمية والاطلاق واعتبار المعنى في الثاني  
 لعله الاطلاق فلا يصح نقض الاول بوجود المعنى في غير المسمى والمجاز  
 الذي هو غير المجاز العقلي فانه قد ترسمان مفرد ومركب لم يذكر  
 للمجاز اللغوي حدا شاملا لهما محتمل ان يكون بناء على انه انقسم بقسمين  
 مختلفين بالحقيقة وجمعها لا يمكن في حد واحد قلت يمكن ان يحد  
 المجاز اللغوي اي المقابل للعقل اعم من ان يكون لغويا او شرعيا او عرفيا  
 لما يشملها فنقال المجاز لفظ مستعمل في اخرى ثم حدد كل واحد منهما على  
 انفراده لا يقال يدخل فيه المجاز العقلي لان المجاز فيه في الاسناد وهو  
 ليس بلفظ اما المجاز المفرد فهو الكلمة المستعمل في غير ما وضعت له  
 في اصطلاح النحاطب على وجه يعبر مع قرينه عدم ارادته نقول الكلمة يخرج  
 المجاز المركب في المجاز العقلي وقوله المستعمل يخرج غير المستعمل فانه لا يوصف  
 بكونه مجازا الا بوصف بكونه حقيقة وقوله في غير ما وضعت له في اصطلاح  
 النحاطب يخرج الحقيقة وبناء والاقسام المجاز العلة اللغوي الشرع  
 والعرفي وان كانت حقا يوق في الجملة ولا ينقض تعريفه بالحقيقة وقوله  
 على وجه يصح اي الاستعمال في غير ما وضعت له على وجه يكون موافقا لما عليه  
 الوضع من حصول العلاقة المعبر عنها في اصطلاح النحاطب والاول  
 كان الاستعمال ببناء ووضع آخر فكان اللفظ مشتركا او مرتجلا لمجازا  
 يخرج العلق وقوله مع قرينه عدم ارادته اي ارادة ما وضعت له يخرج  
 الكناية لانه لا يمتنع فيها ارادة ما وضعت له مع ارادة لانه كما هو يخرج  
 عنه العلق ايضا وقوله فلا بد من العلاقة مفرد على قول على وجه يصح اي فلا بد  
 وان يكون من معنى المجاز والوضع الاول مناسبة وهي المناسبة التي ذكرها



اهل اللغة لا المناسبة المطلقة والا لزم ان يصح اطلاق كل لفظ على كل  
معنى لوجود مصحح الاطلاق عندئذ وهو حصول مناسبة ما اتي مناسبه كانت  
وليس كذلك كل من الحقيقة والمجاز المذكورين لغوي شرعي وعرفي خاص  
او عام فوله خاص او عام يتعلق بقوله عرفي بالحقيقة لغوية وشرعية  
وعرفية خاصة او عامة لان الحقيقة تدعى صاحب وضع فان كان واضعها  
واضع اللغة فلغوية وان كان واضعها الشارع فشرعية والا فعرفية  
والعرفية ان تعين صاحبها نسبت اليه كقولنا نحوية وكلامية ولا يقيد  
مطلقة مثال اللغوية لفظ اسد اذا استعمله المخاطب بعرف اللغة  
في السبع المحصور ومثال الشرعية لفظ صلوة اذا استعمله المخاطب بعرف  
الشرع في العبادة المحصورة ومثال العرفية الخاصة لفظ فعل اذا استعمله  
المخاطب بعرف الخوف في الكلمة المحصورة ومثال العرفية العامة لفظ دابة  
اذا استعمله المخاطب بعرف العام في ذي الاربع وكذلك المجاز المفرد لغوي  
وشرعي وعرفي خاص وعام مثال اللغوي لفظ اسد اذا استعمله المخاطب  
بعرف اللغة في الرجل الشجاع ومثال الشرعي لفظ صلوة اذا استعمله المخاطب  
بعرف الشرع في الدعاء ومثال العرفي الخاص لفظ فعل اذا استعمله المخاطب  
بعرف الخوف في الحدث ومثال العرفي العام لفظ دابة اذا استعمله المخاطب  
بالعرف العام في الشاه او في الانسان **قول** والمجاز مرسل الى لغة **اقول**  
ما يشعربه ظاهر كلام المؤلف ههنا هو ان هذا التقسيم للمجاز المفرد لا للمجاز  
مطلقا لانه ذكره بعد ان قسم المجاز الى مفرد ومركب اخر بحث المجاز المركب  
عن الكلام في المجاز المفرد وذكره في اثناء الكلام فيه وان كان محتملا لغير  
ظاهر ان هذا التقسيم للمجاز مطلقا من غير تقسده بالمفرد لانه لم يقيده به  
فان كان التمثيل سبيلا لاستعاره استعاره عند المؤلف اريد دخوله  
في تعريفها ههنا لم يقيده بمورد التسمية بالمفرد ليدخل التمثيل على سبيل الاستعارة  
فيه ان كانت الاستعارة اخصر المجاز مطلقا ولا يقيده وما يشعربه  
كلامه في التخصيص لا بفتح هو ان التمثيل على سبيل الاستعارة سمي بهذا الاسم

130  
او بالتمثيل مطلقا كما سياتي ولم يسمه استعارة ولم يطلق عليه اسم الاستعارة  
مطلقا وعلى ان المورد مقيد بالمفرد بقول المجاز المفرد ضربان مرسل واستعارة  
لان العلاقة المصححة لكونه مجازا ان كانت غير المشابهة وهي شبهة معناه  
بما هو موضوع له فهو مرسل والا فاستعارة فالاستعارة مجاز مفرد يكون  
العلاقة بينه وبين الموضوع الاول بشبهه معناه بما هو موضوع له والمرسل  
مجاز مفرد يكون العلاقة بينهما غير المشابهة وكثيرا ما يطلق الاستعارة على  
استعمال اسم المسمية به في المسمية بالاستعارة على الاول هي الكلمة والمسمى  
الثاني هو استعمالها ويسمى المسمية به مستعار منه والمسمية مستعار له  
واللفظ مستعار وعلى كون الاستعارة اسما للفظ لا شئ منها لكونها  
اسما للفظ لا للحدث على كونها اسما للاستعمال يشق منها لكونها اسما للحدث  
وقد تطلق لكن مع قيد بالكتابة او مع تحيلية على الشبهة او الاثبات اللذين  
ذكرهما المؤلف كما سياتي والاضرب الاول من المجاز المرسل وهو ما كانت العلاقة  
بينه استعماليه وما وضع له ملازمة غير الشبهة كاليد اذا استعملت  
في النعمة لان مرشاهما ان تصدر عن الجارح ومنها تصل الى المقصود بها  
وبسبب ان يكون في الكلام اشارة الى المولى لها فلا يقال اتسعت اليد  
في البلد واقتشيت يدا كما يقال اتسعت النعمة في البلد واقبست نعمة وانما يقال  
حلت يد عندى كثرت اياديه ليدى وكاليد اذا استعملت في القدرة لانه اكثر  
ما يظهر سلطانها في اليد وهما يكون البطش الضرب والقطع والخذ والدفع والوضع  
والرفع وغير ذلك من الافعال التي ينشأ وجود القدرة ومكانها واما اليد في  
قوله عليه السلام المومنون تنكفأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على سواهم  
فقال هو استعاره والمعنى ان مثلهم مع كثرتهم في جوب الاتفاق بينهم مثل  
اليد الواحدة وكل لا تصور ان يخذل بعض اجزاء اليد بعضها وان تخلف بها  
الجهة في التصرف كذلك سبل المومنين في تعاضدهم على المشركين لان كلمة التوحيد  
جامعة لهم وفيه نظر لان قوله وهم يد شبهة الاستعارة لانه ذكر في طرفا الشبهة  
وفي الاستعارة ذكر احدهما كالراوية للمراة مع كونها البعير الحامل لها حمل اياها



ومن المحاز المرسل تسمية الشيء باسم جزية كالعين في الرية لكون الحارجه  
المخصوصه هي المقصوده في كون الرجل رية اذ ما عدا ما لا يعني شئ  
فقد هاتفت كل منها الشخص كله وعلمه قوله تعالى ثم الليل الا قليلا اي صلت  
ونحوه لا يتم فيه اي لا تصل اطلاق القيام الذي هو اصدار كان الصلوة وارادها  
وقول النبي عليه السلام من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم  
ذنبه اي اصيل قوله وعكسه اي المحاز المرسل عكسه اي عكس ما ذكر وهو تسمية  
الجزء باسم الكل كالا صابغ في الانامل في قوله تعالى يحلون اصابهم في اذانهم اي  
انا ملهم ومنه تسمية الشيء باسم سببه اي تسميه المسبب باسم السبب نحو  
رعينا العيث اي النبات الذي سببه العيث منه تسمية الشيء اي السبب  
باسم المسبب نحو امطرت السماء نباتا اي غيثا سببا للنباتات منه تسمية  
الشيء باسم ما كان عليه كقوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى  
اذ لا يتم بعد البلوغ لان اليتيم هو طفل بلا ابيه منه تسمية الشيء باسم ما يؤول  
اليه كقوله تعالى في راني اعصر خمر اقسى العصور خمر ابا عتار ما يؤول اليه  
ومنه تسمية الشيء اي الحال باسم محله كقوله تعالى فليدعي ناديه اي اهل ناديه  
فان النادى محل اهل ومنه تسمية الشيء اي المحل باسم الحال كقوله تعالى فاما الذين  
ابصرت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي هي محل الرحمة ومنه تسمية الشيء  
باسم الله كقوله تعالى واجعل لي لسان صدوق في الاخرين اي ذكر احميلا وثناء  
حسنا فسمي باللسان الذي هو الله وكذا غيره ذكر ما بين اللفظ وبين ما هو  
موضوع له تعلق سوى السببية **ول** الاستعاره قد تقيد بالتحقيقية **الجزية**  
**اقول** القرب الثاني من المحاز الاستعاره وهي ما كانت علاقته تشبيهية  
معناه ما وضع له ولا اكثر ان الاستعاره تطلق لا تقيد بشئ وقد تقيد الاستعاره  
بالحقيقه ليقول معناها يريد معنى المشبه حسنا او عقلا اما الحسي فيقول  
لدي اسد شاكى السلاح مقتد فله لبد الطفاره لم تقبل اي الذي رجل شجاع  
وهو محسوس تعالى رجل شاكى السلاح اذ اكان ذا شوكه وحيد في سبيل الجرح ورجل  
مقتد اي كيتو اللحم كانه قد ذف اللحم والبده هو البده وهي الشعر المنزك بطن  
كتفيه

والعلم قطع الظفر واما العقل فيقول لكل ابد يتنورا وان تريد حجة فان الحجة  
ما يدرك بالعقل من غير وساطة حيز اذ المفهوم من الالفاظ هو الذي يتوزع  
القلب فكشف عن الحق الالفاظ انفسها وعليه قوله تعالى اهدنا الصراط  
المستقيم اي الدين الحق واما قوله تعالى فاذا قمنا الله لباس الجوع والخوف  
فحصل ان يكون عقليه بان ستعار اللباس لما يغشى الانسان به والتبس به  
من بعض الحوادث ثم تطلق اللباس ويراد به ذلك ان يكون حسيه بان  
يستعار اللباس لما يلبسه الانسان عند جوعه وخوفه من ابتلاء اللون  
ورثائه الهيئه واختلفوا في ان الاستعاره محاز لغوي او عقلي والدليل  
على انها محاز لغوي ان الاستعاره اي الكلمة المستعاره موضوعه للشيء  
لا للمشبه ولا لامواجم منها كالا سد فانه موضوع للسبع المخصوص  
لا للرجل الشجاع ولا للشجاع مطلقا لانه لو كان موضوعا للرجل الشجاع  
لكان استعماله فيه من جهة التحقيق لا من جهة التشبيه ولو كان موضوعا  
لشجاع مطلقا لكان وصفا لا اسم جنس واذ كان الاسد موضوعا في اللغة  
للسبع المخصوص لا لغيره واستعمل في غيره لكون محاز لغويا نظر الى استعماله  
في غيره ما هو له عند التحقيق لنا من القول الثاني ان من الدليل المذكور بان  
يقول لا نسلم انه لو كان موضوعا لاحدهما لكان استعماله فيه من جهة التحقيق  
اذ الوضع اعم منها كما مر قوله ولو كان موضوعا للشجاع مطلقا لكان  
وصفا لا اسم جنس قلنا وصف حسب الاعاء واسم جنس حسب التحقيق  
وقيل لا استعاره محاز عقلي بمعنى ان النصف فيها في امر عقلي لغوي  
لان الاستعاره اي الكلمة لا تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في  
جنس المشبه به لان نقل الاسم وحده لو كان استعاره لكانت الاعلام  
المنقولة كزيد ويشكو استعاره ولما كانت الاستعاره ابلغ من الحقيقة  
لانه لا بلاغه في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه واذ كان نقل الاسم تبعا  
لنقل المعنى كان الاسم مستعلا فما وضع له ولا ادعاء دخول المشبه في جنس  
المشبه به واستعمال اسمه فيه استعمالا فما وضع له صح التعجب في قوله

اي اعم من  
كل واحد  
او غير

من غير ادعاء الدخول



قامت تظلمني من الشمس نفس اعز علي من نفسي فامت تظلمني من عجب تظلمني  
 من الشمس فان وجه العجب تظليل شمس من الشمس لما يكون اذا جعل  
 الشمس المظلمة اخلا في جنس الشمس فردا من افراده ادمع اعترافه  
 آدمي لا يهوى العجب تظليله من الشمس ووجه النهر عن العجب في قوله  
 لا تعجبوا من بلي غلالة قد زر ازاره على القمر فان النهر عن العجب انما يهوى  
 اذا جعل المسبب المدح داخل في جنس القبح حتى لو بلي غلالة تكون موضع  
 نهي عن العجب لانه من الاعتراف بانه آدمي لا يكون موضع نهي عن العجب  
 بلي غلالة اللاسمة لبدنه الغلالة شعاع تلبس تحت الثوب تحت الدرع  
 ايضا قد زر ازاره وازرار جمع رز بالكمس وهو جوارحه ورد هذا  
 القول بان ادعاء دخول المسبب في جنس المسبب به لا يقتضي كون الكلمة  
 مستعمل فيها وضعت له لان الكلمة انما وضعت للشجاعة في تلك الجهة المخصوصة  
 والمسبب ليس كذلك اما العجب والنهي عنه في البين فليبناء الاستعانة  
 على تناسي التشبيه قضاء الحق المبالة ولصاحب القول الثاني ان بركة الرقة  
 المذكور بان قوله ان الكلمة انما وضعت للشجاعة في تلك الجهة المخصوصة  
 والمسبب ليس كذلك مسلم لكن لا يلزم منه نفي وضع الكلمة للمسبب مطلقا بل  
 يلزم منه نفي وضعها له وضعا حقيقيا وتناسي التشبيه في الاستعانة  
 وجعل المسبب نفس المسبب به قضاء الحق المبالة هو الموجب للوضع ادعاء  
 فان قيل اصرار المصنف على ادعاء الاسدية للرجل بنا في نصب قرينة مانعه  
 من ان يرد بها السبع المخصوص احب بانه لا منافاه لما مر والفرق  
 بين هذه الدعوى في الاستعارة وبين الكذب عداسا لهما في اثبات  
 المعنى للشيء والحال انه متبني عنه بان بناء الدعوى في الاستعانة على  
 التاويل هو ما ذكره على نصب القرينة على ارادة خلاف الطاهر بخلاف الكذب  
 فان الكاذب فيه يتبني اعراض التاويل ولا ينصب دلالة على خلافه وليني  
 الاستعانة على ادخال استعارته في جنس المستعار منه متمنع ان يكون  
 الاستعانة في الاعلام فلا يكون الاستعارة علما للمنافاة العلم الجنسية لانها

ظ  
 المدح

يقبل التقدير في مفهومها والعلم لا يقبل التقدير واللام يمكن علما واذا  
 لم يكن العلم قابلا للتقدير لا يمكن ادخال شيء في جنس العلم بانه فرد من افراد  
 فلم يمكن فيه الاستعارة اللهم اذا تضمن العلم نوع وصفية السبب من خارج عن  
 نفس مفهوم العلم كضم اسم حاتم الجود وما در الجول وما شابهها فانه يصح فيه  
 الاستعارة باعتبار ذلك النوع من الوصفية لانه بذلك الاعتبار يقبل التقدير كونه  
 ادخال شيء فيه وقرينتها اما او واحد لما كانت الاعارة مجازا  
 وكل مجاز لا بد له من قرينة فاستعارة لا بد لها من قرينة فقرينتها اما او واحد او  
 اكثر من امر واحد فالاول كقولك رايت اسدا يرمى فان قولك يرمى قرينة  
 الاستعارة وهي واحدة والثاني كقولك بعض العرب فان تعاقوا العدول  
 والايما فان في ايماننا نيرانا اي سوفنا نلحم كانهما شعلتين ان قوله  
 فان تعاقوا اي فان نكروا باعتبار كل واحد من نقله بالعدل وتخلقه بالان  
 قرينة لارادته كيف دلالة على ان جوابه انهم يجارون ويقسرون على  
 الطاعة بالسيف وقد يكون قرينتها معاني ملتزمة بعضها مع بعض كقوله  
 وصاعقة من نصبه نكبي بها على اروس الاقوان خمس سحاب قوله نكبي ار  
 يرجع بها والبادي بها للتقديرية وعني خمس سحاب انما هو المحبوب فذكر ان  
 من كان ضاعقة ثم قال من نصبه فيبين انها من فصل سيفه ثم قال على اروس  
 الاقوان ثم قال خمس فذكر عدد اصابع اليد فيان مجموع ذلك غرضه  
 هو تشبيه انما المدح بالسحاب على الوجه المذكور والاستعانة بغيره  
 باعتبار الطرفين ارادته المستعار له وباعتبار الجامع وباعتبار  
 التثنية وباعتبار اللفظ وباعتبار امر آخر خارج عن ذلك كله اما باعتبار  
 الطرفين فهي شتان لان اجتماعهما في شيء اما ممكن او متمنع ولتشم  
 الاولى وفاقية والثانية عنادته اما الوفاقية فكقوله لست احييه في  
 قوله او من كان ميتا فحيته فان المراد باحيته بدينه او من كان ميتا  
 فدينه والهداية والحياة اللتان مما الطرفان اعني المستعار منه والمستعار  
 لا شك في جواز اجتماعهما في شيء واما العنصرية فانهما كان وضع التشبيه



فيه على ترك الاعتداد بالصفة وان كانت موجودة لغيرها مما هو غرضها و  
المقصود منها وما اذا اخلت منه لم يستحق الشرف كما استعار اسم  
المعدوم للموجود اذا لم يحصل منه فائدة من التوارد المطلوبة من مثله فيكون  
مثلا كما للمعدوم في ذلك او اسم الموجود للمعدوم اذا كانت الآيات المطلوبة  
من مثله بصفة حال عدمه فيكون مثلا كما للموجود في ذلك ومن الغنادية كما ينظر  
في ضد معناه او نقضه بنزول النضاد او الشافض منزلة المناسب بوساطة  
نظمك او تليح على امر في التشبيه نحو قوله تعالى فيشرهم بعذاب الهم فانه  
استعمل التشبيه في ضد معناه الذي هو الاذلال ويخص هذا النوع باسم  
التمكينة او التماجية واما باعتبار اجماع فهي قسمان احدهما ما يكون  
اجماع فيه داخل في مفهوم الطرفين كما جاء في الخبر كلما سمع مبيعة  
طارا اليها فان الطيران والمعدود يشتركان في امر داخل في مفهومها  
وهو قطع المسافة بسرعة ولكن الطيران اسرع من المعدود والابدية  
الصوت وثانيهما ما يكون اجماع فيه غير داخل في مفهوم الطرفين  
كقولك رايت ثوبا وزيدان انا بينهما وجه فاجماع بينهما التلاؤم  
وهو غير داخل في مفهومهما والاستعارة ينقسم باعتبار اجماع  
الى عابية وخاصة والعابية هي المبتدلة لظهور اجماع فيها نحو  
رايت اسد امري واخي صيته هي الغريبة التي لا تظفر بها الا  
من ارتفع عن طبقة العامة والغريبة فيكون في نفس الالبه  
كما في تشبيه مينة العنان في موقفه من قروس السرج بهيئة  
النوب في موقفه من ركة الخنثى في قولك انا ووصف فرسا  
له بانه مؤدب واذا اجنني قروسه بعنانه عليك الشكيم الى  
انصرف الزائر الشكيم والشكيمة في الجام احديد المعرضة  
في لم الزوس التي فيها الناس اجنني الرجل اذا جمع  
ظهوره وساقه بعامته وقد يحتمل بديده وقد يحصل التواء

وقد حصل الغرابة بتصرف في العامة كما في قوله ولما قضينا من  
كل حاجه ومشي بالاركان من هو ما سيج اخذنا باطراف الاحاديث  
بيننا وسالت باعناق المطي الا باطراف اراد انها سارت سيرا حثيثا  
في غاية السرعة وكانت سرعة في لين وسلاسة حتى كأنها كانت سبيولا  
وقعت في تلك الاباطح فحرت بها وهذا يشبه معروفه وهو ولكن  
حسن التصرف فيه افاد اللطف والغرابة وذلك انه اسند الفعل  
الى الاباطح دون المطي اعناقها حتى افاد انه امثلات الاباطح من  
الابل الذي يؤكد الدقة والغرابة فيم هو انه ادخل الاعناق في السير  
فان السرعة والبطء في سير الابل يظهران غالبا في اعناقها على ما مر  
**قوله** وباعتبار الله ستة اقسام الى اخره **اقول** اما  
الاستعارة باعتبار الله اي الطرفين والجامع فسته اقسام لان  
الطرفين اما حسيان او لا فان كانا حسيين فالجامع اما حسي او عقلي  
او مختلفاى بعضه حسي وبعضه عقلي الاول وهو ان يكون الجامع حسيًا  
كقوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقر  
والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من خلق القبط التي سبكتها  
نارا السامري عند القابة فيها التوبة التي اخذها السامري من  
موطى خيرون فمن جبريل عليه السلام والجامع لهما الشكل والجمع اى  
المستعار منه والمستعار له والجامع حسي والثاني وهو ان يكون  
الجامع عقليا كقوله تعالى آية لهم الليل شمل من النهار فان المستعار منه  
كشط الجلد وازالة الشاة والمستعار له كشف الضوء وازالة  
عن مكان الليل وهما حسيان والجامع لهما ما يعقل من ترتيب امر على آخر  
وهو ترتيب ظهور اللحم على كشط الجلد في الاول ورتب ظهور الظلمة  
عما ازاله الضوء في الثاني وهو عقلي والثالث وهو ان يكون الجامع مختلفا  
لحي بعضه حسي وبعضه عقلي كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا  
كالشمس في حسن الطلعة وبهاهة الشان فحسن الطلعة حسي وبهاهة  
الشان عقلي



والطرفان حسيان قوله والا اي ان لم يكن الطرفان حسيين فهما اما  
 عقليان اما مختلفان اما الاول فلقوله تعالى من نعمتنا من موقدنا  
 فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت الجامع لهما عدم ظهور  
 الافعال اي من لميت الراقد والجيمع عقلي واما الثاني فهو ان يكون  
 الطرفان مختلفين اي المستعار منه حسي والمستعار له عقلي بالعكس  
 هو الاول قوله تعالى فاصدع بها توثر الصدع هو كسر الرجا حجة ببدل  
 القوة والطاقة وانه امر حسي مستعار لتبلغ الرسالة ببدل القوة  
 والطاقة وانه امر عقلي فالمستعار منه امر حسي والمستعار له  
 وهو تبلغ الرسالة والجامع لهما هو التأثير اي تأثير الكسر وتأثير  
 التبليغ امران عقليان والثاني وهو ان يكون المستعار منه عقليا  
 والمستعار له حسي كقوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية  
 اي لما جاوز الماء حدة المعتاد حملنا آبائكم وانتم في اصلاهم في حثينة  
 نوح الجارية على وجه الماء فان المستعار له كثره الماء وهو حسي  
 والمستعار منه الكبر والجامع لهما الاستعلاء المفرط وهما عقليان

**قوله** وباعسار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس في اخره **اقول**  
 اما الاستعارة باعتبار اللفظ فقسمان لان الاستعارة اي اللفظ  
 ان كان اسم جنس فاصلية سواء كان اسم عين كاسد او اسم معنى كقتل  
 والمراد باسم الجنس ههنا اسم غير علم يدل على مجرد ذات او مجرد  
 معنى وان لم يكن اسم جنس فتبعيته كلافعال وما يشتمل منها من  
 الصفات في الحروف ووجه كون الاول اصلي والثاني تبعي هو ما عرفت  
 ان معنى الاستعارة على سبيل المستعار له بالمستعار منه وان التشبيه  
 ليس الا وصف للمثبة بكونه مشاركا للمثبة به في وجه التشبه  
 والا صلح الموصوفية هي الحقايق اي الذوات ووز معاني الافعال  
 والصفات المنسقة والحروف لان معنى الموصوفية هو كون الشيء  
 قائما به غيره ومعنى الوصفية هو كون الشيء قائما بالغير فالاصل في

علمه للم

في الموصوف حشانه موصوف ان يكون قائما بنفسه وفي الصفة  
 حيث انها صفة ان يكون قائم بالغير فالاصل في الموصوف ان يكون  
 جوهر او في الصفة ان يكون عرضا ووقع بعض الاعراض موصوفا مع  
 ان ذلك الموصوف صفة بالحقيقة لقيامه بالغير لا نافي ان يكون الاصل  
 في الموصوفية هو الجوهر والجوهر لا يكون الا اسم فاعلم ان الاصل في الموصوف  
 هو الاسم المخصوص واما نحو شجاع باسل وجواد قتياض وعالم مخبر  
 فتأول بان الثواني لا تقع صفات الا لما يكون موصوفا بالاول  
 وهي الذات فلم يرد ذلك ان السببية في الافعال والصفات المنسقة  
 منها يلغى في مصادرها وفي الحروف لم تعلقها بمعانيها ثم سري منها  
 اليها ومعنى تعلقها بمعاني الحروف ما يعبر عنها عند تفسيرها  
 مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية والى معناها انتهاء الغاية  
 وكذا معناها الغرض فابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض ليست  
 معانيها بل هي اللفظ ان يكون تلك الحروف اسما لان الكلمة اذا سميت اسما  
 سميت بمعنى الاسمية لها بل معانيها ما استفاد منها من متعلقاتها  
 في مادة مخصوصة على سبيل البدل مثل سري البصر الى الكوفة  
 فمعنى سري ههنا ابتداء السير من البصر ومعنى الى انها وه الى الكوفة  
 ومثل اسلمت كي ادخل الجنة فمعنى كي ههنا هو جعل دخول الجنة  
 غرضا في الاسلام او جعل الاسلام علة لدخول الجنة وهو ترتيب وجود  
 دخول الجنة على وجود الاسلام مطلقا بالاول منها الثاني وقوله وفي  
 الثالث متعلق بمعناه كالمجروح في قولنا زيد في نعمه ليس المجروح في  
 متعلق معنى في عا الوجه المذكور ولا معناه بل متعلق بمعناه هو  
 الظرفية المطلقة ومعناه فيه هو ظرفية النعمة للحصول او الاستقرار  
 لا نفس النعمة لكن لما كان النعمة ههنا تعلق معنى في جعلها المولف متعلق  
 معناها واذا قد عرفت ان السببية في الفعل والصفة المنسقة منه لمعنى  
 المصدر وفي الحروف لم تعلق بمعناه فقد رتب التشبيه في قولنا نطق الحال  
 بكذا

تعلقات  
 اي معاني مصادرها  
 معاني الحروف تعلقها اليها  
 الافعال والصفات معانيها



او الحال ناطقة بهذا للدلالة بمعنى النطق اشتراكها في الايضاح للشيء  
ثم اذا اردت ان تجعلها استعارة فتدخلها في جنس نطق الناطق  
وتجعلها فردا من افراد جنس النطق لقصد المبالغة في التشبيه فيقول  
نطق الحال بذلك لالة الحال ثم تشق منه ويقول نطقت الحال بهذا  
او الحال ناطقة بهذا فالتشبيه في الفعل او الصفة المستقاة منه بل  
الاستعارة فيها لا يكون الا بعد ان يقدر المعنى المصدر ثم بواسطة  
يسرى اليها قوله للدلالة وقوله بالنطق متعلقان بالتشبيه المقدر  
اي يقدر التشبيه للدلالة بالنطق قوله للدلالة مشبه والنطق مشبه به  
وكذا يقدر التشبيه في لام التعليل في قوله تعالى في التقط ال فرعون  
لكون لهم عدا و احزنا للعداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بالعلم  
الغاية لا لتقاط لتتبع جودهما على وجود الالتقاط لترتيب العلم  
الغاية على ذي الغاية وليس ال لام ههنا في قوله لتكون حقيقة في الغرض  
لان حقيقة الغرض هي ترتيب جود امر على جود امر اخر يكون الثاني  
مطلوبا بالاول وليست العداوة والحزن ههنا مطلوبين بالالتقاط  
قوله للعداوة والحزن في قوله بعلته الغاية متعلقان بالتشبيه المقدر  
في قوله وفي لام التعليل اي يقدر التشبيه في لام التعليل للعداوة والحزن  
بعد الالتقاط بعلته الغاية وقوله العداوة والحزن مشبه وقوله بعلته  
الغاية مشبه به ولما تقر ان الاستعارة لا بد لها من قرينة فقرينة  
الاستعارة التبعة مدارها في الاولين يعني في الافعال والصفات  
المستقاة منها على الفاعل اي على ان نسبتها الى فاعل غير ملائم لها نحو  
نطقت الحال بهذا فان نسبة النطق حقيقة الى الحال غير ملائمة او على  
المفعول بان نسبتها اليه غير ملائمة نحو قوله جمع الحق لنا في امام قتل الخنزير  
واجبي السما لما كان ازاله الخنزير شبهة بالقتل في الاعداء وكثرة السماح  
مشبهه بالاحياء في الاظهار واستعار القتل لازالة والاحياء للاظهار  
وقال قتل الخنزير لما كان ازاله واجبي السما مكان اظهره فقرينه الاستعارة

التبعية مدارها في الاولين يعني في الافعال والصفات المستقاة منها  
على الفاعل اي على ان نسبتها الى فاعل غير ملائم لها نحو نطقت الحال  
بكذا فان نسبة النطق حقيقة الى الحال غير ملائمة او على المفعول  
بان نسبتها اليه غير ملائمة نحو قوله ههنا هي نسبة القتل الى الخنزير  
والاحياء الى السماح وهي غير ملائمة ونحو قوله نقر بهم لهدميات  
نقد بها ما كان خاط عليهم كل راد اي تضيقهم استنة قاطعة فنسبه  
نقرهم الى لهدميات غير ملائمة لان النقرى بما يكون بالنسبة الى  
المطعموم فشب الطعن بالقرى بجامع اتصاله الى الباطن وجعل  
الطعن فردا من افراد جنس القرى لقصد المبالغة في التشبيه فاطلق  
اسم القرى على الطعن ثم اشتق منه فقال نقرهم ونسبه الى لهدميات  
ليكون قرينه للاستعارة او على المجزوء راي مدار قرينتها على نسبتها الى المجزوء  
كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فشب الانذار بالتبشير بجامع  
التأثير في السامع وكون كل واحد منهما متصفا بالضاد مع الآخر  
ثم جعله فردا من افراد جنس التبشير لقصد المبالغة في التشبيه  
فاطلق اسم التبشير على الانذار ثم اشتق منه فقال فبشرهم ونسبه  
الى قوله بعذاب ليكون قرينه للاستعارة **قوله** باعتبار اخر ثلثة اقسام  
الآخر **اقول** اما الاستعارة باعتبار اخر خارج عن الطرفين  
والجامع واللفظ فثلثة اقسام مطلقة ومجردة ومرشحة لانها ان لم تقرر  
بصفة ولا تفرع كلام فهي مطلقة وان قرنت باحدها فان كان احدهما ملائما  
للمستعار له فهي مجردة اي مما يلائم المستعار منه وان كان ملائما للمستعار منه  
فهي مرشحة اي مما يلائم المستعار منه اما المطلقة فهي ما لم تقرر بصفة  
ولا تفرع كلام كقوله عندى اسد والمراد بالصفة المعنوية اي التي تقوم  
بالغنى اعم من ان يكون نعتا نحو يا اولا ليلفت الذي يريد الفوى مرانه تابع  
لكذا وكذا واما المجزوء فهي ما تقرر بما يلائم المستعار له كقوله غنم الوداد  
اذا تبسم ضاحكا غنمت لخصمك رقاب المال فانه استعار الوداد للمعروف



لانه يصون غرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلحق عليه ووصفه بالغمر  
 الذي هو وصف المعروف لا وصف الرداء لان قوله اذا تبسم ضاحكا  
 لا اخره يدل على ان الغمر صفة للنوال لا للرداء وانه في الحقيقة صفة للبحر  
 المستعار ولا فيكون تجريدا غيبا شيئا فنظر في البيت الى المستعار له  
 وغلقت فقولهم غلق الرهن بالكسر غلقا بالضم كذا الاستحقة المزمين  
 وذلك اذ لم يفك الرهن في الوقت المشروط وكان من افعال الجاهلية  
 ان الرهن اذ لم يود ما عليه في الوقت المشروط ملك المزمين الرهن  
 وعن ابراهيم النخعي انه سئل عن غلق الرهن فقال يقول ان لم افتكه الراهن  
 الى غدا فهو لك اما المسمى فهو ما قرن بما يلازم المستعار منه كقوله تعالى  
 اولئك الذين استروا الاضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فانه مستعار  
 لا اشتراء للاختيار او الاستبدال وقفا بالريح والبخارة اللذين  
 هما من متعلقات الاشتراء فطر الى المستعار منه وقد جتمعان في التجريد  
 والتوشيح كما في قوله لدى اسيد شاكى السلاح مقتوف له ليد اطفائه  
 لم يقل قوله لدى اسيد يلازم المستعار منه لانه ذكره باسم جنسه قوله  
 شاكى السلاح يلازم المستعار له لانه ذكره بما هو صفة قوله مقتوف له  
 ليد يلازم المستعار منه لان اللبد هي الشعور المتراكبة بين كنفية  
 ودك يلازم المستعار منه قوله اطفائه لم يقل يلازم المستعار له  
 لان الظفر والقلم انما يستعملان في المستعار له رجل ساكى السلاح اذا كان  
 ذا شوكة واحدة في سلاحه مقتوف كثيرا للحم كان قدف بالحم واللبد جمع لبد  
 وهي الشعر المتراكب من كنفه والرشح ابلغ من التجريد اشتراكا على حقيق  
 المبالغة بناء على انه يذكر مع ما يلازم المستعار منه ولهذا كان مبناه على  
 تناسي التشبيه وصف النفس توهمة حتى انه بنى على علو القدر  
 ما بنى على علو المكان كقوله ويصعد حتى يظن الجاهول بان له حاجة  
 في السماء وذلك انهم يستعبدون الوصف المحسوس للمشي المعقول  
 ويعقدون ان ذلك الوصف ثابت لذلك الشيء في الحقيقة وكان الاستعانة

فيه

لم توجد اصلا كما استعارهم العلو المكان لزيادة الرجل على غيره في الفضل  
 ثم وضعهم الكلام وضع من يذكر علوا مكانيا كما فعل ابو تمام اذ قال  
 ويصعد الى الممدوح وان كان المراد سمو المنزلة وارتقاؤه في مدارج  
 الكمال ومناهج الفضل والافضل ولكن سياق الكلام مساق مراد  
 علوا مكانيا ولهذا قال حتى يظن الى اخره ونحو ما سبق من تناسي  
 التشبيه في الاستعارة المرسحة ما من التشبيه والتعجب في التشبيه فانهما  
 يتباينان على تناسي التشبيه ليصح التعجب والتعجب عن غير ان مذهب التعجب  
 على عكس مذهب التنبه عن فانه مذهب التعجب اثبات صفة تمنع ثبوته  
 للمستعار منه ومذهب التنبه عن اثبات خاصته من خواص المستعار  
 واذا جاز بناء الكلام او الحديث على الفرع الذي هو المشبه به مع  
 الاعتراف بالاصل الذي هو المشبه كما في قوله هي الشمس كنهها في السماء  
 فعز الفواد عز اجميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع  
 اليك النزول فانه بنى العز به وعدم استطاع الصعود والنزول  
 المذكورين على الشمس الذي هو المشبه به وهذا انما يصح بالنسبة اليه  
 مع الاعتراف بالاصل الذي هو المشبه وهو هي صدر البيت الاول  
 فالبناء على الفرع مع محذو الاصل في الاستعارة اولى وحاصل ذلك  
 انه اذا جاز البناء على الفرع في التشبيه ففي الاستعارة اولى واقر  
 لان وجود المشبه الذي هو الاصل كانه نافي في ذلك البناء فاذا جاز البناء  
 مع وجود منافي فالبناء مع عدم منافية اولى واقر بنا جعل  
 المشبه به فرعاً والمشبه اصلاً والامر بالعكس بناء على ان الغرض من  
 التشبيه يعود غالباً الى المشبه لا الى المشبه به فالمشبه في الغرض  
 من التشبيه اصل والمشبه به فرع عليه فانه ان كان المشبه به اصلاً  
 والمشبه فرعاً علمه وجه آخر وهو ان المشبه به مسلم الحكم ووجود  
 وجه الشبه فيه دون المشبه وايضا به يعرف حال المشبه وقدره  
 وامكانه وغير ذلك مما ذكر في موضع هذا هو المحاز المفرد اما الجار المربك



فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه معناه الاصلى شبه التمثيل للبالغة  
 في التشبيه اي تشبيه احدى صورتين متفرعتين من امور  
 بالآخرى ثم تدخل المشبهة بعد تشبيه التمثيل في جنس المشبه بها  
 مبالغة في التشبيه وتذكرها بلفظ المشبه بها من غير تغيير بوجه  
 الوجه كما انك تجد انسانا استغنى في مثله فيهم تارة باطلاق اللسان  
 ليحييه لايهم اخرى فهاخذ صورة تزدده هذا وتثبتها بصورة  
 تردد انسان قام ليذهب في امر فتارة تردد الذهاب فيقدم  
 رجلا وتارة لا يريد فيخرج اخرى ثم تدخل صورة تردد المفتي في جنس  
 صورة تردد الانسان الذاهب في امور وها للبالغة في التشبيه  
 فتذكر صورة تردد المفتي بلفظ صورة تردد الانسان الذاهب  
 في امور من غير تغيير فيه بوجه الوجه على سبيل الاستعارة قايلا  
 اراكم ايها المفتي تقدم رجلا وتخرج اخرى في المجاز المركب سمي التمثيل  
 على سبيل الاستعارة وقد سمي التمثيل مطلقا اي بدون قيد على سبيل  
 الاستعارة واذا افشا استعمال على سبيل الاستعارة سمي مثالا للمثل  
 تشبيه التمثيل في استعماله على سبيل الاستعارة ولورود الامثال  
 على سبيل الاستعارة مذكور فيها لفظ المشبه به من غير تغيير بوجه  
 من الوجه والا لا يكون تمثيلا لا تغير الامثال لان جميع الامثال  
 مستعملة في المعنى الاول للمثبه به فلا يلتفت الى المعنى الثاني بذكر  
 وتاثيرا وايرادا وشبه وجعلها وان استعملت في هذا المعنى لكنها  
 في الحقيقة مستعملة في الحال حسب المعنى الاول محذو حذوه حقيقة  
 فكانها تستعمل حسب المعنى الثاني بطريق العارية اعلم ان المثل السائر  
 لما كان فيه غرابه وحسن اختصارا في تعبير لفظ المثل للحال  
 او الصفة او القصة اذا كان لها شان فيها غرابه وهو في الغرض  
 كثير كقول تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نار اى حالهم العجيبة الشان  
 كحال الذي استوقد نار وكقول تعالى والله المثل الاعلى اى الوصف الدكر

اي الصورة المشبهة

التمثيل كذا كذا

نحو قوله تعالى  
 كمثل الذي استوقد نار  
 كمثل الذي استوقد نار  
 كمثل الذي استوقد نار

له شان من لعظة والجلالة وقوله مثلهم في التورية اي صفتهم  
 وشانهم المتشبه منه وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اي  
 فيما قصصنا عليك من العجايب قصة الجنة العجيبة ثم اخذ في بيان  
 عجائبيها الى غير ذلك **قوله** فصل قد يضر التشبيه في النفس الى غير  
**اقول** قد يضر التشبيه في نفس معنى اللفظ او في نفس المتكلم فلا يصرح  
 بشئ من اركان التشبيه سوى المشبه ويؤدل على التشبيه بان ثبت  
 للمثبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر ثابت حتميا  
 او عقلا اجري عليه اسم ذلك الامر المختص فيسمى هذا التشبيه استعارة  
 بالكناية او استعارة مكنا عنها ويسمى اثبات ذلك الامر المختص  
 بالمشبه به للمثبه استعارة تخيلية فعلم منه ان الاستعارة الخيلية  
 لا تنفك عن الاستعارة المكنا عنها اي لا يوجد ملكي عنها بدونها  
 واما ان الاستعارة الخيلية فصل بوجد بدونها فان كانت الخيلية  
 لا تطلق الا على اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به للمثبه كما هو  
 ظاهر كلام المؤلف فشرحه فلا يوجد الخيلية ايضا بدونها وان كانت  
 تطلق على غير فوجد بدونها كما ذكره صاحب المفاتيح مثل محال المنيّة  
 الشبيهة بالسبع نشبت فلان لكنه قلنا تحسن الحسن البليغ غير  
 تابعة لها معني الاستعارة بالكناية قائم لذلك استهجن في قول  
 الطائي لا يسقي ماء الملام فانني صبت قد استعذبت ما بكاي  
 ولا امر المختص بالمشبه به المثبت للمثبه منه ما لا يكمل وجه الشبه  
 في المشبه به بدونه ومنه ما به قوام وجه الشبه في المشبه به  
 فالاول كافي في قول الهذلي واذا المنيّة أنشبت اظفارها القيثارة  
 بممة لا تنفع شبه المنيّة بالسبع في اغتيال النفوس بالهترو والغلبة  
 غير بفرقة من نفع وضرر فثبت للمنيّة الاظفار التي تختص بالمشبه به  
 ولا تملك الاغتيال المذكور في السبع بدون الاظفار او الاظفار او الخالب  
 وليس للمنيّة امر ثابت حتميا او عقلا اجري عليه اسم الاظفار بل اطلاق  
 الاسم

نحو قوله تعالى  
 كمثل الذي استوقد نار  
 كمثل الذي استوقد نار  
 كمثل الذي استوقد نار



ههنا على ما هو وهي محض عند البعض فسمى بسببه المنيه بالسبع  
 هذا التشبيه استعارة بالكناية وسمى اثبات الاطوار للمنيه استعارة  
 تخيلية والثاني كما في قول الآخر وقد نطقت بشكوكي تركي مفضي  
 ولسان جاني بالشكايه انطق شبه الحال الداله على المقصود بانسان  
 متكلم في الداله على المقصود فاثبت للحال للسان الذي به توام الداله  
 في الانسان المتكلم وليس للحال امر ثابت حسا او عقلا اجري عليه اسم  
 اللسان بل اطلاق الاسم ههنا على ما هو وهي محض عند البعض وسمى  
 تشبيه الحال المذكور استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثبات اللسان  
 للحال استعارة تخيلية وكذا قول زهير صحا القلب عن شلمي واقصر باطله  
 وغوي فراش الضبي ورواجله فان الاستعارة فيه تخيلية اذ تحتل انه  
 اراد ان يبين انه ترك القلب في الشاعر ما كان يرتكبه او ان المحبة  
 من الجهل والغى واعرض معاودة فبطلت الالة وتعطلت فثبته  
 الصبي بجمه من جهات المسير كالبحر والجمارة قضى من تلك الجمه الوطر  
 فاهل الآت تلك الجمه وتعطلت فاثبت للصبي الا فراس الرواحل  
 فالصبي عا هذا من الصبوه معني الميل الى الجهل والفتوه وليس للصبي  
 عا هذا امر ثابت حسا او عقلا اجري عليه اسم الا فراس الرواحل بل اطلاق  
 عا المعنى المتوهم عند البعض فيكون تشبيه الصبي بالجمه المذكوره  
 استعارة بالكناية واثبات الا فراس الرواحل للصبي استعارة تخيلية  
 ويحتمل انه اراد ببال فراس الرواحل داعي النفوس وشهواتها والقوى  
 الحاصلة لها في شتى اللذات و اراد ببال فراس الرواحل الاسباب  
 التي قلما تتأخذ في تعاضد في تباع الغنى وجراد يال البطالة الا وان  
 الصبي مثل المال والمنال والاخوان والاخوان ونحو ذلك مما لا يحصل  
 غالبا الا وان الصبي وعلى التقديرين يكون الاستعارة حقيقه لكون  
 المشبه المتروك شيئا محققا عقليا على التقدير الاول وحسبنا  
 عا التقدير الثاني انما قال المؤلف قد ضم التشبيه في النفس اي يكون المشبه

والمشبه به المذكورين فيها وفي اللفظ الا يكون المشبه دون ان قال  
 قد شبه لان ما لا يكون المذكور فيه مصرحا سوى المشبه ليس مراتب  
 التشبيه الثاني كما علم وعلم منه ان مراتب التشبيه ليست مخصصة  
 في الثاني بل يكون تسعا وهذا يخالف ما انفوا عليه من الثاني اللهم  
 الا ان يقال ذكرها هو مختص بالمشبه به مع المشبه كذكر المشبه به  
 معه فيكون مراتبه مخصصة في الثاني وعلم من قول المؤلف في هذا الفصل  
 وما سبق من تعريف المجاز اللغوي اعني غير العقلي ان كلام الاستعارة  
 بالكناية والاستعارة التخيلية ليست مجاز لغوي لانه لفظ وهما  
 ليستا بلفظ على ما ذكره المؤلف قد جعلها السلف من اقسامه وعرفوه  
 بانه الكلمة التي كذا وكذا وان كلام المشبه ولا امر المشبه المختص به  
 حقيقة لا مجاز لان كلامها فيها مستعمل في موضوعه حقيقة وهذا  
 يخالف الدليل الذي ذكره على ان كل استعارة ابلغ من التصريح بالتشبيه  
 لانها من المجاز **وقول** فصل في السكاكي الى اخره **اقول** اورد  
 المؤلف في هذا الفصل كلام صاحب المنهاج في تعريف الحقيقة والمجاز  
 والاستعارة وفي اقسام الاستعارة مع رده اما الحقيقة اللغوية  
 فقد عرفها بانها الكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الموضوع  
 واحترز بالقيده الاخير وهو من غير تاويل في الموضوع من الاستعارة  
 فان الكلمة فيها تعد مستعملة فيما هي موضوعه لا على اصح القولين ولا تعد  
 حقيقة بل تعد مجازا لغويا لبناء دعوى المستعار موضوعا للمستعار له  
 عا ضرب من التاويل وهو ادعاء ان افراد جنس المستعار منه قسما  
 متعارفة غير متعارف كما مر وعرف المجاز اللغوي بانها الكلمة المستعملة  
 في غير ما وضعت له بالتحقق في اصطلاح به الخاطب مع قرينه معناه  
 من ارادته اي ارادة ما وضعت له واتى بقيد التحقق ليدخل الاستعارة  
 في المجاز على ما مرانها من المجاز لان الكلمة فيها وان كانت مستعملة فيما  
 وضعت له لكنها ليست موضوعا له بالتحقق بل بالتاويل كما ذكر

لان على المؤلف الاستعارة  
 المطلق لنفس الذات الاستعارة بالكناية  
 عا ضرب من التشبيه والتشبيه  
 المختص كذا الامر المسمى بالتشبيه عند  
 المشبه به بغير انضائي

في الاستعارة بالكناية



قال المؤلف في التعريفان المذكوران مردودان لان الوضع وما  
 اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل انما فهم منه الوضع بالتحقيق  
 فلا حاجة الى بقيد الوضع في تعريف الحقيقة بعدم التاويل في تعريف  
 المجاز بالتحقيق ثم تعييد الوضع باصطلاح الخطاب اذا كان لا بد منه  
 في تعريف المجاز لتناول انواع المجاز كما ذكرنا في المجاز ولا بد منه في تعريف  
 الحقيقة ايضا لتناول انواع الحقيقة ولا ينقص تعريفها بالمجاز  
 وقد اهل في تعريفها لا نقال قوله في تعريفها من غير تاويل في الوضع  
 اغنى عن هذا القيد فان استعمال اللفظ في وضعه في غير اصطلاح الخطاب  
 انما لا يكون بتاويل في وضعه لان التاويل في الوضع انما يكون في الاستعارة  
 على احد القولين دون سائر اقسام المجاز ولذلك قال في انما ذكرت  
 هذا القيد لحرز زبني الاستعارة ثم تعريفه للمجاز بدخل فيه الغلط  
 كما تقدم قلت قوله لان الوضع وما استثنى منه اذا اطلق لا يتناول  
 الوضع بتاويل ممنوع عند من يقول بكون الاستعارة موضوعا  
 اذ لو كان كذلك لم يصح الاستفاد وايضا خصص الاصطلاح لفظ الوضع  
 بتعيين اللفظ للدلالة على معنى نفسه وهو اعم من الوضع بتحقيق ومن الوضع  
 بتاويل كما ذكرنا في تعريف الوضع فيبيننا وبتاويل بحسب الاصطلاح  
 وايضا ذكر قوله بتاويل لدفع وهم من يتوهم ان الاستعارة موضوعة  
 بالتحقيق بقيد الوضع في تعريف الحقيقة باصطلاح الخطاب او  
 بما هو في معناها ما ذكره في تعريف المجاز لا بد منه لكن الكافي عن ذكره فيها  
 بذكره في المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود بالذات فاهماله  
 في تعريفها لفظا لا يدل على انه ليس لا بد منه لجواز اهماله لا بد منه لفظا  
 للدلالة القرينة عليه وقوله ثم تعريفه للمجاز بدخل فيه الغلط ليس كذلك  
 لانه يخرج عنه بقوله مع قرينة عدم ارادته فان الغلط لا تنصب فيه قرينة  
 تدل على عدم ارادة ما وضع قال المؤلف قسم صاحب المفتاح المجاز  
 الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان يذكر احد طرفي التشبيه

اي قوله في اصطلاح  
 به الخطاب

كلام المؤلف  
 في الايضاح

للتعريف

وتريد به الآخر مدعى دخول المشبه في جنس المشبه به وقسم الاستعارة  
 الى المصريح بها والمكنى عنها وعن المصريح بها ان يكون المذكور  
 من طرف التشبيه هو المشبه به وجعل من المصريح بها حقيقة  
 وخيالية وفسر الحقيقة بما ترى تحقق مع المشبه المتروك  
 حسا او عقلا وعدا التمثيل على سبيل الاستعارة من الحقيقة  
 ورد المؤلف عدا التمثيل من الاستعارة الحقيقة لان التمثيل علم  
 هو المجاز المركب فهو مستلزم للتركيب المتناهي للافراد والاستعارة  
 الحقيقة بل الاستعارة مستلزمة للافراد بل هي مفردة لانها جعلها  
 من اقسام المجاز وعرف المجاز هو وغيره من السلف بالكلمة المستعملة  
 الى اخره والناهي بين اللوانم يدل على تناهي الملو ومات قلت  
 الكلمة بطلوع على المركب ايضا وان كان ذلك اقل من اطلاقها على المفرد  
 لكنه كثر كقولنا وكلمة الله هي العليا اي كلامه وكلمة الله  
 الخريدة ولا يمنع حمل الكلمة في تعريف المجاز على اعم من المفرد وهو  
 اللفظ كما في تعريف الحقيقة فانه قال فيه هي الكلمة المستعملة من انما  
 اعم وايضا لانفسلم انه عدا التمثيل على سبيل الاستعارة من المصريح  
 بها الحقيقة بل ذكره في فصلها لمشا بهته اياها من جهة تحقق  
 معنى المشبه المتروك عقلا وذكر المشبه به فقط ولا يلزم من ذكره في  
 فصلها للمجه المذكوره ان يعد منها وفسر صاحب المفتاح الاستعارة  
 التخييلية فلا تحقق لمعناها حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية  
 محضه كلفظ الاطفا في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع  
 في الاعتيال اخذ الوهم في تصويرها المنية بصورة السبع واحترأ  
 لوازم السبع من الاطفا ورواها في المجالس المنية واختار  
 الوهم للمنية من صورة الاطفا ثم اطلق عليها لفظ الاطفا  
 قال المؤلف فما ذكره صاحب المفتاح في تفسير الاستعارة التخييلية  
 النفسية المذكور بعينه لكثرة الاعمال المذكورة وانما خالف نفسه

اي التمثيل وعدم التمثيل  
 في الاستعارة



تفسير غير لها بقولهم جعل الشيء للشيء لاجل المبالغة في النسبية  
 كقول لشد اذا أصبحت بيد الشمال زمامها فاثبت اليد للشمال  
 مبالغة في تشبيهها بالقادر المتصرف وانما قال انه خالفة  
 لقطبها فبما لا يقال اسم اليد على نفسه استعاره وعلى نفسه غيره  
 حقيقة والاستعارة اثبات اليد للشمال ايضا يقتضي قوله بل هو  
 صورة وهمية محضة الى آخره ان يكون الترشيع خيالية للزوم مثل  
 ما ذكر في تفسير الخيلية في الترشيع لان كل واحد من الخيلية الترشيع  
 فيه اثبات بعض لوازم المشبه به المختصة به للمشيبة غير ان التعبير  
 عن المشبه الخيلية باللفظ الموضوع له وفي الترشيع بغير لفظه وهذا  
 لا يفيد فرقا في ذلك والقول بهذا يقتضي ان يكون الترشيع ضربا من  
 الخيلية وليس كذلك ايضا فتفسيره للخيلية اعم من ان يكون رابعة  
 الاستعارة بالكناية كما في بيت الهذلي وغيره تابعة بان يحل ابتداء  
 صورة وهمية مشابهة لصورة محقة فيستعار لها اسم الصورة  
 المحقة والثانية بعيدة جدا والاستدلال لها بقول النبي تمام  
 لا تسقي ماء الملام فاني صبت قد استعذبت ماء بكائي بان فيه  
 استعارة خيلية وليست فيه استعارة بالكناية لا يفيد لجواز  
 ان يكون ابو تمام شبه الملام بظفر الشراة لثباته على ما يكره الملقوم  
 كما ان الطرف قد شتم على ما يكرهه الشارب لبشاعته او مرارة  
 فيكون الخيلية فيه تابعة للمكنى عنها قلت الخيلية على تفسير صاحب  
 المنهاج يكون استعارة تحقق فيها معنى الاستعارة وذلك ظاهر  
 واما على تفسير غيره لا تحقق فيه معنى الاستعارة لان مجرد اثبات  
 الامر المختص بالمشبه به للمشيبة ليس استعاره لان الاستعارة في شيء  
 يقتضي تشبيه معناه بما وضع له حقيقة كما مر وفهم كلام المؤلف  
 ايضا وليس في مجرد اثبات الامر للشيء غير ان يتوهم لذلك الامر معنى

الاصناف  
 المعترضة

تشبه بما وضع له استعارة لانها لا تحقق بدون النسبة في معناه  
 وعلى ما ذكره المؤلف وغيره لا تحقق النسبة في معناه اذ هناك  
 مجرد اثبات الالهام الا ان يختص التعريف المذكور بالاستعارة  
 غير الخيلية فنرجع النزاع لفظيا ويكون مخالفا لما اجمع عليه  
 السلف جعل الخيلية استعارة قسما من اقسام المحازا للفقوى  
 وقوله يقتضي ان يكون الترشيع خيلية للزوم مثل ما ذكر فيه  
 ممنوع لان اثبات الالهام في الخيلية لحصول نفس الاستعارة وفي  
 الترشيع للمبالغة في الاستعارة وترشيحها والسميم لا لنفس الاستعارة  
 وبين المعنيين بعد بعيد فالاول بدون الثاني لا يمتنع وكذا الثاني  
 بدون الاول يمتنع والفقهاء المتشبهة اعني عن الصورة الوهمية  
 في الخيلية باللفظ الموضوع للمشبه به وهو الصورة المحقة واما  
 قوله والثانية بعده جدا فمنوع اذ عدم وجوده لا يدل على بعد  
 وجوده ولو سلم لا ينافي ان يكون الخيلية اعم وجودا من الاستعارة  
 بالكناية قال المؤلف وعني صاحب المنهاج بالمكنى عنها ان يكون المذكور  
 من طرف النسبية هو المشبه على ان المراد بالمشبه في قول الهذلي  
 السبع بادعاء السبعية للمنيه بقرينه اضافة الاطفا الى المنية  
 وردة المؤلف بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له حقيقة لان  
 المراد بالمنية في البيت هو الموت لا الحيوان المفترس فهو مستعمل  
 فيما وضع له حقيقة واذ اضافة نحو الاطفا بقرينه مشبه المنية  
 بالسبع ولا شيء من الاستعارات مستعمل كذلك لان تسليم اللفظ  
 المشبه فيها مستعمل فيما وضع له حقيقة قوله لان المراد بالمنية  
 في البيت هو الموت ممنوع بل المراد هو الموت المدخل جنس السبع  
 للمبالغة في التشبيه مجعولا كانه سبع السباع فاستعمل اللفظ  
 المنية بعد ان جعل اسما للسبع مراد قال اسم في هذا المعنى ليس  
 فيما وضع له حقيقة بل فيما وضع له ادعاء فيكون مستعملا في غير

قوله والنسب المسمى الى اعم  
 جواب قول المؤلف المذكور  
 قبل ذلك وهو قوله ان العبد  
 في الخيلية باللفظ الموضوع له



ما وضع له حقيقة وهو معنى الاستعارة لا يقال ان الاستعارة  
بالكناية على مذهب صاحب المنهاج هي ان يدرك المشبه ويريد به المشبه  
والمشبه به في الصورة المذكورة هو السبع وظاهر ان المراد بالمشبه  
فيها ليس السبع فلا تحقق فيها الاستعارة بالكناية لانا نقول  
بعد جعل الاستعارة فيها نصيرا فاد جنس سبع قسمين متعارفا  
وغير متعارف وغير المتعارف سبع ادعاء وهو المشبه به ادعاء  
والمراد في الاستعارة بالكناية من لفظ المشبه في الصورة المذكورة  
وفي الاستعارة التبعية اذا جعلت من قبل الاستعارة بالكناية  
هو هذا الا المشبه به الحقيقي وقد يكون المراد مشبهها به حقيقة  
كما في انبت الربيع البقل عند صاحب المنهاج فامل وقال المؤلف ايضا  
اختار صاحب المنهاج رد الاستعارة التبعية الى المكني عنها  
بجعل ما هو قرينه التبعية عند غيره استعارة مكنية عنها وجعل  
ما هو استعارة تبعية عند غيره قرينه الاستعارة المكنية عنها  
عنده على نحو قوله واذا المنيه انشبت اظفارها جعلوا المنيه  
استعارة بالكناية عن السبع وجعلوا اثبات الاظفار لها قرينه  
الاستعارة فلو جعلوا في قولهم نطق الحمار بكذا الحال الذي هو ذكر  
عندهم قرينه الاستعارة بالنسخ استعارة بالكناية عن المتكلم  
بوساطة المبالغة في التشبيه على مقتضى المقام وجعلوا نسبة  
النطق اليه قرينه الاستعارة وهكذا جعلوا الحل استعارة  
بالكناية عن حتى ابطلت حيوته فالحق بالعدم وجعلوا نسبة القتل  
اليه قرينه الاستعارة وكذا في غير ذلك مما هو من الاستعارة التبعية  
لكان اقرب الى الضبط لانه على هذا التقدير تنقل الاقسام فيسهل  
الضبط وردة المؤلف بانه لا يخلو اما ان جعلوا التبعية حقيقة  
اولا فان جعلت حقيقة لم يكن التبعية تخيلية لان الاستعارة  
التخيلية بل الاستعارة عند صاحب المنهاج مجاز واذا لم يكن تخيلية

لا يكون الاستعارة بالكناية مستلزمة للتخيلية لان قرينه  
الاستعارة التبعية التي جعلها استعارة بالكناية كل في قولهم  
نطق الحمار بكذا استعارة بالكناية وليست هناك استعارة  
تخيلية على تقدير ان التبعية حقيقة والا لزم باطل بالانفاق  
والملزوم مثله فلا يكون التبعية حقيقة وان لم يجعل التبعية  
حقيقة يكون مجازا التحقق معنى المجاز فيه فيكون مر قبيل الاستعارة  
لكون العلاقة بين المعنيين هي المباشرة فتكون استعاره في الفعل  
والاستعارة فيه لا تكون التبعية فلا يكون ما ذهب اليه صاحب  
المنهاج مغنيا عما ذهب اليه غيره من قسمه الاستعارة الى اصلية  
وتبعية قوله ولا فتكون استعارة اي وان لم تقدر التبعية حقيقة  
تكون استعارة على ما مر قلنا ان الاستعارة بالانفاق باطل بالانفاق  
بل بطلان الانفاق على رأي بعض الاعلى رايه لانه على رايه يكون المجاز  
العقلي من الاستعارة بالكناية وليست مستلزمة للتخيلية  
فرايه يوافق راي البعض الآخر وايضا لا نسلم انه لو جعل التبعية  
مجازا لكانت استعاره قوله لكون العلاقة بين المعنيين هي  
المباشرة فلنا لا نسلم ان مجرد تحقق المباشرة كاف في ثبوت  
الاستعارة بل هي اذا كانت جلية في المبالغة في التشبيه ولم قلنا  
ان هذا المجموع متحقق على تقدير جعل التبعية مجازا ليكون استعاره  
في الفعل الحق ان التبعية ليست حقيقة لان المراد بالحال في قولهم  
نطق الحمار بكذا ليس المشبه به الحقيقي بل المراد به هو المشبه  
الادعائي الذي هو غير المتعارف **قوله** فصل حسن كل  
من الحقيقة والمثل الى آخره **قوله** قد علم من كلام المؤلف  
في بحث المجاز ههنا انه اما مفرد او مركب في المجاز المفرد اما مفرد  
او استعاره **قوله** استعاره قد يقيد بالحقيقة وقد يكون  
تخيلية وقد يكون بالكناية والمجاز المركب هو التمثيل على سبيل الاستعارة

والمراد الثالثة

المبالغة  
في المباشرة



وقد عرف معنى الاستعارة الحقيقية والتخييلية والاستعارة  
 بالكناية والمثل على سبيل الاستعارة فاعلم ان الحسنات شروطا  
 ان صادقتها حسنت الاعراب عن الحسن وربما اكتسبت بها  
 وتلك الشروط في كل الحقيقة والمثل برعاية جهات حسن  
 التشبيه التي سبق ذكرها لكون وجه التشبيه شاملا للطرفين  
 وكون وجه الشبه في المسببه به اتم في الاربعة المذكورة في غرض  
 التشبيه وكونه بعيد الغور لا يدرك في بذور الفكرة وكونه كثيرا التفضيل  
 وكون حضور المسببه به نادرا واجتماع عدة تشبهات ان لا يكون  
 الاستعارة مطلقة بان لم يعقب بصفات وتفرع كلام ملايم  
 احد الطرفين ان لا يشتمل راحة التشبيه ولا جل ان شروط  
 حسن التشبيه فيها ان لا يدركها يدل على التشبيه بوصى ان يكون  
 الشبه فيها من الطرفين جليا بنفسه او معروفا ساو بين الاقوام  
 حتى لا يحتاج الى ذكر شي يدل على التشبيه فيبطل الحسن ان ذكر وان لم يكن  
 الشبه منها جليا او معروفا بصير كل واحد منهما تعمية والغارز  
 الاستعارة ومثيلا كما اذا قيل رايت اسدا واريد انسانا اتخذ  
 فان صفة البحر في الاسد غير جلية ولا معروفة كما اذا قيل رايت ابلا  
 مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس الذين لا يقع فيهم وهو مثل  
 في غرة كل مرضي وهو انسان الى قوله عليه السلام الناس كابل مائة لا تجد  
 فيها راحلة واصح اى الخيال فيهم قليل وهذا ظهري وبعد شتم  
 راحة التشبيه فيها لفظا وكون الشبه من الطرفين فيها جليا للآ  
 يصير كل منها الغارظ اذ الاستعارة والمثل لا يجيان في كل ما يحى  
 منه التشبيه لكون التشبيه اعم مجلا منها اى يوجد التشبيه بدونها  
 ولا يوجد ان بدون كذا ذكر وما اتصل بهذا الحديث انه اذا قوى الشبه  
 بين الطرفين حيث صار الفرع كانه الاصل لم يحسن التشبيه لان  
 التشبيه حينئذ نافي لحدتها فتعينت الاستعارة وذلك كالنور اذا شبه  
 العلم به

من جانب اللفظ وذكر ان  
 لا يذكر ما يدل على التشبيه

شبهه

عالي

والظلمة اذا شبهت البديعة بها فانه لذلك يقول الرجل اذا فهم  
 المسئلة حصل في قلبي نور ولا يقول كان نورا حصل في قلبي ويقول  
 لمن اوقعه في شبهه او فعتني في ظلمة ولا يقول كانك اوقعني في ظلمة  
 وحسن الاستعارة المكنى عنها كحسن الاستعارة الحقيقية  
 اى حسن برعاية جهات حسن التشبيه كما ذكر في الحقيقة وحسن  
 الاستعارة التخييلية بحسب الحسن المكنى عنها لما بين ان التخييلية  
 لا تكون الا تابعة للمكنى عنها عند المؤلف وعند صاحب المفتاح بحسب  
 حسنهما متى كانت تابعة لها وقليلا تحسن حسنهما لولم يكن تابعة لها  
 كما مر في بيت ابي تمام قوله قد يطلق المجاز على كل تغيير حكم اعرابها  
 اى يعلت اعرابها الاصل الى غيره بخلاف لفظ او زيادة لفظ  
 فالحذف كقوله تعالى وجاء ربك والاصل جاء امر ربك فالاعراب الاصل  
 في الكلام لقوله ربك هو الجرح حذف المضاف اعطى المضاف اليه  
 اعرابه وكقوله تعالى واسال القرية فالاصل اسال اهل القرية  
 فالاعراب الاصل للقرية في الكلام هو الجرح حذف المضاف واعطى  
 المضاف اليه اعرابه والزيادة كقوله ليس مثله شئ على القول بزيادة  
 الكاف اى ليس مثله شئ فاعراب مثله في الاصل هو النصب فتدلت  
 الكاف فصار جرا وان كان الحذف والزيادة لا يوجب تغيير الاعراب  
 كما في قوله تعالى او كصيت من السماء اى او كمثل ذوى صيت كقوله  
 فيما رحمة من الله لنت لهم فلا يطلق المجاز على تلك الكلمة وقد بالغ  
 الشيخ عبد القاهر في التفسير على من اطلق القول باطلاق المجاز  
 على الكلمة بالحذف والزيادة وقال صاحب المفتاح ورايى في  
 هذا النوع معنى المجاز المذكور هنا ان بعد ملحقا بالمجاز وشبهه  
 لما بينهما من الشبه وهو اشتراكهما في التعدي عن الاصل الى غير الاصل  
 لان بعد مجاز قول الكناية لفظ الى اخره **اقول** المقصد  
 الثالث مقاصد علم البيان الكناية وهي لفظ اريد به لان معناه



مع جواز ارادة معناه مع لازم معناه كقولك فلان طويل النجاد  
اي طويل القامة ولا يمنع مع ارادة طول القامة ارادة طول النجاد  
من غير تاويل فظهر منه ان الكناية تفارق المجاز من جهة ارادة جواز  
المعنى فهما مع ارادة لازمة بخلاف المجاز فانه لا يجوز ارادة المعنى  
مع ارادة لازمة لان المجاز ملزوم قرينة معانده لا ارادة الحقيقة  
وملزوم معانده الشئ معانده لذلك الشئ لا يلزم جواز وجود الملزوم  
بدون اللازم وقرينة بينهما بان مبنى الكناية على الانتقال من اللازم الى  
الملزوم ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم ورد بان  
اللازم مالم يكن ملزوماً يمنع ان ينتقل الذهن منه الى الملزوم لان  
اللازم اذا لم يكن ملزوماً للملزم يكون لعم منه امتناع ان يكون  
اخصر في اللزوم الكلي الا يلزم وجود الملزوم حيث هو ملزوم  
بدون اللازم واذا كان لعم منه والاعم يستلزم الاخص  
كليا ذهنياً وخارجياً فممتنع الانتقال منه اليه وحسب يكون الانتقال  
من الملزوم الى اللازم واجيب عنه بان اللزوم بين الطرفين  
من خواص الكناية دون المجاز او شرط لها وانه قلت مسلم  
ان الاعم من حيث هو لا يستلزم الاخص كليا لكن لا يمنع انتقال الذهن  
منه اليه بواسطة قرينة دالة على ارادته منه وسمى هذا النوع كناية  
لما فيه من اخفاء وجه التصريح والكناية بالله اقسام لان المطلوب  
بها اما غير صفة ولا اسم او صفة او نسبة والمراد الصفة المعنوية  
كما مر لا التفت الاولي المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها  
ما هو معنى واحد كقولنا المضياف كناية عن زيد ومنه قوله كناية  
عن القلب الضارب بين كل ابيض مخدوم والطاغين مجامع الاضغاث  
المخدوم بكسر الميم وفتح الدال وسكون الحاء المعجمين السيف القاطع  
كناية بالجامع عن القلوب الاضغاث جمع ضغن وهو الحقد ومنها  
ما هو مجموع معان كقولنا في الكناية عن الانسان حتى مستوى القامة

عريض الاطراف فان كل واحد من اللثة غير مختص بالانسان لوجوده في غيره  
والجميع خاص به وهذا يسمى في الاستدلال خاصة مركبة لحصول  
الاختصاص بالتركيب كما نقول في رسم الخفاش الطائر الولود فان  
كلامهما اعم منه والجميع مساو له اذا لا طائر ولود غيره ونظيره  
من هذا ان الرسم اذا ذكرت مجردة عن المرسومات كانت كناية  
عنها وشرطها اي شرط ما هو معنى واحد وما هو مجموع معان  
ان يكونا مختصين بالمكنى هما عنه لا يتعديان له لحصول الانتقال منها  
اليه الثاني المطلوب بها صفة وهي ضربان قرينة وبعبارة فان  
لم يكن الانتقال منها الى المطلوب بها بواسطة قرينة وهي اما  
واضحة او خفية فالواضحة كقولهم في الكناية عن طويل القامة  
طويل نخاعه وطويل النجاد الكناية الاولى سادجة اي لا تشرح فيها  
والثانية كناية مشتملة على تصريح ما لضمن الصفة اعني الطويل ضمير  
الموصوف فالنجاد بعد اسناد طويل الى الضمير لولم يجابه لما يتبين  
انه كناية بل هو تصريح فاضافه طويل اليه بعد اسناده الى الضمير  
لتبين انه ليس بتصريح والخفية كقولهم في الكناية عن الابل عريض  
الغما فان عرض الغما وعظم الرأس اذا افترط تقال ليل الغباوة  
وعظم الرأس واستواءه مالم يفرط دليل على غلظ الامة وحسن الفهم  
وان كان الانتقال منها الى المطلوب بها بواسطة فبعده كقولهم  
كثير الرماذ كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماذ الى كثرة  
احراق الخطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة  
الكله ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود وهو انه  
مضياف لثلاثة المطلوب بها نسبة كقولهم ان السباحة والمروءة  
والندى في قبة ضربت على ابن الحشر فان الشاعر اراد ان يثبت  
اختصاص هذه الصفات بابن الحشر فنزل التصريح بان يقول  
ان هذه الصفات مختصة بابن الحشر او نحوه مثل ان يقول السباحة



على قوله مضروبة  
عليه

ابن الحشر والمرودة له والندى له الى الكناية بان جعل هذه  
في قبة مضروبة عليه لوجود ذوى قباب في الدنيا كثيرين ونحوه  
اي نحو قول الشاعر المذكور المجدين ثوبيه والكرم بين يديه  
في ان المطلوب بها نسبة وذلك لانهم يتكون التصريح باثبات  
الوصف للموصوف ويثبتونه لما له تعلق اثبات السماحة والمرودة  
والندى للقبه يكونها فيها مع تخصيص ضربها بابن الحشر فكذا  
يثبتون المجدل للثوبين يكون بينهما لا يتجاوز عنهما مع تخصيص  
الثوبين به باضافتهما اليه وكذا قولهم الكرم بين يديه فقد  
علم ان الكناية ثلثة اقسام وههنا كناية استنبطها المحشر  
وقال هي ان جعل الى جمل معناها على خلاف الظاهر فتأخذ  
الخلاصة منها من غير اعتبار مفرقاتها بالحقيقة او المجاز فتعبر بها  
عن مقصود كل كما يقول في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى انه  
كناية عن الملك فان الاستواء على السرير لا يحصل الا مع الملك  
فجعلوه كناية عنه والظاهر ان هذه الكناية من نوع الايماء وقد  
يظهر ان ههنا قسما رابعا وهو ان يكون المطلوب بالكناية  
الوصف والنسبة معا كما يقال يكثر الرماد في ساحة عمر في كناية  
عن ان عمر مضيا في ليس في كسما رابعا اذ ليس بكناية واحدة  
بل هو كنايةان احدهما عن المضيا فيه والثانية عن اثباتها لعمرو  
والموصوف في القسم الثاني الثالث فليكون مذكورا كما مر  
وقد يكون غير مذكور كما يقول في عرض من يوحى المسلمين المسلم  
من سلم المسلمون من لسانه ويده اي ليس الموحى مسلما عمر  
عرض الشيء بالضم ناحيته مراى وجه جئته يقال نظرت اليه  
عن عرض وعرض مثل عشر وعشراى من جانب ناحيته  
**قوله** السكاكى الكناية سفاوت الى اخره **اول**  
قال صاحب المفصل الكناية سفاوت الى تعريف وتلويع ورمز وايماء

واشارة وانما قال سفاوت لم يقل سقسم لان التعريض وامثاله  
ما ذكر ليس من اقسام الكناية فحسب بل هو اعم وقيل والمناسبة  
للعرضية اي للكناية العرضية وهو ان يكون مسوقة لاجل  
موصوف غير مذكور التعريض الى بناء سب اطلاق اسم التعريض  
عليها لان التعريض هو المشارة الى جانب العرض منه  
جانب آخر ولغير العرضية اي المناسبة للكناية التي ليست عرضية  
ان لثرت الوسائط بينهما وبين الملكى عنه اطلاق اسم التلويع عليها  
لان التلويع هو ان تشير الى غيرك عن بعد وان قلت الوسائط  
بينها وبين الملكى عنه مع نوع من الخفاء فيها كنحو عرض القفا كناية  
عن الابله كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسبا لان الرمز هو ان تشير  
الى قريب منك على سبيل الخفية لانه الاشارة بالشفقين او الحجاب  
او العين قال رمزت الى مخافة من يحملها من غير ان تدرك  
هناك كلامها وان قلت الوسائط بينهما وبين الملكى عنه من نوع  
من الخفاء فالمناسبة ان يسمى ايماء او اشارة كقولك تمام  
ايين فما يوزن سوى كرم وحسبك ان تزدن ابا سعيد  
فان هذا المذكور من الكناية في افادة ان ابا سعيد كرم غير  
حاف بخلاف افادة هو عرض القفا للبلادة فان فيه خفاء  
ظاهرا لا مخفى ثم قال صاحب المفتاح والتعريض كل يكون كناية قد  
يكون مجازا كقولك اذ يتنى فستعرف وانت لا تريد مخاطب بل  
تريد انسانا مع مخاطب ان اردتها جميعا كان هذا التعريض  
كناية ولا بد في هذا المجاز والكناية من قرينة تدل على ان المراد  
انسان مع مخاطب وانه او على ان المرادها جميعا لانه لو لم يكن  
قرينة لما امكن فهم المراد قيل التعريض على سبيل الكناية هو ان  
يكون العبارة مشابها للكناية مشروكة في بعض صفاتها كما  
في المثال المذكور فانه ليس فيه تصور لانهم وملتزم وانتقال



من اللازم الى الملزوم الا ان يشتمل الكناية وهو كون نداء الخطا  
 مستعلا فمما هي موضوع له مراد امنه ما ليس بموضوع له  
 وهو انسان الاخر وهذا المعنى موجود في الكناية واما اذا  
 اردت غير المخاطب حلا فيكون المجال مثل المجاز لاستعمال  
 التاء فمما هي غير موضوع له لا انه مجاز حقيقة لتوقف علم  
 الانتقال من الملزوم الى اللازم ولا انتقال ههنا من لزوم  
 الى لازم ولا ان التعريض قد يكون على سبيل الكناية وقد لا يكون  
 والكناية قد يكون على سبيل التعريض وقد لا يكون فكل منهما اعم  
 من الاخر من وجه **فصل** اطبق البلاغ على ان المجاز ابلغ  
 من الحقيقة وان الكناية ابلغ من التصريح لان الانتقال فيها معنى  
 في المجاز والكناية من الملزوم الى اللازم فيكون اثبات المعنى به  
 كدعوى الشيء ببيته ولا شك ان دعوى الشيء ببيته ابلغ في اثباته  
 من دعواه بلا بيته وان الاستعارة ابلغ من التصريح بالشبيه  
 لانها نوع من المجاز والمجاز ابلغ من الشبيه لما مر وان المثل  
 على سبيل الاستعارة ابلغ من المثل على سبيل الاستعارة لان  
 في الثاني اعترافا بالنقصان وهو منتف في الاول ولما مر ان  
 الاستعارة ابلغ من التشبيه هذا هو آخر الكلام في الفن الثاني  
 بحمد الله تعالى ويتلوه الفن الثالث باذن الله تعالى

وحسن توفيقه

**فصل** الفن الثالث علم البدع الى اخره **اول**  
 الفن الثالث علم البدع وهو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام  
 بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة اي علم  
 بالقواعد التي تعرف بها الوجوه نسب العرفان الى الوجوه المذكورة  
 لانها امور جزئية تلحق التراكيب الجزئية فالعلم جنس وباقى  
 القيود فصل وعلم من هذا التعريف ان تلك الوجوه انما تلحق  
 التراكيب بعد رعاية ما تقتضيه صناعة البلاغة اعني علم المعاني  
 والبيان

من التطبيق والوضوح وقوله بعد رعاية ظرف للتحسين وهذه  
 الوجوه على ثلثة اقسام ما راجع الى المعنى او الى اللفظ او اليهما  
 جميعا والمولف قسمها الى الضمين الاولين فقط ولم يتعرض للضرب  
 الثالث تصريحا وهو واقع وبحسب القسمة العقلية ايضا  
 ووجه ان يقال ان هذه الوجوه اما ان يرجع الى اللفظ فقط  
 او الى المعنى فقط او الى كليهما جميعا  
 ونحن نشير الى ما يرجع الى المعنى فقط واما ما يرجع اليهما جميعا  
 قال المولف اما المعنوي فانه المطابقة وتسمى الطباق ايضا  
 والتضاد ايضا وهي المجموع بين متضادين اي بين اللفظين المتضادين  
 او المركبين الدالين على معنيين متقابلين في الجملة قوله في الجملة  
 اي اعم من ان يكونا متقابلين من حصر الوجوه او من بعض الوجوه  
 او اعم من ان يكونا متقابلين حقيقة او بالاعتبار ليدخل فيه نحو  
 قوله تعالى لكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا  
 فانه لا تقابل حقيقة بين العلم المنفي المثبت في هذه الآية لان  
 المثبت غير المنفي ولكن بينهما تقابل في الجملة اذا اخذنا مطلقين  
 وقول ابي الطيب لمن تطلب الدنيا اذ لم ترد بها  
 سرور ومحبة او اساءة مجرم قابل للمحبة بالمجرم والمقابل  
 الحقيقي للمحبة هو المتعص لا المجرم لجواز اجتماعها لكنه لما صدر  
 عنه ما يتعص جعله مقابلا له والسرور وبلا اساءة والمقابل  
 الحقيقي له هو الحزن لا الاساءة لجواز اجتماعها لكنها لما استلزم  
 الحزن جعلها مقابلا للسرور وما جزم بينهما قول الخاسر  
 "يجزون من ظلم اهل الظلم معفرة ومن اساءة اهل السوا احسانا  
 قابل للاساءة بالا حسان وهي حقيقة والظلم بالمعفرة وهي غير  
 حقيقة بل مقابلة الحقيقية العدل المطابقة ما يرجع الى اللفظ  
 والمعنى كعلم من تعرفه ويكون الطباق بلفظين اما من نوع واحد

لما علم توفيقه من المولف

اي من الخصي وغير الخصي  
 اي المقابلة المذكورة في



او من نوعين و ما من نوع واحد اما اسمان كل فظي ايقاظ و رقاد  
في قوله تعالى تحسبهم ايقاظا وهم رقود او فلان كافي قوله تحسب  
او حران كافي قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان لها  
فيه يدل على الثواب وعليها منه على العقاب و ما من نوعين كقوله تعالى  
او من كان ميثا فاحسناه اى ضللا فهديناه الاول اسم والثاني فعل  
والطبايق ضربان طباق الاجاب وطبايق السلب اما طباق الاجاب  
فقد مر و اما طباق السلب فكقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وكقوله ولا تحسبوا الناس اخشون  
ومن الطباق ما يسمى تذييلا وتبسييرا في ذكره في معنى المدح او غيره  
الوان قصد الكناية او التورية اما الاول فكقوله اى تمام تودى  
ثياب الموت حمرافا اى لها الليل الا وهي سفدس خضر فانه كناية  
عن دخول الجنة واما الثاني فكقوله الحمرى في هذا غير المحبوب الاصفر  
ازور العيش الاخضر واسود يوم الايض وايض فودى الاشود حتى  
رئى في العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فان لفظ الاصفر  
تورية يريد به الذهب الاحمر يلحق بالطبايق شيئا من احدهما قوله تعالى  
اشد على الكفار رحما وبنهم فان الرحمة مسببة عن اللين الذي  
هو ضد الشدة فاقمت مقام اللين لمقابل الشدة والثاني ما يسمى ايهام  
التضاد كقوله لا تحسبوا يا مسلم من رجل محك المشيب اسمه فبكي الفحك  
هنا هو ظهور المشيب من بين السواد فتوهم في البيت التضاد  
بين فحك وبكى وليس في الحقيقة ههنا تضاد و دخل في الطباق  
ما يخص باسم المقابل فيردان التعريف المذكور للطبايق شاملا للمقابل  
ايضا وهي ان يوتى معينين متوافقين واكثر ثم يوتى بما يقابل ذلك  
على الترتيب المراد بالتوافق خلاف التقابل التناسب فانه غير  
مشروط فيها مثالا مقابل اثنين ياتين نحو قوله فليضحكوا قليلا  
وليبكوا كثيرا فان قوله فليضحكوا يقابل ليبكوا قليلا تقابل كثيرا

ومثال مقابلته ثلثة ثلثة نحو قوله ما احسن الدين في الدنيا اذا اجتمعا  
واقبح الكفر والا فلا من بالرجل فان احسن تقابل اقبح والدين تقابل  
الكفر والدنيا تقابل الا فلا من مثال مقابلته ربه باربعه نحو قوله تعالى  
فاما من اعطى اتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من  
نجح واستغنى فمكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فان المراد بالاستغنى  
انه زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات  
الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق و زاد صاحب المفاتيح على العرف المذكور  
للمقابل و اذا شرط هنا امر اى اذا شرط في معينين متوافقين او اكثر  
امر شرط ثمة اى فيما تقابل ذلك ضد ذلك الامر كالايتين المذكورتين  
فانه لما جعل لتيسير مشترك بين الاعطاء والانتقاء والتصدق  
جعل ضده وهو التعسير مشترك بين اخذها وهى المنع والاستغناء  
والكذب المقابل ايضا من جهة ما يرجع الى اللفظ والمعنى **قوله**  
ومن مراعاة النظم الى اخره **اقول** ومن المعنوى مراعاة النظم  
وهي ايضا ما يرجع الى اللفظ والمعنى وسمى التناسب التوافق  
والاختلف ايضا وهي ان يجمع في الكلام بين امر وما يناسبه لا بالتضاد  
اي ليست تلك المناسبة تناسب التضاد فانه لا يقال ذلك الجمع  
مراعاة النظم نحو قوله تعالى الشمس والقمر محسبان فانه جمع بين الشمس  
والقمر هما غير متضادين في قول البحري في صفة ابل الانضاء  
اى الهزال كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار قبل  
لعله وصف الدماح وشبهها بالقسي المعطفات في حاله ميلها ثم قال  
بل الاسهم اضرابا عن الاول وسببها بالاسهم في الاستواء في حاله  
عدم الميل ثم قال بل الاوتار اضرابا عن هذا ايضا وشبهها باوتار  
القسي بحسب الحالين لانها تعطف تارة وتستوي اخرى قوله  
بل الاسهم اى بل كلاسهم مبرية من البرى هو التخت قوله بل الاوتار  
اى بل كالاوتار ومن مراعاة النظم ما يسميه بعضهم شابه الاطراف



وهو ان يحتم الكلام بما يناسب له في المعنى كقوله تعالى لا تدركه  
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف مناسب  
ان لا تدرك بالبصر الخبيرة مناسبة ادراك من يدرك شيئا فان من  
يدرك شيئا يكون حسرا به وما يلحق بالمناسبة المذكورة نحو قوله تعالى  
الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر سجدا ان النجم النبات فانه جمع  
بين النجم والشجر وبين الشمس والقمر لشيء بينهما الشمس والقمر من حيث  
انها نباتان في الارض يتدبرهما في السماء وكثرة ذكرهما معا ومنافعة اكثر ذكرهما  
ويسمى ايهام المناسبة من المعنوي الارصاد وسمي بعضهم التشبيه معا ومنافعا  
وهو ما خوذ من البرد المسهم وهو المخطط الذي لا يفاوت ولا يخلف  
وهو ان يجعل قبل العجز من الفترة او البيت ما يدل على العجز اذا عرف الوقف  
قبل ذكر ذلك الكلام ليكون الكلام استواءا قسما كالبرد المسهم في  
استواء الخطوط نحو قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم  
يظلمون فانه لو وقف القاري على قوله ولكن كانوا انفسهم لعلم السامع  
ان بعده يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا فدفعه وجاوزه الى ما تستطيع  
والفترة اجود بيت في القصيدة تشبها بغيره الظاهر انتمعت  
في كلام اجود وهو ايضا ما يرجع الى اللفظ والمعنى من المعنوي المشاكه  
وهي ايضا ما يرجع الى اللفظ والمعنى هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوع  
ذلك الشيء في محبة العبر حقيقيا او تقديرا اي ذلك الوقوع حقيقيا او  
تقديري بناء على ان ذلك الغير مذكور اما حقيقيا او تقديرا فالاول  
كقوله قالوا اقتحوا شئنا نجد لكم طبخة قلت اطبخوا الى جبة وقيصا  
كانه قال خيطوا لي فذكره بلفظ اطبخوا لوقوعه في محبة طبخة  
ونحو قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك كانه قال ما في انك  
فذكره بلفظ النفس لوقوعه في محبة والثاني وهو ان يكون  
وقوعه في الضحية تقديرا كقوله تعالى صبغة الله وهي مصدر موكد  
لا منا بالله قبل ذلك هو قوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى اخره

فمن صبغة الله اي تطهير الله وانما قال هو مصدر موكد لا منا لا في  
معناه لان الايمان يطهر النفوس كانه قال طهرونا نفوسنا عن شئ الكفر  
بالاعتراف بالله وبما ذكره بعد تطهرا به امر المسلمين بان يقولوا لله قولوا  
امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرونا به  
تطهير لا مثل تطهيرنا او يقول المسلمون صبغنا الله بالايمان صبغة  
ولم نصبغ صبغتم فذكر التطهير بلفظ صبغة الله وان لم يصح لفظ الصبغ  
حقيقيا ولكن سبب نزول هذه الآية وهو ان النصارى كانوا يغسوا  
اولادهم في الماء اصفر سميونه المعمودية ويقولون ان الغسل تطهير لهم  
دال على ذكر الصبغ تقديرا قوله ولا اصل فيه اي السبب في نزول الآية  
وقوله فعبه عن الايمان بالله صبغة الله اي امنا بالله امانا للمشاكه  
بغيره الحال التي هي سبب النزول في غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر  
الدالة على ذلك من المعنوي الاستطراد وهو الانتقال من معنى الى معنى اخر  
متصل به لم يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثاني كما اذا تكون في حكاية  
زيدم سنج كحكاية اخرى فم في غير تناسبها فنوردها ما خوذ  
من الصايد بطارد صيدا فسلقا آخر فقصده كقوله تعالى  
يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا فصل هذا عما قبله  
لان ما قبله سيق ليان اظهار سوء آدم وحواء وخصيفا لوراق  
عليها بسبب العصيان والثاني لبيان اظهار المنه علينا بما خلق من اللباس  
والزينة ولا اشعار بان التشتت باب عظيم في التقوى قال الزمخشري  
هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى  
**قوله** ومنه المزاوجة الى اخره **اقول** ومن المعنوي المزاوجة  
وهي ايضا ما يرجع الى اللفظ والمعنى وهي ان يزاوج بين معنيين في الشرط  
والجاء كقوله اذا ما نهى الناهي فلجج في الهوى اصباح الى الواسي فلجج بها  
الهجر وروي اصباح الى الواسي فلجج به الهجر قبل هذه هي الصواب رواية  
ودراية زواج بين معني الشرط والجاء بالحاج ومن المعنوي العكس

اصاحت في



وهو ما يرجع الى اللفظ فقط وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يورد ذلك  
الجزء وهو يقع على وجوه منها ان يقع العكس بين احد طرفي جمله واحدة  
وبين ما اضيف اليه ذلك الاحد كقولك عادات السادات سادات العادات  
فان العكس وقع بين عادات السادات فالاول هو عادات احد طرفي  
الجمله والثاني هو السادات مضاف اليه فقيل سادات العادات ومنها  
ان يقع العكس بين متعلقي فعلين في جملتين كقوله تعالى اخرج المحي من الميت  
واخرج الميت من المحي فان العكس فيه وقع بين المحي والميت هما متعلقا فعيلين  
وهما مخرج ومخرج في جملتين ومنها ان يقع العكس بين لفظين في طرفي جملتين  
كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فان العكس ههنا وقع بين لهن  
ولهم وهما لفظان في طرفي جملتين الاولى لا هن حل لهم والثانية لا هم يحلون لهن  
ومن المعنوي الرجوع وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى وهو العود على الكلام  
السابق باللفظ كقوله فقف بالديار التي لم يحقها القدم بل في غيرها  
الارواح والديم قبل ما وقف على الديار تسلط عليه كآفة اذهلته فاخبر  
بالمحقق فقال لم يحقها القدم ثم تاب اليه عقله فتدارك كلامه فقال  
وبغيرها الارواح والديم فهذا نقص الكلام السابق لم يحقها القدم بل في غيرها  
القدم اي طول الزمان الذي مر عليها والديم جمع ديمه وهي المطر الذي ليس معه  
بعد ولا يبق اقله ثلث النهار او ثلث الليل اكثره ما بلغ من العدة  
ومن المعنوي التورية ويسمى اليهام ايضا وهي ما يرجع الى المعنى فقط  
وتشبه ان يكون منهما وهي ان يطلق لفظ له معنيان احدهما قريب والاخر  
بعيد ويراد بذلك اللفظ المعنى البعيد وهي ضرابان مجرده وهي التي لا يحال  
شيئا ما يلايم المعنى القريب كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان قوله  
استوى معناه القريب لا استقرار البعيد الاستيلاء والمراد ههنا  
البعيد وهو لا جامع شيئا ما يلايم القريب من الجلوس او القعود والاصطحاب  
لانه في حقه تعالى محال ومرشحة وهي التي جامع ما يلايم القريب كقوله تعالى  
والسما بينناها بايدي يهوه قوله بايد جامع ما يلايم معناه القريب وهو  
العضو

المختص لان البناء يلايم معناه القريب ومعناه البعيد الذي هو القوم  
بجامع ومن المعنوي الاستحذاء مجوز بالحالم والملاءمة  
وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يصير معناه الاخر ويراد  
باحد ضميره احدهما وبالاخر المعنى الاخر فالاول كقوله اذ انزل السماء  
بارض قوم رعيتاه وان كانوا غضا يا اراد بالسماء الغيث  
وضميرها البنت الثاني كقوله فسقى الغضا والساكنينه وان هم شربوه  
بين جواخ وضلوع اراد بضمير الغضا في قوله والساكنينه المكان  
وفي قوله شربوه الشراي شربوا انا والعضا اي او قد وانا رده وقوله  
فسقى الغضا دعاء وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى من المعنوي  
اللفظ والنشر وهو ذكر متعدد على جهة التفصيل او الاجمال ثم ذكر  
ما لكل منهما من غير تعيين ثمة بان السامع يردده اليه اي يرد كلامه  
ذلك المتعدد الى ماله او يرد كلاما للمتعدد اليه فالاول يعني ما ذكر تفصيلا  
ضربان لان النشر اما على ترتيب اللفظ كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل  
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فمرد السكون الى الليل والابتغاء  
الى النهار واما على غير ترتيب اللفظ كقوله كيف اسئلو وانت حفيظ  
وغضوف غزال الخطا وقد اورد فائدة الاول من النشر الى اخر من اللفظ  
والثاني منه الى الثاني منه والثالث منه الى الاول منه والحذف ههنا المراد  
شبهه استه به من جهة الثقل والثاني يعني ما ذكر اجالا كقوله تعالى وقالوا  
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قوله الاهل الكما  
من اليهود والنصارى اللفظ المذكور ههنا مجمل والنشر مفصل والمعنى  
وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل  
الجنة الا من كان نصارى فلف من القولين ثمة بان السامع يرد الى كل  
فرق قوله واثمنا من الالباس لما علم من التعادى من الفرقين تضليل  
كل واحد منهما لصاحبه وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى **والله**  
ومنه الجمع الى اخره **اقول** ومن المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد



في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع  
 والبنون في حكم واحد وهو زينة الحياة الدنيا وكقوله ان الفراغ  
 والشباب في الجدة مفسدة للمراحم مفسدة جمع بين العلة في  
 المفسدة الجدة الغنى وهو ايضا ما يرجع اليها ومن المعنوي  
 الفریق هو انقاع تباين بين امرين من نوع واحد في الموضع  
 او غير كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سحابة  
 فنوال الامير بدرجة غير نوال الغمام قطرة ماء فان نوالين  
 من نوع واحد وهو العطاء فاوقع بينهما تباينا باسناد بدرجة غير  
 النوال الامير واسناد قطرة ماء الى نوال الغمام وهو ما يرجع  
 اليها ومن المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضاف ما لكل  
 من ذلك المتعدد اليه على التعيين قوله على التعيين لنخج اللف والنشر  
 كقوله ولا يقيم على ضميم يراذ به الا الاذ لان غير المحي والوتد هذا  
 على الحشف موقوف برؤيته وذا يشج فلا يورث له احد فذكر المتعدد  
 وهو غير المحي والوتد وسبق قوله على الحشف موقوف برؤيته الى  
 غير المحي على التعيين وقوله تشج ولا يورث له احد الى الوتد على التعيين  
 ومن المعنوي الجمع مع الفریق وهو ان يدخل شيان في معنى واحد  
 ولفظ من جهة الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوءها وقلبي كالنار  
 في جوارها شبه وجه الحبيب بقلب نفسه بالنار ولفظ من جهة  
 المشابهة بالضوء والحر وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى ومن المعنوي  
 الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم واحد ثم تقسيمه  
 ثم جمعه وهو معنى قوله او العكس فالاول وهو الجمع ثم التقسيم كقوله  
 حتى اقام على ارباض خروشته تشقى به الزوم والصلبان والبيع  
 للسبي ما نكحوا والقتل ما ذكروا والنهب ما جمعوا والنار ما رزقوا  
 جمع في البيت الاول شقا الروم بالمدح على سبيل الاجال حيث قال  
 شقى به الروم والحكم هو الشقا ثم قسم في البيت الثاني وفصل ما اجله  
 اول

الارياض جمع رباض المدينة والقلعة وهو سورها وخروشته  
 اسم حصن من حصون الروم وصلبان جمع الصليب والبيع  
 جمع بيعة النصارى والثاني وهو التقسيم ثم الجمع كقوله قوم  
 اذا حاربوا ضرر واعدوهم او حاولوا النفع في اشياءهم نفخوا  
 تلك سحابة منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شقاها البدع قسم في  
 البيت الاول صفة المدح والى ضرر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعها  
 في الثاني حيث قال سحابة تلك هو ايضا ما يرجع اليها ومن المعنوي  
 الجمع مع الفریق والتقسيم كقوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا بانه  
 فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق  
 خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك  
 فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت  
 السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذور اما الجمع ففي قوله  
 يوم ياتي لا تكلم نفس الا بانه فان النفس متعددة معنى لان التكرار في  
 سياق النفي نعم واما الفریق ففي قوله فمنهم شقي وسعيد واما  
 التقسيم ففي قوله واما الذين شقوا الى اخر الثانية وقد يطلق التقسيم  
 على امرين اخرين احدهما ان يذكر احوال الشئ مضافا الى كل حال  
 ما يليق به كقوله يقال اذا الا فواخفاف اذا دعوا كثيرا اذا شدا  
 قليلا اذا عدوا واقانه ذكر في البيت ربة احوال وضاف الى كل  
 واحد ما يليق به والثاني استيفاء اقسام الشئ بالذكر كقوله تعالى  
 يهب من يشاء انا نا وهب من يشاء الذكور او نزوجهم ذكورا  
 وانا نا وجعل من يشاء عقيما فان الانسان اما عقيم او غيره  
 والثاني اما يلد ذكرا او انثى فاستوفى الآية هذه الاقسام بالذكر  
 وهو ما يرجع اليها **اول** منه التحديد الى احواله **اول** ومن  
 المعنوي التجريد وهو ان ينزع من امر ذي صفة آخر مثله في تلك  
 الصفة مبالغة في كل تلك الصفة في ذلك الامر والتجريد اقسام



منها نحو قولهم لي من فلان صدق جسم اي بلغ فلان من الصدق حدا  
 صح مع ذلك الحد ان يخلص من فلان صدق اخر مثل فلان في الصدق  
 ومن في فلان سمي من التجردية ومنها قولهم لين سالت فلانا  
 لتسألني به البحر اي كالبهر فانزع من المشبه نفس المشبه به  
 كانه هو والباء في به سمي بآء التجريد ومنها نحو قوله وشوها  
 تعدوي في صارخ الوعا مستلهم مثل الفتيق المرحل قوله  
 بعدوني اي تسرع بي الى الصائت بالحرب مع نفسي لكال  
 استعدادها للحرب مستلهم اي لا بس لامة وهي الدرع وذو الصفة  
 في البيت الفارس المتزوج منه قوله مستلهم الى اخره يقال فوس  
 شوها صفة محمودة ووراد سعة اشداقها ولا يقال المذكرا شوه  
 والفتيق الفحل الذي يركب لكرامة على اهله ورحلت البعير  
 اذا اظعنته من مكانه وارسلته والمرحل المستير ومنها نحو  
 قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد للكفار لكن  
 استوع منها مثلها وجعل معذبا فيها للكفار هو بلا امرها ومنها  
 نحو قوله فليس بقيت رحلت بعزوة تحوي الغنايم او يوك كديم  
 وقيل تقدره او موت مني كريم جود من نفسه مرله صفة الكرم منه  
 قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة جود من نفسه  
 الزكية صلوات الله عليها قدوة كما يقال في البيضة عشرون  
 رطلا احدا وهي في نفسها هذا المبلغ قال المؤلف وفي البيت نظر  
 ولم يذكره ولعل نظره انه مرابا للنفات من التكلم الى الغيبة لان  
 مراد الشاعر من كريم هو نفسه ورد بان الالتفات لنا في التجريد  
 بل هو واقع بان مجرد المتكلم نفسه مراداه وجعلها شخصا اخر ثم  
 مخاطبه والعرض فيه اما توخها كما في بيت امرئ القيس تطاول  
 ليملك بالامد الى اخر الايات اما نصيحها كما في قول ابن الاطنابة  
 اقول لها وقد حشأت في جاشت كما تدبر في وتستر بحى فانه حين  
 رويك

من صم

اراد ان يوطن نفسه على احتمال المكروه جردها مخاطبا لها نصي  
 او تحريضا كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق  
 ان لم يسعد الحال ومنها قوله يا خبي من تركب لمطج ولا يشرب  
 كاسا بكف من مخلا فان الشاعر ان خاطب نفسه بكون مجردا  
 وان خاطب غيره فليس من التجريد في شيء وانما هو كما به عن ان الممدوح  
 ليس بخيل لانه لا يشرب الكاس بكف الخيل لكنه شربها بكفه فاذا انه  
 ليس بخيل ومنها مخاطبه الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها  
 ولا مال جرد من نفسه مخاطبه والتجريد ما يرجع الى المعنى فقط ومن  
 المعنوي المبالغة المقبولة وهي مما يرجع الى المعنى فقط والمبالغة ان تدعى  
 لوصف بلوغه في الشدة او الضعف جدا مستحيلا او مستبعدا لئلا  
 نظن ان في ذلك الوصف غير مناه في الشدة او الضعف ونحصر المبالغة  
 في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى للوصف من الشدة او الضعف  
 اما ان يكون ممكنا في نفسه او لا الباني الغلو والاول اما ان يكون ممكنا  
 في العادة ايضا او لا الاول التبليغ والثاني الاغراق اما التبليغ  
 وهو ان يكون المدعى للوصف ممكنا عقلا او عادة فكقوله فعادى  
 عداء بين ثور ونجعة دراكا ولم ينضج ماء فيغسل وصف هذا القرب  
 بانه ادرك ثورا وبقرة وحشيتين في مضار واحد ولم يعرف ذلك غير  
 منمنع عادة ولا عقلا المعادة والعداء الموالاة بين الصيدين نزع  
 احدهما في اثر الاخر في طريق واحد نزع الرمل هي البقرة واحدها نجعة  
 قوله دراكا اي يتابعها واما الاغراق وهو ان يكون المدعى للوصف ممكنا  
 عقلا او عادة فكقوله ونكرم جارا ما دام فينا وتنبه الكرامة حيث لا  
 فانه ادعى ان جاره لا ميل عنه الى جهة الا وانا نتبعه الكرامة وهذا ممكن  
 عقلا ومنمنع عادة وهما معنى التبليغ والاغراق مقبولان واما الغلو وهو  
 ان يكون المدعى لوصف غير ممكن عقلا او عادة فكقوله واخفت اهل الشرك  
 حة انه لتخافك النطف التي لم تخلق فان مخافة النطف الغير المخلوقة غير  
 ممكنة عقلا وعادة

اي بكف نفسه

وهو ان



١٥١  
 الخافه ان نزاع والمقبول من الغلو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقرب به  
 الى الصفة نحو يكاد في قوله تعالى يكاد ريتها يضيء ولم تمسسه نار فاللفظ  
 يكاد يقرب ما ادخل عليه وهو قوله ريتها يضيء الى الصفة لانه لو لم يصب منها  
 ما تضمن نوعا حسنا من الخييل لقوله عقدت سنا بلها عليها عشيرا  
 لو تبنى غنقا عليه لا مكننا العنوي سيرا فسيح واسع فانه يضمن ان غبار  
 السابك بلغ مبلغا لو ارد المرور عليها لا مكن وهو تحييل حسن  
 وقد اجتمعا معني ما يقرب به الى الصفة وما يضمن نوعا حسنا من الخييل  
 في قوله نصف الليل بالطول تحييل ان يعمد التشبيه في الدجى وشدت  
 بأهدأ الى اليمن لجفاني فان لفظه تحييل مقربة الى الصفة مع ما يضمن نوع  
 حسن من تصوير طول الليل مع شبهة الشهب بالمسايير اي تحييل  
 ان الشهب مسايير في الدجى وشدت جفاني اليمن بأهدأ في هذا كناية  
 عن عدم النوم ومنها ما اخرج مخرج المخرج الخلاء كقوله في وصف شدة  
 تأثير الشرب اسكر بلا مس ان غرمت على الشرب غدا ان من العجب  
 اي ان غرمت اليوم على الشرب غدا والمراد منه هو الذي يخرج الى حد  
 الكفر قال عضد الدوله ليس شرب الكاس الا في قطر وغدا في  
 جوار في شجر غايبات سالكات للنهي فاعبات في تضاعيف الوتر  
 مبررات الكاس مطلقا ساقيات الواح مرفاق البشر عضد الدوله  
 واثرت كنهها ملك الاملاك غلاب القدر دوى انه لم يفلح بعد هذا القول  
 وكان لا ينطق لسانه الا بقوله ما اغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيته  
**قوله** ومنه المذهب الكلامي الى اخره **اقول** ومن المعنوي  
 المذهب الكلامي وهو ما يرجع الى المعنى فقط باعتبار دالها باعتبار  
 آخر وهو ايراد البليغ حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو قوله تعالى  
 لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا لكنهما لم يفسدا فلم يكن فيهما الهة  
 الا الله وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي  
 والاعادة اهون عليه البداء والاهون من البداء ادخل في الامكان

فالاعادة ادخل في الامكان  
 من البداء

من البداء وهو المطلوب في قول الدائم يعتذر الى النعم  
 خلقت فلم اترك لنفسك رية وليس وراء الله للمطلبين كنت قد  
 بلغت عنى جنانية لم يفلح العاشي اغش و الكذب لكنت كنت امرؤا  
 الى جانب من الارض فيه مسترا ومذهب ملول واخوان اذا ما مدحهم  
 احكم في اموالهم واقرت بكفلك في قوم اراك صطفتهم فلم ترهم في  
 مدحهم لك اذ نبوا يقول انت احسنت الى قوم فمدحوك انا احسن  
 الى قوم فمدحهم فكل ان مدح او لئلك لا يعد ذنبا فلكذا مدحى لمن  
 احسن الى لا يعد ذنبا قوله كفلك الى آخره هو الا لزام قوله وليس  
 وراء الله للمطلب اي وليس وراء القسم بالله للمطلب المستراد  
 من الورد وهو طلب الماء والخشب اصطفتهم اي احسنت اليهم الحجة <sup>بما فيها الله</sup>  
 الاولى تسمى استثنائية عند المنطقي والثانية افتراضية والثالثة تفعلك البيت  
 تمثلا والمذكور في الاولى هي المقدمة الشرطية والمقدمة الثانية وهي  
 استثناء وتنقض التالي محذوفه والمذكور في الثانية هي الصغرى والكبرى  
 محذوفه ومن المعنوي حسن التعليل هو ايضا ما يرجع الى المعنى فقط  
 وهو يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة  
 اضراب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها  
 والاولى ما ان لا يظهر لها في العادة علة او يظهر لها علة غير المذكورة  
 والثانية اما مكن او غير مكن اما الاول وهو ان الصفة ثابتة قصد بيان  
 علتها ولا يظهر لها في العادة علة فقول لم تحرك تلك السحاب وانما حمت به  
 فصيحها الوحضا فان الصفة الثانية هي نزول المطر ولا يظهر له في  
 العادة علة فقصد الشك في ان علتها بقوله انما حمت البيت والضمير  
 في به في حمت به يعود الى تلك الصفة المطر والوحضا العرق عقيب  
 الحمى واما الثاني وهو ان الصفة ثابتة قصد بيان علتها ولا يظهر لها  
 علة غير المذكورة فقول ما به تفل اعاديه ولكن يتبع اخلاف ما ترجو الذي  
 فان الصفة الثانية هي قتل الاعداء وهو في العادة لدفع مفرهم لا الماذر  
 الشاعر



من ان طبيعه الكرم قد غلبت عليه ومحبتة ان يصدق جاء الراجين  
بعثته على قتل اعدائه لما علم انه لما غدا الحرب غدت للذيات يتوقع  
ان يسرع عليها الدوق من قتلاه وهذا مبالغه في وصفه بالحدود وضم  
المبالغة في وصفه بالشجاعة على وجه الخيل اي تنامي في الشجاعة  
حتى ظهر ذلك للجيو انات العجم فلا اغدارحت الدباب ان يقال من حرم  
اعدائه واما الثانية وهي ان الصنف غير ثابتة اريد اثباتها وهي ممكنة  
فكقولهم يا واثيا حسنت فينا اسأله نجي هذا كل انساني من الغرق  
فان استحسان اساءة الواشي صنف غير ثابتة اريد الشاعرا ثباته وهو  
ممكن لكن لما خالف الناس في استحسان اساءة الواشي عقب الاستحسان  
بذكر سببه وهو ان جذاره من الواشي منعه البكاء فيسلم انسان عينه  
من الغرق في الدروع وما حصل ذلك فهو حسن واما غير الممكنة  
فكقولهم لولم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منقطع فان  
نية الجوزاء خدمته صنف غير ثابتة اريد الشاعرا ثباتها وهي غير ممكنة  
وما يدل على اثباتها هو مضمون المصراع الثاني في الشرط الذي وقع في  
سياق لو انقطاع شد النطاق في الوسط وما يلحق بالتعليل بوجه  
لبناء الامور في الشك نحو قوله كان السحاب الغرغرين تحتها حيثما  
فما ترقا لن مدام و قبله ربي شفعت في الصبا بنسبها الى  
المزن حتى جادها وهو مدام ربي جمع ربوه وهي المرتفعة من الارض  
شفعت في انصمت المزن هو السحاب الابيض والسحاب يطلق  
على الواحد وعلى الجمع وهي البيت برده الجمع مع عينه ومع  
والهموع السيلان والضمير في تحتها للربوبية قال الدم او الدم اذا  
سكن والضمير في احسن للسحاب من المعنوي الفرع وهو ما يرجع  
الى المعنى فقط وهو ان ثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته في كل الحكم  
لمتعلق آخر لذلك الامر كقوله احلامكم لسقام الجمل شافية كما دماكم  
تشتفي من الكلب في ذلك الامر في البيت هم المخاطبون والمتعلق به هو الاحلام

والدماؤ والحكم هو الشفاء يقال مرضته كلب يحنون فانه لا دواء له ينجح  
الا من دم شريف يستوط الاصبغ من رجله اليسرى هو خذ من دم قطره  
على يده ويطعم المعفوض فيبرأ باذن الله تعالى وما في كل دم ما لم  
زايدة لا يلين ان كاف العار والكلب شبيه بالحنون يحصل من غش  
الكلب المجنون **قول** ومنه بالكلام المدح بما شبه الدم الى العر **اقول**  
ومن المعنوي بالكلام المدح بما شبه الدم وهو ما يرجع اليها وهو ضربان  
افضلها ان يستثنى من صنف مدح متغير الشيء صنف مدح يستقر بدخول  
صنف المدح فيها كقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من فلولهم قراع  
الكتائب اي ان كان فلول السيف قراع الكتائب عيبا فلا عيب  
فيهم غيره وهو كناية عن الشجاعة فثبت شيئا من العيب على تقدير  
كون فلول السيف من العيب كقولهم من العيب محال فاثبات شيء  
من العيب في المعنى يلحق بالمحال فالكلام في هذا الضرب وجهين احدهما  
انه كدعوى الشيء ببيته وذلك الشيء البيت هو ان لا عيب فيهم واثبات  
الشيء ببيته تأكيد لثباته والثاني ان الاصل في الاستثناء الاتصال  
وقد اورد الاستثناء قبل ذكر ما بعدها يؤهم اخراج شيء مما قبلها بناء  
على هذا الاصل اذا كان ما قبلها صنف مدح منفي فذكر اداه الاستثناء  
يؤهم ان صنف الدم ثابت وهذا دم فاذا اولى اداه الاستثناء صنف  
مدح بالكلام المدح لكونه مدحا على مدح فعلم ان الاستثناء في الضرب  
الاول منقطع لانه استثناء ما هو مدح بما هو عيب منفي لكنه يجعل  
متصلا بقدر الدخول وفلول السيف كسور في حقه جمع الفل وهو  
ثلمة فيه والقراع هو المضاربة بالعنف في الكتائب جمع كتيبة وهو  
الجيش الضرب الثاني ان ثبت الشيء صنف مدح وعقب اداه الاستثناء  
تلي ذلك الاداة صنف مدح اخرى لذلك الشيء كقول النسي عليه السلام انا افصح  
العرب بيداني من قريش اي غيراني من قريش اصل الاستثناء  
في هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعا كما في الضرب الاول لان الاستثناء

كان ظاهره  
بالحسن  
البيته



فيهما استثناء صفة من صفة لا يكون الصفة المستثناة داخلية  
في الأولى لكنه في الأولى بقدر متصلا لتقدير دخولها فيها وفي الثاني  
لا بقدر متصلا فلا يفيد الثاني التأكيد الا من الوجه الثاني من الوجهين  
المذكورين لان الوجه الاول وهو دعوى الشيء بعينه انما يأتي على  
تقدير كون الاستثناء متصلا وفي الضرب الثاني لم يقدركون  
الاستثناء متصلا فلم يأت الوجه الاول فيه بل يأتي فيه الوجه الثاني  
فقط وهو ان الاصل في الاستثناء الاتصال الى آخر ما تروى في  
الضرب الاول وكون الضرب الاول يفيد التأكيد من وجهين دون  
الضرب الثاني كان الضرب الاول افضل من الثاني ومن ياكيد المدح  
بما شبه النعم ضرب ثالث وهو ان يأتي الاستثناء فيه مفعلا  
وكل استثناء مفعول متصل بقوله تعالى وما تنعم منها الا ان امتنا  
بآيات ربنا اي وما نعمت منكرنا شيئا او اصلا من الاصول  
الاصل المناقب في المفاخر كلها وهو الايمان بآيات الله وفيه  
ما في الضرب الاول من التأكيد من الوجهين الاستدراك في باب تأكيد  
المدح بما شبه النعم كالاستثناء في قوله هو البدر الا انه الخ  
راخرا سوى انه الضمير لكونه الويل في ان الاول في كل منهما يدل  
على المدح وذكر اداه الاستثناء فتلخص ذكر المستثنى بتوهم منه النعم  
وذكر ما بعدها يؤكد المدح ويسمي كل منهما الاستثناء والرجوع  
والراخرا الممتلي من كثرة الماء والفرع عام الاسد والويل  
المطر الكبير القطر ومن المعنوي ياكيد النعم بما شبه المدح وهو  
ضمان احدهما ان يستثنى من صفة مدح مفعول الشيء صفة ثم تقدير  
دخول صفة النعم في صفة المدح لقوله فلان لا خير فيه الا انه تسمى  
الى من احسن اليه وثانها ان يثبت للشيء صفة ثم تعقب باداة  
الاستثناء يلحقها صفة ثم اخري لذلك الشيء لقوله فلان فاستثنى الا انه  
جاهل وحقن هذين الضربين على قياس ما تروى في باب تأكيد المدح

بما شبه النعم من تقدير الاستثناء في الضرب الاول ههنا متصلا دون  
الثاني ومن افادة الضرب الاول ههنا التأكيد من الوجهين المذكورين  
ثمة دون الضرب الثاني فانه يفيد التأكيد من الوجه الثاني منها **قوله**  
ومن الاستنباع وهو المدح الى اخره **قوله** ومن المعنوي الاستنباع  
وهو المدح بشئ عا وجه يستتبع المدح بشئ اخر وقيل هو الوصف  
بشئ على وجه يستتبع وصفا اخر اما مدحا او ذما وهذا اعم من الاول  
كقوله نهبت من الاعار ما لوجهي لهنيت الدنيا بانك خالذ مدحه  
بالنهاية في الشجاعة اذ كثر قتلاه حيث لو ورث اعمارهم لخلد في  
الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها  
حيث جعل الدنيا مهنا مخلوده وفي البيت وجهان اخران احدهما  
انه نهبت الاعار دون الاموال وهذا منه يدل على علو همته والثاني  
انه لم يكن ظالما في قتل احد من مقتوليه لانه لم يقصد بذلك الاصلاح  
الدنيا واهلها فهم مسرورون ببقائه ومن المعنوي الادماج يقال  
ادجت الشيء اذا الفقت في ثوبه الادماج بشد يد الدال هو الدخول  
في الشيء والاستحكام فيه وكلاهما يناسب ههنا وهو ان يضمن  
كلام سبق لمعنى معنى اخر فهو اعم من الاستنباع على التعريف الذي  
ذكره المؤلف له لان الاستنباع حسنة مخصوص بالمدح وهذا اعم  
منه لقوله اقلبت فيه اجفاني كاتي اغد بها على الدهر الذنونا فانه  
ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر الضمير فيه لليال قوله  
الدنيا اي ذنوب الدهر والاستنباع والادماج مما يرجع الى المعنى  
فقط ومن المعنوي التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا الوجهين مختلفين  
كقوله قال لا غور يستمي غير اخاط عمر والي قبا لئيت عينيه سوا احتمل  
ان يكون معناه لئيت ببصر باحدى عينيه كما ببصر بالآخرى وحيث يكون  
مدحا واحتمل ان يكون معناه لئيت لم ببصر باحدى عينيه كما انه لا يبصر  
بالاخرى وحيث يكون دما قال صاحب المفتاح ومن التوجيه



متشابهات القرآن باعتبار رأي باعتبار احتمالها لمعنيين مختلفين  
الآن في المتشابهات أحدها ظاهر الآخر غير ظاهر والمراد هو غير  
الظاهر وقد عده البعض مما يرجع إلى المعنى فقط والظاهر أنه ما يرجع  
إليهما ومن المعنوي النزل الذي يراد به الجذب وترجمته يعني تفسيره  
كقوله إذا ما نيمي أتاك فمأخرا فقل عذر عن كيف كلك للضبط  
قوله كيف كلك للضبط هذا لكن المراد به الجذب قوله عذر عن أي جاوز  
عن المفخرة وخلتها وهو ما يرجع إلى المعنى فقط ومن المعنوي تجاهل  
العارف وهو كما ساءه صاحب المنهاج سوق المعلوم مساق عنه أي  
غير المعلوم لتلك التوجيه في قول الخارجه أيا شجر الخابور ما لك  
مورقا كانك لم تجزع على ابن ظريف تجاهل عن كون الشجر جزع أم لا  
وقوله ما لك مورقا يدل على التوجيه والخابور موضوع نواح ديار بكر  
قال أورد الشجر إذا خرج ورقه وكالمبالغة في المدح وهو عطف على التوجيه  
في قوله المزعزع سوى أم صنو مصباح أم ابتسامتها بالنظر الضاحي  
تجاهل عن كون ابتسامتها لمع بوق ظهر بالليل أم صنو مصباح وبالنظر  
في مدح ابتسامتها الضاحي البارز الظاهر كالمبالغة في الذم في قوله  
وما أدري سؤوا خال أدري أقوم آل حصين أم نساء بالغ في الذم  
حيث تجاهل عن أنهم ذكور أو إناث في كالتدليل أي التحير في الحب  
في قوله يا الله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلاي من البشر  
محير في الحب حتى تجاهل عن ليلاي من الظبيات أم من البشر القاع الأرض  
المستوية ومن المعنوي القول بالموجب وهو ضربان أحدهما أن يقر صفة  
في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فيثبت في كلامك تلك الصفة  
لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير أو انفاء ذلك  
الحكم عن ذلك الغير كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا إلى المدينه لنخرجن  
الأعز منها الأذل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فإن المنافقين  
كنوا بالأعز عن فريقهم وبالأذل عن فريق المؤمنين واشتوا للأعز الأراج

فأثبت الله تعالى في الردة عليهم صفة العزة لله ولرسوله وللمؤمنين من  
غير تعرض لثبوت حكم الأراج للمؤمنين بالعزة ولا لصفة عنهم والعرب  
الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما يحتمل ذلك اللفظ  
من خلاف المراد بسبب كونه متعلقا بذكر اللفظ الصادر في اللفظ إلى خلاف  
المراد كقوله قلت قلت أيت مرارا قال قلت كاهلي بالأيدي  
فانه حمل لفظ الشقيل الذي وقع في كلام المتكلم على خلاف مراده الذي  
هو الشقيل المذموم وخلاف مراده وهو شقيل كاهله بالأيدي ولفظ  
قلت يحتمل سبب في قوله كاهلي بالأيدي الذي هو متعلق بقلت  
والضرب الأول منه ما يرجع إلى المعنى فقط والثاني ما يرجع إليهما ومن المعنوي  
الطراد وهو أن تأتي باسماء الممدوح أو غيره وباسماء أبيه على ترتيب  
الولادة من غير تكلف في السبيل حتى تكون الاسماء في تحدرها كالماء  
الجاري في اطراده وسهولة اشجائه كقوله ان يقولوا قد ثلثت غروهم  
بعثيت بن الحرث بن شهاب يقال ثل الله غروهم أي هدم ملكهم  
وقال اللقوم إذا ذهب غروهم قد ثل غروهم وفيه التعريض للمقولة  
وللفظ المقبول وهو ما يرجع إلى اللفظ فقط هذا هو وجوه التحسين  
المعنوية **قول** وأما اللفظ فمنه الجنس من اللفظين العزة **أقول**  
أما وجوه التحسين التي ترجع إلى اللفظ فقط فمنها الجنس من  
اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والجناس على قسمين تام وغير تام  
لان اللفظين ان تغا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها  
فهو التام والا فهو غير التام والعام لا محلو اما ان يكون اللفظان في  
من نوع واحد ومن نوعين فان كانا من نوع واحد كما سمين سمي الجناس  
ماتلا نحو قوله تعالى ويوم تقوم الساعة بقسم المجرمون بالبشوا غير  
ساعة وان كانا من نوعين كاسم وفعل سمي الجناس مستوفى كقوله  
مأما منكم الزمان فانه محي لدى محي بن عبد الله يعني الذي مات  
منكم الزمان حي بوجود محي بن عبد الله اليوم مكي التام ايضا

الجناس



ان كان احد لعطية مركبا سمي جناس التركيب فان ابق اللفظان في  
الخط سمي الجناس متشابه بالشاها في الخط كقوله اذا ملك  
لم يكن ذاهبه فدعه ذاهبه الاول مركب ذاهب بمعنى صاحب  
ومن هبه مصدر وهب هبه الثاني اسم فاعل من الذهاب وان لم  
يتفق في الخط بل اختلفا في سمي الجناس مفردا لفرقا في  
الخط كقوله كلم قد اخذ الجاهم ولا جام لنا ما الذي ضره يد الجاهم  
لوجام لنا الاول مركب حياهم ومن لنا الثاني فعل ماض من الجاهمة  
وهي المعاملة بالجميل هذا هو اقسام الجناس القام واما الجناس  
الغير تام فهو ان اختلف اللفظان اما في هيئات الحروف او في اعدادها  
او في انواعها او في ترتيبها فان اختلفا في هيئات الحروف فقط  
سمي الجناس محرقا ثم اختلفا في يكون في الحركة فقط كالبرد  
والبرد في قولهم جبهه البرد جبهه البرد ونحوه الجاهل ما مفرط  
اي مجاوز الحد او مفرط اي مقصر الحرف المشدد في حكم المخفف نظرا  
الى صورة المشدد والمخفف لا اتحادها خطأ وان اختلفا لفظا وفيه  
نظرا لان الاخلاق فيه في هيئته الشديدا والتخفيف والحركة الساكنة  
وقد يكون في الحركة والساكنة كقولهم البدعة شرك الشرك الشكر  
حيالة الصايد والشكر الكفر وان اختلفا في اعداد الحروف فقط  
سمي الجناس ناقصا وذكرنا وجهين احدهما ان اختلفا بزيادة حرف  
واحد اما في الاول نحو قوله تعالى الفت الساق والساق الى ربك  
يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي اي خطي تعي او في الاواخر  
كقوله تمدون مرا يدعوا صوامع تصول باسياف قواض قواض  
قوله من ايد صفة مفعول محذوف عند سيبويه اي تمدون سواعد  
من ايد وعند الاخفش ايد مفعول بمدون ويزايدة عواصم جمع  
عاصيم وعصيته بالسيف اي ضربته به او من العصاية اي انها لا تطيع  
امرا الملوك والاعداء اذ ليس فوقها يد وعواصم جمع عاصمه اي تعصم

الجناس المتشابه في اللفظ  
الجناس المتشابه في اللفظ  
الجناس المتشابه في اللفظ

الجناس المتشابه في اللفظ

من استخار بها قواض جمع قاضيه اي قاضيه على الاعداء او حاكمه  
عليهم بما ارادت قواض جمع قاضيه اي قاطعه اي مدون ايديا  
تعضى العاذلين في الجود وتعصم المستغيث الخائف وربما  
سمي الثالث مطرقا وثانيهما ان اختلفا بزيادة اكثر من حرف واحد  
كقول الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى من الجوايح والجوى  
هو الحرز من الحرقة والجوايح هي الاضلاع وربما سمي هذا مذكرا وان  
اختلفا في انواع الحروف فمستلزم ان لا يقع الاختلاف في اللفظ  
المجانسين باكثر من حرف في كل من المجانسين الا كان سجعاً  
ثم الحرفان المختلفان نوعا في اللفظين المجانسين ان كانا متقاربين  
في المخرج سمي الجناس مضارعا ويكونان اما في الاول نحو بيني وبينك  
ليدح امس وطريق طامس داس وطامس مختلفان بالدار والطاء  
وهما في الاول لكن ههنا البيت الداس المظلم والطامس المنحى  
الاثر واما في الوسط كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه  
فان ينهون وينأون مختلفان بالها والهمزة وهما في الوسط واما  
في الاخر كقول النسي عليه السلام الخيل معقود بنواصيها الخير فان الخيل  
والخير مختلفان باللام والراء وهما في الاخر وضمير هو في قوله وهو  
اما في الاول يوجه الى حرف في قوله بالكثير من حرف في ان لم يكن الحرفان  
متقاربين في المخرج سمي الجناس لاحقا ويكونان ايضا اما في الاول  
كقوله تعالى بل كلهم لخره واما في الوسط نحو قوله تعالى لكم بالكنتم  
تقرحون في الارض بغير الحق بما كنتم تمحون واما في الاخر كقوله  
فاذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا في ترتيب الحروف سمي  
بجناس القلب هو ضربان قلب الكل نحو قولهم حسامه فتح  
لاوليايه حنق الاعداء الحنق الموت الحسام السيف القاطع  
والثاني قلب البعض نحو ما جاء في الخبر نحو اللهم استر عورتنا  
وايمن روعايتها والروع الخوف **ول** واذا وقع احدهما

واحد

كالدار والطارس ولس  
وطامس فانها مختلفان  
نوعا

والمجانسان ههنا في حنق  
احدهما قلب الكل للآخر



في اول البيت الى اخره **اقول** اذا وقع احد المتجانسين في قلب  
 في اول البيت والآخر في آخره سمي الجناس مقولوا مجتعا كقوله ساق  
 هذا الشاعر الخين الى من قلبه قاس الحين الهلاك والقاسي  
 اسم فاعل من القسوة واذا ولى احد المتجانسين الآخر سمي الجناس  
 مزدوجا ومكررا ومرددا لقوله تعالى جيتكم سببا نبيا يقين  
 ويلحق بالجناس شيان احدهما ان يحمو اللفظين الاستقاق  
 وهو اشتراك اللفظين في الحروف الاصوال المعنى الاصلي فان كان  
 مع ذلك براعي فهما ترتب حروفهما الاصليه ترتيبا واحدا فهو  
 الاستقاق الصغير لقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم هاهنا  
 من القوام وهو العدول ترتب حروفهما ترتيبا احدا وهو تقدم  
 العاق على الواو وهو على الميم فهما وفي اصلها والاني ان يحمو اللفظين  
 المثلثا به وهي ما شبه الاستقاق اي الاستقاق الصغير وليس به  
 وذلك ان يوحدا اصل وتعد عليه وعلى تقاليبه معنى واحد وان تباعد  
 شئ من تلك التقاليب عنه رد اليه بالتاويل كما اذا قلت قرم فانه  
 في تقاليبه السديد على القوة والشدة فالقرم بالقرم كشد  
 شهوة اللحم وقمر الرجل اذا غلبت شهواته والقرم بكسر القاف  
 الداهية وعيش مرتق اي ضيق المنة شبه الصبر لشدة  
 على الذائق مرق السهم اذا نفذ من الرمية وهو المسمى بالاستقاق  
 الكبير ومثاله قوله تعالى قال اني اعلمكم من القالين القال اسم الفاعل  
 من القلي بمعنى البغض وقال من القول ومن الجناس اللفظي رد العجز  
 على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين والمتجانسين  
 او الملحقين بالمتجانسين في اول الفقرة واللفظ الاخر في آخر الفقرة  
 كقوله تعالى وتحشى الناس والله احق ان تحشاه وكقولهم سابل  
 اللثم بجمع ودعه سابل وكقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان  
 غفارا وكقوله تعالى قال اني اعلمكم من القالين الاول مثال المكررين

في المثلث

والثاني مثال المتجانسين الثالث والرابع مثالان للملحقين هما  
 الثالث مثال الملحق الاول اعني الاستقاق الصغير والرابع مثال  
 الملحق الثاني اعني الاستقاق الكبير ورد العجز على الصدر في النظم  
 هو ان يكون احد اللفظين في آخر البيت والآخر في صدر المصراع  
 الاول وحشوه او اخره او صدر المصراع الثاني وحشوه ويكون  
 الامثلة خمسة عشر خمسة للمكررين وخمسة للمتجانسين وخمسة  
 للملحقين والظاهر ان المؤلف لم يتعرض لحشو المصراع الثاني ولهذا  
 لم يذكر امثلة في الاقسام الثلاثة المكررين والمتجانسين والملحقين  
 وايضا وحشوه اعني حشو المصراع الثاني لم يوجد في اكثر نسخ النسخ  
 ولم يوجد في كتابه الايضاح ايضا فعلى هذا يسقط ثلثة من خمسة عشر  
 فيبقى اثنا عشر مثالا اربعة للمكررين واربعة للمتجانسين واربعة  
 للملحقين بالمتجانسين اما الامثلة اربعة للمكررين مثال ما يكون احدهما  
 في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الاول قوله سريع الى ابن العم  
 يلطم وجهه وليس له داعي الذي يسرع الذي العطا ومثال  
 ما يكون الاخر في حشو المصراع الاول قوله تمتع من شيم عرار نجد  
 فابعد العشي عرار الشيم مصدر شيمت الشمة والعرار  
 زهو البادية والجد ما ارتفع من ارض العرب مثال ما يكون الاخر  
 في آخر المصراع الاول قوله ومن كان بالبيض الكواكب غرا فاهزلت  
 بالبيض القواضب غرا والكواكب جمع كاعب وهي الجارية حين  
 يبدو ثديها للنهود يقال اغرم بالشئ اي اولع به والقواضب جمع  
 قاضبة وهي سيف قاطع ومثال ما يكون الاخر في صدر المصراع الثاني  
 قوله وان لم يكن الا معراج ساعة قليلا فاني نافع في قليلها المعراج  
 موضع الاقامة اي ميل ساعة واما الامثلة اربعة للمتجانسين  
 مثال ما يكون الاخر في صدر المصراع الاول قوله دعاني من ملاكم  
 سفاها فداعى الشوق قبل كما دعاني معني دعاني في الصدر اتركاني



ومثال ما يكون الآخر في حشو المصراع الاول قوله واذا البلابل  
 انصحب بلغاتها فان البلابل باحتساء بلابل الاول حو بلابل  
 والثاني ثلثية وهي الهم والياء جمع ثلثية وهي الشارب والاحتساء  
 الشرب ومثال ما يكون الآخر في اخر المصراع الاول قوله فمشعوف  
 بايات المثاني ومفتون بزنايت المثاني الماني الاول القوان  
 والمثاني الثاني عود اللهو والرنات النغفات ومثال ما يكون الآخر  
 في صدر المصراع الثاني قوله امثلهم ثم تاملتهم فلاح الماني ليس  
 فيهم فلاح واما الامثلة الاربعة للمحققين بالمقاسين ومثال ما يكون  
 الآخر في صدر المصراع الاول قوله ضاريت ابدعها في السباح فلسنا  
 نرى لك فيها ضربا الضارب الانواع والضرب المثل ومثال ما يكون  
 الآخر في شوا المصراع الاول قوله اذا المرء لم تحزن عليه لسانه  
 فليس عا شي سواه تحزان وقوله لواختصرتم من الاحسان  
 زركم والعذب تحجج للافراط في الخصر والعذب اي الماء العذب  
 بهما اذا تجاوز عن الحد في البزء ومثال قوله ضارب البيت ومثال  
 ما يكون الآخر في اخر المصراع الاول قوله فدع الوعيد وعيدك  
 ضايرى اطين احب الذباب بضير طين الاجحة صوتها ومثال  
 ما يكون الآخر في صدر المصراع الثاني قوله وقد كانت البيض القواضب  
 في الوغا بوانت وهي الآن مبعده بثر البيض صفة السوف والوغا  
 الحرب البوانت القواطب والبثر بالضم جمع ابتر وكل امرئ قطع  
 من الخيرات فهو ابتر والاحسن في رد العجز على الصدر ان يرجع  
 الصدر والعجز الى البكر وهو ان لا يكونا مختلفين معنى **قوله**  
 ومنه السجع الى اخره **قوله** من اللفظي السجع قيل هو تواطؤ  
 الفاصلين من الشعر على حرف واحد او توافقا عليه وهو معنى قوله  
 صاحب المصلح هو في النثر كالفافية في الشعر معنى كلار وعيت الفافية  
 في النظم يكون شعرا واما فلا فكذا في النثر اذا روي المعنى المذكور للسجع

فهو السجع واما فلا والسجع ثلثة اضرب مطرق وتوصيع ومتوازن  
 لان الفاصلتين ان اختلفا في الوزن وتوافقا في الحرف الاخير فهو  
 السجع المطرق كقوله تعالى ما كلم لا ترجون به وقارا وقد خلقكم اطوارا  
 وههنا متوافقان في الراء وان لم يختلفا في الوزن فان كان جميع  
 ما في احدى القريتين من الالفاظ مثل ما تقابل من القريتين الاخرى في الوزن  
 والسقفية او ان كان اكثر ما في احدى القريتين من الالفاظ مثل ما تقابل  
 من القريتين الاخرى في الوزن والسقفية فهو التوصيع ما حوز توصيع  
 العقد فان ما في احدى جانبي العقد من الجواهر مثل ما في جانب الاخر كقول  
 الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقع الاسماع بزواجر  
 وعظه فان الالفاظ الاربعة في القريتين الاولى مثل الالفاظ الاربعة  
 في القريتين الاخرى في الوزن والسقفية بطبع مثل يقع فيهما  
 والاسجاع مثل الاسماع فيهما وجواهر مثل بزواجر فيهما ولفظه  
 مثل وعظه فيهما ولو اعتبر لفظه فهو في القريتين الاولى يكون اكثر  
 ما في القريتين الاولى مثل ما في القريتين الاخرى فيهما لا كلمة لان لفظه فهو  
 ليس مثل في القريتين الاخرى فيهما وان لم يختلفا في الوزن ولم يكن  
 جميع ما في احدى القريتين او اكثر مثل ما تقابل من الاخرى في الوزن  
 والسقفية فهو السجع المتوازن كقوله تعالى فيها سرور مرفوعة  
 والكواب موضوعه وشرط حسن السجع اختلاف قريتيه في المعنى  
 كما هو كقول ابن عباد في نهرومين طاروا واقين ظهورهم صدورهم  
 وباصلاهم نخورهم فان قوله ظهورهم صدورهم في معنى قوله  
 باصلاهم نخورهم وقيل احسن السجع ما تساوت قريته كقوله  
 في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قريته الثانية  
 نحو قوله والنجم اذا هوى باصل صاحبكم وما غوى في الثانية وهي ما ضل  
 صاحبكم وما غوى الطول من الاولى او الثالثة نحو قوله خذوه فخلوه  
 ثم الحميم صلوه والثالثة هي قوله ثم الحميم صلوه وهي اطول مما قبلها



والاحسن ان تولى قرينة قرينة اقصر منها بكثرة لان السمع اذا  
استوفى امده من الاولى لطولها ثم جاءت الثانية اقصر منها كثيرا  
يكون كالشيء المبثور وبقي السامع كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعتبر  
دونها والذوق شهيد بذلك تقضي بصحة اعلم ان فواصل الاسجاع  
موضوعة على ان يكون ساكنة الاعجاز موقوفة عليها لان الغرض  
ان تجانسها وتزواج بينها ولا يتم ذلك في بعض الصور الا بالوقف  
الاندي الى قولهم ما بعد ما فات ما اقرب ما هو آت فلقد ذهبت  
تصل لم يكن يد من اجراء كل من الفاصلتين على ما يقتضيه حكم الاعراب  
فعطلت علم الساجع وفوت غرضه واذا رأت الساجعين يخرجون  
الكلم عن اوضاعها لا زواج كافي قولهم اني لا تيك بالغدايا والعشايا  
اي بالغدوات واخذه ما قدم وما حدث في القناس فهو ال  
وما حدث فظم لمشاكله والقدم فما ظنك بهم في جعلهم فواصلها  
موقوفة الاعجاز تسلسل لا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل  
لقوله تعالى كتاب فصلت اياته وقيل السجع غير محصور بالثبوت مثاله  
من النظم تجلي به رشدي واثر به يدي فاض به  
واؤري به زندي ومن السجع على القول بان السجع غير محصور  
بالثبوت بل يأتي في النظم ايضا ما يسمى التشطير وهو ان يجعل  
كل من شرط البيت سبعة محالفة لاختها كقول اني تمام تدبير  
معتصم بالله مستقيم لله متوغي في الله متيق يدبير معتصم بالله  
مستقيم شطرو ما بعده الى اخر شرط وكل منهما في السجع مخالف الآخر  
**قوله** منه الموازنة الى اخره **اقول** ومن اللفظي الموازنة  
وقال بعضهم السجع اربعة انواع الثلاثة ما ذكره والرابع الموازنة  
وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية وعلى التعريف  
المذكور للسجع لا يكون الموازنة بهذا التعريف منه وعدم تساويهما  
في التقفية هو اخلافا في الحرف الاخير منها كقول تعالى ونمارق مصفوفة

وزراحي ميثوته فان كان في احدى القرنيتين من اللفاظ او اكثر  
ما فيها مثل ما يقابلها من القرينة الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة  
لقوله تعالى وايقناهما الكتاب المستبين وهدناهما الصراط المستقيم  
وقوله بها الوحش الا ان هابا او انش قنا الخط الا ان تلك ذوا ابل  
الاه والبيت مثالا لان اكثر ما في احدى القرنيتين مثل ما يقابلها من  
القرينة الاخرى المماثل بالفتح جمع المهابة وهي البقرة الوحشية والقنا  
جمع قناه وهي الرمح والخط بالفتح موضع بالمائة وهو خط حجر تنسب  
اليه الرماح الخطية لانها حملت من بلاد الهند فتقوم به والذوا ابل  
جمع ذابله من الذبول ومن اللفظي القلب وهو انواع الاول قلب البعض  
نحو الشاعر والشارع والقريب الرقيب الثاني قلب الكل كالدرج  
والبرد والثالث المقلوب المستوي هو ان يكون كلاما اذا قلبته  
كان اياه كقوله مودته تدوم لكل هو هل كل مودته تدوم والبيت  
يصح قلبه اخره الى الاول ويصح ان يعاك كل من المصراعين قلب  
الاخر الاول قلب الاخر من آخر الاخر والثاني قلب الاول من آخر الاول  
دون هم هو في السبيل كل في فلك ركب كبير ومن اللفظي التشريع  
وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل واحدة  
منها كقوله يا خاطب الدنيا الدنية انها شوك الردى وقراءة الاكدار  
وهو الكامل وهو في الاصل ستة متفاعلين وقد جاء على اربعة متفاعلين  
فان جعل البيت مرقول يا خاطب الى قوله شوك الردى فقا فيته ك  
الردى ويصح المعنى على الوقوف عليه ويكون مرثا من مرتج الكامل  
وان جعل الى قوله الاكدار فقا فيته دار من الاكدار ويصح المعنى ايضا  
على الوقوف عليه ويكون مضر به الثاني من اللفظي لزوم ما لا يلزم  
وهو ان يحذف حرف الروي او عليه معنى الروي من الفاصلة ما ليس  
بلازم في السجع كفتح الماء في فلا تهر ولا تهر في قوله فاما التسم  
فلا تهر واما السائل فلا تهر هذا مثال في معنى حرف الروي والفصلة

على



وكفحه اللام في الايات الثلثة التي هي قوله سا شكر عمر ان تراخت  
 منيتي اياي لم تمن وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صيد  
 ولا منظر الشكوى اذا الفعل زلت راي خلتى حيث كفى مكانها  
 فكانت قد غيبت حتى تجلبت هذا مثال حرف الروى قوله من  
 الفاصل ببيان ما في قوله ما في معناه واصل الحسن في جميع التقسيم اللفظ  
 بل في جميع الانواع التي ذكرناها هو ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني  
 فان المعاني اذا ارسلت على سجيتهما وترك ما تترك طلبت لا نفسها  
 الالفاظ ولم تكتسب الا ما يلتصق بها ولم تلبس المعارض الا ما يؤتيها  
 لان يكون المعاني تابعة للالفاظ بان لا يكون الالفاظ متكلفة والا  
 كان كظاهر ممتوه على باطن مشوه ويكون كما قال ابو الطيب اذا لم  
 تشاهد غير حسن شيئا بها واعضاؤها فالحسن عنك مخيب  
 هذا ما يتسرى من تحرير الكلام في فنون اللثة من غير رجوع الى  
 كتاب غير المفتاح والايضاح ولم اورد من الابحاث الفاضلة  
 والمسائل الشريفة غير ما هو شروح لما اوردته المؤلف وبسط لما اوردته  
 وجواب عمارته وتركنا ايراد كثرة الامثلة فيه الكفاية بايراد  
 ما لو احاط به الفطن لفهم منه ما فيما لم نورد ودفعنا الامثلة  
**قوله خاتمة في السرقات الشعرية الى اخره اول**  
 قد مر في اول الكتاب ان هذا المختصر منصرف في مقدمة وثلثة فنون وخاتمة  
 وقد ذكر ما فيه المقدمة وثلثة فنون اما الخاتمة ففي السرقات الشعرية  
 وما يتصل بها وهو القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل  
 والتعليق وغير ذلك وهو الفصل الذي يأتي في الاهداء والتخلص  
 والانتهاج يريد ان يشير الى ما يعد سرقة في الكلام والى ما لا يعد  
 سرقة فيه اعلم ان اتفاق القائلين اما فيما يشتركون الناس في معرفته  
 لا استقراره في العقول والعادات ولا فالاول لا يعد سرقة ولا استعارة  
 ولا نحوها سواء كان ذلك المشترك فيه هو الغرض على العموم او وجه الدلالة  
 عليه

الى الاحد  
 غير

اما ما هو الغرض العام فكما وصفنا بالشجاعة والسخاء والبلادة والذكاء  
 فان هذه امور متفرقة في العقول والعادات يشتركون فيها الفصح والاعم  
 والشاعر وغيره واما ما هو وجه الدلالة على الغرض فكما نسبته ما وجد  
 الصفة فيه على الوجه البالغ كتنبيه السباع بالاسد والجواد بالبحر  
 وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاص تلك الهيات بمن له الصفة  
 كوصف الجواد بالتهلك عند ورود السالين والارواح لرؤيتهم فانه  
 يدل على ثبوت صفة الجود له وكوصف الخيل بالغبور من قلة البشر من سعة  
 ذات اليد ومساعدة الدهر فانه يدل على ثبوت صفة الجود له وكوصف  
 الرجل حال الحرب بالابتسام وسكون الخواص وقلة الفكر فانه يدل  
 على ثبوت الشجاعة له والاني وهو ان اتفاق القائلين فيما لا يشتركون  
 الناس في معرفته بل يكون مما لا يقال الا بفكر ولا يصل الى كل احد فهو الذي  
 يحوز ان يدعى فيه الاختصاص في السبق ان يقضي فيه من القائلين بالفاضل  
 وان احدهما فيه اكل من الاخر وان الثاني زاد على الاول ونقص عنه وهذا  
 هو معنى قوله ولا اجاز ان يدعى اي ان لم يشتركون الناس في معرفته بل يحتاج  
 الى اجاز ان يدعى كما ذكر وما لا يشتركون الناس في معرفته ولا ناله الا بفكر  
 من احدهما ما كان في اصله خاصيا غريبا والاني ما كان في اصله عاميا  
 مبتدلا لكن تفرقت فيه بما اخرجها من الابدال الى الغلبة كمر في الشبيهة  
 والاستعارة واذا ثبت ذلك فمقرر مقول الاخذ والسرقة نوعان ظاهر  
 وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يوضح المعنى كماله اما مع اللفظ كماله او مع اللفظ  
 بعضه او مع اللفظ بل يوضح المعنى وحده فهذه اقسام ثلثة اما الاول  
 وهو ان يوضح المعنى كماله مع اللفظ كماله غير غير لفظه فهو مذكور لانه سرقة  
 محضة وسمى شينا وانتقالا وقال بعضهم الشعر ان يفتقر النظم لفظا  
 ومعنى بالقصد وهو ضربان احدهما ان يفتقر في عام الكلام وسمى المصالة  
 كما حكى عبد الله بن الزبير انه دخل على معوية واشده اذا انت لم تصف  
 اخاك وجده على طرف البحر ان كان يعقل ويركب جده السيف من ان يضيئه اذا لم يكن



عن شفرة السيف من أجل ما قال له معويه لقد شرت بعدى  
 نابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن اوس من انشد  
 كلمة التي فيها هذان البيتان لعمر ما ادرى اني لا وجل عليا نقدر  
 والمينة اول حتى اني عليها وفيها ما انشده عبد الله فاقبل معاوية  
 على عبد الله وقال لم تخبرني بها لك فقال هو اخي من الرضا ع وانا  
 اخو بشعره وثانها ان خلفا في بير من اللفظ ويسمى الانجال  
 كما قال المني لبش الوشي لا متجلايت ولكن كى يضر به الجلال وقال  
 صاحب لبش بنوود الوشي لا متجلايت ولكن كى يضر به الجلال وقال  
 وفي معنى القسم الاول وهو اخذ المعنى كله مع اخذ اللفظ كله غير تغيير لفظه  
 ما كان التغيير فيه بابدال كلمة او اكثر منه بما يوافقها في انه مذموم كالقسم  
 الاول كقول الخطيب دج المكان لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطام  
 الكاسي وقول الآخر ذر الماشر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت  
 الاكل لا يشتر ان كان مع تغيير لفظه او مع اخذ بعض اللفظ وهو  
 القسم الثاني شتى اغارة ومشي فلا تخلوا ما ان كان الثاني بلغ من  
 او دونه في البلاغة او مثله فان كان بلغ اختصاص الثاني بفضيلة حسن  
 السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى فهو ممدوح مقبول  
 كقول بشير من اقبل الناس لم نظفر بحاجته وفار بالطيبات لفا تل اللبح  
 وقول سلم من اقبل الناس ماتها وفاز باللذة الجسور فبيت سلم  
 اجود سبكوا وخصر القاتك الجري اللبح بالشى الولوع به وان كان الثاني  
 دون الاول في البلاغة فهو مذموم مردود لقول اني تمام هيئات لا ياتي  
 الزمان مثله ان الزمان مثله لخييل وقول اني الطيب اعدي الزمان  
 سخاؤه فسحا به ولقد يكون به الزمان خيلا فان المصراع الثاني  
 لا يتمام احسن سبك من المصراع الثاني لا ياتي الطيب لان ايا الطيب  
 اراد ان يقول ولقد كان الزمان به خيلا فعذر الماضي الى المضارع  
 للوزن فان قيل مع المصراع الثاني ان الزمان لا يسمي بهلا ولا يكون

حسن عدول عن الماضي احسب بان السخا بالشى هو بذله للتغير فاذا  
 كان الزمان قد سخا به فقد بذله فلم يبق في تصرفه حتى سمي بهلا ولا يكون  
 به معنى البيت ان سخاؤه ازال الظلم عن الزمان فسحا الزمان مثله  
 وان كان من قبل باخلا بوجود مثله وان كان الثاني مثل الاول في البلاغة  
 فالثاني بعد من الذم ما اذا كان دونه وهو في البلاغة والفضل لصاحب  
 الاول كقول اني تمام لوجاد مرثا د المني لم تجد الا الفراق على النفوس  
 د ليل اى لوجاد بالوصل مطلوب المني وهو ذوالروح لم يجد المني سبيلا  
 الى النفوس سوى الفراق وقول اني الطيب لولا مفارقة الاحباب  
 ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبيلا قوله لها مضاف الى المنايا  
 وهو جمع اللهاة واما القسم الثالث هو ان الماخوذ هو المعنى وحده  
 فيسمى لهاما وسلحا وهو ثلث اقسام كذلك اى القسم الثاني بان كان الثاني  
 ابلغ من الاول باختصاصه بزيادة بيان او بان يكون اجود سبك او يكونه  
 اخص او يغير ذلك او بان كان الثاني دونه في البلاغة او مثله فيها اول اقسام  
 الثلثة وهو ان يكون ممدوحا مقبولا كقول اني تمام هو الصنع ان نجار فخير  
 وان ييرث فلليرث في بعض المواضع انفع الصنع فاعلم المعروف ييرث  
 اصله ييرث من الريث اي البطو وقول اني الطيب من الخير بطو  
 سبيك عنى اسرع السبح في المسير الجهم فبيت اني الطيب ابلغ  
 لاشتماله على زيادة بيان خيرية بطو السيب السيب العطاء والسحب  
 جمع السحاب في الجهم بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه ومعنى المصراع  
 الثاني يؤكد معنى المصراع الاول ويزيده بيانا وثاني الاقسام الثلثة  
 وهو ان يكون الثاني مذموما كقول البحرى واذا تالت في الندي  
 كلامه المصقول خلت لسانه من غضبه تالت اي لمع وظهر والغضب  
 السيف العاطع وقول اني الطيب كان السهم في النطق قد جعلت عا  
 وما جهم في الطعن خرصا نا فان ايا الطيب فانه ما افاده البحرى  
 بلفظي تالت والمصقول والاستعارة الخيلية واستعمل لفظه كان  
 التي تدل

وهي انه جرم بحريته بخلاف  
 الى تمام فانه شكرها وعلق  
 كونه على العجلة ٩٩



على الشك في التشبيه بخلاف ما استعمله المحترى من لفظ خلت فإنه  
يدل على الرمان الخمران الاسنة واحدها خرس بالضم اي  
جعلت السنهم في حال النطق اسنة على رماهم في حال الطعن  
وبالثلاث اقسام الثلثة وهو ان يكون ابعده من لفظ لكونه مثله  
في البلاغة لكن الفضل الاول كقول الاعرابي ولم يكثر القتيان  
مألا ولكن كان ارجهم ذراعا اي وسعهم ذراعا يريد به سعة  
عطائه وقول الشجع وليس سعيهم في الغنى ولكن معروفة او شجرة  
واما غير الطاهر منه ان يتشابه المعنيان الى اخره **اقول**  
اما النوع الثاني من الاخذ والسرقة وهو ان يكون غير طاهر فانواع  
كثيره وقد ذكر المؤلف منها خمسة انواع النوع الاول ان يتشابه  
معنى الاول ومعنى الثاني كقول جرير ولا تمنعك من ارب لحياهم  
سواء ذو العامة والجار ارب الحاجم واللعج بالكسر جمع حية  
وقول ابى الطيب من في كفهم قناة لمن في كفهم خضاب  
القناة الرمح فان كلا من البسير يدل على عدم المبالاة والآثار  
بالرجال منهم كعدمها بالنساء لكن جعل في الاول رجالهم ونساءهم  
سواء لامرؤة لاحدهما على الآخر وفي الثاني جعل الرجال مثل النساء  
عاطفون التشبيه مع وجود كلمة التشبيه والنوع الثاني هو ان يغل  
معنى الاول الى محل اخر كقول المحترى في القتلى سلبوا واشربت  
الدماء عليهم محمودة فكانهم لم يسلبوا اي سلبوا عن الملابس  
ويكون الدماء عليهم مكان الملابس نقله ابو الطيب الى السيف  
فقال يمس الخيخ عليه وهو محمودة من غيره فكانما هو مفخذه والخيخ  
من الدم ما كان يضرب الى السواد يريد ان الخيخ على السيف المحمودة  
عن الغد بسبب نفسه عليه كان السيف مفخذه والنوع الثالث  
هو ان يكون معنى الثاني اشهر من الاول كقول جرير اذا غضبت  
عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضا با وقول ابى المنصور ليس

ليس من الله مستنكر ان يحج العالم في واحد فان الاول مخصوص  
بني تميم والثاني شامل لهم ولغيرهم والنوع الرابع القلب وهو ان  
معنى الثاني يقتض معنى الاول سمي بذلك لقلب المعنى الى نقيضه كقول  
ابى الشيص اجدا ملاممة في هواك لذنة حبا لذكرك فليلمني  
اللوم وقول ابى الطيب احبته واحب فيه ملاممة ان  
اللاممة فيه من اعدائه فان الاول يدل على وجدان الملاممة  
في حق المحبوب لذنة محبوبة والثاني يدل على كونها منكزه غير  
محبوبة والنوع الخامس ان يؤخذ بعض المعنى من الاول ويضاف  
اليه زيادة تحسنه كقول الافوه وتوي الطير على اثارنا راى  
عين ثقة ان ستماز يود صور الطيور على الاعلام ثقة منهم  
ان ستطعم من القتلى قول ابى تمام وقد ظلت عقيب الاعلام  
ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت مع الرايات حتى  
كانها من الجيش الا انها لم تقا تل المراء بعقبان الاعلام صور  
الطيور المعول من الذهب غير على روس الاعلام والضمر في  
اقامت لعقبان اعلامه فان ابا تمام لم يلم بشئ معنى قول  
الافوه راى عين فانه يدل على قربها وقوله ثقة ان ستماز فانه  
يدل على جعلها واثقة بالميمه لكن زاد على الافوه بقوله الا انها  
لم تقا تل وقوله في الدماء نواهل وباقامة عقبان اعلامه مع الرايات  
حتى كانها من الجيش وبذلك يتم حسن قوله الا انها لم تقا تل لانه  
يدل على انها كانت قادرة على المقاتلة لانه جعلها كانها من الجيش  
لحسن هذا الاستثناء وبالزنادات للثمة يتم حسن الاول  
اي حسن قول الافوه المذكور وان كان قد ترك بعض ما اتى به الافوه  
كل مره وهو معنى قوله وبها يتم حسن الاول وهذه الانواع  
ونحوها مقبولة بل هذه الانواع ما اخرجها حسن التصرف  
من قبل الاخذ والاتباع الى خيذ الا بداع والاختراع فيكون



من القول بمنزله وكل ما كان من الماخوذ اشد خفاء بحيث عسر الوقوف  
على انه ماخوذ من آخر كان اقرب الى القول هذا كله اذا علم ان اليا  
اخذ من الاول اما بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم قوله  
او بان يخبر الثاني عن نفسه انه اخذ منه او بغير ذلك اذ لو لم يعلم  
انه اخذ من الاول لا يلزم ان يكون قد اخذ منه ولا ينسب له اخذه  
منه لجواز ان يكون اتفاقا لقالين فيما قالاه من قبيل توارده  
الخاطر اى محييه على سبيل الاتفاق غير قصد الى الاخذ والسرقة  
كما حكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه مقييد ومثلاث اذا  
ما اتيت به تلك اهتزاز اهتزاز المتمد فقل له هذا الخطي فقال  
الآن علمت اني شاعر اذ وافقت على قوله ولم اسمعه ولهذا لا ينبغي  
لاحد بت الحكم على شاعر بالسرقة ما لم يعلم الحال فاذا لم يعلم الحال  
من الاخذ وتوارد الخاطر ينبغي ان يقال قال فلان كذا وقد سبق  
اليه فلان فقال كذا فيفتن به فضيله الصدوق يسلم مدعوى العلم  
بالغيب نسبة النقص الى الغير **قوله** وما يتصل بهذا القول  
في الاقباس الى اخره **اقول** مما يتصل بالسرقات الشعرية ونسب  
الاخذ القول في الاقباس في التضمين والعقد والحل والتمليح اما  
الاقباس فهو ان يضم الكلام شيئا من القرآن او الحديث او  
الفقه او غيره ذلك لا على انه من الاول كقول الحريري فلم يكن  
الاكلج البصر وهو اقرب حتم انشد فاعرب اقتبس الاكلج البصر  
او هو اقرب من القرآن والباقي لفظ الحريري وقول الاخير  
ان كنت زعمت على هجرنا من غير ما جرم نصير جميل وان تبدلت  
بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل من القرآن في الاول قوله نصير  
جميل في الثاني حسبنا الله ونعم الوكيل ومن الثاني كقول الحريري  
فلنا شاهد الوجوه وقبح اللعق ومن قوله شاهد الوجوه  
لفظ الحديث فانه روي انه لما اشتد الحر يوم خنين اخذ النبي صلى الله عليه وسلم

كفا من الحصبا ورمى بها في وجوه المشركين قال شاهد الوجوه  
اي قبح اللعق الفاسق قيل هو اللئيم وقيل هو العبد وكقول  
ابن عباد قال لي ان رقيب شيئي الخلق فذارة قلت دعني  
وجعل الجنة حقت بالمكارة اقتبس لفظ الحديث حقت  
الجنة بالمكارة ومن الثالث ما روى عن الشافعي رحمه الله خذوا  
بدمي اكل الغزال فانه رماي بسهمي مقلتيه على غار ولا تقتلوه  
انتي انا عبده وفي مذهبي لا يؤخذ الحر بالعبد والاقتباس  
ضمان اخذها ما لم ينقل فيه المقتبس معناه الاصل الى معنى اخر  
بل حكاية معناه الاصل كما تقدم وثانيها ما هو بخلاف ذلك  
كقوله لئن اخطأت في مدحك اخطأت في منعي لقد انزلت  
حاجاتي بواحد غير ذي رزع فانه نقل قوله تعالى بواحد غير ذي رزع  
الى غير معناه الاصل لان معناه الاصل هو مكة والمراد في البيت  
غيرها ولا بأس بتغيير يسير لاجل قامة الوزن بذلك التغيير  
غير الوزن كقول بعض المغاربة عند وفات بعض اصحابه قد  
كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا قد غير قوله تعالى  
انا لله وانا اليه راجعون الى ما ذكره اي قد وقع ما خفت منه  
ان يكون اتي بقرع واما التضمين فهو ان يضم الشعر شيئا من شعر  
الغير مع التنبية على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك الشيء  
من شعر الغير مشهورا عند البلغاء انه من شعر الغير والمضمّن  
به قد يكون تمام البيت كقوله وصاحب قد كنت مغبوطا  
بصحبتك فاليوم غادرني فردا بلا سكن هبت له ريح اقبال  
قطار بها نحو السزور والجاني الى الحزن كانه كان مطويا  
على احن لم يكن من صروب الشعر انشدني ان الكرام اذا  
ما اسهلوا ذكروا من كان ياليتهم في المنزل الحزين والاخن  
جمع احنه وهي الحقد واسهل القوم اي صاروا الى السهل وهو خلاف  
الجبل



والمراد ههنا ضد الحشونه والحزونه وقد يكون المضمّن به مصراعاً  
كقول الحريري عما اني سانشد عند يميني أضاعوني ايّ فتي  
أضاعوا وروى يوم سيعي المصراع الاخير وهو قوله أضاعوني  
الى اخره قيل هو للعرجي وقيل لامية ابن ابي الصلت تمام البيت  
ليوم كثر به وسداد تغر ولا حاجة الى تقديره لتمام المعنى بدونه  
قوله أضاعوني الى الاخر فعول سانشد وهذا هو النبيه على انه  
من الغير واحسن التضمن ما زاد على الاصل نكتة كالتورية والشبه  
في قوله اذا الوهم ابدى لي لماها وتغرها تذكرت ما بين العذيب  
وبارق تذكرت من قدتها ومدامع مجرعو الينا ومجري السوابق  
المصراعان الاخيران في البيتين لاني الطيب المصراع الاخير  
في الاول قوله تذكرت الى اخره وفي الثاني من قوله مجرعو الينا الى اخره  
وقال ابو الطيب هكذا تذكرت ما بين العذيب بارق مجرعو الينا  
ومجري السوابق وقد روي في المصراع الاخير البيت الاول بانه  
وبينها بما بين هذين الموضعين اعني العذيب بارق وبما بين  
غيرها وقد شبه في الاخير قدتها بالرياح ومواضع جريان  
الدموع عليها ومواضع جريان الخيل السوابق عليها اللهم سواد  
السفوف قوله عوا لينا جمع عاليه الرمح وهي ما دخل فيه الى ثلثة ومجرى  
السوابق اي مسير الخيل السوابق وقد يكون المضمّن به بعضا  
من المصراع كقوله اذا مررت بدار كنت ساكنها وجدت في  
القلب من ذكر اكل اخوانا وان جلت مكانا كان بمحفظنا سالت  
دموعي زرافات ووجدانا فان قوله زرافات اي جماعات  
ووجدانا بعض المصراع من بيت مرابيات الحامسة وهو قوله  
قوم اذا الشرايدى ناجديه لهم طاروا اليه زرافات ووجدانا  
ضمن به ههنا في البيت ولا نضر المغير اليسير في المضمّن به  
ليدخل في معنى الكلام لقول بعض المتأخرين في يهودى به داء الثعلب

البيت ص

اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو حلا  
وطايع الشاياتى يضع العمامة يعرفوه البيت الاخير لستحيم  
وقيل اصله انا ابن جلا وطلايع الشاياتى اضع العمامة تعرفوني  
وربما سمي بضمين البيت فاناد عليه استعانه ويضمن المصراع فادونه  
ايداعا ورقوا **قول** واما العقد الى اخره **اقول** اما العقد  
فهو ان ينظم نثرا على طريق الاقباس وذلك النثر قد يكون قرآنا  
كقوله انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشر قد شاهدوه  
فان الله خلاق البوايا عنت لجلال الهيئته الوجوه بقول اذا  
تدائمت بدوين الى اجل تسمى فاكبتوه وقد يكون حديثا كقول الشارح  
عنده الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البرية اتق المتبهات  
وازهد ودع ما ليس بعينك اعلمت بنية عقد قوله عليه السلام الحلال  
بين الحرام بين منهنها امور مستبهات وقوله عليه السلام وازهد  
في الدنيا بحسبك لله وقوله من حسن السلام المروء تركه ملايعيه  
وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات قد يكون اثر كقوله ما باب  
من اوله نطفة وجيفة آخره فخر عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن  
ادم والفخر انما اوله نطفة وآخره جيفة وقد يكون حكمة كقوله  
اصلى فرعى فارقاني معا واجتث حبلها جيلي فابقاء الغصن  
في ساقه بعد ذهاب الفرع والاصل عقد قول حكيم لعدوات ابوك  
وهو اصلك ابنك وهو فرعك فابقاء شجرة ذهب اصلها وفرعها  
واما الحل فهو ان ينشر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما بقيت  
رفعلائه وحفظت خلافة لم يزل سوا الظن بعتاده ونصدق  
توهمه الذي يعتاده حل قول المبنى اذا ساء فعل المرء ساءت  
ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم واما التمايز فهو ان يشار  
في الكلام الى قصة او شعرا ومثل من غير جوى في كره فمن الاول  
والى تمام فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم مر حجاب  
الحذر تطلع



فوالله ما ادري احلام ناييم المت بناءم كان في الركب يسوع  
اشارة الى قصة يوشع فتى موسى عليه السلام واستيقافه الشمس  
الغروب حين قاتل الجبارين وخاف هجوم الليل وروى انه قاتل  
الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان يغيب قبل ان  
يخرج منهم ويدخل السبت فلا اجل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد  
له الشمس حتى فرغ من قتالهم ومن الثاني قوله لعمر ومع الرضا  
والنار تلتظي اروق واخفى منك في ساعة الكذب اشار الى البيت  
المشهور المستجير بعمر وعند كرتبه كالمستجير من الرمضاء  
بالنار وفيه اشارة الى قصة كليب استغاثه عمر بن الخطاب في  
الثالث قوله من غاب عنكم بيتهم وقلبه عندكم وهيئة اظنكم في  
الوفاء ممن صحبته صحيفة السفينة **قول** فصل في معنى المتكلم الى اخره  
**اقول** هذا فصل في بيان حسن ملازمة الكلام بمعنى المتكلم ان  
تأتى ويختص في ثلثة مواضع بل في اربعة مواضع من كلامه حتى  
يكون كلامه اعذب لفظا واحسن تنبكا واحسن معنى اولها ان  
ويسمى المطلع لانه اول ما يقع السمع فان كان كما ذكرنا اقبل السامع  
على الكلام فوعى جميعه وان كان خلاف ذلك عرض عنه ورفضه وان  
كان في غاية الحسن وفي حقه سلطان احدهما ان يضر فيه ما سبق  
الكلام لاجله ليكون لا ابتداء ولا اعلی / انتهى / وسمى بواعه الاستهلال  
فمن الابتداء المختارة قول امر القيس فغانبك من ذكرى  
حبس منزل فانه وقف استوقف بك واستبكي وذكر الجيب  
والمنزل في نصف بيت مع عذوبه اللفظ وقوله في تهنية البناء  
قصر عليه تحية ولام خلعت عليه جمالها الايام والثاني ان يختص  
في المدح ما يتطير به فانه قد يقال انه الممدوح او بعض  
الحاضرين كما روى ان ذا الرمة انشد هشام بن عبد الملك  
قصيده البائية ما بال عينك منها الماء ينسكب قال هشام بل  
عينك

وروى ان مقبل الصريدا شد الداعي العلوي قصيده التي اولها  
موجدا احبا بك بالفرقة غدا فقال الداعي بل احبا بك احسن الابداء  
ما ناسب المقصود وهذا هو الشرط الاول الذي ذكرناه كقوله في  
الهمنية بشري فقد انجز الاقبال واغدا وكوكب المجد في افق  
العلي صعبا وكقوله في المهرية هي الدنيا تقول بلدي فيها حذار  
حذار من بطشي وقتلي قوله بلدي فيها اي فيها حذار اي احذر  
امرا وقتلي اي قتلي فجاءة ومناسبة الاول للمقصود الذي  
هو التهنئة والثاني للمقصود الذي هو المهرية ظاهرة وثانيها  
التخلص مما شئت اي زين وحسن الكلام به من نسيب وغيره  
الى المقصود مع رعاية الملازمة اي المناسبة بينهما اي بين التخلص  
والمقصود يعني بين التخلص منه وهو ما خرج منه وبين المقصود  
الذي هو التخلص اليه لان السامع يكون مترقبا للانتقال من التشبيب  
الى المقصود كيف يكون فاذا كان حسنا ملائما الطرفين حرر كل  
من نشاط السامع واعان على اصفاء ما بعده وان كان بخلاف  
ذلك كان الامر بالعكس قوله ما شئت الى المقصود متعلقان  
بقوله التخلص يقال التخلص كذا الى كذا اي خرج منه اليه ومن  
التخلصات المختارة قوله اي تمام بقوله قوم قوم وقد  
اخذت من السرى خطي المهرية القود اطلع الشمس  
تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود فانه امر اول  
بالقيام وقصد السير فكانه قيل له اي شي تطلب هذا السير  
اتطلب في قصد مطلع الشمس فقال ار تدع عن هذا القول  
فاني اطلب في قصد مطلع الجود فانه يتخلص في غاية الحسن  
كما ترى القود جمع قوداء يقال ناقة قوداء اي طويل الظهر والعنق  
والضمير في اخذت للابل وقومس موضح اسم بلده او قصبه والمهرية  
لغة للابل منسوبة الى مهر من جيدان ابو قبيلة وقد ينقل





الزَّيْمَانُ فِي

فخر العظمى

وَأَكْبَرُ

۱۹۰۰

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

165

سنة ست و المير و سبع و مائة

کاتبہ فخر الافضل

اللَّهُ أَحْسَنُ إِلَيْهِ

وانعم عليه

في الدنيا

والاخر

حسنہ

۵۲

وَدَّ وَدَّيْ وَوَدَّيْ وَوَدَّيْ عَشَقَ عَشَقَ وَوَدَّ عَشَقَ عَشَقَ حَتَّى أَجِي  
شَحَّ بَابِي بِدَسْطَامِي مَدَّ لِي لَدَّ رَوْحَ الْغُرْبَةِ وَغَلَبَاتِ وَقْتُ سِيَارِ الْفَتَى

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

س  
سظام من كل البغايا يميز  
اذا مدق السلطان جبريل كن  
السلطان الوهم







الحمد لله الذي جعل في اوراقه  
وحيث في الامتداد والبرق

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في اوراقه  
وحيث في الامتداد والبرق

ثم في خلاص النجيب

ثم العود  
ثم السبل  
ثم الكواكب  
ثم اعصاب الكون

اوله شارج النجيب المولى الفخري  
محدث عثمان بن المولى سعد الدين  
اولها الشرح المظروف  
الفاضل سعد الدين قد يرق قدره في بعض  
المقود قد يرق قدر الزوز في بعض  
المحرو قد يرق قدرها معناه محرو  
وقد يرق كلام العلامة السراج  
والترديد والمؤلف الذين  
هم من شراج المقام والمقام  
التأني في ايضا شراج  
المقام كمنه مؤخر  
ثم جيه للنجيب

ورد صافر  
در رسم  
او ح كاهن نور كاهن فابنه دور  
تكم از نور نور كاهن فابنه دور  
او ح در رسم الصلا عن نور عن كل كل  
صونك نور عن خط ابد و  
شكرا لله التي كونا فلما احده  
وفت شخوه اكه سودا في بعض

Mevlana ve Oğulları	
Yeni	2405
Yeni	390